ملتقى
ندوة تبحث في خصائص الكتابة الشعرية النسائية 9
منوعات
منع حفل مايكل جاكسون في المغرب بسبب نهجه المنافي للعرب 10

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

مدارات
الحزب الشيوعي العراقي: مسائل الهوية والديمقراطية والتحالفات 14
هواء طلق
امجد ناصر يكتب عن «مجزرة اعلامية» بلبنان 16

السنة السابعة - العدد 2292 الجمعة 20 ايلول (سبتمبر) 1996 - 8 جمادى الاول 1417 هـ
يومية - سياسية - مستقلة
Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2292 Friday 20 September 1996

فرنسا: «أدلة» تدين ليبيا في تفجير طائرة «يوتا» وقريب للقذافي بين المتهمين

■ باريس - ا ف ب: قال محامي احدى عائلات الضحايا امس الخميس ان قاضي التحقيق الفرنسي المكلف شؤون الارهاب جان لوي بروغيير «يملك الدليل على ضلوع الدولة الليبية» في تفجير طائرة «دي سي-10»، التابعة لشركة «يوتا» الفرنسية، فوق النيجر سنة 1989 الذي اودى بحياة 170 شخصا.

وقال المحامي فرنسيس شبينر ان القاضي يملك وثائق تثبت ان احد عناصر الاستخبارات الليبية الاربعة الذين صدرت بحقهم مذكرات توقيف دولية كان على قيد الحياة عام 1992 بينما اكدت ليبيا انه توفي عام 1990.

وتفيد الوثائق ان الليبي ويدعى مصباح عرباس، الذي يشتبه في انه خبير المتفجرات الذي دبر تفجير الطائرة الفرنسية، اقام في اثينا بين 6 و9 نيسان (ابريل) 1992 وكان يستخدم جوازا باسمه الحقيقي وعليه صورته.

وكان بروغيير تسلم خلال زيارة الى ليبيا في تموز (يوليو) الماضي شهادات من الشرطة والمدعي العام في طرابلس ووزارة العدل تفيد ان عرباس قتل في حادث سير في 21 كانون الاول (ديسمبر) 1990.

وقال المحامي ان هذه العناصر «تطرح ظلالا حقيقية من الشك حول صدق التعاون القضائي بين فرنسا وليبيا لكنها تشير ايضا الى المعتدين الحقيقيين، اذ ليس هناك من سبب يدعو السلطات الليبية الى اختلاق هذا الملف لو لم تكن تريد لواحد من عملائها ان يبتعد نهائيا عن المسرح».

وقد اصدر القضاء الفرنسي اربع مذكرات توقيف دولية منذ 1991 بحق اربعة ليبيين، بينهم عبد الله السنوسي شقيق زوجة الزعيم الليبي معمر القذافي الذي كان الرجل الثاني في الاستخبارات الليبية، ومصباح عرباس.

وكان قاضي التحقيق اعلن امس انه سيصدر مذكرتي توقيف جديدتين بحق اثنين من عملاء الاستخبارات الليبية هما عبد السلام عيسى شيباني وعبد السلام حمودة اللذان يشتبه في انهما شاركا ايضا في الاعداد لعملية التفجير.

الزعيم الليبي يبدأ توزيع الثروة النفطية على المحتاجين

■ نيقوسيا - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا امس الخميس ان السلطات الليبية بدأت دفع مبلغ خمسة آلاف دولار لكل واحدة من نحو 50 الف عائلة «من أصحاب المعاشات الاساسية والضمانية واصحاب الاسر الكبيرة».

وقالت الوكالة «لقد اتخذت الاجراءات من قبل ادارة صندوق الضمان الاجتماعي ومصرف ليبيا المركزي بفتح 50 الف حساب مصرفي للمستفيدين من برنامج توزيع الثروة».

وكان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اعلن في مطلع ايلول (سبتمبر) الجاري عن ضرورة البدء بتطبيق هذا البرنامج الرامي الى توزيع الثروة النفطية على السكان.

واضافت الوكالة انه «تم بالتنسيق مع مصرف ليبيا المركزي وضع ما يعادل خمسة آلاف دولار في كل حساب من حسابات المستفيدين وان الاجراءات متواصلة لاستكمال فتح بقية الحسابات لمن تنطبق عليهم شروط توزيع الثروة من الفئات المذكورة».

ويبلغ متوسط الرواتب في ليبيا نحو 350 دينارا ليبيا. اما السعر الرسمي للدينار الليبي فهو 3.2 دولار. الا ان الصعوبات في الحصول على عملات اجنبية شجع منذ العام 1992 السوق السوداء حيث بلغ سعر الدولار اكثر من ثلاثة دنانير ليبية.

وشددت السلطات الليبية القوانين المتعلقة بالمضاربة على العملات الاجنبية التي يحظر استخدامها في ليبيا حتى للاجانب.

وبدأت ليبيا التي تخضع لحظر جوي وعسكري منذ العام 1992 شددتها عقوبات اقتصادية في العام 1993، خفض نفقاتها العسكرية ومساعداتها للمنظمات الاجنبية وخصوصا خفض الايدي العاملة الاجنبية (نحو مليونين) على اراضيها.

الامارات تجدد مبادرتها لاحالة نزاعها مع ايران لمحكمة العدل

■ أبوظبي - ق.ن.ا: جددت دولة الامارات العربية المتحدة مبادرتها الداعية الى احالة نزاعها مع ايران على الجزر الثلاث الى محكمة العدل الدولية باعتبارها الجهاز الدولي المنوط به تسوية الخلافات بين الدول.

ودعت دولة الامارات أمام مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في بكين حاليا ايران مجددا لاجراء مفاوضات ثنائية مباشرة وغير مشروطة لانهاء احتلالها لجزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى مؤكدة ان هذه الجزر تعد جزءا لا يتجزأ من السيادة الاقليمية لدولة الامارات.

وقال محمد خليفة الحبتور في كلمة القاها امس في المؤتمر لدى مناقشته الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم ان مبادرات دولة الامارات السلمية لاقت تأييد الدول الشقيقة والصديقة المحبة للسلام الا ان ايران رفضت هذا التوجه السلمي وفرضت سياسة الامر الواقع بالقوة العسكرية واتخذت مجموعة من الاجراءات والتدابير غير الشرعية التي تكرس حالة الاحتلال وتتنافى مع مفهوم التعايش السلمي وعلاقات حسن الجوار وتتعارض مع احكام ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي وميثاق الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي».

وادان الحبتور تدخل بعض دول الجوار في شمال العراق. ودعا هذه الدول الى الكف فورا عن التدخل في الشؤون الداخلية للعراق مؤكدا موقف دولة الامارات الثابت بضرورة المحافظة على سيادة العراق ووحدة اراضيه.

المغرب: انشقاق بمنظمة العمل بسبب خلاف حول الدستور الجديد

الرباط - «القدس العربي»:

علمت «القدس العربي» ان الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بدأ تحركا لتضييق شقة الخلاف داخل منظمة العمل الديمقراطي الشعبي، وبينما قالت مصادر حزبية مغربية أن اعادة الوحدة بين اطراف المنظمة بات أمرا صعبا بعد ان حسم ما عرف بتيار اللجنة الوطنية أمره وقرر تشكيل حزب جديد يعلن عنه قريبا، فان مساعي الاتحاد الاشتراكي تهدف الى تقليص التداعيات السلبية لهذا الخلاف.

وقالت المصادر ان المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي كلف الكاتب الاول عبد الرحمن اليوسفي ونائبه محمد اليازغي للاتصال بكل من محمد بن سعيد الامين العام للمنظمة والحبيب الطالبي الناطق الرسمي باسم تيار اللجنة الوطنية لايجاد مخرج للازمة التي تعرفها المنظمة وتأمين «الفراق بالمعروف» اذا ما كان الفراق لا بد منه. ويشكل الاتحاد الاشتراكي والمنظمة بالاضافة لحزب الاستقلال وحزب التقدم والاشتراكية تحالفا في اطار «الكتلة الديمقراطية».

وعلمت «القدس العربي» ان تيار اللجنة الوطنية سيعلن في الخامس من تشرين الاول (اكتوبر) القادم الحزب الاشتراكي الديمقراطي وذلك في ختام اجتماع للاطر على ان يعقد الحزب ندوة وطنية (مؤتمرا) لاقرار هياكله وبرامجه.

وكان الخلاف داخل المنظمة قد انفجر من جديد اثناء دورة للجنة المركزية عقدت نهاية اب (اغسطس) الماضي لمناقشة مشروع الدستور المغربي الجديد وتحديد موقف من الاستفتاء عليه الذي جرى في الثالث عشر من الشهر الجاري. ورفض تيار اللجنة الوطنية موقف الاغلبية بعدم المشاركة بالاستفتاء.

وقالت مصادر المنظمة ان قرار المحكمة الابتدائية بالرباط بمنع صدور صحيفة «انوال» الناطقة بلسان المنظمة والذي اتخذ بناء على دعوى من عبد اللطيف عواد احد قادة تيار اللجنة الوطنية لن يحول دون ايصال المنظمة لصوتها وتسعى لتحويل صحيفة «الانوال» التي يصدرها في تطوان مقربون منها الى صحيفة ناطقة باسمها مؤقتا. ويعتبر الخلاف على «انوال» احد أبرز القضايا التي لم تحسم حتى الان والتي سيلعب تحرك الاتحاد الاشتراكي دورا في تسويته.

ISSN 1358-3379
9 771358 337094 20

جهود عراقية للاسراع بتطبيق «اتفاق النفط»

الكويت تندد بالتأييد العربي للعراق بغداد متفائلة بالعلاقة مع البارزاني

طلائع القوات الامريكية لدى وصولها للكويت امس (رويتر)

لندن - واشنطن - انقرة - «القدس العربي»:

بينما بدأت طلائع القوات الامريكية الاضافية في الوصول امس الى الكويت للمشاركة بالمناورات البحرية قرب الحدود العراقية، اعتبر رئيس البرلمان الكويتي ان موقف الجامعة العربية المؤيد لسيادة العراق على ارضه كان «مخزيا». وقال احمد السعدون اثناء خطاب انتخابي انه لم يسمع اي مسؤول عربي (يدعم الكويت) بعد «التهديدات» التي وجهها (نائب رئيس الوزراء العراقي) طارق عزيز.

وكان عزيز قد اعتبر في الاسبوع الماضي ان موافقة الكويت على نشر طائرات امريكية من طراز اف-117 على اراضيها بمثابة «اعلان حرب على العراق» لكنه اكد لاحقا انه لم يوجه اي تهديد للكويت.

واضاف السعدون «على العكس فان تصريحات مخزية صدرت عن العديد من الاطراف العرب ولا سيما الامين العام للجامعة ورئيس الاتحاد البرلماني العربي».

وكان الامين العام للجامعة العربية اكد ان «التصعيد العسكري في منطقة الخليج عمل استفزازي ضد العراق والدول العربية» واعلن «استنكار الجامعة لاي عمل امريكي ضد السيادة العراقية» مشددا على «ضرورة الحفاظ على وحدة واستقرار العراق الاقليمية».

وقد دانت الجامعة العربية الهجوم الصاروخي الامريكي على العراق.

ولم يعلق رئيس البرلمان الكويتي على وصول القوات الامريكية التي اعلنت واشنطن عن ارسالها الاسبوع الماضي دون ان تبلغ «دولة الكويت» بالقرار مسبقا.

كما لم تستشر الحكومة البرلمان قبل اعلان موافقتها على استقبال المارينز بعد ساعات قليلة من زيارة وزير الدفاع الامريكي للامير الاحد الماضي.

وعلى صعيد اخر اعطى الزعيم الكردي مسعود البارزاني تعهدات متناقضة لكل من انقرة وواشنطن اثناء مباحثاته في العاصمة التركية امس الاول مع وزيرة الخارجية تانسو تشيلر والمبعوث الامريكي روبرت بلليترو. حيث اكد لتشيلر التزامه بالتقارب مع بغداد للعمل على تكريس الامن في شمال العراق، والمساعدة على منع متمردي حزب العمال الكردستاني من شن هجمات من الاراضي العراقية.

بينما اكد رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني للمبعوث الامريكي انه لم يبرم «اي اتفاق سياسي» مع الرئيس العراقي صدام حسين ولا يعتزم القيام بذلك.

وقد أعربت الاوساط المقربة من السلطات العراقية امس عن تفاؤلها حيال مستقبل العلاقات بين الحكومة العراقية والزعيم الكردي مسعود البارزاني رغم ما تعتبره محاولات «انشقاقات» امريكية.

وأكد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان للصحافيين في بغداد، في اول رد فعل على اللقاء في انقرة بين زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني وموفد امريكي ان هناك «قاعدة مشتركة موجودة بين الحكومة المركزية ومسعود البارزاني، ولكن لا نزال في بداية طريق الحوار الديمقراطي للوصول الى صيغة نهائية. لا تزال هناك أمور كثيرة مطلوب ان نعملها معا لكي تتضح الصورة ويتم وضع اطار مشترك».

وردا على سؤال حول تأثير لقاء البارزاني مساعد وزير الخارجية الامريكي روبرت بلليترو على علاقة الحكومة به قال «المهم ان لا يكون هناك ربط بين ما قامت به الحكومة المركزية لطرد العملاء بزعامة جلال طالباني من اربيل لصالح البارزاني وبين اطار الاتفاق بين الحكومة المركزية ومسعود البارزاني».

وتعليقا على تصريحات رمضان، اعتبر رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» الحكومية صلاح المختار لوكالة فرانس برس ان البارزاني «المعروف بواقعيته يعرف ان استقرار وازدهار الشعب الكردي لا يمكن ان يضمن الا بالتنسيق مع السلطة المركزية العراقية».

من جهة اخرى دعا العراق امس الامم المتحدة الى التدخل من اجل رفع العقبات التي تضعها الولايات المتحدة امام تطبيق القرار 986 (صيغة «النفط مقابل الغذاء»). وصرح ممثل العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون للتلفزيون العراقي «قمت ببحث الامين العام للامم المتحدة على الاسراع في اعادة تنفيذ القرار 986 بما في ذلك التأخيرات والصعوبات التي تضعها الولايات المتحدة باستمرار امام التنفيذ».

وقال حمدون ان لقاءه مع الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الثلاثاء «تناول نقطتين هما اقرار المعادلة السعرية للنفط وموافقة وزارة المالية الامريكي على فتح الحساب في فرع بنك فرنسا في نيويورك».

(تفاصيل ص 3 و4)

محاكمة معارضين متهمين بزرع الغام قرب الحدود الاريترية

اعتقال 6 سودانيين ساعدوا بخطف الطائرة الى لندن

الخرطوم - «القدس العربي»:

اكتشفت لجنة التحقيق في حادث اختطاف طائرة سودانية الى لندن نهاية الشهر الماضي ان هناك ستة من السودانيين - يعمل بعضهم في شركات السياحة الخاصة - مشتركون في عملية الاختطاف.

وقد تم فتح بلاغات ضدهم تحت المواد 21 - 26 من القانون الجنائي «الاتفاق الجنائي والمعاونة»، اضافة الى بلاغات ضد العراقيين تحت مواد الاختطاف وتسبيب الاذى والارهاب والاتلاف.

وقد تم القاء القبض على السودانيين الستة وادلوا باعترافات أمام لجنة التحري في القضية. كما ان المتهم الرئيسي كان قد هرب الى سورية في اليوم التالي لحادث الاختطاف وعاد بعد اسبوعين حيث تم القاء القبض عليه وادلى باعترافات كاملة.

كما توصلت لجنة التحقيق السودانية الى ان الخاطفين العراقيين كانوا مجموعتين التقوا في الخرطوم إذ قدمت مجموعة من ليبيا، والاخرى من الاردن، حيث اتفقوا فيما بينهم على ضرورة التوجه الى لندن وطلب اللجوء السياسي.

وأكدت التحقيقات انهم حاولوا مرات عدة التوجه الى العاصمة البريطانية عبر تأشيرات دخول مزورة تم كشفها مما أدى الى فشل مساعيهم مما قادهم للجوء الى تدبير حادث لاختطاف الطائرة السودانية.

من جهة اخرى اعتقلت السلطات السودانية معارضين سودانيين متهمين بزرع الغام في شرق السودان تمهيدا لاحالتهم الى المحاكمة، وفق ما اكده والي ولاية كسلا الشرقية في تصريحات نشرتها امس صحيفة «اخبار اليوم».

واكد والي كسلا اللواء المتقاعد ابو القاسم ابراهيم محمد ان المعتقلين ضبطوا اثناء قيامهم بزرع الغام في المنطقة الحدودية المحاذية لاريتريا. لكنه لم يوضح عدد الذين تم اعتقالهم او متى تم ذلك. واضاف ان المعتقلين سيحالون الى القضاء خلال الايام المقبلة وسيحظون بمحاكمة عادلة.

وقال والي كسلا، القريبة من الحدود الاريترية، ان القوات السودانية تتابع «النشاطات المناوئة للحكومة على الحدود مع اريتريا والتي تقوم بها مجموعة مسلحة تتمركز في اريتريا» ويتزعمها قائد قوات التجمع الوطني الديمقراطي المعارض اللواء السابق عبد العزيز خالد.

ونفى اللواء الوالي «المزاعم» الاريترية التي تؤكد ان للمعارضة الاريترية تشن هجمات مناوئة لحكومة اسمرا من الاراضي السودانية.

من جهة أخرى اصدرت لحدى محاكم الخرطوم احكاما بالسجن والغرامة على اربعة اشخاص لادانتهم بحيازة وترويج دولارات مزيفة، وفق ما اكدته صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية امس.

وقالت الصحيفة ان المحكمة حكمت على اثنين من المتهمين بالسجن عامين وتغريم كل منهما 500 الف جنيه سوداني (350 دولارا).

تصعيد عسكري في جنوب لبنان

حزب الله يقتل جنديين اسرائيليين ويتوعد بالمزيد

■ مرجعيون - صيدا - القدس - رويتر - ا ف ب: قال مصدر في ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل أمس ان جنديين اسرائيليين قتلا وجرح ثلاثة آخرون في كمين نصبه لدوريتهم مقاومون في جنوب لبنان.

واكد مسؤول حزب الله في جنوب لبنان الشيخ نبيل قاووق امس ان الحزب الموالي لايران مصمم على مواصلة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

وقال «ان أغرى العدو ما شهده من اداء رحيم لنا على المستوى الداخلي خاصة في مرحلة الانتخابات، فقد علم اليوم (امس) في وجه من نظهر شدتنا وبأسنا».

واعلن حزب الله مسؤوليته امس عن مقتل الجنديين اسرائيليين في جنوب لبنان في كمين. وقال قاووق ان مشهد القتلى والجرحى الذي رآه العدو الاسرائيلي امس سيبقى في ذاكرته وسيتسع هذا المشهد باتساع حجم ومساحة العدوان». واعلنت قوة الامم المتحدة العاملة في جنوب لبنان ان المدفعية الاسرائيلية اطلقت امس اكثر من 550 قذيفة على جنوب لبنان.

واوضح ضابط في هذه القوة فضل عدم الكشف عن هويته ان القذائف اطلقت من مدافع الميدان من عيار 175 و155 ملم وقذائف هاون ودبابات.

وجاء في حصيلة اولية للشرطة اللبنانية ان القصف المدفعي استهدف بنوع خاص القرى الواقعة شمال منطقة عمليات قوة الطوارئ الدولية، وقد اصيبت امرأة (60 عاما) بجروح خطيرة في منزلها كما اصاب القصف اربعة منازل اصابات مباشرة.

واضافت الشرطة ان القوات الاسرائيلية اطلقت قنابل دخانية وفوسفورية على هذه المناطق.

وترافق القصف الاسرائيلي مع غارات جوية على مناطق تقع خارج نطاق عمل قوات الطوارئ الدولية.

وقالت فرنسا امس انها طمأنت اسرائيل ازاء التحركات المريبة للقوات السورية في جنوب لبنان مؤكدة ان شبكة مخابراتها خلصت الى ان التحركات تشكل اعادة نشر روتيني للقوات.

وقال جاك روميلار المتحدث باسم الخارجية الفرنسية عن التحركات «لا نعتقد ان الوضع يبرر اي انزعاج من اي نوع... ولا يبدو ان ايا من هذه التحركات له طبيعة هجومية». واضاف المتحدث انه بعدما أبدت السلطات الاسرائيلية قلقها لفرنسا خلصت باريس استنادا لتقارير استطلاع المخابرات والاتصالات التي اجرتها في هذا الصدد الى ان التحركات روتينية. ويبدو ان المتحدث كان يشير بذلك الى القمر الاصطناعي هيليوس الذي طورته فرنسا واسبانيا وايطاليا عقب حرب الخليج عام 1991 لتقليل الاعتماد على مصادر جمع المعلومات الخاصة بالمخابرات الامريكية.

وقال مصدر رسمي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تباحث امس مع المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس في عملية السلام في المنطقة وجمود المفاوضات على المسارين الفلسطيني والسوري.

(تفاصيل ص 4)

القاهرة: دعوة 85 دولة للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي

■ القاهرة - ا ف ب: اعلن وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان 85 دولة دعيت الى المؤتمر الاقتصادي الثالث للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في القاهرة بين 12 و14 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واضاف الشريف في ختام اجتماع لمجلس الوزراء المصري خصص للتحضير لهذا المؤتمر ان الدعوة وجهت ايضا الى 25 منظمة دولية واقليمية وغير حكومية اضافة الى عدد كبير من رجال الاعمال.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن صفوت الشريف قوله ان مصر تعتزم ان تطرح خلال المؤتمر 52 مشروعا اقتصاديا تصل كلفتها الاجمالية الى 16 مليار دولار.

وكان المؤتمر الاقتصادي الاول للشرق الاوسط وشمال افريقيا، بما في ذلك اسرائيل، قد عقد في الدار البيضاء عام 1994 بعد توقيع اتفاقات اوسلو للسلام بين اسرائيل والفلسطينيين في ايلول (سبتمبر) 1993. وعقد المؤتمر الثاني من هذا النوع في العاصمة الاردنية عمان في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك هدد بالغاء المؤتمر اذا لم يتم تحقيق تقدم ملموس في مفاوضات السلام، وتحديدا على المسار الفلسطيني، لكنه عاد وقرر هذا الاسبوع دعوة المؤتمر الى الانعقاد في موعده المقرر «على الرغم من المناخ غير الملائم».

وطلب الرئيس المصري ايضا الى الولايات المتحدة العمل على اعادة اطلاق عملية السلام لانجاح المؤتمر.

وكانت واشنطن انتقدت التهديدات المصرية معتبرة ان هذا المؤتمر «يفيد الدول العربية بنفس القدر الذي يفيد به اسرائيل».

الاردن: اعتقال رئيس تحرير صحيفة الجبهة الاسلامية

■ عمان - ا ف ب: اعلنت صحيفة «السبيل» الاسبوعية الاسلامية التي تصدر في الاردن ان عناصر من الاجهزة الامنية اعتقلت رئيس تحريرها حلمي الاسمر ليل الاربعاء الخميس في منزله.

وقالت الصحيفة، الناطقة باسم «جبهة العمل الاسلامي» (معارضة) التي تملك 16 من مقاعد مجلس النواب الـ80، ان الاسمر اقتيد الى دائرة الاستخبارات الاردنية العامة من دون اعطاء اي تفسير لاسباب اعتقاله.

واضافت الصحيفة في بيان اصدرته امس ان عناصر من «الاجهزة الامنية» اعتقلوا الاسمر بعد ان «دهموا منزله وروعوا اهل بيته واطفاله وصادروا العديد من كتبه واوراقه الخاصة».

من جهته ندد النائب الاسلامي بسام العموش، رئيس اللجنة الاعلامية في حزب «جبهة العمل الاسلامي»، في بيان باعتقال الاسمر معتبرا ان «اعتقاله يهدد حرية التعبير ومهنة الصحافة» ويشكل «استهتارا غير مقبول بالاحزاب المرخصة وفق القانون».

ودعا العموش الحكومة الاردنية الى «الافراج الفوري» عن الصحافي.

وكانت صحيفة «السبيل» الاسبوعية ضاعفت انتقاداته لسياسة الحكومة الاردنية منذ الاضطرابات التي اندلعت في الاردن في منتصف آب (اغسطس) الماضي بسبب رفع اسعار الخبز.

مصر: السجن المؤبد لـ 5 أصوليين أدينوا بالتحريض على العنف الطائفي

■ القاهرة - «القدس العربي»: حكمت محكمة امن الدولة العليا في اسيوط، في صعيد مصر، امس على خمسة اشخاص متهمين بالانتماء الى تنظيمات اسلامية متطرفة بالسجن المؤبد بتهمة التحريض على صدامات طائفية كانت الشرارة التي اطلقت اعمال العنف التي تشهدها مصر منذ اربع سنوات.

واكد مصدر قضائي في القاهرة ان المحكمة حكمت على شخص واحد بالسجن خمس سنوات وعلى اثنين بالسجن لعام واحد، في حين برأت خمسة اخرين.

وكانت النيابة طالبت بانزال عقوبة الاعدام بالمتهمين في اطار هذه القضية وعددهم 13 شخصا متهمين بالانتماء الى تنظيم «الجماعة الاسلامية»، ابرز التنظيمات الاسلامية المتطرفة المحظورة في مصر.

الكتاب الايرانيون يدفعون من حريتهم ثمن تزايد نفوذ المتشددين

طهران - من كاثي ايفانز:

يقول كتاب ومثقفون ايرانيون انهم يواجهون بالفترة الاخيرة تصعيدا في حملة الاجهزة الامنية عليهم لتقليص الحريات المحدودة الممنوحة لوسائل الاعلام والتعبير الادبي والفني.

فخلال الاسابيع القليلة الماضية وجهت اوامر مثول امام القضاء لاثنين من رؤساء تحرير صحف، وتم وقف خمس نشرات لفترات محدودة، ومنع اتحاد الكتاب الايرانيين من عقد اجتماع دوري له.

ويعتقد كتاب وفنانون أن تصعيد الحملة ضد حرية التعبير يرتبط بتزايد نفوذ التيار المتشدد في البرلمان مع اقتراب انتهاء الفترة الرئاسية الثانية للرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني في الربيع المقبل.

ويعتبر اصحاب القلم في ايران الرئيس رفسنجاني حاميهم الاول.

ويقول هؤلاء انه منذ بضعة شهور تم تشديد الرقابة على المطبوعات بتوجيه من وزارة الارشاد الاسلامي التي حظرت توزيع مئات الكتب بحجة انها تروج للقيم الثقافية الغربية. ويضيفون ان بعض الروايات تم حظرها لانها اعتبرت رومانسية اكثر مما يجب او لانها تعرض النساء كنساء، وليس بوصفهن امهات او زوجات او بنات او اخوات. وادى ذلك الى انه منذ اسابيع لم يطرح للبيع في ايران اي رواية جديدة.

وكان رئيس اتحاد الكتاب الايرانيين هوشنك غولشيري قد قال مؤخرا في مقابلة مع القسم الفارسي في هيئة الاذاعة البريطانية ان تشديد الرقابة مؤخرا وخاصة على الروايات دفع كثيرا من كتاب القصة الى الاحتفاظ بمخطوطاتهم في ادراجهم بدل تقديمها الى الناشرين.

واضاف «في بلادنا لا يستطيع المرء ان يكتب قائلا: ذهبت الى السوق لشراء سكائر ورأيت في طريقي نساء جميلات.. بل عليه ان يكتب انه نزل الى السوق لشراء سكائر فقط».

وفي الاسبوع الماضي قام مسؤولون امنيون كبار بمداهمة اجتماع «غير شرعي» لاتحاد كتاب ايران كان منعقدا في بيت أحد الاعضاء بعد ان رفضت السلطات السماح له بعقد اجتماع علني في مقره الرسمي. وقد تم احتجاز رئيس الاتحاد غولشيري واحالته الى القضاء بتهمة الاتصال بدولة اجنبية معادية.

وجاءت هذه المداهمات في أعقاب مداهمة مشابهة لحفل عشاء اقامه الملحق الثقافي للسفارة الالمانية في طهران ودعا اليه عددا من الكتاب والفنانين الايرانيين.

ويقول اعضاء بالاتحاد الذي لا تعترف به الحكومة ان اجتماعهم كان بغرض وضع دستور جديد له يشدد على حرية الابداع. وهم ينفون ان يكون لاتحادهم اي صفة سياسية. غير ان السلطات اصرت على موقفها وابلغت الاتحاد بانه ممنوع من عقد اي اجتماعات مستقبلا.

وفي الشهر الماضي قال المدعي العام لطهران ان رضا طهراني، رئيس تحرير مجلة (كيهان) المستقلة سيحال الى المحاكمة بتهم لم يعلن عنها.

وتشتهر هذه المجلة بانها المنبر الرئيسي في ايران للحوار بين الاسلاميين والعلمانيين حول مسائل مثيرة للجدل مثل الدور السياسي للاسلام وحرية الفكر وحقوق المرأة. وهي المجلة الوحيدة التي كانت تنشر مقالات للفيلسوف الايراني المثير للجدال البروفسور عبد الكريم ساروش الذي يقول ان الايمان الديني مسألة ضميرية خاصة.

وقبل ستة اسابيع اضطر عباس معروفي، وهو رئيس تحرير مجلة صغيرة، الى طلب اللجوء السياسي في المانيا بعد أن سجن مدة 6 شهور وجلد 25 جلدة بعد ان ادانته «محكمة صحافية» بنشر اكاذيب وتشويه صورة القيادة الايرانية في مقال له في مجلة (غاردون) قارن فيه القيادة الحالية لايران بقيادة الشاه في اخر ايام نظامه.

PRICE LIST
صعر النسخة
■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

يبرز بينهم هيث وهيرد وكارينغتون

شخصيات بارزة من حزب المحافظين البريطاني تحذر ميجر من عرقلة الاندماج مع اوروبا

■ لندن - ق ب: ظهرت دلائل جديدة على وجود انقسامات حادة في الرأي داخل حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا ازاء اكثر القضايا إثارة للجدل وهي الوحدة مع اوروبا، وذلك مع اقتراب عقد المؤتمر السنوي للحزب الشهر المقبل.

وانفجرت الأزمة مجددا عندما القى وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند كلمة في جامعة زوريخ اكد فيها معارضة بلاده قيام تعاون أوثق بين دول الاتحاد الأوروبي، وقال في لهجة صارمة «إنني أرفض ايضا السلسلة غير المنتهية من تكامل المؤسسات والتي هي متخلفة عن واقع العالم المتنافس واللامركزي بعقد من الزمن».

واعتبر المراقبون كلمة ريفكند التي جاءت بمناسبة الذكرى الخمسين للكلمة التي القاها رئيس الوزراء البريطاني السابق ونستون تشرتشل في الجامعة ذاتها وأكد فيها أن مستقبل أوروبا يكمن في وحدتها، بمثابة مؤشر على أن الزعامة الحالية لحزب المحافظين الذي يقوده رئيس الوزراء جون ميجر بدأت تميل نحو ما يسمّى بتيار "الشكوكيين" داخل الحزب والذي يعارض أي خطوات اندماجية مع باقي الدول الأوروبية.

واستنفر الموقف الجديد للحكومة الشخصيات التقليدية لحزب المحافظين والذين يطلق عليهم اسم "الحرس القديم" وغالبيتهم من الذين تسلموا مواقع هامة في الحزب أو الحكومة على مدى العقود الماضية.

وقد بعث ستة من أعضاء «الحرس القديم» برسالة الى صحيفة (الاندبندنت) نشرتها في عددها الصادر امس، ندّدوا فيها بالموقف الذي اتخذه وزير الخارجية ريفكند في خطابه الذي ألقاه في زوريخ محذرين من آثاره السلبية.

ووصفت الصحيفة الرسالة التي شددت على ضرورة عدم التسامح إزاء أي رفض للتعاون مع أوروبا على أساس التعصب القومي وكراهية الأجانب بأنها تشكل تحديا لم يسبق له مثيل للسيد ميجر حول أوروبا. ومن أبرز الموقعين على الرسالة رئيس الوزراء السابق ادوارد هيث وهو أحد الخصوم البارزين لرئيسة الوزراء السابقة وعضو مجلس اللوردات الحالية البارونة مارغريت تاتشر التي تدعم الموقف الحالي للحكومة من أوروبا، الى جانب نائب رئيس الوزراء السابق اللورد ولـيام وايتلو، وكل من دوغلاس هيرد، اللورد جيفري هاو، واللورد بيتر كارينغتون وهم وزراء خارجية سابقون.

وقالت الرسالة التي يتوقع أن تثير موجة من ردود الفعل إن «اتباع نهج الانسحاب من الاتحاد الأوروبي يعني السير نحو الكارثة»، واتهمت بشكل مباشر السيدة تاتشر وأعضاء آخرين في حزب المحافظين بأنهم يعانون من «عقدة الخوف» من أوروبا، مشيرة الى أن «مستقبل بريطانيا يكمن في كونها عضوا ملتزما بوحدة أوروبا والتي تعتمد بلدانها على بعضها البعض، وفي كونها بلدا يرى الاتحاد الأوروبي فرصة وليس تهديدا».

وشددت الرسالة على أن «الغريزة البريطانية تدفع نحو القيادة وليس التهرب»، وقالت «إن أعظم وطنيينا لم يكونوا أبدا من مشجعي البقاء داخل انكلترا الصغيرة». وفي إشارة الى الذكرى الخمسين لخطاب تشرتشل قالت الرسالة «وعلى النقيض من ذلك فان الزام أنفسنا بلعب دور ايجابي في قيادة أوروبا سيكون أنسب تكريم نقدمه الآن لرؤية تشرتشل التي عبر عنها في زوريخ» قبل نصف قرن.

اولبرايت تهدد باستخدام الفيتو

واشنطن تصر على عرقلة انتخاب غالي لفترة ثانية

نيويورك - من ايفلين ليوبولد:

أعربت الولايات المتحدة عن اصرارها على ضرورة تغيير الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي قائلة انها ستستخدم حق الاعتراض (الفيتو) ان استدعى الامر.

وقالت مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة لدى المنظمة الدولية للصحافيين امس الاول الاربعاء ان الانباء التي اشارت الى أن حكومة الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد تغير موقفها من بطرس غالي بعد انتخابات الرئاسة التي ستجري في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لا أساس لها من الصحة.

وقالت اولبرايت «لن تغير الادارة رأيها اذا أعيد انتخابه. ونحن مستعدون لاستخدام الفيتو».

واضافت ان الامين العام يجب أن يعطي أولوية قصوى لاصلاح المنظمة الدولية وانه يجب أن يكون اداريا وليس دبلوماسيا أو رجل دولة.

وقالت «تختلف الاولويات مع اختلاف العصور». واشارت أن العصر الحالي يتطلب تعيين امين عام جديد يكون رجل ادارة في المقام الاول.

ومضت قائلة ان هذا يتطلب انتخاب شخص لديه رؤية عن الاصلاح.. لا يجر اليه جرا وانما يرى الاصلاح أولوية قصوى».

وأثارت الولايات المتحدة غضب الكثير من الدبلوماسيين وبخاصة من فرنسا وروسيا والصين عندما أعلنت انها ستعرقل محاولة بطرس غالي لاعادة انتخابه أمينا عاما للامم المتحدة. وتنتهي فترة بطرس غالي هذا العام.

ونفت اولبرايت تماما اعتقادا واسع النطاق بين مندوبي الامم المتحدة بأن الحملة الامريكية على بطرس غالي تنبع من سياسة تستهدف مواجهة انتقاد الجمهوريين الامريكيين لمعظم انشطة المنظمة الدولية.

ولا يجد بطرس غالي أيضا مدافعين كثيرين بين الديمقراطيين الامريكيين، وتم ارجاء دفع الديون الامريكية للامم المتحدة ومقدارها 1,6 مليار دولار.

وقالت اولبرايت «المسألة ليست سياسة تتعلق بالرئاسة.. وانما نريد أن نتأكد من انفاق أموال ضرائبنا بالشكل الملائم، وانا واثقة من أن هذا ليس موقف بلدي وحده».

واشنطن تعد اتفاقا دوليا ضد الاعتداءات الارهابية

■ الأمم المتحدة - رويتر: قالت مادلين اولبرايت السفيرة الامريكية لدى الامم المتحدة ان الولايات المتحدة تريد بدء مناقشات بشأن معاهدة جديدة لمكافحة التفجيرات الارهابية وذلك كمبادرة اثناء الدورة الحالية للجمعية العامة.

وقالت للصحافيين في مركز الصحافة الاجنبية «سنسعى الى كسب التأييد لمبادرة لصوغ معاهدة لمكافحة التفجيرات الارهابية والتفاوض بشأنها وابرامها».

وقالت «الارهاب بلاء امتد الى كل اركان المعمورة. ويجب أن نتعاون لردع الاعمال الارهابية ومنعها ومعاقبة مرتكبيها».

واضافت «ويجب ان توضح لمن يفكرون في ارتكاب مثل هذه الاعمال ان المجتمع الدولي سيكون متحدا في مكافحتهم اذا نفذوا هذا التفكير الشرير».

البيت الابيض يوافق على فتح تحقيق

اتهام «سي. آي. ايه» ببيع مخدرات للسود الامريكيين لتمويل نشاطات الكونتراس

واشنطن - من ماري ساندز:

يقود المذيع الأسود جو ماديسون يوميا عبر اذاعة «دبليو دبليو آر سي» المحلية في واشنطن، حملة عنيفة على وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي ايه)، وسط تأييد المستمعين الذين يطلبون المزيد.

وتأثر الأمريكيون السود كثيرا بما كشف أخيرا عن ان «سي آي ايه» كانت وراء انتشار مادة الكراك المخدرة (مشتقة من الكوكايين) في أحياء السود خلال الثمانينات، لتمويل ثوار الكونترا في نيكاراغوا. ورأى بعضهم في ذلك تأكيدا لنظرية وجود مؤامرة على الأمريكيين السود.

وتعهدت نائبة كاليفورنيا الديمقراطية السوداء ماكسين واترز «القيام بكل ما هو ممكن لتتم معاقبة المسؤولين» عن هذه الظاهرة وما نتج عنها من ضحايا. وتقود واترز مجموعة تسعى الى كشف ملابسات هذه القضية.

ووجهت واترز رسائل في هذا الشأن الى كل من مدير «سي آي ايه» جون دويتش ورئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش ووزيرة العدل جانيت رينو، وطلبت من الكونغرس عقد جلسات استماع في هذه القضية.

وكتبت النائبة الى مدير وكالة الاستخبارات المركزية «رأيت كيف اجتاحت تجارة الكوكايين مجتمع ساوث - سنترال لوس انجليس، ولا يمكنني كنائبة ان أخفي شعوري بالهول عندما علمت أن حكومتي قد تكون لعبت دورا في أصل هذه المشكلة وتاريخها».

وطلبت منظمات عدة للسود منها «بلاك كوكوس» (كتلة النواب السود) فتح تحقيق بعد المعلومات التي نشرتها صحيفة «سان خوسيه ميركوري نيوز» في نهاية آب (أغسطس) الماضي.

وكانت الصحيفة الكاليفورنية أكدت أن أطنانا من الكوكايين بيعت طوال نحو عشرة أعوام الى عصابات لوس انجليس وسان فرنسيسكو لتمويل ثوار الكونتراس الذين كانوا يحاربون النظام السانديني في نيكاراغوا بدعم من «سي آي ايه».

وأوضحت الصحيفة أن هذه الشبكة التي كانت تزود السود خصوصا بالكوكايين، كانت السبب الرئيسي لتفجر ظاهرة الكراك في الولايات المتحدة.

وتأتي هذه القضية في وقت تثير هيئات عدة للدفاع عن الحقوق المدنية قضية عدم توازن الأحكام القضائية في حق تجار المخدرات ومدمنيها من السود، اذ يسجنون أحيانا عشر سنوات أو عشرين دون أمل في اطلاق سراحهم قبل انتهاء مدة العقوبة.

ولم يتردد معلقون عدة، منذ كشف الصحيفة هذه المعلومات، عن اعتبارها مثابة تأكيد لوجود مؤامرة ضد السود، بل عملية ابادة لهم. وكتب أستاذ العلوم السياسية فرنون غراي أخيرا في صحيفة «واشنطن بوست» «عندما تحصل هذه الأمور الفظيعة في المجتمع الأسود، يفكر الناس بأن ثمة أحدا وراءها».

ويخصص جو ماديسون برنامجه اليومي لهذه القضية منذ أكثر من ثلاثة أسابيع.

ونفى مدير «سي آي ايه» جون دويتش اتهامات الصحيفة، لكن المسؤول السياسي عن مكافحة المخدرات في البيت الأبيض الجنرال باري ماكافري وافق على فتح تحقيق في هذا الشأن.

«اف بي آي» يمنع نشر تقرير «سوفييتي» يتهم جونسون بالتورط باغتيال كندي

■ لوس انجليس - يو بي آي: ذكر تقرير صحافي نشر الاربعاء ان مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي امتنع حتى الآن عن نشر وثيقة تشير الى اعتقاد السوفييت بأن الرئيس الامريكي السابق ليندون جونسون تورط في اغتيال الرئيس جون كندي عندما كان جونسون نفسه نائبا له.

وقالت صحيفة «لوس انجليس تايمز» في عددها الصادر الاربعاء ان السلطات الاتحادية نشرت الثلاثاء الوثيقة التي أعدها مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي ووردت فيها معلومات من المخابرات الروسية السرية «كي جي بي» توجه اصبع الاتهام لجونسون في قضية اغتيال كندي، ويعود تاريخ الوثيقة الى كانون الأول (ديسمبر) من العام نفسه.

وجاء في الوثيقة ان المخابرات الروسية حصلت على معطيات تشير الى مسؤولية جونسون في اغتيال كندي.

وكانت تفاصيل الوثيقة المذكورة اعلنت الثلاثاء في مدينة لوس انجليس اثناء اجتماع للجنة «مراجعة وثائق الاغتيال» الخماسية أمر الرئيس الامريكي السابق جورج بوش بتشكيلها.

وقام الرئيس الحالي بيل كلينتون، بعد فوزه في الانتخابات، بتعيين اعضاء اللجنة الخمسة ومهمتهم تشخيص الوثائق الحكومية المتعلقة بالاغتيال وتأمينها ونشرها.

كما نشرت اللجنة الاتحادية نص تصريح أدلت به مارينا اوزوالد بورتر زوجة المتهم باغتيال كندي، قالت فيه «اعتقد جازمة بأن لي اوزوالد لم يقدم على اغتيال الرئيس كندي وان ذلك مجرد خديعة لطمأنة الناس».

وطلبت بورتر في تصريحها استجواب الموظفين الاتحاديين واعادة النظر في جميع الوثائق التي تشير الى تورط اوزوالد، وقالت «اعتقد بأن الوثائق التي طلبت الاطلاع عليها ستفتح عيون الناس». وكشف التقرير نفسه ان اللجنة الاتحادية المكلفة بدراسة قضية اغتيال الرئيس كندي تسلمت الثلاثاء 16 صندوقا من الوثائق كانت في عهدة جي لي رانكين الذي كان مستشارا عاما للجنة «وارن» التي كلفت، بعد الاغتيال، بالبحث عن مدبريه. واضاف تقرير الصحيفة ان عائلة رانكين عثرت على صناديق الوثائق بين امتعته الشخصية قبل ستة أشهر.

اجراءات امنية مشددة في زيارة البابا لفرنسا

باريس - من الان تافارو:

يشارك نحو عشرة الاف شرطي فرنسي في الاجراءات الامنية الخاصة بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني المثيرة للجدل الى فرنسا والتي بداها قبل ظهر امس الخميس في مدينة تور وسط حماية مشددة.

ولم يسبق ان احيطت زيارة للبابا الى فرنسا، وهي الخامسة حتى الان، بمثل هذا الحجم من تدابير الامن، ولم يسبق ان احيط مثل هذا الجدل في البلاد التي يتوزع هوى اهلها بين ارثهم المسيحي وتقاليدهم العلمانية.

وتثير الزيارة الى مدن غرب فرنسا ووسطها وشمالها قلقا ايضا حول صحة البابا البالغ من العمر 76 عاما والذي يعاني حسب الفاتيكان من «التهاب الزائدة الدودية».

وتؤكد الرواية الرسمية ان البابا يتابع علاجا مكثفا لتجنب اي انتكاسة جدية في فرنسا، قبل ان يخضع لعملية جراحية في تشرين الاول (اكتوبر). لكن خبراء يشكون في طبيعة مرضه ويطرحون فرضية اصابته بورم سرطاني.

اما مسؤولو الكنيسة الكاثوليكية الفرنسية فيؤكدون انه كان سياتي على اي حال «ولو على حمالة». ورغم ان واحدا من بين كل مواطنين فرنسيين اثنين «غير مهتم» بالزيارة الا انها اثارت جدلا حاميا. وقد لقيت رسائل البابا حول الاخلاق والجنس والايدز انتقادات في صفوف الكاثوليك الفرنسيين في حين انها اثارت الناشطين العلمانيين.

واحدى نقاط الجدل حول زيارته، مشاركته في رينس (شمال شرق) في احتفالات ذكرى مرور 15 قرنا على عمادة الملك فرانك كلوفيس اول ملك غربي وثني اصبح كاثوليكيا.

وقد حول اليمين الفرنسي المتطرف والاوساط الدينية الاصولية «عام كلوفيس» الى دعوة لصحوة «فرنسا الابدية والمسيحية».

وكان اعتناق هذا الملك المسيحية وتحوله الى الثقافة الجرمانية والرومانية بعد قبوله سر العمادة في العام 496 - وهو تاريخ لا يلقى اجماع المؤرخين - قد سمح باطلاق تسمية «ابنة الكنيسة البكر» على فرنسا لمدة طويلة.

وجاءت القطيعة مع التقليد الكاثوليكي والملكي بعد ثورة 1789 الجمهورية قبل ان يعلن رسميا في 1905 الفصل بين الكنيسة والدولة.

وقد اعلن البابا عن نيته توجيه نداء جديد الى التضامن مع جميع الذين يعانون في اجسادهم وفي قلوبهم، وحياتهم مهددة، سواء في فرنسا او في خارجها».

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد حرص منذ انتخابه في 1995 على اضفاء نفحة جديدة على العلاقات مع الفاتيكان، مدرجا ذلك في اطار «وفاء فرنسا لارثها المسيحي».

وتتوقع الكنيسة تجمعات ضخمة في كل من مراحل الزيارة: 150 الف مؤمن الجمعة في بروتاني (غرب) خلال قداس في الهواء الطلق في سانت ان دوراي، و80 الفا الى 100 الف السبت في تور (وسط) و150 الفا الاحد في رينس (شمال شرق) في احتفالات كلوفيس.

وسيؤمن 125 شرطيا حماية مباشرة للبابا اضافة الى الاف اخرين من شرطة مكافحة التظاهرات، والعسكريين ورجال الامن المدنيين.

واتخذت اجراءات امن مشددة للغاية في كنيسة سان لوران سور سيفر (غرب) التي سيزورها البابا، بعد اكتشاف قنبلة من صنع يدوي في مطلع ايلول (سبتمبر) الحالي.

وقد بدات «تجارة البابا» كما تطلق عليها الصحف في الاتساع، مع تاجير الشرفات التي يمر بها موكبه باسعار خيالية او بيع كرات بلورية فيها صورته او زجاجات شمبانيا كتب عليها «انتجت خصيصا بمناسبة زيارة البابا».

ودعت حوالي ستين منظمة من الحركات العلمانية او اليسار المتطرف او المحافل الماسونية او المدافعين عن حق الاجهاض، الى التظاهر الاحد في باريس احتجاجا على زيارة البابا.

طهران تؤكد تطابق موقفها مع بريتوريا بشأن حقوق الانسان في ايران

■ طهران - ا ف ب: كررت ايران امس الاول الاربعاء تطابق وجهات النظر مع جنوب افريقيا في شأن حقوق الانسان في ايران وانسحاب القوات الاجنبية من الخليج، الامر الذي كانت نفته بريتوريا الثلاثاء.

وقال المدير العام لوزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي «في حال رفضت جنوب افريقيا لاسباب لم تتضح بعد نشر البيان المشترك (وزعته طهران السبت الماضي) فان اقل ما تنتظره طهران هو اطلاعها مسبقا على هذا القرار».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن محمدي قوله «حتى هذه اللحظة لم تتلق طهران اي شيء رسمي من بريتوريا في شأن عدولها عن البيان المشترك» الذي كان يجب ان ينشر، بحسب قوله، في العاصمتين، السبت الماضي.

وكانت حكومة جنوب افريقيا نفت «بقوة» الثلاثاء ان تكون اعربت عن ارتياحها لوضع حقوق الانسان في ايران وان تكون دعت الى انسحاب القوات الاجنبية من منطقة الخليج كما اعلنت طهران.

وكان بيان صادر عن وزارة خارجية جنوب افريقيا افاد ان اي بيان مشترك لم يصدر في ختام زيارة الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني الى بريتوريا التي استمرت من الخميس الى السبت الماضيين.

وجاء في البيان المشترك الذي وزعته طهران السبت الماضي ان رفسنجاني ورئيس جنوب أفريقيا نلسون مانديلا اعربا عن «ارتياحهما لوضع حقوق الانسان في ايران» وان البلدين «طالبا بسحب القوات الاجنبية من الخليج وتسوية الخلافات بوسائل سلمية».

دول يقع أرضا ويصاب في عينه خلال اجتماع انتخابي في كاليفورنيا

■ شيكو (كاليفورنيا) - د ب ا: وقع روبرت دول مرشح الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية الامريكية من فوق المنصة وأصيب باصابات طفيفة في عينه امس الاول الاربعاء في تجمع انتخابي حاشد بجنوب كاليفورنيا.

وقال نيلسون ووركيلا المتحدث باسم الحملة الانتخابية لدول «ان دول اصيب بتجمع دموي بسيط في عينه اليسرى وربما كان ذلك بسبب قطع في أحد أوعيته الدموية غير انه يشعر أنه في حالة طيبة للغاية». وقد وقع الحادث عندما هم دول (73 عاما) بمصافحة أحد انصاره قبل ان يلقي خطابا في تجمع حاشد في مدينة شيكو ثم تعثر ووقع على الأرض من ارتفاع يقل عن مترين على مجموعة من المصورين الصحافيين.

وذكر كاندي كرولي مراسل شبكة «سي ان ان» الاخبارية الامريكية من موقع الحادث ان «الانفاس احتبست» لعدة ثوان لدى سقوطه حتى اتضح ان دول لم يصب باصابات خطيرة.

ثم استعاد دول الذي كان نائبا سابقا بمجلس الشيوخ عن ولاية كانساس هدوءه ورباطة جأشه واطلق مزحة بشأن الحادث بعد ذلك ببضع دقائق في خطابه.

وقال مازحا «يمكنكم القول دائما انني سقطت من أجل شيكو».

ويقوم دول بجولة في الساحل الغربي في اطار حملته الانتخابية الرامية للاطاحة بالرئيس بيل كلينتون في الانتخابات التي تجري في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.



بوب دول مرشح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الامريكية عقب وقوعه من على المنصة في بداية اجتماع انتخابي نظم امس في كاليفورنيا (رويتر)

نيجيريا: 6 قتلى في اشتباكات بين الشرطة ومتظاهرين اسلاميين

■ لاغوس - اف ب: سقط سبعة قتلى، بينهم شرطي وعسكري، في المواجهات التي جرت امس الاول الاربعاء بين عناصر الشرطة النيجيرية ومتظاهرين أصوليين شيعة في كادونا، عاصمة الولاية التي تحمل الاسم نفسه، استنادا الى رئيس شرطة الولاية الحاج يعقوب شايبو.

وافاد عدد من سكان كادونا، الذين تم الاتصال بهم هاتفيا من لاغوس، ان الهدوء خيم امس الخميس على المدينة التي تسير في شوارعها دوريات لوحدات شرطة مكافحة الشغب.

واشارت بعض الصحف النيجيرية المستقلة الى سقوط عدد اكبر من القتلى في هذه الاشتباكات محذرة ايضا من استعدادات مكثفة للاصوليين لاثارة صدامات جديدة مع الشرطة اليوم الجمعة.

واكدت جميع الشهادات التي اوردتها الصحف ان اعنف الاشتباكات بين المتظاهرين الاصوليين ورجال الشرطة جرت في قطاع السوق الرئيسية للمدينة وهي سوق ابو بكر غومي.

وقد عمدت قوات الامن في البداية الى استخدام القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين لكن دون جدوى مما دفعها الى اطلاق النار.

وقتل المتظاهرون شرطيا خلال هذه المواجهات في سوق ابو بكر غومي وقاموا بنهب مركز شرطة قريب والاستيلاء على ما فيه من اسلحة وذخيرة.

وقد عقد الكولونيل حامد ابراهيم علي الحاكم العسكري لولاية كادونا، الذي اقسم على القضاء على نفوذ الاصوليين، اجتماعا طارئا مساء امس الاول الاربعاء خصص لبحث القضايا الامنية وحضره قادة الشرطة والجيش.

واثر الاجتماع اكد رئيس الشرطة ان رجاله سيتصدون باقصى حزم لكل من تسول له نفسه الاخلال بالامن العام.

وقد لزمت وسائل الاعلام الحكومية الصمت امس الخميس بشأن هذه الاضطرابات التي بدأت الجمعة الماضي في زاريا عندما تظاهر اصوليون مسلمون للمطالبة باطلاق سراح زعيمهم الشيخ ابراهيم زقزاقي الذي اعتقلته الشرطة الاسبوع الماضي. وقد لقي ستة اشخاص على الاقل مصرعهم خلال هذه التظاهرات العنيفة.

ومنذ ذلك الحين وضعت قوات الامن النيجيرية في حالة تأهب في مناطق شمال البلاد التي يشكل المسلمون غالبية سكانها. وقالت الصحف ان الاصوليين طالبوا السلطات بضرورة اطلاق سراح الشيخ زقزاقي مهددين بالدعوة الى الجهاد.

الامم المتحدة تحذر من تفاقم اوضاع المعيشة في طاجيكستان

■ الامم المتحدة - رويتر: قالت الامم المتحدة انها تعتزم ارسال فريق اغاثة الى طاجيكستان لرفع مستوى المساعدات القائم حاليا. وقال الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي في تقرير لمجلس الامن أعلن أمس الاول الاربعاء ان «شعب طاجيكستان يواجه أزمة حادة».

وقال انه نظرا لاستمرار القتال الضاري في مناطق عديدة فان الالاف من المدنيين شردوا وان كثيرين بحاجة للمعونة «لتلبية متطلبات الحياة الاساسية».

ورغم التوقعات التي تشير الى ان محصول الحبوب سيزيد هذا العام عنه في العام الماضي فان طاجيكستان لا تزال بحاجة للمعونة الاجنبية لتزويدها بالسلع الغذائية الاساسية. وأصبح الاسهال متفشيا في البلاد ويقال ان أمراض التيفوئيد والملاريا خارج نطاق السيطرة تماما.

وتعاني الجمهورية السوفييتية السابقة منذ استقلالها عام 1992 من صراعات قبلية واقليمية قتل خلالها عشرات الالاف وتشرد 600 الف وفر 300 الف اخرون من البلاد.

ووصف التقرير اتفاقا لوقف اطلاق النار تم التوصل اليه في تموز (يوليو) الماضي بالفشل. والقتال مستمر في منطقة تافيلدارا بوسط طاجيكستان وازداد حدة في اقليم جارم الى الشمال.

وبالاضافة الى هذا قال التقرير ان حدة التوتر زادت على الحدود بين طاجيكستان وأفغانستان وان الجانبين يمنعان مراقبي الامم المتحدة العسكريين من تفتيش المناطق الخطرة.

ودعا بطرس غالي الحكومة والثوار الى استئناف الاتصالات المباشرة وقال ان ممثله الخاص جيرد ميريم وهو المانيّ الجنسية سيساعد في عقد مثل هذا الاجتماع.

كوريا الجنوبية تعلن مقتل ستة متسللين من الشمالية

■ سيول - د ب ا: اعلنت وزارة الدفاع في كوريا الجنوبية انه تم ضبط وقتل ستة اشخاص يشتبه في أنهم جواسيس لكوريا الشمالية امس الخميس في تبادل لاطلاق النار مع جنود الجيش وذلك بعد يوم واحد من جنوح غواصة كورية شمالية على ساحل كوريا الجنوبية وهروب بعض أفراد طاقمها.

وكان آخر ثلاثة اشخاص يلقون حتفهم قد ضبطوا في منطقة جبلية بالقرب من كانجنونغ على الساحل الشرقي لشبه الجزيرة الكورية على مسافة نحو مئة كيلومتر من خط التقسيم بين شطري كوريا المتنافسين.

وكان قد تردد في وقت سابق ان ثلاثة اشخاص قد سقطوا قتلى برصاص قوات كورية جنوبية وكان هؤلاء قد تسللوا فيما يبدو الى كوريا الجنوبية ومعهم اثنا عشر شخصا اخر من كوريا الشمالية منطلقين من الغواصة التي تقطعت بها السبل. ولم يتضح بعد ما اذا كانوا بحارة تحطمت سفينتهم أو متسللين الى كوريا الجنوبية.

وقالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية ان قوات الجيش قد اعتقلت شخصا اخر على سبيل الخطأ امس الخميس ثم اكتشف انه مواطن من كوريا الجنوبية.

وتشتبه السلطات العسكرية في ان اثنين اخرين من المتسللين من اجمالي عشرين كوريا شماليا انطلقوا من على متن الغواصة ما زالا مطلقي السراح ويحاولان الهرب من قوات الجيش والشرطة التي تبحث عنهما.

وافادت انباء واردة من كوريا الجنوبية بأن احد عشر متسللا قد انتحروا أمس الاول الاربعاء بينما القي القبض على متسلل آخر.

وقد جنحت الغواصة التي كانت تقل الكوريين الشماليين وتزن 325 طنا بعد اصطدامها بالصخور على الساحل الشرقي لكوريا الجنوبية.

وعثر على أسلحة وذخائر ومعدات أخرى على متن الغواصة الجانحة ونقل عن الشخص الذي القي القبض عليه امس الاول الاربعاء ان الغواصة اصيبت بعطل في محركها وجرفتها المياه بطول الساحل حتى جنحت.

ولم تتضح حتى امس الخميس في سيول طبيعة مهمة الكوريين الشماليين على وجه التحديد وذكرت السلطات ان جزءا من المجموعة ربما كان يحاول دخول البلاد بغرض التجسس.

وكان رئيس كوريا الجنوبية كيم يونغ سام قد وصف محاولة التسلل امس الخميس بأنها «عمل من أعمال الاستفزاز المسلح» ضد سيول.

وقد التزمت حكومة بيونغ يانغ الصمت ازاء هؤلاء المتسللين.

كشف مقبرة جماعية لألبان اغتالهم الصرب في نهاية الحرب العالمية الثانية

■ تيرانا - د ب ا: عثر في مقبرة جماعية قرب بلدة تيفار بالجبل الاسود على رفات نحو ألفي شاب من اصل الباني يزعم ان الصرب ولفرين من الجبل الاسود قتلوهم في نهاية الحرب العالمية الثانية.

وذكرت وسائل الاعلام الرسمية الالبانية التي أوردت النبأ أمس الخميس ان بعض المؤرخين الالبان الذين يقيمون في اقليم كوسوفو الصربي اكتشفوا هذه المقبرة بعد عملية بحث مضنية استمرت لسنوات عديدة.

وتردد أن الضحايا كانوا مجموعة من بين حوالي خمسة آلاف شخص من اصل الباني اعضاء في جماعات المقاومة صدرت اليهم أوامر بمغادرة كوسوفو تحت ذريعة انه يمكن ان ينضموا الى جماعات المقاومة اليوغوسلافية التي كانت تقاتل القوات الالمانية النازية في الاراضي اليوغوسلافية في آذار (مارس) 1945.

ويزعم الالبان ان ثلاثة آلاف آخرين قتلوا على أيدي الحراس الصرب خلال مسيرة قاموا بها من كوسوفو عبر المناطق الشمالية في البانيا الى الجبل الاسود.

وزعم المؤرخ الالباني زكريا كانا ان هدف الصرب كان تطهير كوسوفو من المقاتلين الالبان الشباب بغية اعادة تأسيس ادارتهم في كوسوفو عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وكان سكان كوسوفو من اصل الباني يطمحون الى الاستقلال بالاقليم عن صربيا واعادة توحيده مع البانيا.

ويزعم كانا ان خمسين ألفا تقريبا من الالبان في كوسوفو من بينهم شيوخ واطفال قتلوا على أيدي قوات الادارة العسكرية الصربية التي تم تنصيبها من شباط (فبراير) عام 1945.

اكد لبيليترو عدم وجود اتفاق مع صدام .. ولتشيلر استمرار تحالفهما

تعهدات متناقضة من البارزاني لواشنطن وانقرة تربط الابتعاد عن بغداد باستمرار الدعم الامريكي

انقرة - من هيرفيه كوتوربيه:

اكد مسعود بارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني المتحالف مع بغداد، للامريكيين الاربعاء ان تحالفه مع الرئيس العراقي صدام حسين هو ظرفي بحت وانه سيبتعد عنه من الان فصاعدا.

غير ان معلومات صحافية تركية ذكرت امس ان بارزاني، الذي اجرى ايضا محادثات مع المسؤولين الاتراك، اكد عكس ذلك لانقرة التي تفضل حصول تقارب بين الاكراد العراقيين ونظام بغداد.

وقال مصدر دبلوماسي ان الزعيم الكردي العراقي، الذي صد مقاتلوه سيطرتهم الى كل شمال العراق بمساعدة قوات بغداد، قدم هذا التعهد خلال اللقاء الذي جرى مساء الاربعاء في انقرة بينه وبين مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيلليترو.

وقال المصدر «لقد وافق على المساعدة في احتواء صدام حسين بابقائه خارج شمال العراق واكد ان تحالفه معه كان وليد الظروف وليس نتيجة خطة بعيدة الاجل».

ولم يقدم المصدر ايضاحات اخرى حول مضمون المناقشات بين الزعيم الكردي والمسؤول الامريكي الذي احيط باكبر قدر من الكتمان. وقد عاد بارزاني الى شمال العراق صباح امس الخميس.

وكانت الولايات المتحدة قد اشارت قبل اللقاء الى انها ستطلب من بارزاني انهاء علاقاته مع بغداد. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز «نأمل في ان يكون تحالف بارزاني مع العراق مرحليا». وتأمل واشنطن ايضا في ان تطلب من جلال طالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني وخصم بارزاني، انهاء علاقاته مع ايران.

وتبذل الولايات المتحدة جهودها منذ انتهاء حرب الخليج في 1991 لجمع الفصائل الكردية للحد من تأثير صدام حسين في المنطقة.

من جهته، طلب بارزاني من الولايات المتحدة «تقديم مساعدة للشعب الكردي ودعمه» حسبما ذكر فلك الدين كاكي احد مستشاري الزعيم الكردي.

وقال كاكي قبل لقاء انقرة ان بارزاني «سيشرح للامريكيين الواقع الجديد في كردستان العراقية لكي يفهموه». واضاف «اذا حصلنا على دعم الامريكيين والاوروبيين فلا نعود بحاجة الى اي دعم آخر».

واضاف «من المهم جدا بالنسبة الينا ان يفهم الامريكيون الحقائق الجديدة وان يبقوا على علاقتهم بنا. ان سياستنا تقوم على اجراء مصالحة وطنية في كردستان تشمل جميع الاطراف بمن فيهم الاتحاد الوطني».

واعتبر دبلوماسيون اجانب في انقرة انه من المبكر جدا الادلاء بتعليقات حول محادثات بارزاني وبيلليترو قبل حصولهم على تفاصيل اوسع حولها.

لكن دبلوماسيا غربيا رأى ان موعود بارزاني لا تلزم سوى من يسمعها».

واكدت صحيفة «ملليت» التركية ان بارزاني اعطى اشارات متناقضة الى الامريكيين والاتراك. وقالت ان الزعيم الكردي الذي التقى وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر قبل لقائه مع بيلليترو، اكد لها انه سيواصل سياسة التقارب مع صدام حسين وفقا لرغبة انقرة.

ولتركيا في الواقع اهتمامات مختلفة عن اهتمامات واشنطن في شمال العراق. وهي تعارض اي نوع من انواع الحكم الذاتي لاكراد العراق مخافة ان يؤدي ذلك الى انشاء دولة كردية مستقلة يفيد منها حزب العمال الكردستاني التركي الداعي الى الانفصال عن تركيا.

ومن هذا المنظار، تدعو انقرة باستمرار الى تقارب بين اكراد العراق وبغداد يعيد سيطرة الجيش العراقي في الشمال ويضمن امن الحدود التركية العراقية.

وقد وصفت وزارة الخارجية الامريكية الاربعاء اللقاء الذي عقد في انقرة بين مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط روبيرت بيللترو وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني بانها «مثمرة». وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان بيللترو اجرى محادثات استغرقت بضع ساعات مع بارزاني وان مضمون اللقاء ابقي سريا.

وقال بيرنز للصحافيين «اننا نقيم علاقات مع قائد مهم جدا في شمال العراق ونريد ان نتأكد من ان هذه الاتصالات ستجري بالطريقة التي نقلناها له».

واضاف «نأمل فعلا ان يكون تحالف بارزاني مع العراق آنيا».

ولم يحدد اي موعد للقاء جديد بين الجانبين، لكن بيرنز قال «اني واثق من اننا سنجري اتصالات اخرى في المستقبل» لمناقشة المسائل التي طرحت الاربعاء.

وقال المتحدث الامريكي ان هذا اللقاء اتاح للولايات المتحدة ان تعرض لبارزاني «تقييمها للوضع» في شمال العراق.

من جهة اخرى اكدت وزارة الخارجية الامريكية انها ترغب في عقد لقاء مع زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني الذي لجأ الى ايران اثناء المعارك الاخيرة.

وقال بيرنز «نحن على اتصال معه وسنستمر في ذلك».

طفلان كرديان ضمن اللاجئين الذين نقلوا الى جزيرة غوام تمهيدا لمنحهم اللجوء في امريكا (رويتر)

دبلوماسي فرنسي: الخلاف مع واشنطن حول العراق سببه عدم تحكم «مصالح انتخابية» في سياستنا

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلبح:

قال دبلوماسي فرنسي بارز سابق انه رغم ان تقييم فرنسا لنظام حكم الرئيس العراقي صدام حسين يقرب من التقييم الامريكي الا ان سياسة فرنسا ازاء العراق لا تحكمها مصالح انتخابية. وقال اريك رولو الذي كان تولى منصب سفير فرنسا لدى كل من تونس وتركيا على التوالي في عهد الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران ان هناك نقاط خلاف بين واشنطن وباريس.

وقال موضحا «ان فرنسا لا توافق احيانا على بعض السياسات الامريكية أو انها تجد ان من الصعب عليها فهمها. ففرنسا لا تدخل في جدل حول طيبة أو سوء هذه الشخصية السياسية أو تلك وفرنسا لا تزج نفسها في مأزق الكيل بمكيالين».

واضاف «ان هناك قائمة الدول الخطرة والسيئة التي وضعتها الولايات المتحدة من جانب واحد وفرنسا تجد هذه القائمة لا معنى لها، الى جانب ان فكرة الارهاب نفسها هي موضوع مفتوح للنقاش حول ماهيته وعلينا ان لا ننسى ان العديد من دول العالم الثالث اليوم يحكمها رجال اطلقت عليهم صفة الارهاب في ماضي حياتهم مشيرا في هذا المجال الى كل من مناحيم بيغن واسحق شامير وياسر عرفات». وقال ان فرنسا كغيرها من الدول لا ترغب في ان يقال لها ما الذي يجب ان تعمله أو تتجنب عمله.

وقال رولو الذي يعتبر من كبار الصحافيين الفرنسيين المتخصصين في شؤون المنطقة العربية ان الحلفاء يختلفون فيما بينهم.. فهناك خلافات بين الولايات المتحدة وفرنسا واصفا تلك الاختلافات بأنها «احتكاكات حادة أو شديدة واذا ما استمرت هذه الاحتكاكات فلن نستطيع تجنب المواجهة».

غير ان رولو قال ان فرنسا من ناحية اخرى لا تخلق مشاكل للولايات المتحدة في عملية السلام العربية - الاسرائيلية رغم انها مستثناة منها. ورغم اعترافه بأن تقدما جزئيا قد تحقق الا انه قال متسائلا «هل قدم احتكار الولايات المتحدة لعملية السلام في منطقة الشرق الاوسط حلا؟». واضاف ان المؤرخين سيقولون ان الضغوط السياسية الامريكية تحول دون تقدم الولايات المتحدة. غير ان رولو اكد عدم وجود طموح لدى فرنسا في ان تحل محل الولايات المتحدة باعتبارها القوة العظمى الوحيدة في العالم.

ووصف رولو الذي كان يتحدث في ندوة بواشنطن يوم أمس الاول سياسة «الاحتواء المزدوج» التي تتبعها الولايات المتحدة تجاه العراق وايران بأنها «سياسة غير مفهومة» وقال «كيف يمكن للولايات المتحدة ان تقوم بذلك الى ما لا نهاية وضد قوتين اقليميتين ستبقيان في المنطقة الى آخر الدهر؟».

وحول الوجود العسكري الامريكي في الخليج قال رولو «ليس هناك اي مبرر لهذا الوجود بعد اخراج العراق من الكويت» مؤكدا ان ذلك التواجد «يزيد من حدة التوتر في المنطقة ويضع تهديدا على المصالح الامريكية نفسها اضافة الى ان العقوبات المفروضة على العراق تعزز مواقع (الرئيس) صدام حسين داخليا في العراق وفي العالم العربي ككل».

واشار رولو الى ان حدة الخلافات بين باريس وواشنطن قد ازدادت وقال ان من بين دلائل ذلك ان فرنسا لم تشارك في العقوبات العسكرية الاخيرة ضد العراق لأنها تعتقد ان العراق لم ينتهك اية قوانين أو مبادئ بتحريك قواته في الشمال داخل حدود بلاده حفاظا على وحدة أراضيه وبدعوة وجهها له مواطنون عراقيون - هم فصيل البارزاني من الاكراد - وفرنسا لا تقبل القرار الامريكي بتوسيع منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق.

وقال رولو ان فرنسا ومعها الدول الأوروبية قد احتجت على تأخير تنفيذ القرار 986 الذي يتيح للعراق بيع النفط مقابل الغذاء «لأننا مهتمون بصحة العراقيين ومعاناتهم من الحصار».

وقد اختتم رولو حديثه بالقول «ان من غرائب الامور التصريح الذي كانت اطلقته في تشرين الاول (اكتوبر) 1994 مندوبة امريكا لدى الأمم المتحدة مادلين أولبرايت وقالت فيه ان الولايات المتحدة تتدخل جماعيا عندما يتوجب عليها ذلك وتتدخل بمفردها كلما استطاعت ذلك».

بغداد: ارسال كلينتون المارينز الى الكويت «دعاية انتخابية»

■ بغداد - ا ف ب: اعتبرت بغداد امس الخميس ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون ارتكب خطأ جديدا بارسال قواته الى الكويت ووصفت هذا القرار بأنه «دعاية انتخابية».

وقالت صحيفة «القادسية» الرسمية ان كلينتون «بعدان مني بهزيمة سياسية ومعنوية مجلجلة نتيجة اتخاذه قرارا متهورا بقصف العراق تهور مرة اخرى ونشر قواته وطائراته في الكويت».

واكدت الصحيفة ان الرئيس الامريكي سقط في الفخ الذي نصبه له منافسه الجمهوري بوب دول في انتخابات الرئاسة المقرر تنظيمها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل «عندما شن عدوانه الجديد على العراق من دون الاتعاظ بتجربة بوش».

وقالت الصحيفة «مرة اخرى يبرهن بيل كلينتون على انه صغير في عقله وسلوكه على رئاسة دولة عظمى قوية وغنية ومتنفذة كالولايات المتحدة». مضيفة ان الرئيس الامريكي «توهم انه يستطيع ان يجعل من العدوان على العراق ورقة انتخابية رابحة».

واعتبرت الصحيفة ان «على ادارة كلينتون ان تدرك ان سياسة التجاوز على الشرعية الدولية لا تدل قط على اي درجة من درجات الحكمة بل هي خطأ تكتيكي واستراتيجي فادح سيلحق بالولايات المتحدة المزيد من الهزائم السياسية والمعنوية».

ومن جهة اخرى قالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ان «مغامرة كلينتون الخائبة تتصف بالحماقة والجبن وقصر النظر». واضافت انها «مغامرة خاسرة بكل المقاييس لانها قامت على خطأ التقدير».

وتساءلت الصحيفة «هل استوعبت ادارة كلينتون دروس ونتائج مغامراتها الاخيرة وحصادها المر؟».

من جانبها اشارت صحيفة «العراق» الى ان «المنافسة بين كلينتون والمرشح الجمهوري هي بالطبع على حساب العراق ومصالحه وحقوقه ودعما للمصلحة الامريكية والصهيونية».

المسعري يفضل حكما عسكريا بالسعودية ويتوقع «حربا» داخل العائلة الحاكمة بعد فهد

■ القاهرة - رويتر: قال المعارض السعودي محمد المسعري في مقابلة انبعت امس ان المملكة العربية السعودية قد تستفيد من قيام دكتاتورية عسكرية كمرحلة مؤقتة بين ما وصفه بالملكية الفاسدة والحكم الدستوري.

وقال المسعري لصحيفة (ميدل ايست تايمز) الاسبوعية ان «الدكتاتورية العسكرية بصفة عامة ليست بالشيء الايجابي ولكنها في حالة السعودية قد تكون فترة انتقالية لا بد منها. الجيل الجديد من ضباط الجيش من انصار الاصلاح. سيكون يوم الطبقات المتوسطة».

وكانت الصحيفة تعتزم نشر المقابلة في عددها الصادر هذا الاسبوع لكن الرقابة الحكومية المصرية قالت انها لن تسمح بدخول العدد البلاد.

وبعثت الصحيفة بنسخة من المقابلة الى رويتر.

واكتسب المسعري الذي يرأس لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية التي تتخذ من لندن مقرا لها شهرة كمصدر لتوتر العلاقات السعودية البريطانية وقررت الحكومة البريطانية ابعاده الى جزيرة دومنيكا لكن المحاكم نقضت هذا القرار.

وقال المسعري في المقابلة انه لا يرى املا في ان تصلح الاسرة المالكة السعودية نفسها وان افضل رهان لها يتمثل في ان تترك بطن السديري للهيمنة ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز يخلف الملك فهد الذي اصيب بجلطة خفيفة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ويتألف بطن السديري من سبعة من ابناء احدى زوجات مؤسس المملكة الملك الراحل عبد العزيز ال سعود بينهم الملك فهد والامير سلطان وزير الدفاع والطيران وخمسة من اشقائهما. اما الامير عبد الله فأخ غير شقيق لهم.

وقال «ليست هناك امكانية للاصلاح. ولا توجد شخصية قوية تمنع الامراء من الفساد. يلزمك شخص ما يصف العشرات منهم امام الحائط ويرميهم بالرصاص. لقد اعتادوا على انفاق الكثير من المال». واضاف قوله «سيكون من الذكاء ان يأتي ال السديري بعبد الله. امل الا يفعلوا ذلك».

وقال «اذا مات فهد فقد ينفجر الموقف. قد ترى حربا بين البطون خلال سنتين. اما السيناريو الاخر اذا مضت الامور بيسر فهو ان نتمكن من اثارة حركة جماهيرية حقيقية. ربما في بداية القرن المقبل».

ويشن المسعري وهو استاذ جامعي اسلامي حملته على الاسرة المالكة السعودية في المقام الاول من خلال امطار المملكة بسيل من رسائل الفاكس المحرضة. لكنه قال انه خفض اعداد الفاكسات الى 750 من الفي رسالة فاكس في وقت من الاوقات.

وقال «قررنا ان 750 عدد كاف للتشبع. اننا نرسلها الى المكاتب الحكومية وشركات الطيران السعودية التي توظف عددا من الشبان النشطين والمستشفيات التي لا تخضع عادة للرقابة».

واضاف قوله ان «مستوى السخط الشعبي هائل. المساندة التي نحظى بها حاليا سلبية. والتعاطف سلبي. فهم غير مستعدين ولا قادرون على التحرك النشط. لكن هذا الوضع يتغير».

وصول طلائع المارينز الى الكويت

■ الكويت - ا ف ب: اعلن متحدث باسم الجيش الامريكي لوكالة فرانس برس ان طلائع التعزيزات الامريكية بدأت بالوصول الخميس الى الكويت حيث حطت بعيد الظهر طائرة تنقل اكثر من 200 جندي. وقال المتحدث الكابتن تيموثي ريموند، من كتيبة المشاة في الكويت، ان «الطائرة الاولى التي اقلعت من قاعدة فورت هود (تكساس) وعلى متنها قوات حطت» موضحا ان اكثر من مئتي جندي كانوا على متنها.

واضاف انه من المنتظر ان تحط طائرة ثانية عند الساعة 18,00 (15,00 تغ).

واوضح ان مجمل القوات وعددها 3500 جندي، ستصل الى الكويت خلال الـ24 والـ36 ساعة المقبلة.

وسينضم الجنود الجدد الى 1200 عسكري منتشرين بشكل دائم في الكويت وسيشاركون في مناورات بالذخيرة الحية تجريها هذه القوات في الصحراء، في منطقة ادبرع، على بعد زهاء خمسين كلم من الحدود مع العراق.

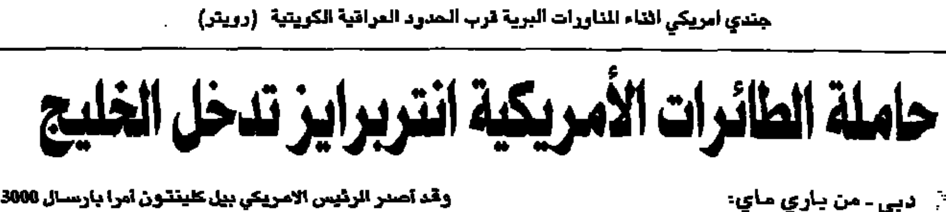
وستستخدم القوات الجديدة معدات امريكية مخزنة في الكويت.

وكانت الولايات المتحدة ارسلت الاسبوع الماضي الى الكويت ثماني طائرات خفية بالاضافة الى 18 مقاتلة من طراز «اف - 16» كما نشرت فيها بطارية من صواريخ «باتريوت» المضادة للصواريخ، في اطار التحضيرات العسكرية لاحتمال شن هجوم على العراق.

دعوة قطرية لعودة التضامن العربي

■ الدوحة - ق ن ا: دعت صحيفة (الراية) القطرية الى استرجاع التضامن العربي لمواجهة الاخطار التي تزايدت في الفترة الاخيرة في المنطقة العربية مشيرة الى أن غياب هذا التضامن هو الذي أدى الى الاوضاع الراهنة. واستعرضت الصحيفة في تعليقها امس مجمل هذه الاوضاع على خريطة الشرق الاوسط ككل والتي لا يهدأ فيها التوتر والتصعيد حتى أضحت ساحة للمواجهات العسكرية.

وذكرت الصحيفة ان الهدف الظاهر من وراء هذه الحالة هو تبديد طاقات الدول العربية بعيدا عن مجالات التنمية والاستقرار. واضافت ان السياسات العربية المتنافرة هي التي هيأت التربة لانجاح استراتيجيات الاخرين في تفتيت الموقف العربي الجماعي مستثمرين غياب التضامن العربي الذي كان ولا يزال يشكل الضمانة الوحيدة وطوق النجاة أمام الامة العربية.



جندي امريكي اثناء المناورات البرية قرب الحدود العراقية الكويتية (رويتر)

حاملة الطائرات الأمريكية انتربرايز تدخل الخليج

دبي - من باري ماي:

دخلت حاملة الطائرات الامريكية انتربرايز الى الخليج امس الخميس لتلحق بالمجموعة القتالية لحاملة طائرات أخرى في اطار الحشد العسكري الامريكي في مواجهة العراق.

وقال الكوماندر ت. مكريري المتحدث باسم البحرية الامريكية لرويتر ان حاملة الطائرات دخلت مضيق هرمز.

وتحمل انتربرايز مثلها مثل حاملة الطائرات الامريكية كارل فينسن التي توجد بالفعل في شمال الخليج 55 طائرة مقاتلة بالاضافة الى 30 طائرة هليكوبتر وطائرة حربية.

ومن بين الطائرات على الحاملة انتربرايز مقاتلات من طراز ف 14 تم تعديلها أخيرا لاطلاق قنابل موجهة بالليزر. وترافق الحاملة مجموعة قتالية تضم غواصة وسفنا معاونة أخرى.

ولم يصرح مكريري في اتصال تليفوني من مقر قيادة الاسطول الخامس الامريكي بالبحرين ما اذا كانت الغواصة بيتسبرغ قد دخلت الخليج أيضا. وجاءت الحاملة انتربرايز في مطلع الاسبوع من البحر الادرياتي حيث تمثل جزءا من الاسطول السادس الامريكي. وللبحرية الامريكية الان سبع سفن في المنطقة قادرة على اطلاق صواريخ توماهوك.

وغادرت دفعة أولى تضم 219 عسكريا أمريكيا قاعدتها في تكساس أمس الاول الاربعاء ومن المقرر أن تصل الى الكويت اليوم لتنتشر في الصحراء جنوبي العراق مباشرة.

وقد أصدر الرئيس الامريكي بيل كلينتون أمرا بارسال 3000 فرد اخر من قوات الجيش الامريكي لتعزيز 1200 عسكري يشاركون بالفعل في تدريبات تجري في المنطقة بصورة منتظمة منذ حرب الخليج.

وتستقل القوات الامريكية الاضافية طائرة تجارية وستسحب مدرعات ثقيلة من مواقع تخزين الاسلحة بالكويت. وقال مسؤولون دفاعيون ان طائرة شحن عسكرية من طراز سي 5 ستصل في وقت لاحق وعلى متنها 73 عسكريا وأجهزة اتصال بالقمر الصناعي وانه سيتم خلال رحلتين جويتين امس الخميس نقل 700 عسكري اخر.

وسيتم استكمال الانتشار خلال يومين أو ثلاثة أيام.

ونشرت الولايات المتحدة يوم الثلاثاء الماضي ثماني بطاريات صواريخ باتريوت في الكويت تحسبا لقيام الرئيس العراقي صدام حسين بشن أي هجمات صاروخية على جيرانه.

ويضم الحشد العسكري الامريكي قاذفات صواريخ ستيلث وقاذفات من طراز بـ52 على جزيرة دييغو غارسيا بالمحيط الهندي وبطاريات صواريخ باتريوت اضافية.

وقالت قوة المراقبة على الحدود العراقية الكويتية والتي تسيطر على منطقة منزوعة السلاح عرضها 15 كيلومترا أقيمت بعد حرب الخليج انها لم ترصد أي تحركات لقوات الجانبين بطول الحدود البرية التي تمتد 207 كيلومترات والحدود البحرية الممتدة 40 كيلومترا.

ايران تنفي تورطها بمحاولة اغتيال مبارك

■ طهران - ا ف ب: انتقدت ايران امس الخميس الرئيس المصري حسني مبارك لاتهامه اياها بالضلوع في محاولة اغتياله عام 1995، معتبرة أن هذا الاتهام يعكس «قلقه» بازاء انخفاض شعبيته.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي أن «هذه الادعاءات الواردة على لسان رئيس دولة، تشير ببساطة الى ضعف شعبيته وتهدف الى صرف الانتباه عن الوضع الداخلي (في مصر)».

وأضاف أن هذه الادعاءات تترجم «قلق» الرئيس المصري.

وكان مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية أسامة الباز اتهم بدوره ايران بالضلوع في محاولة الاغتيال، لكن طهران نفت هذه «الادعاءات» وشددت على أنها دانت «دائما اللجوء الى الأعمال الارهابية».

ايران تتهم العراق باستخدام علمها لخرق الحظر

■ طهران - ا ف ب: اتهمت ايران امس الخميس العراق برفع العلم الايراني بشكل غير مشروع على السفن التجارية العراقية لخرق الحظر الدولي المفروض عليه منذ غزوه الكويت في العام 1990.

وفي بيان وصل عبر الفاكس الى وكالة فرانس برس، اكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي ان سفنا تجارية عراقية ترفع العلم الايراني «تبحر في مياه شط العرب» على الحدود بين البلدين شمال الخليج.

وحذر من ان ايران «لن تسمح باستغلال علمها في عمليات تهريب بضائع يمنعها القانون الدولي» مشيرا الى ان طهران «تلتزم قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالعراق ولن تسمح لبغداد بمواصلة» هذا العمل.

وكانت الولايات المتحدة اتهمت عدة مرات ايران بمساعدة العراق على الالتفاف على العقوبات الدولية الامر الذي نفته طهران باستمرار.

وقد تحدث العراق الثلاثاء عن «عمليات عسكرية ايرانية على الحدود (بين البلدين) وفي مياه شط العرب» ودعا الامم المتحدة الى «النهوض بمسؤولياتها» لمنع «استمرار التهديد والعدوان الايراني».

وفي رسالة الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، احتج نائب رئيس الحكومة العراقية طارق عزيز على «العمليات العسكرية والعدوانية الايرانية المتكررة على الحدود العراقية» وفي مياه شط العرب مشيرا الى «قيام الدوريات الايرانية المسلحة باعتراض وتفتيش السفن الداخلة والخارجة من شط العرب».

وقال ان «هذه الاعمال الاستفزازية تشكل انتهاكا صارخا لحرمة وسيادة العراق».

الشرطة تفتش مقر تلفزيون كردي في لندن

■ لندن - أ ف ب: أعلنت الشرطة البريطانية انها فتشت مساء الأربعاء مقر شبكة تلفزيون كردية في وسط لندن.

وأشارت اسكوتلنديارد الى انها عثرت على وثائق خلال عملية التفتيش التي نفذت في اطار تحقيق عن تبييض الأموال.

وأدت حملة التفتيش التي قادها ضباط من قسم العمليات الخاصة في اسكوتلنديارد، الى توقف برامج «ميد - تي - في»، بحسب ما ذكر مديرها حكمت تاباك. ودرجت «ميد - تي - في» غالبا على انتقاد للموقف التركي من الأكراد.

البرلمان الاوروبي يطالب بانسحاب عراقي من المنطقة الكردية

■ ستراسبورغ - ا ف ب: طالب البرلمان الاوروبي امس بالانسحاب «التام» للقوات العراقية من المنطقة الكردية ودان بشدة دخول بغداد الى هذه المنطقة في شمال العراق.

وجاء في القرار الذي تم اعتماده باكثرية الاصوات من النواب الاوروبيين «اننا نطالب بانسحاب تام للقوات العراقية بما في ذلك وحدات الاستخبارات الى خارج منطقة الحماية». وطالب البرلمان ايضا من تركيا وايران «الامتناع عن اي عمل من جانب واحد ردا على العملية التي قامت بها بغداد في شمال البلاد»، والعمل «في اطار منظمة الامم المتحدة».

ودعا النواب الاوروبيون الفصائل الكردية الى وقف اطلاق النار والاتفاق على السلام وقطع كل علاقة بالحكومة العراقية او بالايرانيين.

القدس العربي
السنة السابعة ـ العدد 2292 الجمعة 20 ايلول (سبتمبر) 1996 ـ 8 جمادى الاول 1417 هـ

لبنان يطلب اجتماع لجنة مراقبة وقف اطلاق النار

مقتل جنديين اسرائيليين وقصف اسرائيلي عنيف لجنوب لبنان

■ صيدا (لبنان) ـ اف ب: قتل جنديان اسرائيليان في هجوم شنه امس حزب الله الموالي لايران في جنوب لبنان واصيبت امرأة لبنانية بجروح خطيرة في القصف الاسرائيلي الذي استهدف قرى في الجنوب اللبناني.

فقد شنت المقاتلات الاسرائيلية سلسلة غارات على مناطق في جنوب لبنان وحلقت فوق منطقة في شرق البلاد قريبة من الحدود السورية. واطلقت المضادات الارضية التابعة للجيشين السوري واللبناني والمضادات التابعة لحزب الله نيرانها على المقاتلات الاسرائيلية.

واعلن مصدر في اجهزة الامن اللبنانية ان جنديين اسرائيليين قتلا وجرح ثلاثة اخرون في كمين نصب لدورية اسرائيلية بالقرب من قرية عقماتا على حدود القطاع الاوسط من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقد تبنت المقاومة الاسلامية، الجناح العسكري لحزب الله، الهجوم في بيان نشرته في بيروت واكدت سقوط ما لا يقل عن عشرة قتلى وجرحى في صفوف الاسرائيليين».

وقتل منذ مطلع العام عشرون عسكريا اسرائيليا وجرح 64 اخرون في هجمات شن معظمها حزب الله في جنوب لبنان، وفق حصيلة وضعتها وكالة فرانس برس.

واعلنت الشرطة اللبنانية ان الطيران الحربي الاسرائيلي شن بعد الهجوم سلسلة من الغارات على قرى عدة في جنوب لبنان.

وقد اصيبت في هذا القصف مريم شريف ماضي (60 عاما) بشظايا في منزلها في جباع باقليم التفاح، معقل حزب الله في شرق صيدا (40 كلم الى جنوب بيروت). واوضحت مصادر طبية انها نقلت الى احدى مستشفيات صيدا.

واتهم مسؤول في حزب الله فضل عدم الكشف عن هويته اسرائيل بخرق تفاهم نيسان/ابريل، الذي تعهد خلاله الحزب واسرائيل بعدم قصف المدنيين من على جانبي الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية.

واضافت الشرطة اللبنانية ان الغارات التي بدأت قبيل الظهر وشاركت فيها طائرات مقاتلة قاذفة ومروحيات من طراز «كوبرا» استمرت اكثر من ساعتين.

واوضحت الشرطة ان الجيش الاسرائيلي قصف في الوقت نفسه اقليم التفاح انطلاقا من المنطقة المحتلة في جنوب لبنان بمعدل وصل احيانا الى ست قذائف في الدقيقة ولم يستثن القرى وعلى الاخص جرجوع التي اصيب من منازلها اصابات مباشرة.

وقالت ايضا ان الجيش الاسرائيلي استعمل قنابل دخانية وفوسفورية تسببت في اندلاع عدد كبير من الحرائق في غابات اقليم التفاح.

واضافت ان المقاتلات ومروحيات الكوبرا الاسرائيلية اطلقت صواريخ جو ـ ارض على قرى مليتا وجرجوع، على ست دفعات دون سقوط ضحايا.

واوضحت الشرطة اللبنانية ان المقاتلات الاسرائيلية اغارت بالاضافة الى ذلك على قريتي السعديات والجيه، على بعد زهاء عشرين كلم الى جنوب شاطىء بيروت، وحلقت فوق العاصمة اللبنانية.

وتابعت ان المقاتلات الاسرائيلية حلقت على علو متوسط فوق منطقة بعلبك (شرق لبنان) على مقربة من الحدود اللبنانية ـ السورية. وقد اطلقت المضادات الارضية التابعة للجيشين السوري واللبناني والمتمركزة في هذه المنطقة بالاضافة الى المضادات التابعة لحزب الله النار على هذه المقاتلات ولكن دون ان تلحق بها اي اصابة.

ومنذ توقيع اتفاق 26 نيسان (ابريل) برعاية باريس وواشنطن، اغارت الطائرات الاسرائيلية ست مرات على لبنان خمس منها ضد اهداف لحزب الله في اقليم التفاح ومنطقة بعلبك، جرح خلالها سبعة مدنيين لبنانيين حسب حصيلة اعدتها وكالة فرانس برس.

واعلن وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان لبنان قرر طلب عقد اجتماع للجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان بعد القصف الاسرائيلي الذي استهدف اهدافا مدنية في الجنوب.

وقال بويز لوكالة فرانس برس ان لبنان «قرر طلب انعقاد لجنة مراقبة وقف اطلاق النار للنظر في الاعتداءات التي ارتكبتها اسرائيل في جنوب لبنان».

واعتبر بويز ان القصف والتهديدات والاجراءات الاسرائيلية الاخيرة «تشكل بالنسبة الينا انذارات واضحة وصريحة وكاننا امام مرحلة تحضيرية لعملية عسكرية واسعة النطاق».

وقال بويز ان القصف الجوي والمدفعي الاسرائيلي «يدخل في اطار «المناخات» التوترية التي تقوم بها اسرائيل بطرحها منذ اسابيع مشروع لبنان اولا».

يذكر ان بيروت ودمشق رفضتا اقتراح «لبنان اولا» الذي يقضي بانسحاب اسرائيلي مشروط من لبنان قبل استئناف مفاوضات السلام مع سورية.

وقال بويز ان الشكاوى التي قدمتها اسرائيل في 15 آب (اغسطس) واول ايلول (سبتمبر) الى لجنة مراقبة وقف اطلاق النار «غير مبررة وهي بالنسبة الينا مشبوهة وكأنها تهيىء لمناخ ما».

ورأى وزير الخارجية اللبناني «ان التفسيرات الاسرائيلية السلبية حول بعض التبديلات الامنية التي حصلت في لبنان تعني ايضا التحضير لذرائع معينة» في اشارة الى اعادة انتشار القوات السورية في لبنان.

واضاف ان تهديدات اسرائيل «تشكل انذارات واضحة وصريحة وما حصل هو نوع من تنفيذ للتهديد».

وكانت القوات السورية في لبنان البالغ عددها 35 الف جندي قد بدأت في آب (اغسطس) الماضي تخفيف انتشارها في المدن والقرى اللبنانية من دون ان تخفف عددها الاجمالي.

وقال مسؤولون سوريون ان اعادة الانتشار هذه جرت بسبب «الثقة» التي يشعر بها المواطنون اللبنانيون حيال قوات الامن اللبنانية.



الدخان يتصاعد من قرية في جنوب لبنان بعد القصف الاسرائيلي (رويتر)

اعدام لبناني رميا بالرصاص السبت المقبل لعلاقته بالموساد

■ بيروت ـ رويتر: قال مصدر قضائي لبناني امس ان حكم الاعدام رميا بالرصاص سينفذ يوم السبت المقبل بلبناني ادين بتهمة تفجير سيارة مفخخة باوامر من المخابرات الاسرائيلية (الموساد) مما ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص في عام 1994.

واضاف المصدر ان الرئيس الياس الهراوي رفض منح العفو لاحمد الحلاق الذي حكمت عليه المحكمة العسكرية في 19 حزيران (يونيو) الماضي بالاعدام رميا بالرصاص.

وقال المدعي العام عدنان عضوم في مذكرة اصدرها امس ان «عملية اعدام احمد بديع الحلاق رميا بالرصاص سوف تتم في سجن رومية عند الساعة الرابعة فجرا يوم السبت في 21 ايلول (سبتمبر) الجاري». ورفضت المحكمة العسكرية طلبا من الحلاق بالعفو عنه في شهر تموز (يوليو) وقالت انه متورط بتفجير سيارة بامر من الموساد مما ادى الى مقتل احد المسؤولين الامنيين لحزب الله وشخصين اخرين في الضاحية الجنوبية لبيروت ذات الغالبية الشيعية. وقضت المحكمة غيابيا في العام الماضي بالاعدام على رجل اخر هو توفيق ناصر بسبب دور قام به في عملية التفجير لكنها عادت وحكمت عليه بالسجن عشر سنوات مع الاشغال الشاقة بعد ان سلم نفسه للسلطات.

كما كانت المحكمة قد قضت في نفس الاتهامات على زوجة الحلاق حنان ياسين وصديق للعائلة فلسطيني يدعى وفيق ناصر بالسجن 15 سنة مع الاشغال الشاقة وحكمت على شخصين اخرين غيابيا بالسجن مدى الحياة وبرأت شخصا اخر.

كريستوفر سيجتمع بالشرع في الامم المتحدة

سورية تتهم اسرائيل بالتحرك باتجاه حدودها نتنياهو: التوتر مع دمشق تحت السيطرة

■ واشنطن ـ القدس ـ دمشق ـ رويتر ـ اف ب: قالت وزارة الخارجية الامريكية ان وزير الخارجية وارن كريستوفر سيجتمع بوزير الخارجية السوري فاروق الشرع في نيويورك الاسبوع المقبل لمناقشة احتمالات السلام بين سورية واسرائيل وتحركات القوات السورية في الاونة الاخيرة.

وسيعقد الاجتماع اثناء دورة الجمعية العامة للامم المتحدة وهي مناسبة يلتقي فيها عادة وزراء الخارجية من شتى انحاء العالم.

وكانت واشنطن بعثت في الاونة الاخيرة الى سورية بمقترحات امريكية اسرائيلية لاحياء مفاوضات السلام المتعثرة لكن لم تبد علامة على اهتمام بتلك المقترحات من جانب دمشق التي تتهم اسرائيل بالنكوص عن مبدأ مقايضة الارض بالسلام.

وحركت سورية في الاسابيع الاخيرة ما يصل الى 12 الف جندي من قواتها في لبنان قريبا من حدود اسرائيل مما اثار القلق في اسرائيل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان اجتماع كريستوفر والشرع «سيتيح فرصة لمناقشة كل هذه المسائل».

وهونت واشنطن حتى الان من شأن تحركات القوات السورية. وقال بيرنز انها «من الواضح مسألة تستحق المتابعة ولكن فيما اظن سنسعى الى معرفة رأي الاسرائيليين ورأي السوريين».

ويقوم مبعوث السلام الامريكي دنيس روس حاليا بجولة في المنطقة لكن وزارة الخارجية تقول انه لا يعتزم زيارة دمشق.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس ان التوتر بين بلاده وغريمتها اللدود سورية اصبح «تحت السيطرة».

وقال نتنياهو للصحافيين قبيل لقائه مع روس ان «رسائل هامة تبودلت بين الجانبين واعتقد ان الامور اصبحت في الوقت الراهن تحت السيطرة».

وقال نتنياهو «ارسلت رسائل تهدئة من احد الجانبين للاخر واعتقد انه من المهم ان الولايات المتحدة ساعدت في هذه الحالة».

ويزور روس المنطقة للمساعدة في دفع عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط.

وسبق ان قال نتنياهو ان سورية تحاول الضغط على اسرائيل لحملها على تقديم تنازلات فيما يتعلق بالهضبة الاستراتيجية التي استولت عليها اسرائيل في حرب 1967.

وكان رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك قد قلل في وقت سابق من اهمية التوتر مع دمشق معتبرا ان تحركات القوات السورية في لبنان لا تشكل تطورا «دراماتيكيا».

وقال شاحاك في تصريح ادلى به للاذاعة العسكرية الاسرائيلية، من باريس التي يزورها «لم يحصل اي تطور دراماتيكي خلال الايام القليلة الماضية نتيجة تحرك القوات السورية التي كانت اصلا بدأت تحركاتها قبلا».

واضاف «بالطبع تابعنا من كثب تحركات القوات السورية وستضع قواتنا في حال تأهب اذا دعت الحاجة» الا انه اعتبر ان من غير المرجح حصول تدهور عسكري في الوقت الراهن في لبنان.

وطلب الجنرال شاحاك من الاسرائيليين «تجنب التكهنات» في شأن تحرك القوات السورية الذي قلل من اهميته.

وجاء في تقرير للاستخبارات العسكرية الاسرائيلية سلم خلال الايام القليلة الماضية الى نتنياهو ان «حشد القوات السورية على طول الحدود (مع اسرائيل) لا يعني وجود احتمال نشوب حرب فورية لكنه لا يتيح كليا استبعاد نشوب حرب على المدى المتوسط».

وتريد سورية استرداد المرتفعات بكاملها في مقابل السلام مع اسرائيل. وفشل البلدان في التوصل الى اتفاق على مدى خمس سنوات من المفاوضات المتقطعة.

واثار نتنياهو غضب شركائه العرب في عملية السلام برفضه صيغة الارض مقابل السلام التي قامت على اساسها المحادثات السابقة.

واتهمت صحيفة «البعث» السورية الرسمية امس اسرائيل بتحريك قواتها في اتجاه الحدود السورية ـ الاسرائيلية وحذرت نتنياهو من القيام باي «مغامرة حمقاء».

فقد دعت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الحاكم العالم الى «التنبه الى اخطار انزلاق نتنياهو الى هاوية المغامرات الحمقاء» اذ ان «تحريك القوات باتجاه حدود الآخرين والادعاء بان الآخرين يتحركون لممارسة الضغط النفسي على اسرائيل هو مؤشر ملفت جدا للنظر ويدعو الى اليقظة والانتباه الشديد».

وقال ان «المغامرين الحمقى مهووسي التعصب العنصري والمغرورين بالقوة والمتمردين على الشرعية الدولية صالحون لكل عمل سيئ ولكل مغامرة ومجازفة وتهور».

واوضحت الصحيفة ان «فرقة من العدو الاسرائيلي بدأت تحركات ومناورات عسكرية في مرتفعات الجولان المحتلة منذ يومين».

وكان الجيش الاسرائيلي اجرى الثلاثاء مناورات في هضبة الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ العام 1967. وقد تكون هذه المناورات ردا على اعادة الانتشار التي تقوم بها القوات السورية في لبنان.

وعقدت الصحيفة مقارنة بين نتنياهو وبين الزعيم النازي هتلر «الذي كان مغامرا عنصريا ومهووسا بالقوة». وقالت ان نتنياهو «قدم الدليل تلو الدليل على صدق هذا التشبيه وعلى التناغم بين ما يدعو اليه وما دعا اليه هتلر في يوم من الايام وكذلك تتشابه الحالة الصحية والنفسية والتكوينية لكل منهما».

وندد الصحيفة على الاخص بـ«التصريحات الاستفزازية لنتنياهو نحو سورية ولبنان ومصر والفلسطينيين وتحريك القوات باتجاه حدود الاخرين» في الجولان.

وتشكل هضبة الجولان نقطة الخلاف الرئيسية بين البلدين اذ تطالب سورية باستعادة الجولان كاملة كشرط لعقد اتفاق سلام مع اسرائيل في حين يرفض نتنياهو، خلافا لسابقيه رئيسي الحكومة العماليين اسحق رابين وشمعون بيريس، تقديم اي تنازلات جغرافية.

احتجاجا على حجب الترخيص عن العديد من وسائل الاعلام المعارضة ومنحه لاركان السلطة

عاملون بالصحافة في لبنان يعتصمون امام وزارة الاعلام

بيروت ـ من سلطان سليمان:

اعتصم عشرات من العاملين في اجهزة الاعلام المرئي والمسموع في لبنان امس امام مقر وزارة الاعلام في بيروت على بعد امتار قليلة من مقر رئاسة الحكومة احتجاجا على قرار حكومي حجب الترخيص عن العديد من وسائل الاعلام الخاصة المعارضة ومنحه لاخرى يملكها مسؤولون.

وكان مجلس الوزراء منح يوم الثلاثاء الماضي ترخيصا بالعمل لاربع محطات تلفزيون وثلاث اذاعات خاصة من الفئة الاولى (تبث اخبارا وبرامج سياسية) بالاضافة الى ثماني اذاعات خاصة من الفئة الثانية (التي لا تبث اخبارا وبرامج سياسية) وامر باقي وسائل الاعلام المرئية والمسموعة الخاصة التي لم يرخص لها بوقف بثها الاخبار والبرامج السياسية اعتبارا من صباح امس الاول ولحين اغلاقها تماما بحلول 30 تشرين الثاني (نوفمبر).

وشارك في الاعتصام الذي دام قرابة الثلاث ساعات ممثلون عن حزب الكتائب اللبنانية المسيحي وعن حزب الله الاصولي وعن الحزب الشيوعي اللبناني. وتم الاعتصام بهدوء تام على مرأى من العشرات من افراد قوى الامن الداخلي.

وعقدت لجنة من ممثلي العاملين المعتصمين لقاء مع وزير الاعلام فريد مكاري في مكتبه بعد ان منع المعتصمون من دخول مبنى الوزارة. واستمر الاجتماع قرابة الساعة ونصف الساعة.

ورفض مكاري ان يخاطب الصحافيين بعد الاجتماع فيما قال مصدر في وزارة الاعلام لرويتر ان الاجتماع ناقش موضوعين هما الحريات الاعلامية في البلاد ومستقبل العاملين في وسائل الاعلام التي لم يرخص لها.

واضاف المصدر ان مكاري «اكد حرص الحكومة على الحريات العامة والديمقراطية في البلاد واوضح للعاملين ان وزارة الاعلام سوف تفتح مطلع الشهر المقبل مكتبا خاصا لتقبل طلبات توظيف العاملين او لمساعدة الذين تقدموا بطلبات لدى المؤسسات التي حازت على ترخيص».

وقال «لكن هذا الامر لا يعني ان الوزارة ستتمكن من استيعاب كل العاملين الذين سوف يخسرون وظائفهم او سوف تتمكن من توظيفهم في مؤسسات اخرى لكنها سوف تسعى لتوظيف ما يمكنها منهم».

وقال ابراهيم الحلبي الناطق باسم لجنة العاملين للصحافيين بعد الاجتماع مع مكاري «كانت هناك وجهتا نظر غير متفقتين. الوزير يعتبر ان الحريات مصانة وان العاملين في المؤسسات التي ستقفل سيتم استيعابهم في المؤسسات الاخرى التي نالت ترخيصا. لكننا نعتبر ان موضوع الترخيص هو سياسي قبل كل شيء».

واضاف الحلبي «لدينا خوف على الحريات وهناك مصير مجهول لآلاف العاملين ولا نرى ان انشاء مكتب لشؤون العاملين في الوزارة يحمل حلا لهم».

وقال ان لجنة المتابعة للعاملين ستعقد اجتماعا لتقرير خطوات تحركها المقبلة «ومن المحتمل ان تدعو الى اعتصام مفتوح».

وردا على سؤال عما اذا كان الوزير قال اي شيء عن احتمال ان تعيد الحكومة النظر في عدد المؤسسات التي سيرخص لها قال الحلبي «تحدث الوزير عن احتمال ان تعيد الحكومة النظر بالترخيص لاذاعتين او ثلاث ولكنها لن تعيد النظر بعدد التليفزيونات التي تطلب الترخيص».

وقال سكرتير التحرير في تلفزيون المنار التابع لحزب الله يوسف الحاج حسن الذي شارك في اجتماع لجنة العاملين مع مكاري لرويتر «الحوار مع الوزير كان حوار طرشان. فهمنا ليس مستقبل عملنا. همنا هو رغيف الخبز والحريات العامة والمقاومة ضد اسرائيل اما الموضوع الوحيد الذي يريد الوزير الكلام عنه فهو الموضوع الوظيفي للعاملين». ويمتلك المؤسسات التي نالت الترخيص بالعمل رئيس الحكومة رفيق الحريري وشقيق وزير الداخلية ميشيل المر ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ومؤسسة تلفزيونية واخرى اذاعية كانت تابعة لحزب القوات اللبنانية المسيحي المنحل قبل ان تنتقل ملكيتهما قبل عامين ونصف العام الى ممولين لهم نفوذ سياسي في البلاد.

وفي لبنان حاليا نحو 150 مؤسسة تليفزيونية واذاعية خاصة يمتلك بعضها قوى وشخصيات سياسية معارضة وهي لا تملك ترخيصا لعملها وقد نشأ معظمها في خلال سنوات الحرب الاهلية التي عصفت بلبنان بين العامين 1975 و1990.

وكان قرار مجلس الوزراء يوم الثلاثاء الماضي اثار موجة عارمة من المعارضة من اوساط اسلامية ومسيحية ويسارية معارضة ومن قوى نقابية متعددة.

ونقلت الصحف امس عن البطريرك المسيحي الماروني نصرالله صفير انتقاده الشديد لقرار الحكومة.

ونقلت صحيفة النهار عن صفير قوله «ما حصل اقل ما يقال فيه انه عملية توزيع مغانم على اركان السلطة من دون مراعاة حد ادنى من درجات التنافس الاعلامي. ويبقى ان تنفذ الدولة قانون الاعلام الذي اوجدته هي باعطاء كل ذي حق حقه».

ونقلت عن القائمقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث قوله «نتساءل مع الحريصين على مستقبل الوطن الى اين يسير بنا هذا الحكم بهذه الذهنية المستهترة بكل القيم والاعراف والتقاليد والقافزة فوق الدستور والقانون لالغاء الاصوات المعبرة عن ارادة الشعب والفاضحة مخالفات السلطة وتجاوزاتها».

وقال رئيس الحكومة الاسبق سليم الحص «ان عملية الترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع هي نموذج فاضح عن عمل عام تقوم به الدولة في خدمة مصالح شخصية للمسؤولين. تشكل نموذجا صارخا عن اختلاط العام بالخاص في عمل الدولة».

صحافيون لبنانيون يعتصمون امام مقر وزارة الاعلام في بيروت (رويتر)

حزب الله يذيع انباء قتاله مع اسرائيل بمكبرات الصوت

■ بيروت ـ رويتر: بعد قرار الحكومة منع تلفزيون واذاعة حزب الله جالت منذ صباح امس سيارات تحمل اعلام الحزب شوارع الضاحية الجنوبية لبيروت لتبث عبر مكبرات الصوت انباء المواجهة التي وقعت بين مقاومين وجنود اسرائيليين في جنوب لبنان.

وقال شهود عيان ان العديد من السيارات شوهدت عند الصباح وهي تجوب شوارع الضاحية الجنوبية لبيروت مع ورود اول اخبار المواجهة التي وقعت بين مقاتلين من حزب الله وجنود اسرائيليين في جنوب لبنان وكانت ترفع اعلام الحزب وتبث عبر مكبرات الصوت الاغاني الحماسية والبيانات العسكرية للحزب عن اخر التطورات الميدانية.

وكان جنديان اسرائيليان قتلا وجرح اثنان اخران في كمين نصبه مقاتلون من حزب الله لدورية اسرائيلية على طريق سجد الريحان على تخوم الشريط الحدودي الذي تحتله اسرئيل في جنوب لبنان. ويأتي بث الاخبار بهذه الطريقة من قبل حزب الله بعد ان كانت الحكومة قد قررت امس الاول عدم استثناء تلفزيون المنار واذاعة النور التابعين للحزب من قرارها بمنع بث الاخبار والبرامج السياسية الذي اتخذته بحق كل مؤسسات الاعلام المرئي والمسموع التي لم تنل ترخيصا بذلك.

قد تكون بداية النهاية لرعاية الدولة للتعليم العالي

الجامعات الخاصة تثير جدلا حاميا في مصر

القاهرة ـ من دينا فهمي:

تفتح اربع جامعات خاصة ابوابها لاول مرة هذا الشهر، وسط مخاوف من انها قد تكون بداية النهاية لرعاية الدولة للتعليم العالي.

ولا يتجاوز عدد الذين سيدخلون الجامعات الخاصة بضع مئات، بالمقارنة مع 250 الف طالب وطالبة تقدموا للالتحاق بالجامعات الحكومية هذا العام.

ويقول معارضون ان الخطوة الجديدة ستكون المسمار الاخير في نعش مبدأ تكافؤ الفرص، الذي تبنته الدولة في الستينات.

كما انهم يعتقدون ان الجامعات الخاصة ستضع الربح فوق مستوى التعليم، وحرمان معاهد الدولة من افضل الاساتذة، ومنح ابناء القادرين من غير المتفوقين فرصة الالتحاق بالتعليم الجامعي، وتولي وظائف ممتازة.

ويرفض مؤيدون هذا المنطق، ويقولون ان الجامعات الخاصة ستوفر تعليما ممتازا مع نسبة منخفضة من الطلاب مقابل الاساتذة، وادخال كوادر نشطة ماهرة الى سوق الوظائف في مصر.

ويتفق الطرفان على ان جامعات الدولة ترزح تحت وطأة ازمات مزمنة، وان انشاء الجامعات الخاصة يلائم سياسة الحكومة المصرية في التخصيص وتقليص حجم القطاع العام.

وصدر قانون انشاء الجامعات الخاصة في عام 1992، ولكن الفكرة تحققت بعد اربع سنوات، بصدور القرار الجمهوري بالموافقة على انشاء هذه الجامعات في العام الحالي.

وليس مستغربا ان تحتدم المعركة حول المبادىء التي يناضل من اجلها مؤيدو اشتراكية الستينات من جانب ودعاة الاستثمار والسوق الحرة من جانب اخر.

قال سامح عاشور عضو البرلمان عن الحزب الناصري «انشاء هذه الجامعات الخاصة يتعارض مع مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم الذي نص عليه الدستور».

وقال الدكتور نبيل بدران من مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية «اكد الرأي العام المصري من خلال تحقيقات الصحف القومية ومقالات الصحف الحزبية، ان فكرة تحقيق جامعة خاصة في مصر بمصروفات في تلك اللحظة التاريخية امر محفوف بالمخاطر، وسوف يكون له اثر بالغ في عملية الاستقرار الاجتماعي، نظرا لطغيان مفهوم الربحية على انشاء تلك الجامعات».

ويعارض هذا الرأي الدكتور جمال عبد الجواد من المركز نفسه بقوله «مؤسسات التعليم الخاصة ليست بدعة جديدة في الواقع المصري، الذي يعرف المئات من المدارس الخاصة بكافة فئاتها وانواعها، والتي يرسل الكثيرون منا بما في ذلك معارضو الجامعات الخاصة ابناءهم طمعا في الحصول على خدمة تعليمية افضل».

وتكاثرت المدارس الخاصة في مصر باعداد كبيرة منذ اطلاق سياسة التحرر الاقتصادي في السبعينات، وكانت رد فعل طبيعي لتدني مستوى المدارس الحكومية بسبب تكدس الطلاب ونقص المعلمين وقلة الاموال.

وتواجه الجامعات الحكومية مشاكل مماثلة. مئات الالاف من الطلاب واساتذة قلائل حيث تتراوح نسبة عدد الطلبة الى الاساتذة من 50 الى واحد بجامعة القاهرة المتميزة الى 450 طالبا لكل استاذ في جامعات الصعيد.

كما ان اساتذة الجامعات يتقاضون مرتبات صغيرة بالمقارنة مع المرتبات التي اعلن عنها في الجامعات الاهلية، وتتراوح بين 3000 الى 10 الاف جنيه شهريا». ويقول منتقدون ان هذا سيغري اساتذة على ترك الجامعات الرسمية.

وبخلاف الجدل الفكري يشعر مصريون كثيرون بعدم الارتياح للوائح هذه الجامعات، لانها لن تخضع لتدخل الحكومة.

وتساءل عاشور كيف تستطيع الدولة الاشراف على هذه الجامعات، وسلطة الحكومة تجاهها تكاد تكون معدومة.

وقال ان خريجي الجامعات الرسمية يجدون صعوبة كبرى في العمل بعد تخرجهم، فماذا سيفعل خريجو الجامعات الخاصة.

ومن جهة اخرى يواصل بدران انتقاداته بقوله «نحن امام مبررات لوجود جامعات خاصة لا مباني لها ولا اعضاء هيئة تدريس او مقررات دراسية او برنامج دراسي واضح او هيكل تنظيمي واداري قادر على القيام بالعملية التعليمية بالصورة المرجوة».

ولكن الدكتورة نوال النجوي المشاركة في تأسيس جامعة اكتوبر تقول «الهدف من هذه الجامعة اعداد خريجين يتميزون بكفاءات عالية في مختلف المجالات ليكونوا قادرين على تولي جميع المناصب».

واضافت تقول انه تم اعداد برنامج جامعة اكتوبر بالتعاون مع جامعة شيفيلد في بريطانيا.

خاسرون يتقدمون بطعون في الانتخابات النيابية في لبنان

بيروت ـ من زينة صوفان:

تقدم سبعة معارضين خسروا في الانتخابات النيابية اللبنانية بطعون في نتائج هذه الانتخابات الى المجلس الدستوري قالوا فيها انه جرى تزوير وخروقات من قبل مرشحين موالين للحكومة وطالبوا بابطال النتائج التي ادت الى نجاح خصومهم.

وتقدم المرشحون السبعة وهم اربعة مسيحيين وثلاثة مسلمين بطعونهم الى المجلس الدستوري الذي حدد منتصف ليل امس الاول موعدا نهائيا لتقديم الطعون بنتائج الانتخابات التي جرت في 18 اب (اغسطس) الماضي في منطقة جبل لبنان.

وحقق المرشحون الموالون للحكومة انتصارا ساحقا على مرشحي المعارضة في المراحل الخمس للانتخابات، وحصلوا في منطقة جبل لبنان حيث جرت المرحلة الاولى على 32 مقعدا من اصل 35 مقعدا مخصصا لتلك المنطقة.

وللمرة الاولى يعطي للمجلس الدستوري المؤلف من عشرة قضاة والذي شكل في العام الماضي الفرصة للمرشحين الخاسرين ان يطعنوا بالانتخابات امام هيئة مستقلة. وتعتبر قرارات هذا المجلس مبرمة ولا يمكن لاي سلطة ان تراجع بها.

وقال المحامي غسان مخيبر ابن شقيق المرشح البير مخيبر الذي هزم في جبل لبنان لرويتر «لقد ارسلنا طلب طعن مؤلف من سبعين صفحة حددنا فيه الخروقات التي حصلت قبل يوم الانتخاب وسوء استخدام السلطة بصورة واسعة يوم الانتخابات».

وكانت اللائحة التي تزعمها مخيبر في الانتخابات قد هزمت ولم يتمكن واحد من المرشحين عليها من خرق لائحة السلطة التي تزعمها وزير الداخلية ميشيل المر الذي كانت وزارته مسؤولة عن قيادة عمليات الانتخابات.

وقالت جمعية مراقبة ديمقراطية الانتخابات وهي جمعية مستقلة غير حكومية ان خروقات واسعة ارتكبت خلال عمليات الاقتراع من ضمنها عمليات رشوة وتزوير في الاصوات وعدم تنظيم اداري.

وتقدم مرشح حزب الله الاصولي المدعوم من ايران علي عمار والمرشح رياض اللذان ترشحا في جبل لبنان ايضا بطعون ضد خصميهما الموالين للحكومة كما تقدم بطعن ايضا حليفهم الدرزي الذي خسر امام المرشح الدرزي على اللائحة الموالية للحكومة.

وقال عمار الذي خسر مقعده النيابي لرويتر «لقد طعنت في طلب الطعن الذي تقدمت به بنتائج خصمي واتهمت خصوم اللائحة التي كنت فيها بانهم زوروا في الاصوات».

وتقدم بطعن ايضا بنتائج الانتخابات المرشح المسيحي الماروني منعم عازار الذي هزم على لائحة مخيبر. كما تقدم بطعن مرشحان مارونيان اخران هزما هما ناظم خوري في منطقة جبيل وهنري صفير في منطقة كسروان.

ومن المتوقع تقديم المزيد من الطعون الى المجلس الدستوري عن المراحل الاربع الاخرى للانتخابات التي جرت في كل من الشمال وبيروت والجنوب والبقاع في شرق لبنان حيث جرت اخر المراحل يوم الاحد الماضي.

ولدى المرشحين الذين خسروا في الانتخابات مهلة ثلاثين يوما من تاريخ صدور النتائج في منطقتهم لتقديم طعن بها.

بعد اجتماع استمر اربع ساعات

عرفات وموردخاي يخفقان في التوصل لاتفاق بشأن الخليل

بيت حانون (قطاع غزة) ـ من طاهر شريتح ولي كيث:

اخفق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في التوصل لاتفاق بشأن اعادة نشر القوات الاسرائيلية من مدينة الخليل بالضفة الغربية وقررا احالة الامر للجنة توجيه.

ولم يتمكن عرفات وموردخاي خلال محادثات استغرقت نحو اربع ساعات في بيت حانون بقطاع غزة امس الاول من تحقيق تقدم يذكر فيما يتعلق بمسألة اعادة الانتشار.

وجرت المحادثات بعد قليل من اجتماع عرفات مع المبعوث الامريكي دينيس روس الذي يزور المنطقة في محاولة للحفاظ على عملية السلام بالشرق الاوسط.

وفي مؤتمر صحافي عقد في بيت حانون قرب معبر ايريز الذي يصل بين قطاع غزة واسرائيل وصف عرفات الذي بدا عليه التوتر، اللقاء بانه «ايجابي ومهم» واكد ان اللجنة المشتركة «ستناقش ملف الخليل». ورفض الزعيم الفلسطيني الادلاء باي تعليق آخر.

من جهته قال موردخاي «قدمت لابو عمار مقترحات مختلفة حول الخليل ستقوم لجنة المتابعة بمناقشتها». واضاف «آمل ان نتوصل الى حل مقبول للجانبين».

وتجنب عرفات اعطاء اجابة مباشرة عندما سئل هل وافق الفلسطينيون على اعادة التفاوض بشأن اتفاق الخليل الذي تم توقيعه مع الحكومة الاسرائيلية السابقة وقال «لجنة التوجيه ستتابع كل هذه التفاصيل».

واعيد عليه نفس السؤال فرد بقوله «ما قلته واضح وجلي».

وقال المفاوض الفلسطيني حسن عصفور الذي حضر الاجتماع ان الفلسطينيين لم يوافقوا على اعادة فتح المفاوضات بشأن اتفاق الخليل. واضاف ان لجنة التوجيه ستناقش تنفيذ الاتفاق القائم.

وقال عصفور «الجانب الاسرائيلي طلب تغييرات في اتفاق الخليل وعرض مفهوما ينتهك الاتفاق ورفضنا اي تغييرات او تعديلات للاتفاق. وتركزت الجلسة كلها على مناقشة الخليل».

وقال محمود عباس (ابو مازن) المسؤول بمنظمة التحرير الفلسطينية ان لجنة التوجيه ستجتمع لمناقشة اعادة الانتشار من الخليل والمطالب الاسرائيلية. واضاف ان اي طلبات «اسرائيلية تتماشى مع اتفاق الخليل ستوضع في الاعتبار».

وقال ابو مازن ان الجانب الفلسطيني لا يقبل اعادة التفاوض في اتفاق الخليل او تعديله. ومضى قائلا ان اللجنة ستجتمع يوم الاربعاء او الخميس المقبل. واكد موردخاي وهو جنرال احتياط انه على السلطة الفلسطينية ان تبذل جهودا اضافية في مكافحة الارهاب للمساهمة باقرار الامن ودفع عملية السلام الى الامام.

وهذا اللقاء هو الاول بين عرفات وموردخاي منذ تشكيل حكومة بنيامين نتنياهو في 18 حزيران (يونيو) الماضي.

ولم تنفذ اسرائيل تعهداتها بالانسحاب من حوالي 80 % من مدينة الخليل قبل ستة اشهر حسب ما نصت عليه اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطينية الاسرائيلية.

ويرفض الفلسطينيون اعادة التفاوض حول اتفاق اعادة الانتشار من الخليل الذي تم التوصل اليه مع الحكومة العمالية السابقة في ايلول (سبتمبر) 1995.

ويطالب رئيس الوزراء الاسرائيلي باجراء «تعديلات للسماح بتوفير حماية افضل» لحوالي 450 مستوطنا يهوديا متشددا يقيمون وسط 120 الف فلسطيني في الخليل.

وجاء اجتماع عرفات وموردخاي بعد قليل من انباء ذكرت أن موردخاي وافق على اقامة 1800 وحدة سكنية اضافية في مستوطنة يهودية بالضفة الغربية.

وقال روس عقب اجتماعه مع عرفات ان الاستيطان يمثل «مشكلة تعقد عملية التفاوض». وأضاف ان المهم الان هو «العمل بأسرع ما يمكن للتوصل لنتائج ملموسة» في مفاوضات السلام.

وقال عرفات ان القرار يمثل انتهاكا اسرائيليا اخر لاتفاقات السلام التي وقعها الجانبان.

ويتولى رئاسة اللجنة المشتركة وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات والجنرال الاسرائيلي دان شومرون. وقد عقدت اول اجتماع لها في بداية ايلول (سبتمبر) الجاري.

وعبر المفاوضون الفلسطينيون حينذاك عن استيائهم لان محادثيهم الاسرائيليين لا يحملون اي تفويض مما يمنع تحقيق اي تقدم في المفاوضات.

وأعلن عريقات امس أن اللجنة المشتركة العليا الاسرائيلية الفلسطينية المكلفة خصوصا التفاوض في شأن ملف اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل، ستجتمع الثلاثاء المقبل.

وقال عريقات في تصريح لاذاعة «صوت فلسطين» الرسمية «تم الاتفاق على احالة المواضيع المتعلقة باعادة الانتشار في الخليل الى لجنة التوجيه والمراقبة العليا الفلسطينية-الاسرائيلية التي ستجتمع الثلاثاء القادم».

وقبل اللقاء بين عرفات وموردخاي، تعرض نتنياهو لانتقادات من ستة وزراء في حكومته طالبوا باطلاعهم على خطة اعادة الانتشار في الخليل قبل عرضها على عرفات حسبما ذكر التلفزيون الاسرائيلي.

وقال التليفزيون أن نتنياهو قرر امام الاعتراضات التراجع عن قراره اطلاع عرفات على الخطة. وقال متحدث باسم رئيس الوزراء أن موردخاي عرض على الرئيس الفلسطيني «مبادىء عامة» من دون الدخول في التفاصيل.

واضاف التليفزيون ان نتنياهو كان يريد تكليف وزير الدفاع اطلاع عرفات في لقائهما عند معبر ايريز على خطة اعادة الانتشار، لكنه اصطدم بمعارضة ستة وزراء هم وزير البنى التحتية ارييل شارون ووزير العلوم والتكنولوجيا بنيامين بيغن ووزير التربية زيفولون هامر ووزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني ووزير السياحة موشيه كاتساف ووزير الزراعة رفائيل ايتان.

وقال شارون انه «من غير المعقول ان يطلع عرفات على مشاريعنا في شأن الخليل قبل اعضاء الحكومة الاسرائيلية».

ورد نتنياهو بالقول انه سبق للحكومة ان عهدت اليه والى وزيري الدفاع والخارجية اسحق موردخاي وديفيد ليفي بمتابعة المفاوضات مع الفلسطينيين.



عرفات وموردخاي يتحدثان في مؤتمر صحافي بعد اجتماعهما امس الاول (رويتر)

بيريس لن يرشح نفسه لانتخابات 2000

القدس ـ «القدس العربي»:

اعلن رئيس حزب العمل عضو الكنيست شمعون بيرس امس الاول انه لن يتنافس على زعامة الحزب في الانتخابات التمهيدية التي ستجرى في حزيران (يونيو) 1997 وبالتالي لن يخوض الانتخابات لرئاسة الحكومة في عام 2000. مع ذلك قال بيريس انه لن يعتزل الحياة الحزبية والكنيست «وسيواصل العمل بجدية ونشاط من اجل السلام».

ولم يفاجئ بيان بيريس مقربيه الذين اعتقدوا استنادا الى نقاشات جرت معه في الاسابيع الاخيرة انه لا يعتزم للمنافسة ثانية على قيادة الحزب. وقال بيريس في لقاء مع التلفزيون الاسرائيلي انه سيعلن «المرشح الذي يفضله ولكن لن يفعل ذلك قبل ان تكتمل قائمة المرشحين».

وصدرت ردود افعال مختلفة على قرار رئيس حزب العمل شمعون بيرس عدم التنافس على رئاسة الحكومة وقيادة الحزب في الانتخابات القادمة. وقال ايهود باراك، حسب صحيفة (يديعوت احرونوت) ان بيريس زعيم كبير واعرب عن احترامه وتقديره لقراره عدم خوض الانتخابات التمهيدية لعام 1997. وقال حاييم رامون انه اعتقد منذ البداية ان بيريس لن يخوض الانتخابات لعام 2000 وقال انه لم يغير رأيه في خوض معركة التغيير في بنية الحزب واكد انه سيقرر خوض الانتخابات بعد مؤتمر الحزب.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق شامير ان اعلان بيريس لم يكن مفاجئا، لقد وصل بيريس الى نهاية طريقه، مع ذلك قال شامير انه لم يسمع من بيريس قرارا واضحا وقاطعا.

واعرب يوسي سريد من حركة ميرتس عن تقديره لهذا القرار وقال انه كان عليه ان يفعل ذلك قبل اسابيع. اما رحبعام زئيفي فقد قال انه يعتقد بان لبيريس حقوقا كثيرة في حزبه، حزب العمل وقال ان هؤلاء الذين يحاولون ابعاده الى الخارج ينسون ذلك وهم لا يدركون النظرية السياسية التي اخلص لها بيريس. وقد اطلع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على هذا البيان المفاجئ لرئيس حزب العمل شمعون بيريس اثناء لقائه مع وزير الدفاع اسحق موردخاي. وبعث عرفات احد مساعديه للقريبين الى خارج غرفة الجلسات لاستيضاح المزيد من التفاصيل. وقال مقربوه انه اعرب عن اسفه ولكن مع ذلك قال ان الموضوع هو مسألة اسرائيلية داخلية يجب عدم التدخل بها.

وقال هنري كيسنغر ان شمعون بيريس قام بعمل كبير لصالح اسرائيل ولصالح الشعب اليهودي عموما واعرب عن اعتزازه بانه كان على صلة وثيقة مع شمعون بيريس اثناء عمله كوزير خارجية الولايات المتحدة.

وقد اوردت صحيفة (يديعوت احرونوت) الجدول الزمني للتنافس في الانتخابات التمهيدية لحزب العمل حول رئاسة الحزب وهو:

ـ13 تشرين الاول (اكتوبر) 1996: مركز الحزب يجتمع من اجل ان يقرر جدولا زمنيا لعقد مؤتمر الحزب واجراءات التنافس.

ـكانون الثاني (يناير) او شباط (فبراير) 97: انتخابات ممثلي المؤتمر ويدور الحديث عن حوالي 3000 نائب.

ـاذار (مارس) او نيسان (ابريل) 97: اجتماع مؤتمر الحزب.

ـحزيران (يونيو) 97: التنافس على منصب رئيس الحزب ومرشح الحزب للحكومة.

وتجدر الاشارة الى ان صلاحية تاجيل التنافس منوطة بمؤتمر الحزب. لذلك ثمة ضرورة لتعديل القانون بقرارات طارئة.

يهود يفوزون بموافقة على اقامة الفي منزل في الضفة الغربية

مستوطنون يحاولون الاستيلاء على منزل في القدس

■ القدس ـ رويتر: قال شهود عيان والشرطة ان مستوطنين يهود دخلوا امس منزلا في القدس الشرقية قالوا انهم اشتروه من ملاكه العرب مما اثار موجة عنف جديدة في المدينة.

وقال شهود عيان ان حراسا عينتهم جماعة عطريت كوهانيم للاستيطان التي زعمت انها اشترت المنزل بمبلغ خمسة ملايين دولار دخلوا المنزل في الفجر.

وضرب الحراس في وقت لاحق رجلا عربيا حاول ان يدخل للمنزل عنوة وقال انه لا يزال يملك المبنى الواقع في الشارع الرئيسي في القدس امام القنصلية الامريكية. وجرح الرجل في رأسه ونقل الى المستشفى. واحتجزت الشرطة الحراس للتحري عن الاساس القانوني للاستيلاء على المنزل.

وقالت وكالة عيتيم الاسرائيلية للانباء ان الشرطة اجلت الحراس لعدم توفر الوثائق التي تدعم مطالبتهم بالمنزل. ولم يمكن على الفور الاتصال بمتحدث باسم الشرطة لتأكيد التقرير.

ولم يتسن ايضا الاتصال بمتحدث باسم جماعة عطريت كوهانيم التي تتزعم توطين اليهود في النصف العربي من القدس.

ويقول فلسطينيون ان الجماعة استخدمت الضغط في الماضي لشراء مساكن من الفلسطينيين لافساح المجال امام اليهود في المدينة.

وقال فلسطينيون ان المنزل الذي تسكنه عائلتان عربيتان من القدس اجر لفلسطيني يعيش حاليا في السويد. ونفت العائلتان بيع العقار، وقال كمال رشيد وهو من الملاك ان وسطاء عرب يعملون لحساب المستوطنين عرضوا مبلغا يصل الى مليون دولار ثمنا للعقار. وقال رشيد (68 عاما) الذي يعمل حلاقا ان الملاك رفضوا كل العروض ولا توجد لديهم نية لبيعه.

من جهة اخرى قالت متحدثة باسم المستوطنين امس ان الادارة العسكرية الاسرائيلية اقرت خطط بناء 2000 منزل جديد في مستوطنات يهودية في اراضي الضفة الغربية المحتلة.

ويحتاج هذا القرار الذي ندد به على الفور فلسطينيون ودعاة سلام اسرائيليون الى موافقة وزير الدفاع اسحق موردخاي.

وقال الون ارنون المتحدث باسم حركة السلام الان عن هذا القرار «هذا القرار يقضي على اخر امل في السلام».

واضاف قوله لرويتر «الحكومة الاسرائيلية اعلنت الان موقفها من عملية السلام».

وجاء هذا الاعلان بعد يوم واحد من اعطاء موردخاي موافقته الفعلية على خطة اخرى لتوسيع مستوطنة يهودية في الضفة الغربية لبناء 1800 وحدة سكنية.

وقالت متحدثة باسم مجلس ييشا للمستوطنين اليهود لرويتر «الادارة المدنية اقرت 15 مشروعا لانشاء نحو 2000 وحدة سكنية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)». وقالت ان المنازل ستبنى باموال خاصة. وامتنع مسؤول باسم وزارة الدفاع عن التعقيب.

وقالت وزارة الاعلام الفلسطينية ان هذا القرار يرقى الى حد «اعلان الحرب ضد الاراضي الفلسطينية» وان السلام والمستوطنات لا يتفقان.

وقالت الوزارة في بيان انها تهيب بالجماهير الفلسطينية ان تواجه بحزم حملة الاستيطان الشرسة وحذرت حكومة نتنياهو من العواقب الخطيرة لسياستها الراهنة التي تولد بالضرورة المزيد من العنف.

وحصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على موافقة الحكومة على الغاء قرار الحكومة السابقة بتجميد بناء مستوطنات في الضفة الغربية.

وقال راديو اسرائيل ان الخطط تقضي ببناء 300 منزل في وادي الاردن و7 منزلا في مستوطنة اوتنيل بالقرب من الخليل و100 منزل في كيدوميم بشمال الضفة الغربية و900 منزل في مستوطنة الفي ميناشي القريبة من جيب قلقيلية الذي يخضع للحكم الذاتي الفلسطيني و500 منزل في مستوطنة ايمانويل بالقرب من نابلس.

عربي يتجادل مع جنود وشرطة اسرائيليين امام مبنى في القدس حاول اليهود المتطرفون الاستيلاء عليه (رويتر)

كمال ينتقد تصريحات نتنياهو المتعنتة

القاهرة ـ «القدس العربي»:

انتقد سعيد كمال الامين العام المساعد رئيس الادارة العامة لشؤون فلسطين في الجامعة العربية تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ضد اطراف عملية السلام، وقال انها «تمثل تهديدا خطيرا للاسس التي بنيت عليها عملية السلام وتثير تساؤلا هاما حول جدية رئيس الوزراء الاسرائيلي في الاستمرار فيها والالتزام بمبادئها». وقال «هو لا يكتفي بوضع العقبات الخطيرة امام المسار الفلسطيني متنصلا من كافة الالتزامات والاتفاقيات ولكنه يدلي ايضا بتصريح هاجم فيه مصر بطريقة مجافية لكل المبادئ والقيم بالاضافة الى تصريحاته الاستفزازية ضد سورية التي يطالبها فيها بالتخلي عن مرتفعات الجولان، ولم يكتف بذلك بل قام بالهجوم على الولايات المتحدة».

واضاف «وان كان الهجوم على مصر او سورية شيئا متوقعا بالنسبة لتوجهات رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد، فان الهجوم على الولايات المتحدة والقول بان اسرائيل مستعدة «للتضحية» بعلاقاتها مع الولايات المتحدة اذا كان البديل هو تقديم تنازلات كبرى للاطراف العربية «هو امر غير مفهوم ويدعو الى السخرية».

وقال كمال ان تصريحات نتنياهو ضد واشنطن جاءت في الوقت «الذي يتبارى فيه الحزبان الجمهوري والديمقراطي في التأكيد على العلاقة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة واسرائيل واهمية المحافظة على التفوق الاسرائيلي النوعي بالنسبة لكل جيرانها»، وفي الوقت الذي يؤكد فيه الحزب الجمهوري في برنامجه الانتخابي لعام 1996 على اهمية المحافظة على امن اسرائيل الحليف الديمقراطي الوحيد في المنطقة الذي «تجمعنا واياه روابط اخلاقية ومصلحة استراتيجية مشتركة».

اردني يطلق على ابنه اسم نتنياهو تيمنا بصديق الملك حسين

■ عمان ـ اف ب: لانه رأى النور في الخامس من آب (اغسطس) الماضي، وهو اليوم الذي زار فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاردن، وجد طفل اردني نفسه يحمل اسم نتنياهو تحية لـ«الوفاق» الاردني الاسرائيلي.

وقالت صحيفة «شيحان» الاردنية الاسبوعية ان المزارع ابراهيم عبادي، والد الطفل، اصر على تسمية طفله الوليد نتنياهو على سبيل التحية لـ«صديق وضيف» الملك حسين.

وقال الوالد ابراهيم عبادي للصحيفة ان «ما يحبه ابو عبد الله (الملك حسين) ويعمله نحبه نحن ايضا ان حبي لجلالة الحسين هو ما دعاني لاختيار هذا الاسم»، مضيفا «اردت من خلال اطلاق هذا الاسم على طفلي ان اثبت للعالم ان الاردن دولة ديموقراطية يستطيع مواطنها ان يسمي طفله بما يشاء». وكان الملك حسين الزعيم العربي الوحيد الذي اعطى رأيا ايجابيا برئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني المتشدد بنيامين نتنياهو بعد انتخابه في شهر ايار (مايو) الماضي الذي اثار خشية الدول العربية على مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط.

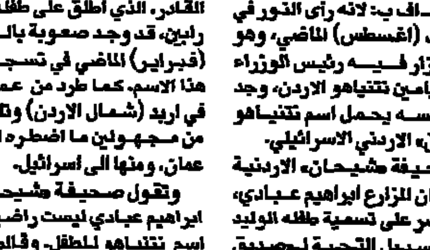
واكد الاب انه لم يجد صعوبة في تسجيل اسم الطفل في دوائر الاحوال المدنية مؤكدا ان عملية التسجيل «تمت بيسر وسهولة ولم يكن هناك اي عائق».

وكان المواطن الاردني سعيد عبد القادر، الذي اطلق على طفله اسم اسحق رابين، قد وجد صعوبة بالغة في شباط (فبراير) الماضي في تسجيل ابنه تحت هذا الاسم. كما طرد من عمله ومن منزله في اربد (شمال الاردن) وتلقى تهديدات من مجهولين ما اضطره للانتقال الى عمان، ومنها الى اسرائيل.

وتقول صحيفة «شيحان» ان عائلة ابراهيم عبادي ليست راضية عن اختيار اسم نتنياهو للطفل. وقالت عمة الطفل «ان هذا الاسم حرام» لانه لا يجوز اطلاق اسم يهودي على طفل مسلم فيما عبرت جدة الطفل عن غضبها لاختيار اسم «صهيوني» لحفيدها.

واكدت الوالدة انها لم تكن راضية عما فعله زوجها.

لكن خال الطفل تنبأ لابن اخته بمستقبل سياسي كبير، اذ توقع ان يصبح «رئيسا للوزراء وان يعم السلام على يديه ويتحقق الصلح الشامل وان يلتقي مع جلالة الملك حسين»، مضيفا ان «الطفل يشبه نتنياهو تماما. فهو دائما معصب ولا يريد لقاء عرفات. فمنذ ولادته لم يبتسم قط». ولابراهيم عبادي «سوابق» في ما يتعلق باسماء ابنائه، اذ ان لنتانياهو عبادي شقيق يدعى فرانسوا، تيمنا بالرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران، وشقيقا تدعى مرغريت، تيمنا برئيسة الوزراء البريطانية السابقة مرغريت تاتشر.





الطفل نتنياهو بين يدي امه (رويتر)

تمثيل المتزمتين البرلماني يفوق حجمهم
واحد من كل 7 اسرائيليين يعتبر نفسه متدينا

■ القدس ـ ق ب: اظهر استطلاع للرأي العام الاسرائيلي ان "سبع" الاسرائيليين فقط (14,4 في المائة) يعتبرون انفسهم "متدينين" او "متدينين متزمتين". وطبقا لمعطيات هذا الاستطلاع الذي اجري لحساب حركة "ميماد" احدى الجماعات الدينية اليهودية المعتدلة فان اكثر من نصف اليهود في اسرائيل (52 في المئة) يعتبرون انفسهم علمانيين، في حين قال نحو ثلث اليهود (33,6 في المئة) انهم يعتبرون انفسهم "محافظين" اي انهم يرون في نمط حياتهم تقاليد وفروض الديانة اليهودية الاساسية.

وفي المقابل اعلن 9,2 في المئة من الاسرائيليين (اليهود) الذين شملهم الاستطلاع انهم متدينون فيما اعلن 5,2 في المئة انهم متدينون متزمتون. ويقول معدو الاستطلاع الذي اجراه معهد الدراسات الاسرائيلي "موديعين ازراحي" على عينه مكونة من (515) شخصا من بين الاسرائيليين (اليهود) البالغين ان هذه المعطيات التي نشرت اليوم في صحيفة (هارتس) تعني من جانب آخر ان جمهور المتدينين اليهود يحتفظ في البرلمان (الكنيست) الاسرائيلي الحالي بتمثيل يفوق بكثير وزنه النسبي في اسرائيل.

جدير بالذكر ان احزاب المتدينين المتزمتين حصلت في الانتخابات العامة في 29 ايار (مايو) الماضي على تمثيل في البرلمان يصل الى 19 في المئة، اذ انها ممثلة بـ23 نائبا. كما ان ما يزيد عن 23 في المئة من اعضاء البرلمان الجديد (28 نائبا) هم من قطاع المتدينين اليهود حيث ينتمي بعضهم الى احزاب علمانية ويمينية مختلفة مثل ليكود، والعمل، وموليدت، وقائمة المهاجرين الروس.

قلق فلسطيني من مشاركة اللاجئين في الانتخابات البلدية

■ بيت لحم (الضفة الغربية) ـ ق ب: كشف نائب فلسطيني النقاب عن جدل يدور حاليا بين أعضاء المجلس التشريعي فيما يتعلق بمشاركة سكان مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الانتخابات البلدية والقروية المزمع اجراؤها قريبا.

وقال داود الزير عضو المجلس التشريعي ان عددا من اعضاء المجلس يؤيدون فكرة تشكيل مجالس بلدية في مخيمات غزة في حين يبدي البعض الآخر تخوفه من ان تشكيل مجالس محلية سيؤدي لتوطين اللاجئين.

وقال الزير ان الجدل يدور حول اللاجئين الذين يقطنون المخيمات وليس القاطنين خارجها. وكان المجلس التشريعي ناقش قانون الانتخابات البلدية حيث سيقدم بالقراءة النهائية بعد نحو شهر.

واشار النائب الفلسطيني الى ان السلطة حريصة على اجراء انتخابات شعبية للمجالس المحلية في اقرب وقت لتكريس النهج الديمقراطي، وقال ان هناك توجهات لانشاء مجالس محلية في المخيمات بالتنسيق مع خدمات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "اونروا". يذكر ان اللاجئين في مواقع عديدة في غزة وبيت لحم عقدوا في الأسبوع الماضي مؤتمرات شعبية اكدوا فيها تمسكهم بحق العودة وقضية اللاجئين جزء من مفاوضات المرحلة النهائية.

ابو العباس يغادر مناطق الحكم الذاتي برفقة عرفات

■ غزة ـ ق ب: قال مسؤول فلسطيني ان امين عام جبهة التحرير الفلسطينية محمد عباس «ابو العباس» تمكن من مغادرة مناطق الحكم الذاتي صباح امس من معبر رفح على الحدود الفاصلة بين قطاع غزة ومصر في طريقه الى القاهرة.

واضاف المصدر وهو مسؤول بارز في منظمة التحرير طلب عدم ذكر اسمه لـ«قدس برس» ان ابو العباس غادر معبر رفح برفقة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الذي توجه اليوم الى المانيا عبر مطار العريش المصري.

وكانت السلطات الاسرائيلية منعت ابو العباس من مغادرة مناطق الحكم الذاتي الخميس الماضي بالرغم من حصول الاخير على بطاقة V I P للشخصيات المهمة في السلطة الفلسطينية دون ابداء الاسباب، يذكر ان ابو العباس وهو عضو في المجلس الوطني الفلسطيني كان قد تردد على مناطق الحكم الذاتي ثلاث مرات.

قريع يوجه تحذيرا قاسيا الى اسرائيل

■ باريس ـ اف ب: وجه رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع امس «تحذيرا» قاسيا الى الحكومة الاسرائيلية كي «تحترم الاتفاقات المبرمة بدون تأخير».

وقال خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر الجمعية الوطنية الفرنسية «اذا لم يحصل ذلك فلن يكون هناك سلام» بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

اسرائيل تغلق الحرم الابراهيمي أمام المصلين المسلمين

■ الخليل ـ ق ب: أغلقت السلطات الاسرائيلية امس الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل امام المصلين المسلمين للسماح للمتزمتين اليهود بأداء طقوسهم الدينية بمناسبة الاعياد العبرية.

ونددت دائرة الاوقاف الاسلامية بالاجراء الاسرائيلي الذي اعتبرته مساسا بمشاعر المسلمين. ودعا مسؤولون في تصريح لـ"قدس برس" الجهات المعنية بالعمل على وقف انتهاكات اسرائيل للمسجد الابراهيمي.

وكان الجيش الاسرائيلي اقتحم الحرم مدعوما بالكلاب البوليسية الأسبوع الماضي بدعوى البحث عن متفجرات داخله. يذكر أن اسرائيل قامت بتقسيم الحرم ومنح المستوطنين شطرا منه بعد مذبحة 25 شباط (فبراير) 1994 التي ارتكبها متطرف يهودي يدعى باروخ غولدشتاين واسفرت عن مقتل 29 مصليا وجرح 150 آخرين.

من جهة اخرى دهمت قوة من الجيش الاسرائيلي اليوم احدى قرى الخليل جنوب الضفة الغربية وأجرت حملة تفتيش دقيقة في عدد من المنازل. وافاد مواطنون ان الجنود نصبوا عند مداخل قرية دورا العديد من الحواجز العسكرية رغم خضوع القرية للسلطة الفلسطينية الواقعة ضمن قائمة (ب) حسب اتفاق طابا الموقع بين الجانبين. وفي غضون ذلك اقتحم الجنود منزل هاشم تيم الرجوب (30 عاما) واجروا تفتيشا دقيقا ثم قاموا باعتقاله ونقلوه لجهة غير معلومة.

وقال مواطنون فلسطينيون ان قوات اسرائيلية معززة انتشرت امس في محيط باب الزاوية بمدينة الخليل في الضفة الغربية، واضافوا قائلين ان الجنود نصبوا الحواجز العسكرية واخضعوا المواطنين لاجراءات تفتيش دقيقة، حيث دققوا ببطاقاتهم الشخصية وقارنوها بلائحة من الاسماء لمقاومين فلسطينيين مطلوبين لديها.

قاتل اسحق رابين يعد كتابا في السجن

■ القدس ـ اف ب: اعلنت صحيفة «يديعوت احرونوت» المستقلة امس ان ايغال أمير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين يعد كتابا في السجن يبرر فيه جريمته.

وافادت الصحيفة ان مقربين من أمير اتصلوا بوسيطة امريكية لها علاقة بدور النشر الامريكية تدعى ماريان سترنبرغ لتأخذ على عاتقها تدبير دار نشر توافق على طبع الكتاب.

واضاف المصدر نفسه ان سترنبرغ رفضت العرض وان أمير يعتبر في كتابه ان «قتل اسحق رابين كان عادلا، وله مبرراته الدينية».

وقال أمير ان عميلا لم يكشف هويته حرضه على ارتكاب الجريمة.

وكان حكم على أمير بالسجن المؤبد لاغتياله رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في تل ابيب في ختام تظاهرة تأييد لعملية السلام.

اسرائيل تواصل البحث عن جندي فقد منذ 10 أيام

■ القدس ـ ق ب: استأنفت اسرائيل اعمال التفتيش عن جندي اسرائيلي مفقود منذ نحو عشرة ايام. وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية مأذونة ان عمليات التفتيش بحثا عن الجندي شارون ادري (20 عاما) استؤنفت باشتراك قوات من الشرطة والجيش وحرس الحدود الاسرائيلي وذلك بناء على طلب عائلة الجندي المفقود. وكانت عائلة ادري الذي اختفى منذ التاسع من الشهر الجاري في ظروف يكتنفها الغموض حتى الان بينما كان في طريق عودته من قاعدته العسكرية القريبة من تل ابيب الى منزله الكائن في مستوطنة "زانوح" الى الجنوب من القدس وجهت انتقادات علنية شديدة لقرار سلطات الجيش والشرطة وقف عمليات البحث عنه بعد ثلاثة ايام من بدئها قبل اسبوع واحالة متابعة قضية اختفائه الى ميدان جمع المعلومات الاستخبارية فقط.

وحسب المصادر العسكرية ذاتها فان عمليات التفتيش على نطاق مقلص تنحصر الان في منطقة صرفند القريبة من الرملة حيث شوهد الجندي المفقود على مقربة من معسكر للجيش الاسرائيلي فيها للمرة الاخيرة قبل اختفائه الغامض. وفيما تقول مصادر الجيش والشرطة ان تقديراتها تستبعد امكانية تعرض الجندي لعملية اختطاف على ايدي نشطاء فصائل المقاومة المسلحة العاملة ضد اسرائيل انطلاقا من الاراضي الفلسطينية المحتلة. وان اختفاءه على صلة كما يبدو باسباب شخصية الا ان افراد عائلته يصرون على ان اختفاءه المفاجئ مرتبط بعملية اختطاف. وليس هناك اي سبب يدعوه الى الاختفاء بهذه الطريقة او قد يدفعه للانتحار وفق تقديرات الجهات الرسمية.

نصف أعضاء الحكومة الاسرائيلية يتوجهون الى أمريكا

■ القدس ـ ق ب: قالت مصادر اسرائيلية ان نصف اعضاء الحكومة الاسرائيلية سيغادرون اسرائيل خلال الفترة القريبة المقبلة الى الولايات المتحدة وخاصة مدينة نيويورك في زيارات ذات اهداف مختلفة.

وذكرت المصادر ان ما لا يقل عن سبعة من وزراء الحكومة الاسرائيلية واحد نواب الوزراء اضافة الى عدد من كبار الموظفين في الحكومة سيتوجهون في غضون الاسابيع الثلاثة المقبلة على التوالي لزيارة نيويورك، حيث سيصل اليها وزير الخارجية دافيد ليفي في 25 ايلول (سبتمبر) الجاري لحضور جلسة الجمعية العامة للامم المتحدة. كما سيصل الى هناك في نفس التاريخ وزير المالية دان مريدور للمشاركة في اعمال مؤتمر اقتصادي، يليه كل من وزير البنية التحتية ارييل شارون ووزير المواصلات اسحق ليفي في السادس من تشرين اول (اكتوبر) المقبل لحضور مؤتمر لرجال الاعمال سيعقد في المدينة الامريكية.

في حين ستقوم وزيرة الاتصالات ليمور لفنات بزيارة خاصة لنيويورك في نفس الفترة تستغرق اسبوعين ثم وزير الامن الداخلي ايفغدور كهلاني الذي سيصل الى نيويورك في 15 تشرين اول (اكتوبر) القادم.

اما وزير الدفاع اسحق موردخاي فسيتوجه في زيارة رسمية الى واشنطن خلال الفترة ما بين 14 و19 تشرين اول (اكتوبر) المقبل يغادر في ختامها في زيارة الى نيويورك تستغرق يومين هو واعضاء وفد وزارة الدفاع المرافق له، اضافة الى هؤلاء فان عددا من كبار الموظفين في الحكومة الاسرائيلية وبضمنهم نائب وزير المالية دافيد مغين ومدير عام وزارة الصناعة والتجارة ومراقبة الدولة سيقومون خلال نفس الفترة بزيارة نيويورك.

وقالت مصادر في القنصلية الاسرائيلية في نيويورك في تعقيب لا يخلو من سخرية وتندر على هذه الزيارات المرتقبة ان القنصلية ستعمل خلال الاسابيع الثلاثة المقبلة كما لو كانت "وكالة سفريات".

الجوع الكافر يهدد المشروع الاسلامي في السودان... وتساؤلات حول مستقبل الصحافة الحكومية

في الصحافة السودانية: تذكير للمارينز بلعنة الصحراء ودعوة لدعم العراق سياسيا وعسكريا

الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال حسن بخيت:

ما زال الحوار حول الكهرباء، اسعارها وتوفير امداداتها، متواصلا في الصحف بعد الاحتجاجات الشعبية الأخيرة على قطوعات الكهرباء والمياه، وساعد على اقامة هذا الحوار الساخن الحرص الملحوظ الدكتور يسن الحاج عابدين مدير عام الهيئة القومية للكهرباء، في الرد شخصيا على كل الانتقادات الموجهة للهيئة التي ترد في الصحف، بالاضافة الى مقالاته المتعددة عبر الصحف المختلفة التي حرص من خلالها على توضيح واقع ازمة الكهرباء، مقترحا ما يراه من حلول، بجانب الرد على الاتهامات التي تنهال على الهيئة واصفة اياها بالقصور. وفي هذا السياق جاء رده بـ«أخبار اليوم» على كل من محيي الدين تيتاوي وراشد عبد الرحيم تحت عناوين تؤكد بأن (المظاهرات الاخيرة قامت لقضايا أخرى غير الكهرباء، وقرار التعريفة الجديدة من اشجع وانكى القرارات منذ الاستقلال).

وفي العدد ذاته مقال لمحمد عثمان حمزة، من جامعة الخرطوم تحت عنوان (الكهرباء خدمة يشتريها المواطن)، فند فيه ما اعتبره ادعاءات غير صحيحة وردت في دفوعات السيد المدير، فقال طالما أسس السيد المدير نظام التسعير الجديد على ادعاء مفاده ان توزيع خدمة الكهرباء غير عادل ودلل على ذلك بقوله ان 60 % من ايرادات الضرائب تذهب للهيئة بينما المستفيدين، يقصد العملاء، من خدمة الكهرباء 15 % من المواطنين وسماهم المحظوظون، والبقية وهم 85 % وسماهم المحرومون لا يستفيدون من خدمات الكهرباء، وهذا الادعاء قطعا غير صحيح... وقال ايضا يذكر الأخ المدير ومعه آخرون عبارة ان (الهيئة تدعم) ونقول ان الهيئة لا تدعم شيئا اطلاقا بل هي تدعم ومن المواطن وحده). ومضى الكاتب في تفنيده قائلا (ايضا ذكر ان زيادة اسعار الكهرباء قصد منها دعم الانتاج وخفض التضخم، وبالطبع هذا ادعاء غير عقلاني ولا يجد السند العلمي او الشواهد الواقعية) وبعد ذلك يفند هذا الادعاءات، ويجدد التساؤلات حول الأسس التي تم بضوئها تحديد الأسعار الجديدة للكهرباء، يخلص الى القول: يبدو ان منهج السيد مدير الهيئة القومية للكهرباء، مع احترامنا لشخصه ومجهوداته، هو حل مشاكل الكهرباء الادارية والسياسية بالمعالجات المالية، ولكن في اعتقادي ان جزءا يسيرا من هذه المشاكل يمكن معالجته ماليا ويظل الجزء الاكبر من مشاكل هذا القطاع الخدمي ينتظر الحل السياسي والاداري.

في العدد نفسه من الصحيفة، يتساءل أحد المواطنين، هو سعيد عبد الله سعيد عبر عمود (انفاس) بالصفحة الاخيرة عن مغزى تعريفة الكهرباء وفك ما اسماه بفاتورة استهلاك الكهرباء التي تلقاها من قبل الهيئة والتي تخلو من الدعم الذي قرره رئيس الجمهورية، وقال نريد توضيحا لا لبس فيه ولا عدم فهم حتى نهيئ انفسنا على نمط واضح، فهلا تكرمت رئاسة الجمهورية أو رئاسة الهيئة القومية للكهرباء لفك هذه الطلاسم، وهي تفاصيل حسابات الاستهلاك المنزلي التي اوردها مع الاشارة الى التزامه بترشيد هذا الاستهلاك على نفس النهج. يواصل الاستاذ عبد الله عبيد من خلال ثلاث حلقات في عموده (قلب الشارع). مناقشة موضوع فواتير الاستهلاك الكهربائي الجديدة التي جاءت فوق حد الاستهلاك المدعوم على حد قوله، حيث اصبح المطلوب من كل منزل في أول فاتورة يتراوح بين ثلاثين واربعين الف جنيه، غير المتأخرات. وقال اذا كانت ادارة الكهرباء، تعتقد بأن أسلوب التقديرات العشوائية المبالغ فيها سيمكنها من تحصيل ايراداتها، فأنا اختلف معها لان هذه التقديرات المبالغ فيها فوق امكانات الاغلبية الساحقة من المواطنين.

لقمة العيش والمشروع الاسلامي

سجال الكهرباء، الذي استأثر بالكثير من الاهتمام ومن مساحات الصحف، لم يحجب بشكل كامل القضايا الخدمية الاخرى من ان تجد حظها من الحضور، فآثار الخريف والسيول ومياه الامطار بالعاصمة لها هي الاخرى ضجيجها المسموع. فالخرطوم، العاصمة، برغم ما تحظى به من وضع لا يتأتى لغيرها من مدن السودان قاطبة، كما كتب فضل المرجي خليفة في عموده (مسافات) بـ«السودان الحديث»، لم يعصمها هذا الوضع المتميز من ان تسقط في الاوحال وتغوص حتى اذنيها في فصل الخريف، بل وتكشف عن سوءات جديدة بالاضافة الى سوءاتها اللازمة لها من قبل. وقد فشلت حكوماتها ذات المستويات الثلاثة في ستر هذه العورات. لأن الممارسة - كما يقول - في مواقع كثيرة كانت ضعيفة وقاصرة، ولم ترتق الى المستوى المنشود ابتداء من حكومة الحي مرورا بالحكومة المحلية الى حكومة الولاية.

وفي جريدة «الرأي العام»، التي عاودت الصدور مؤخرا بعد توقف ربع قرن من الزمان، كتب متوكل عبد الدافع معلقا على مناقشات اعضاء المجلس الوطني حول الوضع الاقتصادي، قائلا: اذا سألتم المواطن الفقير المسكين عن رأيه فهو قطعا لا يعرف السبب الذي (يتكاتل - يقتتل) فيه هؤلاء الاساتذة والدكاترة لكن تؤرقه لقمة العيش، ويندهش عندما يشتري كيلة الفترينة بسبعة آلاف جنيه، وهو ثمن جوال منذ وقت قريب، فلا يدري هل يطعمها أولاده ام يجعلها علوقا لاغنامه؟

وفي الاطار ذاته جاء تعليق محمد سعيد معروف في «السودان الحديث» على ارتفاع سعر رطل البن الى 500 جنيه: قال: الاغرب ان المنتجين هم جمعيات تعاونية، المفروض انها تهتم بتخفيف اعباء المعيشة على المواطنين وهي تنال على حساب الشعب امتيازات واعفاءات لكن مدير المشروع يقول للمؤسسة لم تقتصر في حق المنتجين بل أوفت بجميع التزاماتها نحوهم في حين انهم لم يوفوا جزءا منها في يوم من الايام. هذا ما يقوله مدير المشروع معناه ان القائمين على امر هذه الجمعيات لا يحكمهم قانون ولا وازع، ومعهم حق:

اذا كان رب البيت بالطبل ضاربا
فشيمة أهل البيت كلهم الرقص

وتحت عنوان (لماذا ارتفعت اسعار الخبز)، كتب عثمان سوار الذهب، معددا في بداية مقالته بـ«الرأي العام» المصادر التي توفر القمح والدقيق للسودان ممثلة في الحصة السنوية من العون الامريكي، والمنح والمعونات التي تقدمها بعض الدول كايطاليا واليابان وكندا وفرنسا، وعمليات المقاصة التي تتم عادة مع المنظمات الطوعية العالمية لمبادلة القمح والدقيق بالذرة والقروض التي تمنحها المؤسسات المالية العربية كالصندوق العربي والسعودي والكويتي، بجانب عمليات الشراء من المنظمات العالمية العاملة بالبلاد والصفقات المتكافئة والاستيراد عن طريق اسعار الدولار في الصرافات وعطاءات مباشرة تقوم بتمويلها الدولة. واخيرا الانتاج المحلي والذي لا يتعدى الـ 20 % من الاحتياجات الفعلية عندما يتم تسليمه للمطاحن واضاف، بأن جميع المصادر اعلاه قد توقفت الآن. وقد كان بعضها متاحا في السنوات الاولى للانقاذ كالقمح المخصص للاجئين وعمليات شريان الحياة وغيرها، لذلك لم يكن امام الدولة خيار غير ان تترك آليات السوق تعمل بالنسبة للقمح المستورد أو المنتج محليا بالرغم من ان هنالك العديد من السلبيات التي صاحبت هذا القرار، أولها بالطبع الارتفاع الكبير في الاسعار.

وعن المعاناة التي تصيب الناس بسبب الاوضاع المعاشية والخدمية كتب حمدان حامد محمد، في «السودان الحديث»، وتحت عنوان (الجوع الكافر) يقول: الآن - تعج الاحياء الشعبية بمختلف مستوياتها بمجموعات لا تحصى من الذين يعيشون تحت مستوى الكفاف والفقر المدقع. وقد افرز ذلك نتائج سيئة على مستوى الترابط الاسري والنسيج الاجتماعي هناك آلاف الاطفال الذين يطرقون على الابواب طلبا للعمل والرزق. هناك آلاف الامهات اللائي يخرجن من بيوتهن في الساعات الاولى من الصباح ولا يعدن الا في أواخر الليل بحثا عن طعام لاطفالهن الجياع، حتى المساجد اصبحت تعكس هذا الواقع الاليم عبر هؤلاء الذين يتسابقون لمخاطبة المصلين دبر كل صلاة يطلبون شيئا - ويمثل ذلك تحكي المستشفيات. حقيقة لم يقل أحد ان قيام دولة الاسلام يحول الدنيا الى جنة، لكنه لا بد من الاعتراف بأن هذا الجوع الكافر هو أحد أكبر مهددات المشروع الاسلامي في السودان. ولكل ذلك فلا بد من ان يطرح السؤال العميق البريء: أين تلك المؤسسات الخيرية والاجتماعية العملاقة التي انشأتها الدولة لهذا الغرض، أين الصناديق الاجتماعية الكثيرة، واين ديوان الزكاة الذي يعلو صوته في اجهزة الاعلام على اعماله في أرض الواقع، اما سلطات ولاية الخرطوم التي تجلس على الصفيح الساخن فليس موجها لها هذا السؤال، فهو يقل تأكيد أكبر من امكاناتها المادية والادارية. ولنعترف بأنها حاولت محاولة واحدة وسقطت بعدها بالضربة القاضية.

ضحايا الشهادة السودانية

تحت هذا العنوان، كتب البدوي السباعي في «ألوان» يقول: ظهرت نتائج هذا العام 1996 والآلاف من الطلاب لم يمنحوا شهادات نجاح بل وبعضهم حصل على شهادات بنسبة عالية ولكنها لا تغني ولا تسمن من جوع وذلك بسبب نظام وشروط القبول الصعبة، والتي لا يدري عنها شيئا الكثير من أولياء الامور والطلاب بل والكثير من المعلمين ولا يمكن ان نجعل من الدين الاسلامي الذي نزل رحمة للعالمين ان يكون سببا يعقد وينهي مستقبل عالم واعد من ابنائنا ونحن نعرف تماما ان العيب ليس فيهم ولكن فينا، نحن الاباء، الكل يريد لهم الانخراط في المساق العلمي وبدون قصد همشت مادتي التربية الاسلامية واللغة العربية حتى صار الكثير من الطلاب لا يحضرون هذه الحصص، ولا يخضعون للمساءلة من المعلمين أو مديري المدارس وعليه يعتمد الطالب على مجهوده فقط ظنا منه انها مواد سهلة وتحتاج للحفظ فقط. ونتساءل ماذا عن طالب الرياضيات والاحياء أو حتى القسم الادبي الذي لم يحرز اكثر من 80 % أو حتى 60 % هل تؤثر مادة التربية الاسلامية على استمراره وبقائه في الجامعة، وهل يعني رسوبه وعدم منحه الشهادة انه غير نافع للمجتمع وليس له مستقبل على الاطلاق؟ وبعد ان يثير الكاتب اسئلة مماثلة حول مادة اللغة العربية، يردفها باسئلة أخرى حول معايير النجاح والقبول للجامعات، ليخلص في النهاية للمطالبة وبالحاح باعادة النظر فورا واعتبارا من العام الحالي في شروط القبول والنجاح للشهادة الثانوية.

التكالب على العراق لماذا؟

في «السودان الحديث»، وبعيدا عن الهم المحلي، كتب اللواء الركن (م) عبد الستار عبد العظيم عوض الكريم، يقول: لا بد ان تدرك جميع الشعوب والامم ان الموقف الآن اصبح مواجهة بين الولايات المتحدة الأمريكية ضد العراق تنفيذ مخططاتها ولا بد ان يدركوا مرة أخرى انه ليس هناك سبب يقود لتشكيل قوات متحالفة يكون ضمنها قوات من بعض الدول العربية والاسلامية التي تدور في فلك الاستراتيجية الامريكية لتنفيذ هذا المخطط لعكس شرعية القتال والاحتلال والتقسيم لعراق الرافدين، ولا بد لجميع رؤساء وحكام وملوك هذه الدول ان السلام في المنطقة هو خيار عربي استراتيجي وان مال أخذ وسلب بالقوة لا يسترد الا بالقوة كما اعلنها داوية المرحوم جمال عبد الناصر من قبل (طيب الله ثراه) واصبحت التصريحات التي يطلقها البعض لا تجدي فتيلا ولن تثني واضعي الاستراتيجية الامريكية من تنفيذ مخططها ولكن الذي يثنيها الوقوف بصلابة لدعم العراق الشقيق سياسيا وعسكريا واعادة النظر في العلاقات معه لتكون مبنية على التكاتف والتعاضد ومع الولايات المتحدة الامريكية مبنية على عدم التدخل في شؤونها العربية والاسلامية وان لا تكون بمثابة المحور الذي تدور من حوله في نظامها العالمي الجديد. لقد أصبح لزاما في هذه المرحلة تضافر جميع وسائل الاعلام العربية والاسلامية، المسموعة والمقروءة والمرئية، لغرس وتنمية الروح الوطنية المستمدة من القيم والاصالة الاسلامية في عكس عدالة القضية، والتي حتما سيخوض العراق الشقيق حربا من اجلها وان تدرك مرة أخرى، ان هذه الحرب ليست حربا ضد العراق، بل ضد الامتين الاسلامية والعربية واذا لم تدرك ذلك حتى الآن وسوف يأتي الدور علينا تباعا وحينئذ نصرخ ونقول (وين الشعب العربي وين) كما تقول جوليا بطرس، بكل انفعالاتها وتشنجها وتوسلها، ولكن لا حياة لمن تنادي.

وفي صفحة «أخبار العالم» من الصحيفة نفسها، وتحت عنوان (ما بين فشل الاستقطاب وفشل السي اي ايه)، كتب عبد النصيب، حول نفس الموضوع مستعرضا سيناريو للمؤامرة العدوانية الاخيرة ضد العراق باطرافها المحلية والاجنبية، وتساقط حلقاتها واحدة واحدة، بدءا من دور الطالباني وجماعته ومن يقف معهم من عملاء المخابرات الامريكية، وخلص الكاتب الى ان تأثير هذه الاحداث المتواترة سياسيا سينعكس ايجابيا في ملعب صدام، وسلبيا في ملعب كلينتون الذي سيخوض بعد شهرين سباق البيت الابيض، ونتائج هذه الاحداث بمحصلتها النهائية كما يوردها الكاتب تتلخص في فشل المحاولة الانقلابية الداخلية ضد صدام، وفشل محاولة الاغتيال الخارجية ضده، ايضا انهزام الطالباني وانكشاف مؤامراته، عدم سكوت العرب (سورية، الاردن، مصر، السعودية والسودان... الخ) الذين عبروا وادانوا وشجبوا فكما يقول: حتى المملكة العربية السعودية رفضت مؤخرا استقبال طائرات الموت الامريكية الخطرة فوق أراضيها، لانها قطعا ستضرب منطقة العراق، كما لم يسكت حلفاء امريكا، مثل فرنسا والصين وروسيا وماليزيا، وينتهي المقال بأن صدام كسب أرضية عربية كانت مجمدة عقب حرب الخليج، لان الموقف بصورته الراهنة، تبدل والعدوان الامريكي وقع عليه دون ان يعتدي على أحد.

وعلى هامش الحدث نفسه كتب احمد عبد الوهاب، مدير تحرير «ألوان» في عموده (فنجان الصباح)، عن الكثيرين الذين يريدون بناء امجادهم على انقاض الاخرين، ومنهم بيل كلينتون، ودولته التي تعيش طور مراهقة متأخرة مع مراب يهودي، على حد تعبيره متذكرا اياهم بلعنة الصحراء. فقال: لو كانت الامور تؤخذ بهذه البساطة لكان لزاما على امريكا ان تجر نتنياهو من اذنه، كونه بطل مجزرة قانا، وتستدعي الرئيس السابق بوش للعدالة، لانه هو الذي حصد الاطفال في ملجأ العامرية، وكان على العجوز ريغان ان يمثل أمام القضاء الفيدرالي لانه هو الذي لم يجد من يقتله سوى طفلة عربية جميلة وبريئة هي ابنة الزعيم القذافي بالتبني، قتلها وبراءة الاطفال في عينيه، اقتربت مواعيد الانتخابات، كما يقول الكاتب، ولم تشفع لكلينتون اتفاقية دايتون الموقعة بين اطراف النزاع البلقاني ولا محاولته ذر الرماد على العيون بمسرحية محاكمة بعض القادة الصربيين باعتبارهم مجرمي حرب، التي تطال رؤساء امريكا المذكورين اعلاه. لذلك فيما يقول الكاتب، ليس امام كلينتون غير ان يقدم القرابين لالهة بني صهيون على هيئة اطفال عراقيين، ولهذا جاء الى المنطقة بآلاف من المارينز ليقوموا بالمهمة. ولا بد لنا ان نذكر مشاة البحرية بأن لعنة الصحراء ما زالت قائمة ومرض الخليج في انتظار الاحذية الاطلسية ولعل الذكرى تنفع المارينز.

واستطرادا مع الهم القومي، كتب عبد الرحمن احمدون في «ألوان» تحت عنوان (انطوان الاصفر) يقول: خلال الحرب العالمية الثانية، كان هناك جندي مخصص لخدمة قائد قوات الحلفاء، الجنرال ايزنهاور، وصفت سكرتيرة ايزنهاور هذا الجندي بأنه كان يجد متعة عظيمة في خدمة العظماء. لقد كان ينظف كل مكان يستخدمه الجنرال، ويلبي كل طلباته، ويغسل ملابسه، ويلمع احذيته ويرفض قيام أحد بهذه الاعمال نيابة عنه. واتساءل - يقول كاتب العمود - هل كانت متعة خدمة العظماء، وحدها خلف هذا الامتهان للكرامة، أم هو الاعتقاد بأن هذا الاسلوب هو الذي يحقق الامتيازات ويأتي بأخرى. ويضيف: منذ ثورة عبيد روما، مرورا بذلك الجندي الامريكي، انتهاء بانطوان لحد، هناك من يعتقد ان البقاء على قيد الحياة أو الحفاظ على الكرسي أهم من هذه الرومانسيات التي يسمونها الكرامة والشرف، ويقولون بلسان الحال، انهم اصفار تبحث عن ارقام ليكون لها معنى.

وفي هذا الاطار، استعرض رحمي محمد سليمان في عموده بـ«اخبار اليوم» المحنة التي يواجهها الصومال وحيدا، بدءا من قرار الدكتاتور بري في وجه الثورة الشعبية الى اندلاع الحرب الاهلية، ومعاركها الضارية عامي 91 - 1992 التي خلفت 40 الفا من الضحايا، بجانب المجاعات والاوبئة، دون ان تفلح الجهود المختلفة في وضع حد لها. حتى مطلع الاسبوع الماضي عندما بادر الرئيس اليمني بدعوة زعماء الفصائل المتحاربة الى مؤتمر في صنعاء لبحث امكانات التوصل لمصالحة وطنية. وقال الكاتب، كان من المأمول ان تسهم كافة الدول العربية في دعم المبادرة الطيبة المقدمة من اليمن الشقيق مؤازرين ومتعاطفين مع الصومال الشقيق لا سيما وقد خلت من تلك اجندة لاجتماعات وزراء الخارجية العرب التي انعقدت في الاسبوع الماضي في القاهرة، ومن المأمول ايضا ان تضطلع منظمة الوحدة الافريقية بدور ايجابي في هذا الصدد، وكانت قد تركت الامر فيما مضى لبطرس غالي، فكان كمن جاء ليكحلها فعماها!!

مستقبل الصحافة الحكومية

تعليقا على الخطوات الجارية لاعادة النظر في وضع الصحف المملوكة للحكومة، والتي تتجه، حسب بعض الاقوال، نحو دمجها في دار واحدة، كتب فتح الرحمن النحاس، رئيس تحرير «السودان الحديث»، احدى الصحف المعنية بتلك الخطوات بجانب جريدة «الانقاذ الوطني»، فقال، كلما ذكر أمر التغيير والترتيب في أي مجال من مجالات العمل العام، كثر الحديث عن الاشخاص، فهذا ذاهب وذاك باق، كأنما القضية اشخاص ووظائف، وهو بالضبط ما ابتليت به الصحافة القومية، الآن، فالتعيينات تصدر كل يوم هنا وهناك، والتنقلات تترى، وهنا نحن نقول ان ذلك ليس بيت القصيد، بل الاهم اصلاح امر هذه الصحف القومية ومنها ولو القليل من العطف بعد هذه السنوات من التجاهل الحكومي والعراك مع معضلة الامكانات ونزيف الالم المكتوم.

أما الدكتور عبد الرحيم نور الدين، استاذ الاعلام بالجامعة الاسلامية والذي تناول الموضوع في بابه (مساقط الضوء) بـ«الرأي العام»، فقد قال. بعد ان استعرض واقع الصحف الحكومية وانخفاض معدلات توزيعها، «ان القضية الملحة الان ليست في تبعية الصحيفة لمن. ونقتبس هنا المقولة الساخرة، هي اصلا جنازة، وسيان ان تدفن في احمد شرفي أو حمد النيل. وللانصاف نقول ان الزملاء الصحافيين في «السودان الحديث» و«الانقاذ الوطني» يتحلون بمهارات اعلامية رائعة وقدرات صحافية ذات مستوى راق ومتميز، وان الامر لا يكمن في الصحافيين أو توجهاتهم، وانما يكمن وبدرجة عالية اليقين في نظرة القارئ للصحيفتين، ان التعجيل باستصدار قرار بشأن مستقبل الصحافة الحكومية وتبعيتها يجب ان يخضع لدراسة متأنية تشترك فيها جميع الاطراف ذات الصلة بالقرار، بصورة تستوعب اخطاء الماضي وطموحات المستقبل وتحولات العصر، ولا اعتقد ان هناك اصرارا على تبعيتها للمؤتمر الوطني، واذا تحقق ذلك فانها سوف تصبح بلا شك نشرة رسمية.

تحذير من سيطرة البابطين على ثقافة مصر.. دسوقي يطالب برحيل نظام مبارك قبل القرن المقبل

كاتبان يطالبان صدام باللجوء الى مصر.. واستمرار الحملة الحكومية ضد نتنياهو

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن قرارات مجلس الوزراء الجديدة والتي تعتبر حلقة اخرى من سلسلة الحلقات التي بدأها الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء منذ تعيينه اوائل العام الحالي، وتستهدف تبسيط الاجراءات والغاء القيود والقوانين التي تعرقل سرعة تنفيذ مصالح الناس، ومحاربة البيروقراطية، وعن استمرار المناورة العسكرية بدر 96. وبدء المرحلة الثانية في التقدم لمكتب تنسيق الجامعات، واستقبال الرئيس مبارك دينيس روس المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط، وبدء اعمال مؤتمر سكندريات وهو للمدن التي تحمل اسم الاسكندرية في عدد من البلاد في مختلف القارات والانتهاء اوائل الشهر المقبل من انشاء مستشفى تعليمي للاطفال في بنها تكلفة تسعة ملايين جنيه وحديث الرئيس مبارك مع مجلة (دير شبيغل) الالمانية، والتنبيه على عدد من الادارات الحكومية التي لها صلات بالجمهور بالعمل فترتين صباحية ومسائية لسرعة انجاز مطالبه ومنحة يابانية لشراء اجهزة حديثة للتصوير وترميم الآثار وانشاء اقسام جديدة في كلية اداب جامعة المنوفية للصحافة واللغة الالمانية واللغات الشرقية وافتتاح المؤتمر الدولي للري والصرف وصدور حكم قضائي نهائي لصالح ابراهيم عوادة عضو مجلس الشعب من طنطا بملكية الارض التي ادعى محافظ الغربية انه استولى عليها بدون حق.

وبالنسبة للمقالات والتعليقات، فكانت عن العراق ونتنياهو والقمة الاقتصادية، وبعض المشاكل الداخلية.

مستعصم.. وتخاذل

حظي العراق وما يتعرض له باهتمام كبير في (الوفد) واختلط الدفاع عنه بالهجوم على امريكا، وعلى النظام في مصر والانظمة العربية واتهامها بالتخاذل، ولم يتعرض صدام حسين الا لهجوم واحد من جمال بدوي رئيس التحرير في مقاله بعنوان «صدام والمستعصم» اذ شبه صدام بالخليفة العباسي المستعصم اخر خلفاء الدولة العباسية والذي دمر التتار في عهده بغداد. الى ان أوقفتهم مصر وهزمتهم وانقذت العالم العربي من التتار وربط بدوي بين الماضي والحاضر. وقال: «من مصر اشتعلت جذوة النضال من اجل الاسلام والعروبة والحضارة وكرامة الانسان، وفي مصر تكونت النواة الصلبة التي يتوقف عليها مصير المنطقة العربية من محيطها الى خليجها.. اذا تحركت مصر يتحرك الجسد العربي كله، واذا نامت مصر فان الجميع يأوون الى الكهف.. ولا يمكن ان تسكت مصر على ما يجري للعراق ولا يكفي في ذلك استنكار وتنديد.. ولا اقل من ان تتحرك مصر ومعها بقية اشقائها لوقف المذبحة التي تدبر للعراق، ولا نقبل ان تتفرج الدول العربية على العراق وهو يمضي الى المقصلة، اذا سكتنا فسوف نلقى جميعا نفس المصير.. ولن يجدي الندم بعد الذبح والسلخ.. فالندم لا يعيد الحرية الى عبد تنازل عن حريته.. ولن ينفعنا الندم بعد ان نتحول الى عبيد في مملكة بني اسرائيل التي تمتد من الفرات الى النيل بالصواريخ الامريكية!!».

اما اول صقور (الوفد) وهو الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الحزب فقد هاجم الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر وقال انه هزم بسبب تصلبه وعدم ليونته فتحدى الجميع وكانت النتيجة انه تم كسره وهذه سياسة خاطئة. تقابلها سياسة اخرى لا تقل عنها خطأ سار عليها السادات وهي التراجع باستمرار امام امريكا واسرائيل فطمعوا فيه بينما السياسة السليمة تكون مزيجا بين الليونة والتصلب وقال ان الرئيس مبارك يسير على نفس سياسة السادات. فقال: «ومصر في عهد مبارك تبالغ في اللين وفي المهادنة وخصوصا في مواجهة امريكا وفي مواجهة اسرائيل فهي تتراجع في كثير من القضايا الهامة. ويبدأ قادتنا بالمواقف السليمة ولكنهم في النهاية يتراجعون ويؤثرون السلامة حدث ذلك في التوقيع على معاهدة حظر انتاج الاسلحة النووية وفي المؤتمر الاقتصادي المزمع انعقاده في مصر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بحضور امريكا واسرائيل. ونعترف بان ظروف مصر الاقتصادية بالغة السوء. ومصر تحتاج الى الدعم الاقتصادي والمالي الامريكي والاوروبي. واحتياجنا الى المعونة والى التسهيلات يحد من ارادتنا القومية ويضعفها. ومن يمد يده لا يمد قدمه. بيد ان امريكا تبالغ في اذلالنا وفي اهمال شأننا وفي اهدار ارادتنا. فامريكا تعاملنا على اننا «الحيطة المايلة» لقد قدمت مصر الغطاء لاحتلال امريكا لمصادر البترول والاستيلاء على ثروات العرب، وتحطيم الجيش العراقي ومحاصرة الشعب العراقي حتى التجويع القاتل. ومصر تعادي ايران والعراق والسودان من اجل خاطر وعيون امريكا. وكل ذلك يسهل لامريكا الاستمرار في العدوان. والاستمرار في دعم الكيان الصهيوني لكي يدمر ويقتل ويحتل ويسيء الادب. لم لا تقف وقفة قوية في مواجهة غطرسة نتنياهو وفي مواجهة السياسة الامريكية الغاشمة في الشرق الاوسط. ولنا اسوة في افغانستان وفي الشيشان اللتين صمدتا ضد روسيا ثاني قوة في العالم. ولنا اسوة في صمود كثير من دول العالم ضد السياسة الاستعمارية الامريكية. العرب لا يملكون السلاح النووي ولا الاجهزة العسكرية المتطورة. ولكنهم يملكون الطاقة الاقتصادية والمالية الهائلة. فلم يقدمونها الى اسرائيل على طبق من فضة؟ اسرائيل تسعى الى التطبيع والى السيطرة على المقدرات الاقتصادية للشرق الاوسط والبلاد العربية ومنها مصر لا تملك التنظيم الحديث ولا الاقتصاد المتطور بحيث تنافس اسرائيل في الانتاج وفي التوزيع وفي التجارة. والبلاد العربية مفككة وليس لها موقف موحد. وهكذا سيكون الغنم لاسرائيل والغرم للعرب واذا كان الامر كذلك فلماذا لا نشترط ونحزم، تغييرا جذريا في تصرفات اسرائيل لكي نجلس معها في المؤتمر الاقتصادي ولا تكتفي من اسرائيل بالجلوس مع عرفات وانما نشترط الاعلان عن الجلاء عن كل الاراضي العربية المحتلة وعن قبول الدولة الفلسطينية في الضفة وغزة بغير مستوطنات مع عودة القدس الى العرب والا فلا مؤتمر ولا تطبيع ولا سفارات».

ومن نعمان الى احمد ابو الفتح ومقاله بعنوان «انهم يقتلون الاطفال» قال فيه حزينا وباكيا على ما اصاب اطفال العراق: «هل رأيتم طفلا يعاني ازمات الموت ويصرخ من الام الجوع التي تمزق احشاءه.. صرخاته حشرجة والموت مقبل عليه يتشنج ولكن ضعفه وهزاله يخمد انفاسه ويشل حركاته لقد رأيت على شاشات التيلفزيون ليس طفلا واحدا ولكن اطفالا كثيرين وكلهم اشباح اطفال عظام عارية لا يكسوها الا جلد مهترئ انهم يصرخون ولو كانوا يستطيعون الكلام لاستمطروا اللعنات على من يقتلونهم جوعا ويحرمونهم حق الحياة وقد ولدتهم امهاتهم اقوياء.. ولكن القتلة لا يرحمون بل يبنون المجد ويدعون النجاح بقتل هؤلاء الاطفال الصغار الذين لا يملكون حتى طلب الرحمة او لعنة من يقتلونهم.. هل تعرفون ما هي الاذاعة التي نقلت للعالم آلام الاطفال والعذاب الذي يقاسونه دون اي ذنب ارتكبوه. اولا يجب ان تعرفوا ان الاطفال الذين اذاعت الاذاعة التليفزيونية يعذبهم الموت جوعا.. انهم اطفال العراق!! وكان المفروض ان تكون هذه الاذاعة صادرة من دولة تتعاطف مع اطفال العراق دولة عربية دولة اسلامية او روسيا او الصين او اية دولة لا تقبل انزال الانتقام السياسي بشعب لا يملك حرية اصدار القرار.. الاذاعة ليست لاي دولة من هذه الدول الاذاعة هي الاذاعة البريطانية البي بي سي التي تتبع الحكومة الانكليزية».

وكان المستشار سعيد الجمل عضو الهيئة العليا لحزب الوفد هو اخر من كتب عن التهديدات التي يطلقها وزير الدفاع الامريكي ضد العراق، وقال عنها في مقال له بعنوان: «البلطجة الدولية ودبلوماسية البوارج» «وفي مقابل هذا التهديد الصريح تصدر من العرب تصريحات واهية مرتعدة. بشأن العراق لا تدين اعتداء ولا تتعقب هذا العبث الذي يحمله وزير الحربية الامريكية في كل روحاته وغدواته والامر في الحقيقة ينبع من قدر الايمان بقضايا الشعوب فتصريحات القادة العرب هي بمقدار عزائمهم المحدودة ولا يمكن ان تتجاوز ذلك مطلقا. وذلك لسبب بسيط طالما رددناه وهو انفصال هؤلاء القادة عن قاعدة شعوبهم التي هي القوة الوحيدة التي يمكن ان تصنع المعجزات».

لجوء سياسي

واذا كان جمال بدوي هو الوحيد في (الوفد) الذي هاجم صدام دون ان يطالب بعزله فان هناك من ركزوا الهجمات ضده واعتبروا ان الحل الحقيقي لمشاكل العراق والعالم العربي ان يترك صدام الحكم ويأتي لاجئا الى مصر ويبدو ان الذين طالبوا بذلك كانوا يعلقون على تصريح الرئيس مبارك لجريدة (الحياة) بان مصر لا تمانع في مجيء صدام اليها اذا اختار هو اللجوء وترك الحكم وهو ما كتبه في (الاهرام) في مقال بعنوان «وسكت الوزير ولم يعلق». الكاتب الصحافي مرسي عطا الله رئيس تحرير (الاهرام المسائي) عن حوار دار بينه وبين احد وزراء الخارجية العرب الذي طالب بالتأهب لمواجهة امريكا واسرائيل بعد ان اتضحت خطوطها فقال له عطا الله: «ان ما تدعو اليه يا سيادة الوزير من التأهب لمواجهة اسرائيل وامريكا هو ما تريده اسرائيل وتخطط له وتتمناه. ان حلم اسرائيل الان هو ان تعيد الاستقطاب الى الصراع العربي الاسرائيلي مرة اخرى وان تقطع الخيط الرفيع بين العرب وامريكا لكي تتفرد هي بالقوة العظمى وتمارس حركتها بحرية اكثر وقلت له: «ان خوفي كبير من ان تخدعنا بعض مظاهر التأييد المعنوي من نوع معارضة روسيا او غيرها للضربات الامريكية ضد العراق لان الاستسلام لمثل هذا الوهم هو الذي تريده اسرائيل حيث تحلم بان نبلع «الطعم» مرة اخرى!

لماذا لا نبحث عن صيغة عربية تشجع صدام حسين على الرحيل وتؤدي الى تغيير صورة العراق في نظر اهله وفي انظار الاخرين؟ وسكت الوزير ولم ينطق!

والثاني الذي طالب صدام بالتنازل كان احمد الجندي وهو من كبار كتاب وصحافيي (الاخبار) في بابه الذي يحرره كل خميس بعنوان «اخر الاسبوع». وقد تميز بانه ربط بين دعوته وتصريح الرئيس مبارك فقال: «مثل اي مواطن عربي حريص على العراق وشعبه. اتمنى ان يستجيب صدام حسين لعرض الرئيس مبارك ويقرر حلا لكل المشاكل العراقية التخلي عن السلطة واللجوء الى مصر وايا كان خلافنا حول رد الفعل المنتظر من صدام دعنا نأمل خيرا لعل وعسى يدرك صدق النصيحة ونبل الدعوة ويرتفع فوق اهدافه الشخصية ويترك موقعه لمن يستطيع ان يضمد جراح العراق والكويت والامة العربية التي ما زالت تنزف منذ حرب الخليج».

نتنياهو

وبالنسبة لرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو فقد تواصلت حملة الصحف الحكومية ضده وشارك فيها ثلاثة من رؤساء التحرير هم ابراهيم نافع رئيس تحرير (الاهرام) ومحفوظ الانصاري رئيس تحرير (الجمهورية) وسمير رجب. رئيس تحرير (المساء) ورئيس مجلس ادارة التحرير للطباعة والنشر ولوحظ في الحملة ان هناك عدة قواسم مشتركة فيها. وهي ان اسرائيل ستكون الخاسرة من وراء عجرفة نتنياهو وان احتمالات العودة الى المقاطعة والانتفاضة كبيرة وان قوى السلام داخلها لن تقبل حدوث انتكاسة للسلام خاصة وان امريكا لا توافق على سياسات نتنياهو وكذلك دول اوروبا وشارك في الهجوم على نتنياهو احمد طه النقر في (الاخبار) والسيد البابلي في ملحق (الجمهورية) ومصطفى امين.

واختلط الهجوم على نتنياهو بالمؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في القاهرة فبينما اعترف سلامة احمد سلامة في (الاهرام) بوجود ضغوط امريكية لعقده حتى تكسب اسرائيل كل شيء دون ان تقدم اي شيء الا ان سمير رجب نفى في (الجمهورية).

اما المفاجأة فجاءت من عبد العزيز محمد عضو الهيئة العليا لحزب الوفد في مقاله بجريدة (الوفد) والذي لم ير بأسا من عقد المؤتمر في موعده. لان المهم هو تسويف مصر والعرب وعدم الخروج منه باي نتيجة مفيدة لاسرائيل. ولم يدع لالغائه مثلما يفعل زملاؤه في (الوفد) الذين يتخذون مواقف متطرفة من اسرائيل والتطبيع معها. رغم انه يشاركهم تطرفهم هذا الذي يجعل من الصعب جدا ايجاد خلافات من هذه القضية بين القوى السياسية المختلفة مثل الناصريين والوفد والعمل والاخوان والتجمع.

وهذه من القضايا او الظواهر التي قد لا يحسها او يلمسها كثيرون وليس خارج مصر فقط وانما داخلها ايضا مما يدفع كل تيار سياسي الى الاعتقاد انه الوحيد الذي يعارض تطبيع العلاقات مع اسرائيل.

كامب وخيانة

وزيادة في التأكيد على ذلك فسوف نفسح المجال واسعا امام صقر اخر من صقور الوفد الاحياء واحد الصقور الذين توفاهم الله فقد واصل عضو الهيئة العليا المحامي عصمت الهواري نشر فقرات من التحقيق الذي اجراه المدعي العام الاشتراكي مع المرحوم عبد العزيز الشوربجي نقيب المحامين الاسبق وعضو الهيئة العليا لـ(الوفد) في ايلول (سبتمبر) سنة 1981. وكان من بين المقبوض عليهم في حملة سبتمبر الاسود ودار التحقيق على الوجه الآتي بعد ان قال الهواري عن الرئيس الراحل انور السادات «وليعلم كل حاكم ان جبروته لن يجديه وان عدو شعبه لن يحميه وان نهايته حتما استقراره في مزبلة التاريخ».

● ورد ايضا بمحضر التفريغ انك ذكرت ما نصه «ان احنا معارضين مصهينين صهيونية شديدة. فينبغي الا يمرح انور السادات في طول هذه البلاد وعرضها، والا يشعر انه في بيداء مقفرة، وانها خلت من الرجال، والا يشعر انه في غابة غاب عنها اسودها، والا يشعر انه في بلد خضع فيه الناس وركعوا له، والا يشعر انه في امن وامان كما يقول، انما نشعره دائما وابدا اننا نكرهه، نمقته، ونزدريه ولا نحترمه ابدا»!

● اشعر من هذه العبارات انني كنت اترجم عن الرأي العام الوطني في مصر، اذ ان ما يقع من تنازلات يقصم ظهر الامة، فالصلح الذي قام به هو مقبرة لكل الآمال المصرية، فاذا كانت العبارات ترشح لشيء فهي بالقطع تؤكد ان كل ما هو مطروح مرفوض جملة وتفصيلا فاذا عبرت اني اكرهه او امقته، فذلك واجبي الحتمي لا احيد عنه ابدا، لاني اشعر ان التنازلات المرتكبة لا تصحيح لها مطلقا اذا وقعت البلاد في المحظور المخطط له والزحف الصهيوني من عشرات السنين، ولو انني قلت اني احب الرئيس لما صدقني هو، ولا صدقني الناس، فليس في قلبي من ذرة حب له بعد ان اعتقلني واهلي وعشيرتي ووطني من سيايا الصلح، ولو ان الرئيس استرجع الماضي الذي كنا نفاخر به لآثر ان يقول انني على حق في هذه العبارات التي تعني في مجموعها بالتعبير عما في نفسي.

● ورد بمحضر التحقيق انك ذكرت ما نصه «نحن نعارض الذي كان في شرم الشيخ في يوم الخميس، ثم ينتهي الخميس والجمعة والقيادة المصرية تقابل السفراء وانه لا حرب للامة العربية، ويوم الاحد انضرب المفاعل الذري» وتحدثت بعد ذلك بما معناه ان بيغين ضحك على السيد الرئيس في هذه الجلسة؟

● هذا مؤكد، فان مأساة شرم الشيخ تجل عن الوصف، فهي كارثة وطنية كاملة فلم يعرف في تاريخ الامم ان رئيس دولة يذهب الى بلد محتل قطعة من فؤاده وفلذة من فلذات كبده، يحتلها رجال الاحتلال الاسرائيلي ويستقبلونه فيها باسلحتهم واعلامهم ويمضي هو - وهو رمز الامة - كالاسرى مطأطئ الرأس لا تذرف دمعة واحدة على ارضنا المسلوبة، ثم يبقى مع بيغين لامر لم يعلن ولم يعرف، ويرجع كسيف البال محطوم النفس ليتلقى بعد ساعات نبأ تفجير المفاعل الذري العراقي، والواقعة في مجملها لو وضعناها للفرض، فان المقطوع به ان اي رجل غريب حتى عن الامة العربية، ان لم يسترب في الواقعة باكملها، فانه يغرق نفسه في دهشة عارمة، كيف تكون الزيارة في ارضنا المحتلة، ثم يكون التفجير في العراق بعد ساعات منها، واعيتكم ان تتذكروا ان يختلجكم الفكر الى ان الرئيس كان يعلم بالفاجعة انن، فلم يبق لي من هذا الامر وللناس لجميعهن الا ان تقول ان الواقعة كانت عبارة عن سقطة سياسية قاتلة. فاذا كان في التفريغ اني قلت ان بيغين ضحك على الرئيس، فقد كنت اتوقع ان يكال في الثناء على اني استبعدت الرئيس من الفرض الثاني. واظن اني بهذا حرصت على الا توجه الى الرئيس تهمة كالمحتوى في الفرض الاول».

والاشارة هنا الى الاجتماع الذي عقد في مدينة شرم الشيخ المصرية - في حزيران (يونيو) سنة 1981 بين السادات ورئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغين زعيم تكتل الليكود الحاكم والذي وقع معه اتفاقية الصلح، وكانت شرم الشيخ وقتها لا تزال خاضعة للاحتلال الاسرائيلي. ولم يتم الجلاء عنها بعد. وبعد اجتماع السادات وبيغين قامت الطائرات الاسرائيلية بالاغارة على المفاعل الذري العراقي - وتدميره. مما اثار الشعب في مصر. وتم اتهام السادات بانه كان على علم بالهجوم الاسرائيلي. وكان الشوربجي واعداد كبيرة يهاجمون سياسة السادات نحو اسرائيل ويتهمونه بالخيانة.

وبعد ان انتهى الهواري من سرد الاسئلة والاجوبة قال معلقا في الباب الذي يكتبه في نهاية مقاله تحت عنوان (في الصميم) «كان الحاكم الراحل يمارس الركوع والسجود ويفاخر بالقيام والقعود ثم يبادر متفردا بابرام الصلح مع الصهاينة اليهود ستعود العروبة الى اوطانها عندما تعود الحرية الى انسانها».

الرحيل قبل القرن المقبل

وبالنسبة للهجمات ضد النظام فقد كان اعنفها واشدها شراسة، من احد صقور الوفد وهو الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة السكرتير العام المساعد الذي قال ان الدكتور الجنزوري رئيس الوزراء يحاول الاصلاح دون فائدة، وانه لا امل لمصر ان تتقدم وتدخل القرن الواحد والعشرين الا بالتخلص من النظام القائم وربانه. وهو ما جاء بالنص في مقال له بعنوان «التغيير بالتي هي احسن» «ان تحرك رئيس الوزراء في هذا الاتجاه محدود للغاية. فامهات القضايا وكبريات المشاكل التي تقتضي اصلاحا جذريا ما زالت بعيدة عن تناوله. وهو وان كان قد تجرأ على بعض القوانين واللوائح في خطوة غير مسبوقة من اقرانه. فان اقتحامه لميادين الاصلاح الحقيقي تستحيل بغير تغيير مسبق في تركيبة النظام القائم اي يتحول هذا النظام من الديكتاتورية الى الديمقراطية وقبوله بالتالي بكل شروط الديمقراطية والتزاماتها!! وهذا فرض جدلي لن يصبح واقعا الا يوم يسلم النظام بفشله ويعترف بفساد اساليبه في علاج الازمات التي تعانيها البلاد وهنا فقط تبرز مهمة المعارضة في طرح البدائل المتاحة. وهي البدائل التي يرفضها النظام الحاكم باستمرار وكلها تدور حول الاصلاح السياسي واقرار الديمقراطية. وقد كان للوفد منذ بداية الازمة موقفه وتصوره الذي طرحه على الحكومة ويتلخص في مرحلة انتقالية تهيئ البلاد خلالها تهيئة ديمقراطية فيكون هناك دستور جديد. وقوانين سياسية جديدة ثم تنتهي المرحلة بانتخابات عامة نظيفة تضع في الحكم من يفوز بثقة الشعب من الاحزاب والقوى السياسية!! الا ان الخطير.. والخطير جدا في هذا السياق هو ان التاريخ الحديث يخالف هذه الرؤية المتأنية العاقلة فالنظم الديكتاتورية مصابة بجنون السلطة.. وهو سر التشبث بالحكم.. وهي لا ترى نفسها في المرآة ولا تشم الروائح المنبعثة منها.. لذلك كان سقوطها بالعنف الدموي يكاد يكون نهاية محتومة لم تفلت منها سوى ديكتاتوريات قليلة نادرة.. انني مشفق على الدكتور الجنزوري وكل من معه ومؤمن بان التغيير بالتي هي احسن افضل من التغيير بالعنف الدموي.. موقن بان التحول الذي ننشده والدخول الى القرن الواحد والعشرين لن يكون ابدا بمركبة النظام القائم بل لا بد من تغيير السفينة وتغيير الربان لان القرن المقبل يفرض بالضرورة تغيير البنيان وتغيير الاذهان».

ترعة وقوانين

وفيما عدا هذا الهجوم الصاعق الذي شنه دسوقي فان باقي الهجمات اتسمت بالليونة. وعلى كل حال فان الظاهرة الواضحة ان رئيس الوزراء لم يتعرض حتى الان بصفته الشخصية او لسلوكه لاي انتقاد وانما هناك اجماع على نظافته وجديته حتى من جانب الذين بدأوا يهاجمون سياساته في الاسراع بالتخلص من القطاع العام. وقد طالبه عباس الطرابيلي في (الوفد) بان يشكل لجنة لتقصي الحقائق في موضوع الترعة الجديدة التي سيتم شقها من بحيرة ناصر الى الوادي الجديد لزراعة ملايين الافدنة ووجهة نظر الطرابيلي التي يدافع عنها منذ مدة تتلخص في ان هذا المشروع الذي سيتكلف الف مليون جنيه هو مشروع فاشل. وطالب بلجنة تضم كل من تولوا منصب المحافظ في الوادي الجديد ومنهم الجنزوري نفسه لبحث سياسة الزراعة في هذه المنطقة منذ قيام ثورة تموز (يوليو) 1952. وفشلها حسبما قال واكد.

بابطين

اخيرا.. شن يسري السيد الشرف على صفحة نادي ادباء الاقاليم في ملحق (الجمهورية) حملة عنيفة على جوائز عبد العزيز البابطين وعلى البابطين ذاته والمثقفين من اهل اليسار واليمين الذين قال انهم يستفيدون منه والسبب انه - اي البابطين - عرض تأجير قصر ثقافة مصر الجديدة لالقاء اشعاره فيه. او تأجيرها احدى القاعات في احد الابنية. وكان يسري قد هاجم هذا من قبل مما اثار عليه الكثيرين واضاف: هاج بعض الحواريين والتزم البعض بالصمت وورد الاخرون بنشر اخبار الجوائز المقسمة وموعد الحج المبارك الى ابي ظبي حيث الاحتفال المهيب وتسريب بعض الاسماء من كشوف البركة. لكن الرد الذي اوجعني قول البعض لا تتهمنا انهم كبار النقاد الذين صعدوا بشعر البابطين للسماء، وراجع المشاركين في حفلة ولجان تحكيمه وجوائزه، وستجد معظم رموز اليمين واليسار على المائدة البابطينية!! وكان ردي: الحلق ملئ بالمرارة لكن لن نؤجر معاقلنا الثقافية او عقولنا لاي شخص لكن القرار الجريء الذي استفزني رغم حرية صاحبه الشخصية هو احتفاء احد الاطباء بالبابطين في عيادته واترك وصف ما حدث بها الى الشاعرة التونسية سعيدة كامل وانا اقول بصراحة اخاف ان نستيقظ يوما لنجد الخصخصة قد طالت العقل والضمير المصري.

أمناء جبل الهيكل يطالبون باقامة كنيس في «اسطبل سليمان»

هيئة الاوقاف الاسرائيلية تتصدى بقوة لمحاولات فرض السيادة الاسرائيلية على منطقة الاقصى

■ التفاهمات المحلية او المؤقتة بين سلطات الحكم العلمانية وبين رجال الدين على الاقل في القدس ـ تميل للتحول الى سابقة يصعب التراجع عنها. هكذا حدث في طريق بار ايلان عندما واغلقت الشرطة على اغلاق الطريق امام الحركة يوم السبت من اجل افساح المجال امام زيارة الادمور الحاخام «ساتمر». ويتضح ايضا ان نفس الشيء قد حدث في ارفات شلومو وهي مكان فسيح تحت الارض ويسمى من قبل الاوقاف الاسلامية «الاقصى القديم»، ويقع في منطقة تتسم بحساسية خاصة في القدس جبل الهيكل.

في واليكم تاريخ التفاهم الذي لم يجر الحديث عنه بعد: قبل حوالي السنة قامت الاجهزة الامنية لسلطات الوقف في جبل الهيكل على استخدام ارفات شلومو كمكان للصلاة في عيد الفطر ووعد الوقف الذي قاد الاضطرابات في الماضي عندما حاول موظفو وزارة الاديان الاسرائيلية فتح ثغرة من نفق «الحشمونيين» شمالي الحائط الغربي الى منطقة الفيادولوروزا (اي طريق الالام) بالحفاظ على الهدوء هذه المرة عندما يتم فتح هذه الفتحة التي تقع بالقرب من الدرجات المؤدية لمدرسة العمرية التي تقع في منطقة جبل الهيكل هي الأخرى.

للمصلحة الاسرائيلية في التوصل الى تفاهم صامت مع الوقف كانت واضحة في هذا السياق. ففي عام 1987 تصادمت جموع المسلمين المستعرة مع الشرطة ومع موظفي وزارة الاديان عند فتحة النفق المطلة على شارع عوفيمه. هذه الحادثة سرعان ما تفاقمت وامتدت الى موجة اضطرابات في ارجاء القدس والى اضرابات تضامنية من قبل عرب اسرائيل والى احتجاجات شديدة من جانب الدول العربية الامر الذي اثار انتقادات دولية.

في السنوات التسع التي مضت منذ ان فرض الشاباك الفيتو على محاولة القيام بفتح النفق مرة اخرى كان التفاهم مع الوقف في حينه يهدف الى الحؤول دون اندلاع الاضطرابات وجاء فتح النفق من اجل افساح المجال امام المتنزهين والسياح للدخول عبر باحة الحائط الى نفق الحائط ومن هناك الى نفق الحشمونيين واخيرا الخروج الى سوق البلدة القديمة من دون الحاجة للعودة الى مكان الدخول. حاليا حدثت النزهات في نفق الحائط ببضع عشرات من الاشخاص، وفتح طرف النفق سيمكن من عبور مئات بل والاف الاشخاص في هذه الانفاق يوميا.

الا ان التفاهمات شيء والواقع شيء آخر. فالبوابة من نفق الحشمونيين الى سوق الحي الاسلامي لم تفتح وخصوصا بسبب معارضة الاجهزة الامنية. المسلمون في المقابل واصلوا اجراء الصلوات المنتظمة في ارفات شلومو بعد عيد الفطر من دون ان يحصلوا على اذن بذلك. لا بل انهم قاموا برش الرمل على الارض في الآونة الاخيرة هناك ووضعوا بلاطات (من دون اسمنت) وفرشوا البسط للصلاة في المكان.

هذه الحقيقة بالاضافة الى مؤشرات لاعمال بناء اخرى في منطقة جبل الهيكل حركت بلدية القدس من اجل الخوض مجددا في الصراع القضائي الذي انتهى لوهلة قبل ثلاث سنوات. ففي ايلول (سبتمبر) 1993 رفضت المحكمة العليا التماسا قدمه امناء جبل الهيكل ضد الدولة، وطالب غرشون سلمون وغيره المحكمة اصدار امر للدولة بتطبيق القانون الاسرائيلي على جبل الهيكل. هذه المنطقة التي تحفل في مجالات عديدة منذ سنوات بمكانة «اكس تريتوريال» (اي منطقة خارج القانون) وتلقت بلدية القدس طلبا بتطبيق قانون التنظيم والبناء وهدم البناء غير القانوني الاسلامي في جبل الهيكل بناء على الصلاحيات المعطاة لها. كما ان قسم الآثار طولب هو الآخر بمنع المساس والاضرار بالآثار والتماثيل وبقايا المقدسات اليهودية على الجبل.

في الاسبوع الماضي قام مراقبو البلدية بالصاق أوامر لوقف الاعمال في فتحة ارفات شلومو على جبل الهيكل، وقسم الآثار قام هو الآخر بالدخول في الصورة على اعتبار ان تبليط الارضية هناك يعتبر مساسا بالآثار. يوم الاثنين ليلا جرى تداول خاص في مكتب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو حول القدس، وفي هذا النقاش شارك اولمرت ووزير الدفاع اسحق مردخاي ووزير الخارجية دافيد ليفي. قضية ارفات شلومو عولجت من قبل نتنياهو من خلال توجيهه امرا للاطراف ذات الصلاحية بمواصلة مراقبة ما يجري هناك. وذلك من خلال توجه بتشديد عملية تفعيل السيادة الاسرائيلية والقانون الاسرائيلي على جبل الهيكل.

قبل ذلك بأيام قام أمناء جبل الهيكل باستئناف التماسهم المقدم للمحكمة العليا. وكرر هؤلاء مطالبهم بان تقوم البلدية والشرطة او اي طرف مخول آخر بفرض القانون الاسرائيلي على جبل الهيكل حتى وان كان ذلك يعني تنفيذ اوامر هدم في باحات المساجد او اروقتها الارضية.

أمناء جبل الهيكل حصلوا على الثناء والشكر من قبل بعض الاطراف القانونية والقضائية لاقدامهم على منحها في هذه المرة قضية «قوية» وذات وزن، وان كان من الصحيح ان التماسهم قد رفض في ايلول (سبتمبر) 1993 في ظروف مشابهة تماما الا ان خسارتهم في العليا في حينه قد ترافقت مع مذاق حلو. فالقاضي اهارون براكم وجبريئيل باخ ومناحيم الون انتقدوا المستشار القضائي للحكومة وبلدية القدس وسلطة الآثار على قرارهم بعدم تقديم الوقف للمحاكمة بتهمة خرق القانون وعدم مطالبة السلطات الاسلامية باعادة الوضع على جبل الهيكل الى سابق عهده. القضاة قرروا ايضا ان قرار المستشار القضائي يشكل انحرافا وخروجا على الصلاحيات وهو مصاب بفقدان المعقولية بشكل متطرف. يمكن للامور التي جاءت في محكمة العدل العليا 1993/86 في نهاية ست سنوات من النقاش ان تتزامن بتأثير مباشر على النقاش والمداولات الحالية. وكان قضاة العليا قد كتبوا في حينه انهم وقفوا امام قرار صعب فمن ناحية قام الملتمسون بالاشارة الى خروقات كثيرة ومتواصلة من قبل الوقف الاسلامي في منطقة جبل الهيكل، ومن ناحية اخرى ادعى الطرف الآخر (اي الدولة) ان الاعمال التي تمت لا تبرر تقديم الاوقاف للمحاكمة او اعادة الوضع الى سابق عهده بسبب الفترة التي مرت وبسبب الحساسية السياسية والدينية الخاصة لجبل الهيكل، ومن اجل الحفاظ على الهدوء العام.

واضاف القضاة في حينه انه كان من الصعب عليهم التجرد من الشعور بأن الدولة قد غضت الطرف بشكل يزيد عن الحد عن خروقات وتجاوزات الاوقاف للقانون، وبالرغم من ذلك قررنا بدون تردد ان لا نتدخل في هذه المرة في قرار الدولة بهذا الخصوص. وقد اقتنعنا ان البلدية وسلطات الآثار وخلافا للوضع السابق تقوم وستقوم من الآن فصاعدا بفرض المتابعة والرقابة للموسة على جبل الهيكل وانها تراقب عن كثب مسألة الحفاظ على القانون وتطبيقه. هذه الرقابة كما نعتقد نحن وكما تعتقد الدولة ستكون ضمانة لسيادة القانون وتطبيقه من الآن فصاعدا نصا وروحا.

على خلفية هذه الامور لا غرابة في ان امناء جبل الهيكل سارعوا مرة اخرى للتوجه الى المحكمة العليا ولم تسارع الاوقاف من جانبها لأي مكان وليس للمحكمة العليا بالتأكيد. في الجولة السابقة التي جرت في المحكمة العليا سمح الملك حسين لرجال الدين المسلمين بالدفاع عن انفسهم امام الالتماس المقدم ضدهم في المحاكم الاسرائيلية، وقد تم ضم الاوقاف في حينه كمدعى عليه الا انه ادعى امام القضاة ان لا صلاحية لديهم في بحث القضية لأن جبل الهيكل مثله مثل كل القدس الشرقية، وانه ما زال منطقة خاضعة للسيادة الاردنية.

في الوقت الحالي تغيرت الظروف في القدس وفي جبل الهيكل ايضا. منظمة التحرير الفلسطينية قامت بتعزيز مكانتها في المدينة مقابل هبوط اسهم الاردن. وتقع الاوقاف التي تشرف على جبل الهيكل اليوم تحت تأثير السلطات الفلسطينية ويعتبر المفتي الذي عينته منظمة التحرير الفلسطينية عكرمة صبري، الشخصية المهيمنة وذات الصلاحية في المكان. هذا بينما حشر رجال الجهاز المعنيون من قبل الاردن في الزاوية. منظمة التحرير الفلسطينية الجهة التي تملك صلاحية السماح للاوقاف بالانضمام الى المحكمة بصفة المدعى عليه ولكن يصعب التكهن انها ستتصرف مثلما فعل الملك حسين.

منذ ثلاث سنوات رفض قضاة المحكمة العليا نفي الاوقاف للسيادة الاسرائيلية على جبل الهيكل وكتبوا في حينه ان ذلك امر لا وزن فعليا له. اذ حتوجب ان نأسف أسفا شديدا على الوصف الذي اورثته الاوقاف للتاريخ الديني والحضاري لجبل الهيكل. سواء من ناحية السيادة السياسية والصلاحية القانونية لدولة اسرائيل اليوم او من ناحية المكانة التي يحتلها جبل الهيكل في التاريخ الديني ـ الروحي وللسيادة السياسية لشعب اسرائيل في السابق».

المحكمة العليا قررت ان ادعاءات الاوقاف لا تصمد امام اي نقد قانوني او تاريخي، ومن المفهوم انه ينبثق عن سيادة دولة اسرائيل على القدس الموحدة عموما ومنطقة جبل الهيكل خصوصا ان كل قوانين الدولة ومنها قانون التنظيم والبناء وقانون الآثار تسري على منطقة جبل الهيكل. كان هذا في ايلول (سبتمبر) 1993 ومن المشكوك فيه الآن ان تسعى الاوقاف في هذه المرة للانضمام الى مداولات المحكمة الحالية.

من اسطبل الى موقع للصلاة

المكان الفارغ الارضي لارفات شلومو (اي اسطبلات سليمان) كان قد رمم في القرن الثاني عشر على يد دير فرسان معبد شلومو الذين قاموا باعطاء هذا الاسم للمكان «ارفات شلومو». اعضاء هذه الطريقة الدينية المسيحيين كانوا رهبانا مقاتلين اشتهروا بوحشيتهم، وقاموا بقتل الكثير من يهود فرنسا والمانيا.

الملك الصليبي بولدوين اعطاهم المكان فقام هؤلاء باصلاحه حتى يشكل اسطبلا للخيول. والافتراض المقبول هو ان الصليبيين هم الذين قاموا ببناء اسطبل سليمان، الا ان رأيا آخر لعالم الآثار مئير بن دوف يقول ان الاسطبلات شيدت منذ عهد هيرودوس.

في العقد السابق طالبت جهات يهودية بتحويل اسطبلات سليمان الى مكان لصلاة اليهود. المهندس جدعون حرلاف واطراف اخرى في كريات اربع اقترحت فتح البوابة المثلثة جنوبي جبل الهيكل (ابواب حديدية) وتحويل الاسطبلات الى مكان لصلاة اليهود.

هذا الاقتراح جاء من اجل حل للمشاكل السياسية والدينية المتعلقة بتوجه اليهود للصلاة في جبل الهيكل. في تلك الايام كانت الاسطبلات مغلقة. وعشية عيد الفصح قبل ثلاثة اعوام اعتقلت الشرطة مجموعة من شبان مدرسة دينية من كريات اربع في بيت الحاخام يسرائيل اريئيل في الحي اليهودي بتهمة تخطيطهم لاقتحام جبل الهيكل والاستيطان فيه. وقد قدمت هذه المجموعة للمحاكمة وبرئت ساحتها من قبل المحكمة اللوائية في القدس.

في عام 1986 حاولت مجموعة من اعضاء الكنيست برئاسة جدوف شيلانسكي الذي كان يرأس لجنة الداخلية في حينه التجول في اسطبلات سليمان. الا ان الاوقاف منعتهم من ذلك ونشب عراك عنيف في جبل الهيكل بين الشرطة وجموع المسلمين الذين قاموا برشق اعضاء الكنيست بالحجارة. شيلانسكي ورفاقه قاموا بزيارة اخرى للمكان عامي 1987 و1988 الا ان الاوقاف منعتهم من دخول الاسطبلات.

فيصل الحسيني

نداف شرغاي
(هآرتس) 1996/8/19

لا صحة لادعاء نتنياهو بأن لا فرق بين الحكم الذاتي واقامة الدولة الفلسطينية

■ عرض رئيس الحكومة سياسته في الموضوع الفلسطيني باعتبارها تمثل الاجماع الوطني الاوسع. واسند ادعاءه هذا بالقول انه ليس ثمة فرق بين مشروع الحكم الذاتي الذي يقترحه على الفلسطينيين في «الضفة الغربية وقطاع غزة» وبين خطة المعارضة التي تعرض عليهم دولة في معظم مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة. ذلك لان الذين يؤيدون الدولة سيصرون على شروط تقييد الاستقلال الفلسطيني في عدة مواضيع حاسمة. مثل الترتيبات الامنية التي تلزم استمرار تواجد الجيش في مواقع استراتيجية او تمنع اقامة جيش فلسطيني، ومنع التوقيع على تحالفات سياسية مع دولة ثالثة واستمرار السيطرة الاسرائيلية على المياه الجوفية في جبال يهودا ومنع الدولة الفلسطينية من استيعاب مليوني فلسطيني شردوا في اعقاب حرب حزيران.

وهذه الشروط حسب رئيس الحكومة، هي شروط لا يستطيع اي طرف فلسطيني التسليم بها.

وللوهلة الاولى يبدو هذا الادعاء مقنعا. ولكن التحليل الاكثر عمقا لذلك يطرح على الفور عدة اسئلة وادعاءات متناقضة. اذا رفض الجانب الفلسطيني حقا التسليم بدولة محدودة الصلاحيات هل ثمة فرصة ان يسلموا بالحكم الذاتي الذي يعرضه عليهم رئيس الحكومة؟ الفرصة الوحيدة الكفيلة بضمان الفوز بموافقة الفلسطينيين تتمثل بعرض فكرة الحكم الذاتي عليهم سلفا كمرحلة انتقالية للمفاوضات المشتركة المستقبلية حول الوضع النهائي.

واضافة الى فرص قبول الحلين من قبل الفلسطينيين ثمة عدة فوارق اخرى هامة بين التوجهين:

لنبدأ في مكانة الارض: اقتراح الدولة يعرض على العرب دولة ذات سيادة في الجزء الاكبر من مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة ويدور الحديث اليوم عن مساحة 85 ـ 90 بالمئة من مجمل مساحة الضفة الغربية. امام مشروع الحكم الذاتي فانه يتحدث عن ان 100 بالمئة من الضفة الغربية وقطاع غزة ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية في حين سيتم سلب السكان العرب الفلسطينيين القاطنين في هذه المنطقة من حقوق المواطنة ولن يتمكنوا من تقرير مستقبلهم في ادارة حياتهم وكل ما سيقدم لهم هو ادارة ذاتية محدودة على مستوى بلدية.

اما في المجال الاكثر حساسية وهو الارض، فستبقى كلها تحت السيادة الاسرائيلية. حيث ستنظر اسرائيل الى هذه الارض ككنز يستخدم اولا وقبل كل شيء لصالح السكان اليهود في المنطقة. ان مشروع الدولة يضع كل الاراضي في مجال المنطقة الفلسطينية تحت تصرف الفلسطينيين انفسهم.

في العالم الذي لا يعتبر به العلم مخرقة مع عصاه ثمة وزن كبير للرموز. فالدولة ذات السيادة تمنح السكان الفلسطينيين كل الرموز. اولها المواطنة، بكل ما تنطوي عليه الكلمة من ادارة ذاتية للحياة التي ستمنح لسكان الدولة الفلسطينية بما في ذلك العلم والنشيد الوطني والرئيس المنتخب وحكومة وبرلمان ووزارة خارجية وممثليات ديبلوماسية معترف بها، وحرية حركة في مجال دولتهم وحرية دخول وخروج من دولتهم واليها.

غير ان الفرق الاهم هو كما يبدو البعد الزمني. القيود التي تفرضها اسرائيل على السيادة الفلسطينية في مسيرة المفاوضات والاتفاق الذي سيحرز ستكون مرهونة جميعها بعامل الزمن. ويدور الحديث كما يبدو عن فترة زمنية طويلة من عشرين وربما خمسين سنة اذا لم يكن اكثر من ذلك. وهذا الزمن سيكون مطلوبا من اجل التأكد من جهة من حل المشاكل التي يستدعي حلها فترة طويلة (مثل تصفية المخيمات وتأهيل اللاجئين او ايجاد مصادر مياه بديلة تستجيب لاحتياجات الدولتين معا) ومن الجهة الاخرى التطبيع الحقيقي في علاقة الشعبين والدولتين والهدوء الحقيقي بدون عمليات ارهابية وبدون عنف يعرض للسيرة كلها للخطر. وكذلك المصالح المتبادلة الاقتصادية وغيرها والتعايش الحقيقي. حين يكون الهدف النهائي معروفا سلفا فثمة فرصة لقبول هذا الحل وكذلك ثمة فرصة لتطبيقه. في مثل هذه الشروط، وامام التشابه الوهمي بين شروط التوجهين. لا يمكن تجاهل الفرق الاساسي بينهما.

شلومو غازيت
(معاريف) 1996/9/19

اعلان بيريس عدم نيته خوض الانتخابات المقبلة لا يعني نهايته السياسية

■ لقد أعلن شمعون بيريس امس انه لن يتنافس على رئاسة الحكومة في انتخابات عام 2000، ولكن الكلمة الاخيرة في السياسة لم يقلها بعد، ومن يعرفه جيدا يدرك انه يعتزم مواصلة اللعب.

وكذلك لم يقل بيريس وداعا للحزب، ربما لا يكون هو رئيسه ولكنه سيواصل شد الخيوط وبالتالي سيبقى القوة الشديدة في اختيار الوريث. لقد فضل ان يلقي القنبلة في البرنامج التلفزيوني الذي يقدمه نسيم مشعل. كانت تلك خطوة نكية من جانبه، بثلاث كلمات او اقل استطاع تحييد كل الغاضبين الذين ثاروا ضده داخل الحزب وخارجه، فبعد الفشل الذريع في الانتخابات توقعوا من بيريس ان يعلن عن استقالته، قالوا كان اسحق رابين سيفعل ذلك لو كان مكانه، اتهموه بأنه محكوم بالفشل ولا يخلي مقعده للجيل القادم، الذي ربما يستطيع ان يهزم الليكود بنجاح اكبر.

لقد اصغى بيريس للجميع ورفض ان يفصح عما يجول في رأسه، وما يعتزم ان يفعل. في الاشهر الاولى من حكومة نتنياهو ما زال مقتنعا انه يستطيع الانضمام الى حكومة وحدة وطنية. قالوا عنه انه يزحف باتجاه الليكود. فبعد فشله في اتخاذ خطوة تؤدي الى الوحدة، حاول بيريس القيام بمناورة برلمانية معقدة (على الورق) من اجل ان يسقط في قادم الايام حكومة نتنياهو.

لقد مرت ايام كان فيها مقاتل عنيد معارض شديد، ومرت عليه ايام اخرى كان فيها غارقا في بحر من اليأس يبكي على مصيره «لماذا يفعلون بي هكذا» كان يسأل بصوت حزين في كل مرة يحاولون الصاق مسؤولية الفشل به ويسألوه لماذا لا يذهب الى البيت. امس اعلن انه لن يخوض الانتخابات لرئاسة الحكومة مرة ثانية، ولكن من يدرك بيريس جيدا يستنتج انه لم يقل ماذا سيكون موقفه لو كان ثمة مبادرة لتأجيل الانتخابات داخل الحزب الى عام 1999 مثلا. لقد بدأ مقربوه ومؤيدوه بمبادرة جوهرها واحد: تأجيل المعركة على رئاسة الحزب الى موعد بعيد اكثر وقالوا «بيريس ليس خطرا على عام 2000. لماذا نستعجل الآن ابعاده. من الممكن ان نتركه يقود الحزب عامين وثلاثة اعوام اخرى وبعد ذلك نتوج الوريث».

يجب الافتراض انه اذا وجدت هذه المبادرة تأييدا لها فان بيريس سيوافق على قرار الحزب. الآن وبعد ان القى تاج القيادة على الطاولة من الصعب ان نضع فوهة المسدس على جبينه. لقد حرص حزب العمل دائما على الامتناع عن اتخاذ خطوة تفسر كتأجيل يستطيع بيريس ان يحصل على اشهر كثيرة ليتمتع بها كقائد وزعيم. في كل الاحوال بدأ امس عهد جديد في حزب العمل. حتى في هذا العهد سيواصل بيريس ان يكون الاب الكبير. «انا لن استقيل من الحياة السياسية» قال امس «سأكون نشيطا كالشيطان. سأفعل الكثير دون ان اكون رئيسا للحكومة».


شمعون بيريس

واذا جرت محاولة لتأجيل التنافس فان ياهود براك سيبذل كل جهده للحيلولة دون ذلك. لبراك مصلحة واضحة في خوض التنافس بأسرع وقت ممكن والحصول على كل الصندوق. يبدو ان له فرصا طيبة لذلك. حاييم رامون مقابل ذلك يستطيع ان ينضم بسهولة الى مبادرة مؤيدي بيريس التي تستهدف تأجيل النهاية. ان التنافس الآن بالنسبة له يعني الانتحار السياسي. غير ان القصة الحقيقية تعود لشمعون بيريس الرجل الذي حقق انجازات هائلة ولكنه لا يعرف الانتصار في الانتخابات.

امس وبخطوة جريئة، اعلن انه سيتنازل عن رئاسة الحكومة المستقبلية. انه لم يقل بوضوح ولكن لغة الجسم بثت رسالة واحدة واضحة: الآن سنرى كل هؤلاء الابطال الذين اسقوني الدم ووصفوني بأنني متمسك بالكرسي. الآن سنرى كيف سينتصرون.

اورلي ازولاي ـ كاتس
(يديعوت احرونوت) 1996/9/19

بيريس يأمل انهيار الائتلاف الحاكم ودعوته للمشاركة في حكومة وحدة وطنية

■ لا ترثوا شمعون بيريس. الاعلان عن موته الحزبي ما زال سابقا لأوانه. حين توجه بيريس امس لاجراء مقابلة في التلفزيون الاسرائيلي اراد ان يعلن فقط عن انه لن يخوض الانتخابات على رئاسة الحكومة في عام 2000. التزم امس، عمليا، انه خلال تسعة اشهر سيكون لحزب العمل زعيما جديدا ليس هو بالطبع. وبذلك حول بيريس نفسه، على الاقل في العناوين الرئيسية في وسائل الاعلام، الى ماض. ان اي حزبي في حزبه لن يبني مستقبله على زعيم يحزم امتعته على زعيم تطوع لأن يسير على قدم واحدة.

ليس هكذا قصد الشاعر. في المباحثات التي اجراها في الاسابيع الاخيرة مع قيادة حزب العمل من بينها مباحثات مع ايهود براك في تل ابيب ومع عوزي برعام في نيويورك قدر بيريس بثقة انه خلال نصف سنة ستنهار الحكومة وسيضطر نتنياهو الى اقامة حكومة وحدة وطنية. وهو سيدخل الى هذه الحكومة كوزير كبير لحزب العمل وكزعيم للحزب.

فقط اذا لم تتم هذه الخطوة فان الطريق ستنفتح لتبادل القيادة في حزب العمل. وحتى اذا حصل ذلك فانه ليس من الواضح متى ستجري الانتخابات التمهيدية ومن الذي سيقف على رأس المعارضة حتى عام 2000. من الممكن ان نستنتج من تصريحات بيريس انه لا يعتزم الاعتزال، انه لا يتحدث كرجل مسن يطلب الخلود للراحة. بل كحصان صغير ما زال يتمتع بأوج قوته.

لقد وصل اعلان بيريس الى براك وهو في سيارته، ورامون وهو يشاهد شاشة التلفاز وبرعام في ميامي فلوريدا. هؤلاء الذين لم يشاهدوا بل سمعوا فقط من الاصدقاء سارعوا الى تقديم التهاني بانهاء وظيفة بيريس. رامون، الذي شاهده على شاشة التلفزيون، ادرك ان الامر لا يعدو عن كونه مناورة.

في اللحظة التي اعلن فيها بيريس انه لن يتنافس، حرر نفسه من الضغوط التي يمارسها عليه اولئك الذين يدعونه دائما للاستقالة. انه لا يشعر بالذنب. كلهم متهمون وهو النظيف النقي. آجلا ام عاجلا سينهض جموع الاعضاء ليقولوا: يجب الا نتنازل عن شمعون بيريس، ليس لأجله بل من اجل السلام، وقبل ان تنهار الحكومة وتأتي الدعوة لاقامة وحدة وطنية.

ان حلم حكومة الوحدة الوطنية لبيريس مرتبط في هذه الاثناء بكبح الجماح. من الصعب ان نتخيل نتنياهو يدعو حزب العمل الى حكومته. ان اسم بيريس مشهور باعتباره قادرا على احداث خطوات سياسية سرية وسارق حكومات. وسيدخله نتنياهو الى حكومته فقط اذا وضع السيف على عنقه.

من المعقول اكثر ان يواصل حزب العمل دوره في المعارضة. وسيواجه بيريس اغراءا كبيرا في تأجيل الحسم الداخلي الى ابعد وقت ممكن. ربما حتى 1999. وسينتظر براك بفارغ الصبر. سيكون الامير تشارلز في السياسة الاسرائيلية.

وربما بسبب هذا الخيار عقب بيفا شوحاط امس وهو من مؤيدي براك بكلمات بارزة على تصريحات بيريس: اعتقد ان بيريس قام بالخطوة الصحيحة حين اعلن انه لن يخوض الانتخابات. حقا، لقد آن الاوان لتبادل القيادة. نحن لا نريد لبيريس موتا قسريا ولكن يجب ان نستبدل القيادة اليوم. مع ذلك سنواصل التمتع بتجربة بيريس وحكمته الشديدة، وغير ذلك.

نحوم برنياع
(يديعوت احرونوت) 1996/9/19

(معاريف)

العمال الاجانب يبتدعون وسائل عديدة للدخول الى اسرائيل دون كشف أمرهم

■ انهم واثقون ان اسرائيل هي جنة العمل، ومستعدون لفعل كل شيء من اجل الدخول اليها. آلاف الاجانب، الذين يخشون بالا يسمح بدخولهم الى اسرائيل يفكرون بوسائل مختلفة للتسلل اليها. انهم يكذبون، ويتنكرون ويزيفون الوثائق والشهادات من اجل خداع موظفي وزارة الداخلية في مطار بن غوريون.

اتضح امس، ان العمال الاجانب بدأوا بالتسلل الى البلاد وهم يتنكرون بزي جنود الامم المتحدة. وعلمت وزارة الداخلية انهم يصلون الى المعابر الحدودية مع وثائق مزيفة لجنود قوات الطوارئ الدولية ويرتدون الزي الكحلي ويضعون على اكتافهم نياشين واوسمة قوات السلام الدولية. وفور دخولهم الى اسرائيل يخلعون الملابس العسكرية ويرتدون ملابس العمل. ويقول خبراء ان وثائق الامم المتحدة يتم تزييفها بجودة عالية وانه تبذل جهودا مضنية لتزييفها بدقة متناهية.

والاكثر ذكاء هم القوادون الذين يستقدمون بائعات الهوى من دول رابطة الشعوب. ففي مكاتب ماكينات التدليك ابتدعوا اساليب خاصة من اجل مساعدتهن على التهرب من اعين الشرطة ومراقبي وزارة الداخلية. ففي المرحلة الاولى يصدرون تعليماتهم للفتيات الشقراوات اللواتي وصلن من دول رابطة الشعوب لصبغ شعرهن باللون الاسود. ولكن سرعان ما اكتشفت الشرطة ووزارة الداخلية هذا الاسلوب ولكن اصحاب دور الدعارة وماكينات التدليك طوروا اساليبهم.

يدخلن بائعات الهوى الى البلاد وهن يرتدين زي الراهبات السائجات ويضعن على رؤوسهن الحجاب الاسود ويتمتمن بالصلوات. وفي الفحص الذي اجرته وزارة الداخلية اتضح ان الراهبات من دول رابطة الشعوب يقسمن عند دخولهن الى اسرائيل ان هدفهن من الزيارة هو الصلاة في البلاد المقدسة. ومن اجل اقناع سلطات الهجرة يحملن بايديهن الكتاب المقدس.

ان بائعات الهوى لسن الوحيدات اللواتي يستخدمن الدين من اجل الوصول الى اهدافهن اذ ان احد الاساليب الشائعة خاصة وسط شعوب افريقيا يتمثل بمحاولة ادخال مجموعات حجاج لزيارة الاماكن المقدسة. في السنة الماضية وصلت الى البلاد مجموعتان كبيرتان من الحجاج الاثيوبيين والنيجيريين الذين دخلوا البلاد يرتدون زي الحجاج. والكثير منهم صبغوا وجوههم كي يبدو اكبر سنا من جيلهم وزيفوا وثائق تثبت كبر سنهم. وذلك ادراكا منهم ان وزارة الداخلية تخشى من كبار السن بصورة اقل من الشبان.

وقبل وقت قصير وصلت الى البلاد فتيات من الفلبين اثرن فورا شك رجال وزارة الداخلية في المطار. واثناء التحقيق قلن انهن حضرن الى هنا لمقابلة يسوع المسيح. وادعين انهم يعتزمن مغادرة المطار فورا الى فندق يمكا في القدس حيث ينتظرهن هناك المسيح وفي مرحلة متأخرة من التحقيق اعترفن بأنهن جئن الى البلاد للعمل كنادلات.

قبل اربعة اشهر وصلت الى البلاد مجموعة تضم 800 هندي ادعوا انهم جاءوا للاشتراك في معرض «اغريتك» وتساءلوا في وزارة الداخلية: ما الذي سيفعله في المعرض هذا العدد من الاجانب؟ واتضح فيما بعد ان الكثير من الهنود وصلوا الى البلاد من اجل العمل في الزراعة. وفي الآونة الاخيرة تم تطوير اسلوب جديد لدخول العمال الاجانب: اقامة شركات مسجلة في مكاتب سجل الشركات. وقبل فترة قصيرة اقام عدد من المبادرين شركات معارض. وبعد وقت قليل من ذلك وصل الى مطار بن غوريون احد اصحاب هذه الشركة ومعه مجموعة من المواطنين الروس الذين كانوا سيقيمون المعرض. وتبين من فحص وزارة الداخلية ان «الشرك» «العمل» لم يعرفوا اي معرض سيقيمون واين سيقام.

رامي حزوت
(يديعوت احرونوت)

يساهم في تحسين العلاقات بين المتدينين والعلمانيين

الحاخام فرومان يمهد لتنظيم لقاءات بين قادة السلطة وممثلي المستوطنين

■ في خضم النقاش تذكر الحاخام فرومان فجأة ان عليه أن يهاتف اللواء نصر يوسف قائد قوات الامن الفلسطيني في غزة الذي كان قد اتصل به قبل ساعتين ليطمئن عليه وعلى احواله. الحاخام فرومان يقول عن ذلك معلقا «يوجد لنا قلب واحد انا واللواء نصر يوسف». وسيحصل على جائزة منظمة «ابي حي» بسبب اسهامه في نسج ودفع العلاقات بين العلمانيين والمتدينين في البلاد وبين التيارات الدينية المختلفة في اليهودية. هذا الوضع يحصل على بعد منطقي آخر في ظل تعليلات اللجنة التي اختارت فرومان لجائزة هذا العام اذ ذكرت بالاساس نشاطاته في مستوطنة تقوع حيث نجح هناك في اقامة مدرسة علمانية ـ دينية مختلطة.

الا ان الامور الشاذة واللااعتيادية قد تحولت لدى فرومان الى امر عادي. وفي المجتمع الذي يجب الصاق التعريفات والتسميات المحددة يصعب ادخال الحاخام فرومان في مفهوم ومقياس محدد. فهذا الشخص الذي خدم في الناحل ودرس الفلسفة واليهودية في الجامعة العبرية كان من مؤسسي غوش ايمونيم وصديقا حميما للحاخام ليفنغر وحنان بورات، واصبح الآن محادثا دائما وثابتا لحماس ومستوطنا يكثر غرفات من الاتصال به. كل هذا يجعل من الصعب على من يود ادخاله وتصنيفه ضمن رزمة فكرية محددة. وعندما يطالب بتعريف نفسه يقول «اني مبعوث ووكيل لغوش ايمونيم» ويضحك عندما يتكلم عن ذلك.

فرومان نفسه لا يرى اي تناقض بين نشاطاته هذه اذ يعتبرها ذات لون واحد وتهدف الى اضفاء طابع جديد على الصهيونية، ويوشك على اعتبار انها اعادة تأسيس للدولة. والحديث مع الحاخام فرومان نو شجون، وهو ينتقل من موضوع الى آخر بلا ضوابط. في هذا الاسبوع شارك فرومان في صلاة مشتركة للعلمانيين والمتدينين على اسحق رابين في مكان القتل. وقد عاد مغتبطا من جراء ذلك وعلق على ذلك «المتدينون لم يصلوا بالشكل المطلوب والعلمانيون لم يرفضوا الصلاة كلياً». وخلال الحديث مع الحاخام فرومان يكرر ذكر اسمين اثنين بحب كبير وبشكل ثابت وهما زوجته هداسا التي يقول «انها في مستوى اعلى منه وان الجميع يعلم ذلك»، وحنان بورات صديقه الذي يعتبر شخصية اساسية في هذه المقابلة. فذات مرة في سنوات السبعين اجتمعت يوم السبت في غرفة الحاخام في كفار عتسيون مجموعة اسماها فرومان «اناس من طرازنا» وفكروا مليا حول العلاقات بين المتدينين والعلمانيين. وكانت الفكرة في حينه اقامة مستوطنة دينية علمانية مختلطة وكان الجميع قد اجمعوا على اقامتها في صفد، وعشية يوم السبت اتى بورات الى فرومان واخبره انهم ينوون القيام بشيء في حوارا بعد اسبوعين. وهذا الشيء كان المستوطنة الاولى وقبل سبسطية بكثير. وفي اليوم الموعود وصل فرومان وزوجته الى ضواحي حوارا بجانب نابلس فكانوا لوحدهم. مجموعة بورات التي كانت ستصل اليهم من جهة الغور تأخرت بسبب خلاف مع الحكومة. وهكذا تحول هو وزوجته الى اول المستوطنين في تاريخ الدولة ـ على حد رأيه.

■ هذا الوصف لتسلسل الاحداث يظهر نوعا من الصدفية ولربما كان مجرى الاحداث قد تغير لو نهبتم الى صفد بدل حوارا.

■ اغلبية حياتنا انا وزوجتي كرست من اجل اصلاح هذا الانكسار الذي بدأ في غوش عتسيون ولو نهبنا لصفد لبات بامكان حنان بورات الفوز بجائزة اسرائيل للعلاقات بين العلمانيين والمتدينين ولكنه نهض فجأة وقال سنذهب الى حوارا فتغير كل شيء. كل طاقة الجمهور الديني الوطني وجهت نحو المستوطنات كما وجهت طاقة الجمهور العلماني نحو حركات السلام. وهي نفس التجربة التي يبدو وكأنها جاءت من حركتين متناقضتين. وبعد حرب الغفران توجهنا معا كمجموعتين علمانية ودينية من اجل التظاهر ضد الصهيونية الصادقة والصداقة. وقد رغبت كل من المجموعتين في كسر الاطر التي تكبلها وكان خروج غوش ايمونيم نحو الاستيطان موجها نحو الجمهور العلماني. الا ان ذلك كان حبا خداعا فعندما جئنا الى هناك لم يكونوا موجودين بل انهم كانوا في مكان آخر. ولكن اؤمن اننا سنلتقي مستقبلا على اساس الروح المشتركة.

■ هذا اللقاء مثير للاشكال حتى مستوطنتك انت. وقد حدثت في تقوع مبادرات من اجل ازاحتك عن منصبك كحاخام للمستوطنة؟

■ هذا امر طبيعي كليا. فالحاخام يجب ان يعبر عن الاجماع الا انني لا اعبر عن امور توافق الجميع. اذا فمن يرغبون باقالتي محقون الا انهم لا يملكون فرصة النجاح.

■ محاولات ازاحتك تمس بك؟

■ خلافا لما يعتقدون فان اغلبية الانتقادات ضدي صادرة من خارج تقوع. وقبل اسبوعين مررت مع ابنتي في القدس من طريق الاورينت هاوس وكانت جائعة فسألت صاحب الكشك عما يوجد لديه فقال لي: ليس لدي ما اقدمه لك فانت تقوم بعقر اسرائيل.

■ انت تحصل على جائزة علاقات العلمانيين والمتدينين ولكن قسما كبيرا من طاقتك موجه للعلاقات مع الفلسطينيين؟

■ السلام لا يجزأ وانا لا احلق بعيدا كما يعتقدون. فالمستوطنات يمكن ان تكون الاطار الذي تلتقي فيه مع الفلسطينيين من الناحية الجسمية والعقلية وقد قال لي فيصل الحسيني ذات مرة انه لا يملك انسجاما مع اي انسان آخر مثلي. وهذا ليس بأمر شخصي لاننا نحن الاثنين نحاول اعطاء ترجمة جديدة لثقافة وحضارة قديمة، وهو نوع من التوتر الذي لا يشعر به الاسرائيلي غير المستوطن، ولذلك لا يفهم ابو عمار وغيره من الفلسطينيين وعلى ذلك انا اكثر جنونا ممن يعتقدون، وانا اؤمن بالفعل في ان المستوطنات هي مكان لقاء يمكن ان نصنع فيه السلام، وعلى ذلك ايضا القول ان النقاش مع العلمانيين يتم من خلال التحدث مع حركات السلام التي تعتبر الابن الشرعي للعلمانيين، وكلانا حركتان صهيونيتان يربطهما نفس الهم المشترك.

في نفس الروحية يسعى الحاخام فرومان الآن لاقامة معهد ديني في القدس يكون مشتركا لليهود والمسلمين، ويحتمل ان يخصص قيمة جائزته (50 الف) شيكل لهذا المشروع الذي اذهل البعض.

ليلي جليلي
(هآرتس) 1996/9/19

تذكر ان تتذكر [1 ـ 2]

اليوناني ماسح الاحذية القادم من ملكة النور

هنري ميلر

ترجمة وتقديم: سعيد أحمد حسن

■ استقر الكاتب الامريكي ـ هنري ميلر ـ في (Bigsur) في كاليفورنيا بعد ان عاش في باريس فترة طويلة. ولد في نيويورك في السادس والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) عام (1891) بعد نزوح اجداده الى امريكا من المانيا هربا من الخدمة العسكرية. وهو حتى السن التي دخل فيها المدرسة الابتدائية. نشأ نشأة المانية صرفة. وفي عام (1910) دخل كلية (سيتي كوليج). لكنه غادرها بعد شهور قليلة مشمئزا من بلادة المنهج الدراسي فيها. ليعمل في شركة للسمنت التي اسفت بسرعة لوجوده فيها. وفيما بعد مارس، في انحاء مختلفة من البلاد، اعمالا عرضية غريبة من كل لون. وفي عام (1920)، بعد تأديته الخدمة العسكرية مراسلا حربيا، اصبح مديرا للتشغيل في شركة كبيرة في مدينة نيويورك. فامضى في تلك الوظيفة خمس سنوات، وهي فترة عدها من اخصب فترات حياته. وفي خلال اجازة استمرت ثلاثة اسابيع كتب كتابه الاول، وهو دراسة عن اثني عشر مستخدما غريبي الاطوار. ومنذ ذلك الوقت بدأ الكتابة. وفي السنوات التي تلت ذلك كتب كثيرا من القصص القصيرة التي لم ينشر اية واحدة منها مما اضطره في وقت من الاوقات الى الاستجداء في الشارع. في عام (1930) استطاع ان يدخر بعض النقود ليسافر الى باريس حيث مكث هناك عشر سنوات. كان نشر كتابه «مدار السرطان» في باريس بداية لشهرته بوصفه كاتبا يتصف باصالة وطاقة متفردتين. ثم نشر بعد ذلك كتابه الاخر «مدار الجدي»، غير ان كلا من الكتابين لم يسمح بتداوله في انكلترا او امريكا بسبب الحظر الذي فرضته الرقابة عليهما. يمكن ان يعد هذين الكتابين، وعلى نطاق واسع، نوعا من كتب السيرة ذات الموضوعات والاهتمامات المختلفة.

اما كتاب «تذكر ان تتذكر» فهو اختبار للحياة الامريكية الحديثة. لان ميزة امريكا، بالنسبة الى ميلر، تكمن في تلك الشخصيات المتوحدة النادرة التي كانت تتصرف بعفوية وتعبر عن نفسها بلا تحفظ، فنانين وافرادا. يضم الكتاب صورا حية لرسامين امثال راتنر وبيوفورد وديلاني وفاردا والنحات بوفانو ـ وهم رجال يقفون في مقدمة المكافحين من اجل بقاء الفرد حيا في خضم الحضارة الامريكية الحديثة، وعبارة «تذكر ان تتذكر» عنوان لقطعة نثرية طويلة يستعيد فيها ميلر حياته في فرنسا، تلك الحياة التي تناقض صورها صور الحياة التي كانت سائدة في بلاده.

تأثر هنري ميلر الى حد بعيد بكتاب كبار امثال نيتشه ودستويفسكي ويتمان وبروست وشبنغلر ـ وهو، اضافة الى كتبه المذكورة اعلاه، كتب «الربيع الاسود» و«رامبو وزمن القتلة» و«شيطان في الجنة» و«ليالي المرح والضحك» و«كولوسس ماروسي» و«الصلب الوردي» و«الايام الهادئة في كليشي» ومسرحية بعنوان «مجنون بحب هاري» منعت في مهرجان ادنبرة بأمر من اللورد شامبرلن. وثمة اوبرا اخذت عن قصته «ابتسامة اسفل السلم».

ترجمت كتب هنري ميلر الى اليابانية والفنلندية والهولندية والاسبانية والايطالية والالمانية والفرنسية والسويدية والدنماركية والنرويجية والجيكية والعربية.. الخ.

ومنذ عام (1942) كانت كاليفورنيا مستقرا لهذا الكاتب الكبير حتى وفاته عام (1980).

تذكر ان تتذكر

هذه صورة لاناس يطيب لي ان اثني عليهم، ويمكن ان يتوسع عدد هؤلاء فيستلزم الامر تهيئة «اليوم» خاص بذلك. وهو ما لا انوي القيام به. ففي السنوات الست، وان لم افعل شيئا غير الجلوس بهدوء، تعذر علي مقابلة عدد كبير من الناس. واستثناء من ذلك سجلت بعض ما دار في لقاءات عرضية. اقصد ان القدر وحده هو الذي ساق اولئك الناس الى طريقي، وان حياتي شغلت في مقابلات تمت بالمصادفة. وكذلك لعبت المصادفة دورها في الصداقات التي عقدتها مع الاخرين. لقد جرت العادة ان يخيب ظنك بكثير من لقاءات الناس الذين تتوق اليهم، وثمة ايضا من تتبادل الرسائل معهم لانه قدر عليك الا تقابلهم قط، ويبدو ان ما قدر عليك كان هو الافضل.

وهكذا، فقد اتصلت بقليل من الاشخاص المميزين في حياتي. لكنني تعرفت على قليل جدا من العباقرة الذين لم يكن اغلبهم معروفا لدى الناس. اما العصابيون ومضطربو العقول فقد قابلت ما يكفي منهم، بينما كان عدد البغيضين من الناس لا نهاية له في واقع الحال. والناس الذين اميل اليهم كثيرون ـ انهم اولئك المغمورون الذين لا يعرفهم احد.

حينما غادرت نيويورك عام (1942) نزلت ضيفا دائميا على عائلة نايمان ـ مارغريت وزوجها غلبرت ـ في بيفرلي غلين في لوس انجليس. كانت مواردي المالية في ذلك الوقت مستنزفة تماما، وكان المسكن البسيط الذي يقيمان فيه في بيفرلي غلين الى جوار ممتلكات بيل اير ـ ساحل الذهب، اذا جاز التعبير ـ مكانا رائعا. وعند سفر الزوجين الى كولورادو، كنت اقتسم المسكن مع شخص يدعى جون دودلي. كانت تلك الفترة قاسية في عدة وجوه تتخللها فترات قليلة اشعر فيها بالراحة في اثناء ممارسة الرسم، والسفر الى هوليوود وفاين من بيفرلي غلين يشبه رحلة الى الاسكا. اما اذا اردت الذهاب الى السوق فلا بد لي ان اذهب الى قرية ويست وود او الى بيفرلي هلز مشيا على الاقدام عادة، ومرة عرضت علي احدى السيارات هدية فرفضتها. غير انني في الاخير وبسبب الكسل الذي كان دودلي يتسم به، اشتريت سيارة باربعين دولارا. بقيت تلك السيارة عندنا عشرة ايام فقط، ومن ثم تركناها في احدى الحفر الى جانب الطريق. الشخص الذي سأتذكره كثيرا، ومن له صلة بهذه الفترة، وهو اتيليو باونكل من قرية ويست وود. ليس ذلك بسبب ما اسداه لي من معروف، وان كان كثيرا، ولكن بسبب ما كان يبدو عليه من حال. فهو في مظهره وروحه كان يذكرني بأبي الذي كان في مثل سن باونكل الحالية. كان مثله ذا سلوك عفوي سمح وطبع كريم جبل عليه، وروح من التحمل تنأى به عن الشطط. اتحدث عنه كأنه ميت في حين انه ما يزال على قيد الحياة. كما انني افتقده، اكثر مما افتقد اي انسان عقدت معه اواصر الصداقة منذ عودتي الى امريكا. كذلك اشعر انني مدين بالكثير الى جان فاردا ـ مدين له باكتشاف مقاطعة Big-sur التي اتخذتها مستقرا لي منذ عام (1944).

فبدا لي كانني عشت هنا مدة اطول مما هي فعلا، لانني شعرت لاول مرة في حياتي انني في بيتي تماما. واذا كان فاردا هو الذي قدمني الى اهل هذه المقاطعة، فان ليندا سارجنت هي التي يسرت لي سبل العيش في هذا المكان. وعلى هذا، فانني سوف احتفظ بصورة ليندا او شخصيتها لاتحدث عنها بكتاب خاص في المستقبل.

بعد شهور قليلة من وصولي هنا دعيت للسفر شرقا بسبب مرض والدتي. وخلال سفري عرجت على كلية دارتموث للقاء صديقي هربرت ويست، استاذ الادب فيها. تجولت مع ذلك الصديق لمشاهدة بعض مناطق نيوهمشير وفيرمونت فوجدتها غاية في السحر والروعة. وهربرت ويست، الذي اكتشفت انه ابن تروزي مثلي، كان بمنزلة اخ لي. ومن بين جميع الاساتذة الذين التقيتهم في امريكا او في اي مكان اخر، كان هنري، دون شك، اكثرهم انسانية، وعلى هذا كان من السهل معرفة السبب الذي جعل ذلك الرجل اثيرا لدى الطلاب في كلية دارتموث.

هذا ولم استطع العودة الى كاليفورنيا دون زيارة بول فايس، استاذ الفلسفة في «برين مور»، فقد الح علي كثيرا في رسائله ان اعرج شرقا لمقابلة ياسبر ديتر في مسرح هيفرو في مويلان. كان يصر على ذلك لدرجة اوشكت ان ارفض مقابلة ديتر، وهو امر كان لا بد ان يتحول الى سوء حظ لي. اما في كولورادو فقد قابلت توماس جورج ـ وهو يوناني يمتلك دكانا لبيع الحلويات. وفي احدى الاماسي قدم لنا هذا الرجل خلف مخزنه وجبة طعام لم اذق مثيلا لها منذ مغادرة اثينا. وبعد ان ظننا اننا قد انتهينا من وجبة الطعام الرئيسة هذه، فتح باب الفرن فرأينا جديا محمرا كان قد هيأه للمناسبة. ما ازال اتذكر هذه الوجبة بكونها اكثر الوجبات التي دعيت اليها سخاء.



هنري ميلر

وفي هذا المجال لا بد ان اتذكر فورا يونانيا اخر اعتدت ان ازوره بين فترة واخرى حينما كنت في نيويورك. كان مستخدما مسؤولا عن غرفة للمرافق الصحية لفندق شهير يتردد عليه بعض الشخصيات الادبية، ويمارس صبغ الاحذية اذا اقتضت الحاجة. تحدثت اليه اول مرة حينما كان يتناول وجبة الغداء في قبو تحت الارض، في مملكته الزاهية وان تكثفت فيها الروائح الفاسدة. وحينما اخبرته انني سبق ان زرت اليونان، وضع جانبا قطعة السندويج التي كان يمضغها وتهلل وجهه فرحا كانني اسمعته كلمات بركة مقدسة. وفي كل مرة اكون فيها في ذلك الحي، كان لا بد ان انزل الى ذلك القبو لزيارته والتحدث اليه حتى وان لم تكن الفترة طويلة. فالحديث معه، مع ذلك، يشدني شدا ويعيد الي النشاط والمرح في ذلك اليوم. ومن خلال ذلك اليوناني، وعلى الرغم مما يسود المكان من روائح نتنة، كنت اتحسس اليونان نفسها فأتأثر بها وبسمائها المشمسة ومياهها الزرق وفيض عطائها الروحي العميق.

ان كثيرا من الشخصيات يتردد على تلك المرافق الصحية، مما جعلني اتساءل ان كان اي منهم قد انتبه الى ذلك الرسول القادم من مملكة النور.

كثيرا ما تقبع الشخصيات المثيرة للاهتمام في اماكن متوحدة غامضة وغير متوقعة. فعلى سبيل المثال اتذكر ان استاذا معينا كان يحثني مرة على زيارة الفريد نورث وايتهيد، غير انني ربما اضعت فرصة لا تعوض لعدم الالتزام بنصيحته. ومع ذلك، فانني على يقين من ان وايتهيد ما كان سيثير اهتمامي مثلما اثاره رجل اسمر اعتدت التحدث اليه في هوليوود. وهذا الشخص لم يكن غير ماسح احذية في دكان حلاق في احد الشوارع الرئيسة، التقيت هذا الرجل مصادفة لاول مرة في احدى الاماسي بعد غلق صالون الحلاقة. كان جالسا وراء الالة الكاتبة على الرصيف لصق واجهة المحل تماما. في مثل هذه المنطقة العامة كتب ذلك الرجل اغلب رواياته. وبعد حديث قصير دعاني لزيارته في اليوم التالي لكي يريني اعماله. القيت نظرة، من خلال بضعة مجلدات من نسخ مطبوعة على الالة الكاتبة، على بعض الروايات الضخمة التي انجزها. لم تكن اللغة المستخدمة في تلك الروايات لغة انكليزية رفيعة، بل افترض ان من الافضل تسميتها باللغة الانكليزية «الافريقية» لانها، باية حال من الاحوال، لا تشبه اي شيء مما شاهدته سابقا. لا اقصد بهذا ان اقول انها كانت غامضة او عصية على الفهم. فهي، على النقيض من ذلك، اذا قورنت بالنثر الذي يكتبه الدوس هكسلي او ايفلين وو، تبدو لغة رفيعة ثرية لا يمكن ان يخفق الانسان في اثناء قراءتها. كانت عقد رواياته مثيرة للاهتمام في اقل تقدير ـ تابلوات اكثر منها روايات. حاولت التفكير بناشر له من الجرأة ما يدفعه لاخراج هذه الروايات الى النور فلم استطع التفكير في احد.

وها انت امام شيء فريد في الادب الامريكي ـ كتاب لرجل اسود ينجز باسلوب زنجي امين ـ ربما كان الكتاب فظيعا، لكنه كتاب مثير، يثيرك الف مرة اكثر مما تثيرك الروايات الرخيصة التي تملأ الاسواق. فظيع من وجهة نظر تنحاز الى معايير الادب الجمالية فقط. نعم، فظيع اذا كان يعد، من خلال وجهة نظر خرقاء، كتابا مجددا مثيرا.

حضور ابن عربي في باريس:

اهتمام خاص بالروحانيات الاسلامية

بيير ليغوري

ترجمة: محمد فضيل العلوي

■ تعكس منشورات عدة حديثة العهد الاهتمام المتزايد الذي توليه اوروبا للتصوف ولمحي الدين بن عربي على الخصوص. وفي هذا الصدد تجدر الاشارة الى صدور كتاب لمجموعة من الباحثين يعرض لمظاهر التصوف الراهنة تحت عنوان «الطرق الى الله»، كما صدرت في اسبانيا للباحث فيكتور بالبيخا ترجمة لجزء من «الفتوحات المكية»، كما قام كذلك بالتقديم لترجمة «ترجمان الاشواق» التي انجزها الباحث موريس غلوتون والتي طالما انتظرناها. وقد تصدرت هذه المنشورات العدد الخاص لمجلة «افاق مغاربية» الذي افرد للولاية ولبحوث في التصوف عند المتصوف العظيم ابن عربي وذلك في اطار تكريم الاستاذ مشيل شودكيفتس. وتم انجاز هذا العدد تحت اشراف الاستاذ جعفر الكنسوسي الذي ذكر فيه حزمه ونشاطه في انجاز هذه النشرة وتوزيعها. وبعد ان قام بتقديم هذه النشرة اول الامر بالدار البيضاء شارك الاستاذ جعفر الكنسوسي بحضوره في جلسات معهد العالم العربي بباريس. وفي يوم 19 حزيران (يونيو) تم تنظيم ملتقى بالمعهد السالف الذكر عرضت خلاله بحوث حول التصوف الاسلامي وقطبه محي الدين بن عربي الشيخ الاكبر. وقد حضر هذه التظاهرة الاستاذ مشيل شودكفتس الذي بذل جهودا مضنية طوال اربعين سنة من اجل التعريف بمؤلفات هذا القطب الصوفي الجليل.

ان هذا الاستاذ الجامعي الفذ رغم انشغاله بمجال النشر (ادارة دار سوي للنشر) قام بجهد جدير بالتقدير في ميادين البحث حول التصوف وتأثيره العالمي الكبير الذي يتجلى في المؤلفات القيمة لابن عربي وبعمله هذا اصدر هذا الباحث الكبير عدة مؤلفات تعتبر من اهم مراجع البحث الجامعي والتي تظل مع ذلك في متناول عموم القراء ونخص منها بالذكر بحوثه حول الامير عبد القادر الجزائري وكتاباته الصوفية وكتابي «خاتم الاولياء» و«بحر بدون ساحل» يتناولان فكر ابن عربي. وقد قام الاستاذ مشيل شودكفتس من سنة 1989 الى سنة 1994 بتسيير الدروس بمدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية بباريس حيث كان يقوم بتدريس تاريخ الولاية في المجتمعات الاسلامية الناطقة باللغة العربية ومنذ ذلك الحين اصبحت فرص التلذذ بالاستماع اليه من الندرة بمكان ومن مزايا المناسبة التي نحن بصددها انها اتاحت لنا فرصة الاستمتاع به وقد صاحبه اثنان من اكبر المتخصصين في مجال التصوف واعني بهما الاستاذين بيير لوري (المدرسة التطبيقية للدراسات العليا بجامعة السوربون) ودينيس غريل (جامعة ايكسان بروفانس). كما تمت الدعوة بالحضور للاستاذ عمر بن عيسى وهو من الباحثين الباريسيين في مجال الاسلاميات. وقد كانت استجابة الجمهور على مستوى ما تطمح اليه هذه الندوة. وقد عبر بكثافته المنقطعة النظير عن اهتمام الفرنسيين بالروحانيات الاسلامية حيث شهدت هذه الامسية تدفقا جماهيريا هائلا من مختلف الاعمار والاجناس وباحثين في مختلف التخصصات ومن جميع الافاق وهكذا غصت قاعة معهد العالم العربي بجمهور شديد الاهتمام والتركيز طوال مدة المحاضرة التي استمرت حوالي الساعتين ونصف الساعة.

افتتح الاستاذ جعفر الكنسوسي الجلسة وشكر المساهمين على تلبية الدعوة وقدمهم بعد ذلك للجمهور ثم تناول الكلام عن ابن عربي مستشهدا بالاستاذ مشيل شودكفتس باعتباره من اهم العارفين بالتراث الاسلامي ويمكن للمرء بالخصوص في هذا المجال ان يتحدث عن التصوف قبل ابن عربي وبعده فأصالة واهمية اسهام مشيل شودكفتس في دراسته للتصوف وقع التعريف بهما فيما يتعلق بصفة خاصة بتفنيده لاخطاء التأويل التي تجعل من ابن عربي ذا منزع شيعي واثباته ان اثاره الفكرية لا يمكن فهمها الا من خلال الرجوع الى كتاب الله وسنة نبيه (صلعم).

ثم بعد ذلك تناول الكلمة الاستاذ بيير لوري فاشار الى الرسالة الاساسية التي قد يضطلع بها التصوف نحو العالم في الوقت الراهن حيث اصبح الفرد معرضا لمطاردة العديد من المظاهر الخارجية كما يتيح التصوف للانسان امكانية استرجاع ذاته عن طريق التقرب الى الله بوساطة التواصل عبر القرون «لتجارب باطنية». ومن هذا المنظور اختار بيير لوري التحدث بصفة خاصة عن «اعادة امتلاك الذات» الذي تولده الروحانية الاسلامية وذلك من خلال رموز غاية في التناقض عند مؤلف من القرن الثامن الهجري وهو المغيرة بن سعيد وعند محي الدين ابن عربي. وفيما يتعلق بهذا الاخير عرف المحاضر بمفهوم «الحقيقة المحمدية» كمظهر اصلي للذات الالهية الكامنة في بني ادم حسب التحقيق الروحي لذاتهم الذي يتماهى مع النموذج الاصلي السماوي للقرآن في اشارة للحديث الشريف المروي عن عائشة ام المؤمنين ونستشف هنا العلاقة الوثيقة بين الناسوت والكتاب المنزل وبالتالي بين الجسم البشري واللغة، وتبدو هذه العلاقة من خلال التجربة البسيطة عن طريق الصلاة والسلوك الصوفي وتكشف هكذا صورة للذات وعزتها وحتميتها في مسار تغير الانسان الروحي الذي يتحدد ضمن الاطار المعاكس لما تطرحه في المعتاد الحضارة الراهنة.

ثم تناول بعده الكلمة الاستاذ دينيس غريل فافاض في تبجيل الاستاذ مشيل شودكفتس بعبارات استأثرت باهتمام الحاضرين فقال: اعتقد ان اعظم تكريم يمكن ايلاؤه للاستاذ مشيل شودكفتس هو الامتناع عن الحديث عنه، وان هذا لغاية في التأدب. ثم اكد على مؤلفاته في موضوع التوفيق بين المنظور التاريخي للاستشراق والنظر الباطن. فقد مكن للمؤرخين من مقاربة مطابقة وفهم اهل الطريقة، ان الملاحظة المتأنية للتطور التاريخي ليست دون مغزى روحي، ثم ارتكزت مداخلة المحاضر على قراءة قرآنية للولاية مستوحاة من الشيخ الاكبر، ان تفسير ابن عربي يجمع بين البساطة والعمق، انه تفسير للقرآن بالقرآن. فقد كان حديث دينيس غريل بين مغايرة غاية في الدقة في العلاقة بين المدد الالهي (النصر) والولاية، ومن هذا المنظور يمكن اعتبار سبل الولاية متاحة للقلب لتلقي الوحي الالهي مثل معرفة المدد والتوكل على الله واوضح الاستاذ دينيس غريل كيف ان الشيخ الاكبر يدعونا الى قراءة متجددة على الدوام للقرآن اسوة بالخلق.

اما الاستاذ عمر بن عيسى فقد ذكر ببعض مظاهر التصوف في العهد الكولونيالي بالجزائر. وقد اتاحت هذه الفترة للفرنسيين وكذا للجزائريين فرصا للاتصال تمت دراستها من مختلف جوانبها. فلدى الفرنسيين يمكن ملاحظة موقف الكولونياليين من امثال اوغوستان بيرك وموقف انسان متواضع وغير منحاز نكتشفه من خلال الرواية المؤثرة للدكتور كاري عن صداقته للشيخ احمد بن عليوة. ثم ذكر المحاضر بردود الفعل المختلفة للصوفية في خضم هذه الوضعية المريرة من مقاومة مسلحة وتكافل للمواطنين في مواجهة المعاناة ثم تحدث عن شخصية احمد بن عليوة الذي يستمد من خلال التأمل القوة على المثابرة على نهج سنة ابن عربي. وفي النهاية اشار المحاضر الى انبهار الفرنسيين في مختلف العصور ازاء تضحية الصلحاء المسلمين من امثال الامير عبد القادر الجزائري.

وفي الاخير تناول الاستاذ شودكفتس الكلمة بدعابة تأثر لها الحاضرون وحتى يؤكد على البون الشاسع بينه وبين ابن عربي روى بمنتهى الظرف احدى حكايات الف ليلة وليلة وهي حكاية ابي الحسن مع هارون الرشيد ثم ادلى بتفاصيل لم نعرف من قبل عن حياته وبداياته الصعبة وكيف تم انتخابه مديرا للدراسة بالمدرسة العليا للعلوم الاجتماعية ثم اكد على ان الفضل كله يرجع الى ابن عربي قائلا: كل ما قلته او كتبته وكان جديرا بالاستماع او القراءة يرجع الفضل فيه الى ابن عربي وكذلك السيد مشيل فالسان. ثم اطلع الجمهور على نموذج لدروسه خلال السنوات التي نظمها وهكذا حلل الجدل الذي دار حول ابن عربي عبر القرون وبين كيف ان المآخذ التي وجهت للشيخ الاكبر ومريديه قد ذاعت خلال القرنين الرابع والخامس عشر ومنذ ذلك الحين لم يمتح منا فحوه سوى من مصنفات القرون الوسطى. واشار الاستاذ مشيل شودكفتس الى ان معارضة ابن تيمية وهو اشهر اولئك المجادلين هي اكثر تعقيدا من الشكل الذي تبسط به عادة وفعلا فان هذا الفقيه الحنبلي كان يستحسن بعض جوانب فكر ابن عربي، ومنها بصفة خاصة الفتوحات المكية. وكان يهاجم فصوص الحكم على الاخص كما يهاجم مريدي ابن عربي الذين عملوا على منهجة فكره وكذلك متصوفة اخرين من امثال ابن سبعين ثم انتقل الاستاذ مشيل شودكفتس الى خلفاء ابن تيمية الذين دأبوا على النقل بعضا من بعض وكان نقده غاية في التكرار وعندما يعتمد على النص فكثيرا ما ينتهي عند حدود اللفظ وعلى اي حال فان قوة ومدى هذه المعارضة تبقى في حدود النسبية ثم ان الفتاوى المؤيدة لقراءة ابن عربي او التي تكتفي بالتنبيه الى اذاعة رعناء لبعض المقولات، متعددة وتتفق واجماع الامة الاسلامية ثم اكد الاستاذ مشيل شودكفتس على ضرورة القراءة المتأنية لابن عربي حسبما تقتضيه الضرورة للتمييز بين ما عبر عنه حقيقة وبين اتهامات ابن تيمية والمنافسين من تلاميذه. وختم الاستاذ مشيل شودكفتس عرضه بالاشارة الى الاعمال العديدة والاصدارات والدراسات المكرسة لفكر الشيخ الاكبر عبر دار الاسلام.

واخيرا فقد اعجبنا بهذا العرض الثر الذي عززه التعليق الدقيق الصائب حول النصوص التي تمت الاشارة اليها مع وضوح العبارة من خلال صوت جهوري يلذ للاستماع. ان الاستاذ مشيل شودكفتس مثله مثل المؤلفين الصوفيين الذين كرسوا حياتهم من اجل دراستهم يجمع بين عمق المعنى وجمال التعبير.

وبعد ان عبر الجمهور عن استحسانه انتهت الندوة بوضع اسئلة لمزيد التوضيح وبالتكريم البليغ الذي عبر عنه احد الحضور في حق من قدم من خلال عرضه الشيق احسن ما في فكر ابن عربي الذي حسب تعبير المتدخل يعتبر تتويجا للتكوين الثقافي عبر دار الاسلام.

وماذا بعد يمكن ان نقول، لقد كانت هذه المناسبة من اهم فرص الحياة الثقافية بباريس خارج اطار الجامعة وسوف تظل راسخة في اذهان الحاضرين كما كانت فرصة مشجعة على مزيد الاهتمام بالمظاهر المختلفة للفكر الاسلامي بفرنسا.

الشاعر العراقي شاكر لعيبي يحصل على جائزة شعرية ايطالية

لندن ـ «القدس العربي»:

حاز الشاعر العراقي شاكر لعيبي على الجائزة الاولى لافضل نص شعري اجنبي مترجم الى اللغة الايطالية، من مدينة (أنكونا) الايطالية وذلك عن قصيدته (ثمة الحرس ايتها العالية). ويذكر ان هذه المدينة تنظم سنويا مسابقة ادبية تحت عنوان (المسابقة الادبية الدولية لمدينة أنكونا)، وتمنح جائزتين: الاولى لنص مكتوب مباشرة باللغة الايطالية، والثانية لنص اجنبي مترجم الى هذه اللغة. وقد دعي لعيبي لحفل استلام الجائزة الذي سيقام في بلدية المدينة بتاريخ 28 ايلول (سبتمبر) الجاري بحضور الفائزين الاخرين. (ثمة الحرس ايتها العالية) هو نص ايروتيكي سبق له ان ترجم الى الفرنسية ونشر بالمجلة الادبية البلجيكية المعروفة (اوخبيل)، كما ترجم الى الايطالية نفسها ونشر بمجلة ضيقة الانتشار في ميلانو كما انه نشر للمرة الاولى في مجلة (الكرمل) سنة 1986.

سينمائي مغربي ضمن افضل السينمائيين في العالم

الرباط ـ «القدس العربي»:

اختير السينمائي المغربي محمد اولاد مهند ضمن افضل السينمائيين في العالم، ونشرت مجلة «فرايتي» الامريكية خمسين مقالا حول شخصيات سينمائية وتلفزيونية وخصصت احدى هذه المقالات للشاب اولاد مهند (30 سنة) وهو الوحيد الذي اختير من العالم العربي.

ولفت اولاد مهند انتباه وسائل الاعلام منذ عدة اعوام وكانت اسبوعية «سكرين انترناشيونال» البريطانية قد اختارته كاحد المواهب الواعدة من بين ممثلين ومخرجين ومنتجين في فرنسا، وحاز عام 1993 على جائزة احسن منتج سينمائي في فرنسا. وكان اول منتج سينمائي يلتقي المخرج الايراني عباس كيارستامي ويدعوه للعمل بفرنسا قبل عرض افلامه في القاعات الاوروبية حيث لقيت اصداء ايجابية واسعة.

قصيدتان

مشرق الغانم *

الغريب

كم قطاراً يندفع في المخيلة
وكم سكة تنتهي في محطات عينيه؟

كم طائراً يفرد جنحيه في ضباب الغسق
وكم امرأة سيستوعبها خواء المكان؟

كم ضوءاً سيسيل على كفيه
كي يزاح ظلام الصباح
وكم شجرة من زئبق سيرى
حتى تبين الحدائق في الأسى؟

كم موشوراً سيحتاج
كي يرى نور الطفولة
وقد شاخ على المرآة؟

كم نهراً سيلمس وهاد حيرته
كي يفطن أن نهره قد جفّ
وكم كتاباً سيقرأ
حتى يعثر على سطره؟

كم باباً سيطرق
لكي يملّ من السؤال
وكم عيناً سيلتقي
حتى يعرف انه غريب.

كم صحراء سيخوض
كي يعرف طعم الفيء
وكم ماء سيندلق في فمه للرمز
كي يتذكر ماءه الأول؟

كم بياضاً سيقع عليه
كي يبدّد ظلمته
وكم لساناً سيشرح الحال
كي يمرّ الى قبره آمناً؟

كم سجناً سيلقي فيه أعضاءه
كي يتذكر الطير مذبوحة

وكم من البلاد ستمرُّ عليه
وهو شاخص في ضياعه
كي يعرف فداحة الغياب؟

كم زجاجاً سيحدّق اليه
الى أن ينفطر البلاط
فترتعش قدميه؟

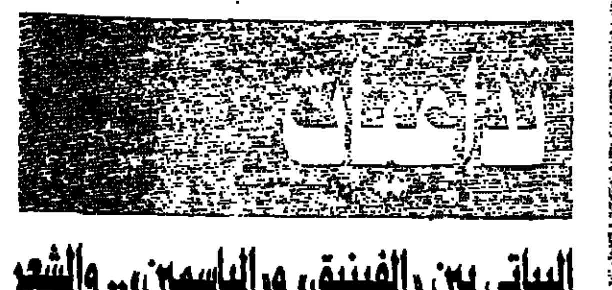
وكم من الغيوم ستدلف غرفته
كي يكتشف أنه على مرتفع؟

كم نافذة سيفتح
كي ينتعش الأرق
وكم من الأرق
كي يلمس جذر الموت؟

جثة أخي

جثة أخي التي تورمتْ في العراء
ستفجُها الريح بعد ثلاث ليال
وسيفتح النمل الشرس دروباً معتمة
الجنود الذين يشبههم الرمل
يشيحون النظر عن اليد
التي قاسمتهم سواد الرغيف
اذ السماء تنبسط مثل كاشانية
في عيني القتيل منذ ليل البارحة
القتيل الأزرق
الذي كان ينتظر يداً دافئة
كي تغلق حسرة السؤال
الذي سيظل يرنّ في صفيح الوهاد
كم غيمة ستفرُّ
كي تفسح المجال لشهقة الكريستال
الذي ثلمهُ الحديد؟
وللطير الجارحة تخطيء فريستها
التي استعارت ثوب المدى
لكي لا تنزلق على ارض سبخة
تشحمتْ من دم عتيق.

* شاعر من العراق يقيم في كوبنهاغن



البياتي بين «الفينيق» و«الياسمين».. والشعر

شاكر نوري

■ العمر، هذا الافق الذي يهددنا بالانطفاء على الدوام، ينظر اليه الشاعر الصديق عبد الوهاب البياتي بكل سخرية.. وبكل كبرياء ايضا.. لانه يعتقد بانه قادر على ان يعيش الاعمار كلها من خلال الشعر.. في عمر السبعين، او ما يقاربه، يتألق الشاعر الذي كتب على حياته النفي الطوعي او الاجباري احيانا في اماكن حميمة اخترعها لنفسه.. هذا هو يخلق الامكنة على الدوام اينما حل.. والاخرون يقصدونه، كأنهم يقصدون مزارا، هنا او هناك.. في غاليري الفينيق بعمان يمضي الشاعر مساءاته الهادئة، بعد ان تكون بقايا طعم قيلولة ظهيرة الصيف ما تزال تتململ بين اجفانه.. وهو يرتشف فنجان القهوة ليبدد ذلك النعاس التصفي، وبعد ان يكون امضى الصباحات في القراءة والكتابة والرد على رسائل الاصدقاء..

البياتي، ساحر باحاديثه، وهي ليست بالضرورة عن الشعر او الادب، اذ كثيرا ما يتحدث عن اللصوص وقطاع الطرق والمهربين ورجال الشرطة واحدب نوتردام ولكن ببراعة مذهلة.. في تلك الليلة، كان يتحدث لنا، مجموعة من الكتاب والشعراء، عدنان حسين، محمد تركي النصار ومعد فياض، عن نادل كان يعمل في خدمة احد المسؤولين، فقال لنا، وباشارة الى حركاته وانحناءاته: انظروا.. انه ما يزال يحمل اثار العبودية! الفكاهة ممزوجة عنده على الدوام بالمرارة.. مرارة الاوضاع العربية.

ما يزال البياتي متالقا في عمر السبعين، وترجمات كتبه تظهر هنا وهناك.. في اسبانيا سيصدر له قريبا كتاب كبير يقع في 350 صفحة بعنوان «الرمز والاسطورة في شعر عبد الوهاب البياتي» ويضم القصائد التي استشهد بها المؤلف عن دار «انزيميون».. كما صدرت اعماله الشعرية، مضافا اليها طبعة جديدة سادسة لديوان «بستان عائشة».

وصدر له كتاب بعنوان «خمسون قصيدة حب»، اختار القصائد وقدمها ثلاثة من الشعراء العراقيين. «معهد العالم العربي» بباريس سيقيم احتفالية كبيرة للبياتي بمناسبة بلوغه السبعين، وسيصدر له كتاب تذكاري بهذه المناسبة.. وبما انه فاز بجائزة العويس، فقد بادر، على الفور، بطبع خمس مجاميع شعرية على نفقته الخاصة وهي للشعراء العراقيين الشباب: علي الشلاه، علي عبد الامير، محمد تركي النصار، نصيف الناصري، وعدنان الصائغ..

البياتي يتمتع بقدرة فائقة على خلق السخرية وابتداع روح الفكاهة.. وهو يقول: «الخراب الواقع اكبر من حجم السخرية.. لذلك فان السخرية لا تنال منه الا باحداث خدوش طفيفة». وفي مجرى لقائنا.. ودردشاتنا العابرة قلت له: «الا يأخذك الحنين الى الوطن في هذا العمر»، فأجابني ساخرا: «نحن نعيش الان مرحلة ما بعد السوريالية، فان كلمة حنين تبدو كلمة غريبة وساذجة لا مكان لها في الكتابة.. كلمة تعود الى عهد ابن زريق البغدادي، في قصيدة مشهورة يقول في مطلعها:

لا تعذلي فان العذل يولعني

قد كنت حقا ولكن ليس ينفعه»

ولم يعرف الشاعر الاستقرار ابدا فقد امضى نصف حياته في الترحال بين عواصم العالم اما سائحا او متسكعا او مستشارا ثقافيا.. وهو في عمان، حيث تحتضنه الجبال، لا يشعر بالأستقرار، رغم انه امتلك مؤخرا بيتا، وبيت الشاعر ليس له عادة. ويعتقد البياتي ان الانسان محكوم بعدم الاستقرار.. وان الحصار المضروب على العراق يشمل العراقيين جميعهم سواء كانوا في الوطن او في المنفى لانهم لا يشعرون بحرية الحركة والتنقل والسفر، وهي من ابسط حقوق الانسان!

يخطط البياتي حاليا لاصدار مجموعة جديدة، من ركام ست قصائد جديدة كتبها، وهي نواة لهذه المجموعة. ولا يتأخر الشاعر عن الكتابة عن اصدقائه الشعراء.. كتب قصيدة عن الشاعر الراحل بلند الحيدري في احتفالية التأبين التي اقامها غاليري الفينيق بعمان.. كما كتب قصيدة اخرى عن الجواهري، بمناسبة عيد ميلاده المئة.. اذ يقول ان الجواهري عاش قرنا كاملا.. شهد جرائم التاريخ. وطوال الوقت يتمنى البياتي ان يكتب قصيدة جديدة رغم ايمانه بانه لا توجد ثورات شعرية تجديدية وذلك لانعدام الظروف الموضوعية. ولان الظروف العشوائية لا يمكن ان تبلور اشياء جديدة في الواقع الشعري.

البياتي يعيش شيخوخة متألقة، وكأنه يعيش سنواته المبكرة، يأكل بشهية، ويسهر، ويتحاور مع اصدقائه بكل حيوية. والمحيطون به هم من الشعراء والكتاب الشباب المعجبين به. ولا يكاد احد من المثقفين القادمين الى العاصمة الاردنية الا ويزور البياتي في صومعته في غاليري «الفينيق» او في مطعم «الياسمين» حيث يتحلق حوله الجميع، ولا يجالسه احد الا بعد طلب الاذن منه حيث يكون الشاعر منشغلا اما بتنقيح قصيدة او بكتابة رسالة الى احد اصدقائه او الى المؤسسات الثقافية التي تراسله. وأنت تجلس مع البياتي تشعر بانك تجلس الى احد اعمدة الشعر العربي الذي احدث ذلك الانقلاب الذي ما تزال امواجه تلعب برؤوس الشعراء الشباب.. بين من يريد تجاوزه ومن يريد تقليده ومن يريد تجاهله.. وللشاعر تلك القدرة الفائقة على تحويل اكبر الموضوعات الجدية الى موضوعات عابرة، وعادة ما يجعل الاخر مادة للحوار.. فهو ينقب في سلوك الاخرين، وخصوصا الادباء، ويروي الطرائف عنهم.. يحدثك عن البخلاء منهم.. ويبحث عن صغائرهم، ولكن دون حقد او غيرة او كراهية، بل يجعل من سلوكياتهم طرائف ونكات.. لذا لا تندهش من البياتي ان يقول عن احد «انه طيب ولكنه..» ومع كل ذلك، يبقى البياتي هذا الانسان، المترع بالمخيلة.. والدهاء، يستقطب الجميع، ويعد يد الصداقة بعيدا عن الافكار المسبقة عن الاخرين.. يكره الايديولوجيا.. والايديولوجيين.. سندباد يعرف فن القيادة في الزمن الصعب.. ويوظف كل شيء من اجل شعره.. أليس الشعر مقدسا؟

ملتقى الشاعرات العربيات في سوسة:

ندوة تبحث في خصائص الكتابة الشعرية النسائية

أمال موسى *

■ على هامش ملتقى الشاعرات العربيات بسوسة الذي انتظم يومي 17/16 اب (اغسطس) عقدت ندوة حول موضوع «خصائص الكتابة الشعرية النسائية».

المشاركون في هذه الندوة هم: الشاعر محمد الغزي والكاتب محمد علي اليوسفي والاستاذ مصطفى الكيلاني والاستاذ الشاب باسط بن حسن. اما الحضور النسائي في ندوة خصائص الكتابة الشعرية النسائية، فقد شمل كل من الشاعرات وفاء العمراني ولينا الطيبي وفوزية علوي.

هنا تقرير حول اهم ما تضمنته الورقات المقدمة.

[1]

ربما هي المرة الاولى، التي يقدم فيها الشاعر محمد الغزي ورقة يمارس فيها قساوته كجامعي مختص في الادب القديم وشاعر يدافع عن القصيدة الاولى.

بداية من العنوان، اعلن عن موقفه: «نازك الملائكة ومغامرة القصيدة الجديدة»، صرح بالمغامرة وتجنب وصفها كي يتجنب الهجوم المستعجل.

في الورقة، وقفة تأمل لصورة القصيدة الحديثة كما تمثلتها نازك الملائكة في اعمالها النقدية ودراساتها النظرية.

وقبل هذه الوقفة، عدد الباحث محمد الغزي جملة الاسباب الكامنة وراء احتفاء النقاد والشعراء باعمال نازك الملائكة النقدية.

في من اوائل الشعراء الذين خرجوا عن نظام الشطرين واسسوا نظاما جديدا في تشكيل الفضاء.

وهي الواعية ايضا بضرورة الانتقال من زمن شعري قديم الى زمن شعري جديد.

صاحب المداخلة الشاعر محمد الغزي، اكد اكثر من مرة وبأكثر من صياغة على ان ورقته لن تتملى قصيدة الشاعرة المنجزة وانما ستعمد الى التفرس في ملامح «القصيدة المثال» التي احتضنتها دراساتها النقدية. فكيف رأى الغزي هذه القصيدة المثال؟

رأى المحاضر ان الشاعرة نازك الملائكة، قد اثرت ان تصل انبثاق القصيدة الحديثة بتجربتها المخصوصة.

ولان الجدة في نظرها تكمن في عنصر واحد هو الايقاع فقد ذهبت الشاعرة الى اعتبار الشعر الحديث «ظاهرة عروضية قبل كل شيء».

واضاف بانها اختزلت امر الايقاع في الوزن والقافية والتكرار واهملت عناصر اخرى اولى بالتدبر.

ويرد المداخل على هذا الاختزال، بالانتقاد، معتبرا او لنقل منكرا صاحبته ان الشعر لا يتلقى الايقاع جاهزا وانما يؤسسه ويبنيه: «نازك تريد ان تبحث عن النظام داخل الفوضى والمفرد داخل المتعدد. الايقاع في دراسات نازك عنصر جاهز ثابت يقع خارج القصيدة، يروض اللغة حتى تخضع لقوانينه».

ويدافع الغزي عن العروض القديم على اساس انه اكثر سعة وتنوعا وغنى من الشعر الحديث فالاول يجري على ستة عشر بحرا والثاني على تسعة بحور فقط.

وابرز ايضا ان الشاعرة ظلت تسحب وعيها النظري القديم على المنجز الشعري الجديد، فتكرهه على الاستجابة لشرائط فنية هي بالقصيدة التقليدية، اوثق صلة. خاتمة الورقة التي قدمها الاستاذ محمد الغزي توقفت عند جملة من الملاحظات كانت حصيلة تأمل اراء نازك الملائكة النظرية.

في هذه الملاحظات يشير الغزي الى ان الشاعرة انطلقت من انموذج للقصيدة قائم في الوهم، انموذج تتداخل فيه قيم فنية شتى، تنتمي الى ازمنة شعرية متنافرة.

سعي نازك الملائكة التنظيري، اعتبره الناقد سعي دون طائل الى تطويق حرائق القصيدة الجديدة بصقيع العقل: «لقد اعتقدت ان النظرية ارحب من القصيدة فاستسلمت الى غواية العقل».

وانتهت ورقة الغزي الى تميز نازك الناقدة عن نازك الشاعرة: الاولى تفكر والثانية تحدس.

لذلك ختم بهذا الاقرار: «ادركت نازك بوعيها الفني ما لم تدركه بوعيها النظري»!

فما رأي انصار القصيدة الجديدة؟ وهل يوافقون على الاقرار الذي ختم به الغزي ورقته خاصة وان الكثير يؤمن بنازك الرائدة، الناقدة اكثر منها الشاعرة؟ ثم كيف يمكن ان تكون ردود نازك حول هذه الانتقادات الموجهة ضد مشروعها الشعري؟

اسئلة نكتفي بطرحها، ونعتقد ان اهل النقد والشعر لهم اجابات مدافعة، محللة، كاشفة.

[2]

ملتقى الشاعرات العربيات، كرم في دورته الاولى هذه، الشاعرتين نازك الملائكة وفدوى طوقان.

نازك الملائكة خصها محمد الغزي بورقة خاصة، والشاعرة الكرمة الفلسطينية فدوى طوقان احتفى بها الكاتب والمترجم محمد علي اليوسفي بمداخلة حملت عنوان «فدوى طوقان: الرحلة الصعبة».

هذه المداخلة، كانت عبارة عن تلخيص جميل لكتاب «رحلة جبلية، رحلة صعبة».

محمد علي اليوسفي، اثر الاهتمام بحياة فدوى طوقان عن الاهتمام بنصوصها وتجربتها الشعرية. لماذا كان الهروب؟

رحلة فدوى طوقان، في البحث عن الذات، اعطاها اليوسفي عنوانا اخر جديدا، هو «القهر». تحدث عن عائلة هذه الشاعرة واعتبر حلوها ومرها هو الذي صنعها. ايضا توقف عند التحولات الوطنية والشعرية التي رافقت رحلة البحث عن الذات خاصة المسألة الوطنية، تلك التي تركت البقعة معتمة في روح الشاعرة.

الكاتب محمد علي اليوسفي ختم ورقته المحتفية بالشاعرة بسؤال وجهه اليها: فهل صحيح سيدتي كما تقولين في احدى قصائدك انه عمر نهايته مثل البداية؟

[3]

بعد تجربتي الشاعرتين الكبيرتين نازك الملائكة وفدوى طوقان، انتقلت بنا المداخلات والورقات المقدمة الى حقول اخرى فيها اينعت تجارب الشاعرات الشابات العربيات.

الشاعر الناقد باسط بن حسن، اختار التنقيب في ارض ذات حقول شابة، فرصد نصوص كل من ايمان مرسال ولينا الطيبي وميسون صقر.

من العام، شاء ان ينطلق فقال: «وانا اعبر حافة نصوص لينا الطيبي وايمان مرسال وانا ادخل عزلتها والامس رؤاها ولغاتها، توقف نظري على حضور قوي للاخر.. ان الذات الكاتبة في هذه المجموعات وهي تخوض تجربتها، تحملنا الى سفر مع الاخر: الاخر اللغة، التاريخ، الاسطورة، الاب، الجسد، المعشوق».

تمعن باسط بن حسن في مجموعة «ممر معتم يصلح لتعلم الرقص»، لايمان مرسال، فبدت له لغة الشاعرة غير مختلفة عن تلك التي نجدها في الحياة اليومية.

نصها علق عليه بانه مجموعة مقاطع بسيطة حد السذاجة احيانا ولا يعلن عن مشروع ادبي رنان.

هكذا علق ثم استدرك موضحا، مكتشفا، عاثرا في قلب نصوصها عن التماعات عنيفة اخاذة تعطي الكلمات قوة تحرك بها كل الاشياء.

وتوقف عند اسس التجربة عند ايمان مرسال، تلك التجربة التي تقوم على معاكسة سلطة الاخر وهدمها مهما كانت درجة قداستها.. في تجربتها ايضا عبثا بالاخر المجسد لكل ما هو قديم مستهلك وسفر يقوم على سعادة الاكتشاف.. وعلى الألم!

مجموعة «صورة شخصية» للشاعرة السورية لينا الطيبي، كانت محور نقد عند باسط بن حسن. سماه «بشعرية الضياع».

وقال ان نص هذه الشاعرة ينفتح على الضياع ويخوض مغامرة لا تستقر على شيء.

ولامس الناقد ايضا عبث لينا بالمسلمات وانسحابها من العالم بكلياته، ضارجة في اعماق الذات المعتمة ومعبرة عن احساسها بنقص الحياة: «انها تغادر الحياة لتعيد التفكير وترسم موقعا جديدا لها».

النص الاخير الذي دخل عليه الناقد باسط بن حسن كان نص الشاعرة والرسامة الاماراتية ميسون صقر.

مجموعتها الاخيرة الصادرة سنة 95 «الاخر في عتمته» تحاور معها الناقد، فرأى فيها فقدانا مؤجلا ودخولا للشاعرة في عتمة الاخر بواسطة الذاكرة المشوشة، التي تخلط بين الاشياء وتخلق علاقات جديدة داخل تاريخ الاخر.

وابرز ان القصيدة عند هذه الشاعرة تخرج بالذاكرة من مرحلة النقل الامين والعرض العاطفي المتشنج الى وحشية الحلم.

بعد جولة في نصوص الشاعرات الثلاث ختم الناقد جولته باستنتاج توصل عليه بعد حوار ومعانقة وتداخل. خاتمة قال فيها: «مجموعات ثلاث تحكي عشق لغة الحياة وتجعلها موضوعا للقصيدة. انها اصوات انسانية صادقة، تسعى الى بلوغ النص مؤكدة ان الشعر ليس مستعصيا على الاصوات النسائية».

[4]

الاستاذ الجامعي والناقد الادبي مصطفى الكيلاني قدم ورقة بعنوان «الضمير وفعلية الكتابة في نماذج من شعر المرأة التونسية». وهي ورقة، سعى كاتبها الى اثارة بعض الجوانب الخاصة بابراز سمات الكتابة النسائية.

الناقد تساءل: كيف نختصر بنية شعرية في لفظة واحدة هي «الانا» كيف يشتغل هذا الضمير تركيبا نحويا شعريا ودلالة وتدلالا؟

للبحث في متاهات هذه الاسئلة، انتقى الناقد ثلاثة نصوص مختلفة بين الكتابة شبه العمودية و«التفعيلة» و«قصيدة النثر» «حنين» لزبيدة بشير، «وجع القصيدة» لجميلة الماجدي، «هذا النهار فارغ الامن اصطفاف الابواب» لفضيلة الشابي.

في مواجهة مع هذه النصوص، يقر الناقد باختلاف وظيفة الانا وفعلية الكتابة من نص الى اخر. اذ بدا الضمير في قصيدة زبيدة بشير مكثف الحضور، يستقطب كل النعوت، يشتغل مع النسق الذهني الموروث القائم على شعور حاد بالانسحاق في حضرة الاخر الرجل.

الشاعرة جميلة الماجدي صاحبة ديوان «ديوان الوجد»، الضمير في قصيدتها، واصف يختفي احيانا وراء النصوص، ومحصل قراءة القصيدة العربية التراثية بمختلف مراحلها وبالاصداء الوافدة علينا من اقاصي الحياة القديمة.

اما «الانا» في نص الشاعرة فضيلة الشابي، فقال عنها مصطفى الكيلاني، انها تهدم اي وجه للتمركز كأن تنقسم النواة الى نثار! اثر بحث في خصوصيات «الانا» الموجودة في نصوص الشاعرة، توصل الى ضبط ثلاثة انواع من الضمير: النموذج الاول الخاص بزبيدة بشير هو نموذج الضمير اليقيني والثاني هو شبه محدد يتساءل في الكتابة ومولداتها الخفية لحظة الانجاز، والثالث هو الضمير المشروع، يتنقل من سبيل الى اخر.

هذه النماذج من الضمائر، جعلت الاستاذ مصطفى الكيلاني ينتهي من بحثه بوضع طورين رأى انهما يلمان بوجه الكتابة الشعرية النسائية في تونس.

والطوران هما: القصيدة بماضيها التراثي وبحاضر تجربة الكتابة والنص الشعري باسئلته الراهنة واندفاعاته المستقبلية.

[5]

الى جانب المداخلات النقدية، تضمنت ندوة ملتقى الشاعرات العربيات، شهادات تقدم تجربة الكتابة مع الحرف.

الشهادة الاولى قدمتها الشاعرة المغربية وفاء العمراني، شهادة سمتها بـ«صداقة الماء» وفيها تحدثت عن المتاعب التي اعترضتها وهي تسلك نهج الشعر. حكت عن معاناتها، عن عشقها، تحدثت عن التهم التي وجهت اليها، وعن تكذيبها لها. باحت بمتاعب الانوثة «الانوثة انثني ولم تسعفني». وختمت معلنة من جديد بانها خارج كل احتواء.

[6]

الشاعرة السورية لينا الطيبي التي اهتم الناقد باسط بن حسن بمجموعتها «صورة شخصية»، قدمت من جهتها شهادة انطلقت فيها من الخاص لتصل الى العام.

عنوان هذه الشهادة هو «صوت الشاعرة وضمائرها المتكلمة: تساؤلات وافكار حول الصوت والهوية».

في مقدمة ورقتها طرحت الاستفهامات التالية:

هل الشاعرة ارض لانوثة خالصة؟ وهل الشاعر ارض لذكورة خالصة؟ للاجابة عن اسئلة مماثلة، لا بد من محاولة جادة في سبر اغوار اللغة، ذلك الفضاء الذي يحوي كل اسرار ماسكي القلم.

الشاعرة لينا الطيبي تفطنت الى ضرورة عملية السبر هذه وهي التي لمحت لها في ورقتها وهي ايضا التي رأت في محاولة سبر اغوار اللغة التي تستخدمها الشاعرات العربيات اليوم محاولة ما تزال ناقصة. من منطلق النقص هذا، اكتفت الشاعرة بالسرد من خلال تجربتها الشخصية. قالت ان هناك لغة واحدة وصيغ كثيرة وهناك شاعرة قادرة على نحت صوتها داخل اللغة العريضة، وبمادتي الانوثة والذكورة معا، وهناك شاعرة لا تقوى على ذلك لضعف في الموهبة.

هذه اللغة الواحدة، مكنت لينا الطيبي من ان ترى جمالا استثنائيا نابعا من صدق الاعتراف بالضعف الانساني كما اعترفت هي نفسها بذلك.

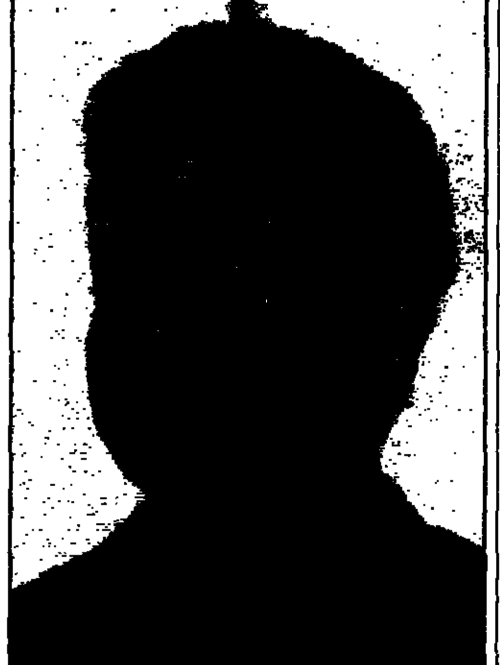
وكانت في المرات التي تكتب فيها احساسا ضعيفا فيها، تلوذ بالمؤنث وفي المرات التي تواري فيها هذا الضعف كانت تلجأ الى المذكر. وتضيف لينا الطيبي، صاحبة هذه الشهادة بان اول ما تريد الكاتبة اسقاطه عن نفسها هو صفة الضعف الملازم للمرأة عادة.

وترى ان مسألة اللغة هي اول ما يقع على كاهل المرأة المبدعة والشاعرة، تلك التي تسعى بحرص الى استجلاب «انا» اخرى قوية.

وتلاحظ الشاعرة من خلال تجربتها في القراءة ان نماذج كثيرة في شعر الشاعرات العربيات حيث يكون ضمير المتكلم منكرا، نجد الشاعرة تتكلم مما تعتقده موقعا اعلى.

وانتهت لينا الطيبي في شهادتها هذه الى قيمة التصالح بين شقي الكينونة «المؤنث والمذكر» ذلك التصالح الذي يمنح القدرة على التوليد والخلق وفق نظام تحكمه معادلة بين طرفي الصراع على حد تعبير الشاعرة.

* صحافية من تونس



محمد علي اليوسفي (القدس العربي)

نازك الملائكة

محمد الغزي (القدس العربي)

عمل جديد لنبيل لحلو:

محاكمة مسرحية لسقراط في المغرب

الرباط ـ «القدس العربي» من الطاهر الطويل:

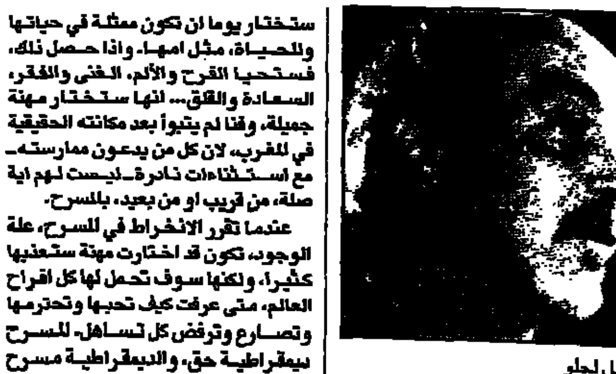
■ ماذا قال افلاطون عن استاذه سقراط؟

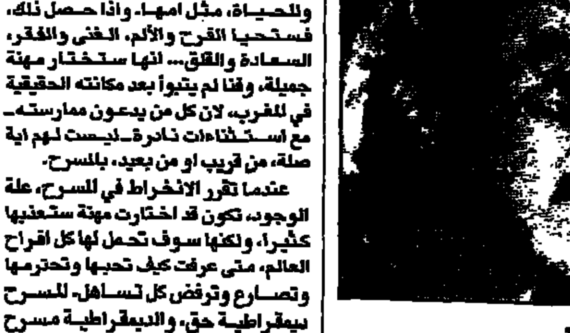
اذا كان السم قد وضع حدا لحياة سقراط قبل 2400 سنة، فان الافكار والمبادىء التي دعا اليها ما زالت تنبض بحياة وحيوية. وها هو الفنان المسرحي المغربي نبيل لحلو يستحضرها في عرض مسرحي مستلهم من المحاكمة الشهيرة التي رواها التلميذ عن استاذه. بالسخرية ذاتها يوجه لحلو النقد اللاذع لمظاهر الجهل والتخلف والتحجر والاحكام الجاهزة، وفي الوقت نفسه، يعلي ـ على غرار الفيلسوف الاغريقي المحتفى به في هذا العمل ـ من شأن قيم المعرفة والتسامح والفضيلة.

«محاكمة سقراط» اعتمد فيها نبيل لحلو على النص الفرنسي لـ«اميل شاميري» ووضعها حوارات مختارة باللغة العربية ترجمها ادريس كسيكس، اما التمثيل فيتقاسمه الممثلون والممثلات: صوفيا هادي (زوجة المخرج)، رشيد الوالي، خديجة تلحميت، محمد بلفقيه، اسماء الخليشي، خلود البطيوي، سعيد عامل، وكذا المخرج نفسه.

ستبدأ العروض الاولى لهذه المسرحية بمدينة الدار البيضاء من الثالث الى العاشر من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وقد فضل نبيل لحلو ان يقدم للعمل بكلمة باللغة الفرنسية يتحدث فيها عن ابنته الصغيرة مارياكنزي تحت عنوان «اصغر تلميذة لسقراط»، نقدم هنا ترجمتنا الخاصة لابرز ما جاء فيها:







نبيل لحلو

■ اهدت الكاتبة هند التعرجي، الفائزة باحدى جوائز الاطلس، كتابها «نساء محجبات» الى مارياكنزي. وعندما تكون هذه الاخيرة قادرة على القراءة وفهم ما تقرأ، ساعطيها الكتاب المذكور، حتى تكتشف شهادات ومناقشات اتمنى الا تكون سوى ذكرى بعيدة لمرحلة اثيرت حول ظروف المرأة العربية المسلمة.

اما الان، فمارياكنزي التي يناهز سنها الاربعة اعوام، تحضر كل صباح وعشية التداريب على العرض المسرحي «محاكمة سقراط»، لانها في عطلة.

لست ادري هل تفهم كل ما يقال ـ من حوارات ـ اثناء التداريب، ولكن رأسها الصغير سيسجل بالتأكيد جزءا مما تسمع حول «الفضيلة والخير والاستقامة والعدل والشر والفخر والشرف والحب والكراهية والصداقة»، وهي المواضيع المطروحة في هذه «المحاكمة».

لا اعرف ما اذا كانت مارياكنزي ستختار يوما ان تكون ممثلة في حياتها وللحياة، مثل امها. واذا حصل ذلك، فستحيا الفرح والألم، الغنى والفقر، السعادة والقلق... انها ستختار مهنة جميلة، وفنا لم يتبوأ بعد مكانته الحقيقية في المغرب، لان كل من يدعون ممارسته ـ مع استثناءات نادرة ـ ليست لهم اية صلة، من قريب او من بعيد، بالمسرح.

عندما تقرر الانخراط في المسرح، علة الوجود، تكون قد اختارت مهنة ستعذبها كثيرا، ولكنها سوف تحمل لها كل افراح العالم، متى عرفت كيف تحبها وتحترمها وتصارع وترفض كل تساهل. للمسرح ديمقراطية حق، والديمقراطية مسرح حق. انه حلبة، حيث كل واحد من الابطال في الدور الذي اسند اليه، مدعو الى ان يحترم الاخر، لكن بدون التنازل عن النقد الذاتي قصد التجاوز وارضاء واقناع جمهور ادى او ادلى بـ«صوته» من اجل البهجة والمتعة.

مارياكنزي، بسنواتها الاربع، تخرج وتجيز لنفسها حضور «خطابات سقراط»، بينما هناك صبيات في مثل سنها، باقطار قريبة وبعيدة، ملزمات بالخضوع لدوغمائيات والامتثال لقوالب روحية او مظهرية.

ارجو ان يبقى المغرب في منأى عن كل ظلامية وجاهلية. ولكن من يعرف كيف سيكون المغرب بعد ستة عشر عاما، عندما تبلغ مارياكنزي سن العشرين؟ أمل ان يكون ملاذ سعادة وانشراح لجميع الفتيات المغربيات اللائي سيحتفلن بربيعهن العشرين، ولجميع المغاربة بمثل هذا السن. ففي عام 2013 ـ ياله من رقم باعث على التفاؤل! ـ يمكن ان تحدث اشياء كثيرة.

ايام الثقافة المصرية الدنماركية

كوبنهاغن ـ «القدس العربي»:

تشهد الدنمارك فعالية ثقافية تعد الاولى من نوعها في اطار التبادل الثقافي بين الدنمارك والعالم العربي، حيث ينظم «تجمع السنونو الثقافي» في الدنمارك بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية/العلاقات الثقافية الخارجية، وبرعاية عدد من الوزارات والمؤسسات الدنماركية ذات العلاقة، «ايام الثقافة المصرية ـ الدنماركية» وذلك من 24 الى 29 ايلول (سبتمبر) 1996. يشارك في هذه الفعالية نحو خمسين كاتبا وفنانا من مصر والدنمارك. يتضمن برنامج الفعالية قراءات ادبية وندوة فكرية وحفلات موسيقية، هذا فضلا عن برنامج الزيارات واللقاءات مع مختلف الهيئات والكتاب والفنانين، وذلك للتعرف على الية العمل الثقافي في الدنمارك.

«تجمع السنونو الثقافي» اتحاد ثقافي دنماركي مستقل. تأسس في العام 1992، ويتخذ من العاصمة الدنماركية كوبنهاغن مقرا له. يعمل التجمع وفق اللوائح الدنماركية المتعلقة بتنظيم عمل الاتحادات الثقافية. ويعني بتقوية الاواصر الثقافية بين الدنمارك والعالم العربي. كما يسعى من خلال موقعه الى تنشيط الحوار العربي الاسكندنافي، وارساء اسس التفاهم وتوسيع نطاق التبادل الثقافي وضمان فاعليته ورعاية تأثيره.

الفعاليات

تبدأ فعاليات ايام الثقافة المصرية ـ الدنماركية (الثلاثاء ـ 24 ايلول (سبتمبر)) بليلة مصرية في مدينة اغوس ثاني اكبر مدن الدنمارك، تقام هذه الليلة بالتعاون مع متحف موسكورد. يحييها الشعراء فاروق شوشة، حسن طلب، احمد الشهاوي، والكاتب بهاء طاهر، وادور الخراط. وتختتم القراءات الادبية، بحفل موسيقي وغنائي يحييه التخت الموسيقي الخماسي المصري.

كما يقيم تجمع السنونو الثقافي في الدنمارك (يوم الخميس 26 ايلول (سبتمبر)) امسيته الدورية المعروفة بـ«ثقافة في مقهى» على شرف الكتاب والفنانين المصريين، وذلك للتعرف عن قرب على هذه الفعالية التي تعد ثاني اهم فعالية ادبية في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن. يحيي هذه الامسية شعراء وناثرون من الدنمارك وهم: كارين فيسترلوند، كلاوس بونه بياو، نينا مالينوسكي، مريانه لارسن، وميرتا بروس هيلا. كما سيقدم الشاعر والمترجم سليم العبدلي ترجمات مختارة لعدد من الشعراء العرب المعاصرين. يتضمن برنامج الامسية ايضا موسيقى وغناء من الشرق تقدمها فرقة (نعيمة) بقيادة الفنانة العراقية عايدة عبد الرحمن.

وتتواصل النشاطات الثقافية اذ يتضمن برنامج يوم الجمعة من ايلول (سبتمبر) مداخلة للناقد المصري د. عبد القادر القط بعنوان «مدخل الى الادب المصري الحديث». كما تقام امسية شعرية ونثرية يحييها من مصر: أحمد الشهاوي، حسن طلب، والكاتب بهاء طاهر.

ومن الدنمارك: الشعراء يانوس كودل، اف بي ياك، والكاتبة كيستن تورغوب.

ويقدم التخت الموسيقي الخماسي المصري وفرقة ماد كوس سينغ الدنماركية وصلات موسيقية.

وسيشهد يوم السبت 28 ايلول (سبتمبر) ندوة وقراءات يتقدمها الناقد الدنماركي ايرك سكيوم نلسن الذي يتحدث عن الادب الدنماركي الحديث ثم تعقد قراءات شعرية ونثرية يشارك فيها من الدنمارك: الشعراء كوني بورك، مورتن سنوكورد، بيتر لاوكتسن، والكاتبة سيسيليا لاسن. ومن مصر: الشاعر فاروق شوشة والكاتب ادور الخراط.

وتنعقد في اليوم الاخير من المهرجان (الاحد 29 ايلول (سبتمبر)) ندوة فكرية تحت عنوان «الغرب والعرب وسوء التفاهم المتبادل» تتمحور حول الموضوعات التالية: «دور الاقتصاد في التعاون الثقافي، المعتقدات ومعايير الاخلاق، ماذا نعرف عن بعضنا؟ فعقلية الاعتماد على النفس، مجتمع العار والشرف».

يساهم في الندوة من مصر الدكتور ميلاد حنا، والدكتور اسامة الغزالي حرب، ومن الدنمارك البروفسور تيم بنسن، والكاتب لارس بونتيفيه، يدير الندوة الكاتب والباحث الفلسطيني المقيم في الدنمارك، د. حسين شحادة وتقام الندوة في مبنى المتحف الوطني الدنماركي.



سقراط

وزارة السياحة المغربية تمنع حفلتين للنجم الأمريكي ونقابة الموسيقيين تعلق:

مايكل جاكسون ممنوع بسبب نهجه المناوىء للعرب

الرباط - «القدس العربي»:

بعد منعه في كل من كوريا الجنوبية، والغاء ثلاث حفلات غنائية كان سيقيمها المطرب الامريكي مايكل جاكسون في القاهرة وذلك بسبب الضغوطات التي تعرضت لها الشركة التي كانت سترعى الحفل من قبل الرأي العام المصري بالاضافة لتدخل بعض المسؤولين المصريين من اجل عدم السماح لجاكسون بدخول القاهرة بسبب تطاوله على العرب وسبه لهم واعلان ندمه عن احترافه للغناء بعد ان اصبح العرب من بين المعجبين باغنياته، بالاضافة الى تغزله باليهود باعتبارهم هم السادة والعرب مجرد عبيد.

نفس القرار اعلنت عنه السلطات المغربية وذلك باعلانها عدم الترخيص، دون اعلان الاسباب الداعية لهذا الالغاء المباشر «بعدم السماح» بقيام الحفلتين اللتين كان مقررا ان ينظمهما المطرب الامريكي يومي 27 و29 ايلول (سبتمبر).

واكد الفرنسي فريد توريسكي (منظم الحفلتين) انه تسلم رسالة من وزارة السياحة تخبره فيها بعدم الترخيص له بتنظيم السهرتين اللتين كان من المتوقع ان يحييها المغني الامريكي مايكل جاكسون في الدار البيضاء يومي 27 و29 ايلول (سبتمبر) والتي كان من المقرر ان تشاهدهما مباشرة حوالي 69 دولة.

هذا وقد سبق لمايكل جاكسون ان قام بزيارة الى مدينة الدار البيضاء، وهو عائد من جنوب افريقيا يومي 21 و22 تموز (يوليو) الماضي، حيث وجد في استقباله بمطار محمد الخامس الدولي السفير الامريكي المعتمد بالمغرب الى جانب عدد اخر من الحضور المتكون من مسؤولين وشباب واطفال وعدد من الصحافيين.. وفي زيارته الى الدار البيضاء، قام المطرب مايكل جاكسون بزيارة ملعب كرة القدم التابع لمجمع محمد الخامس، كمكان كان من المتوقع احياء الحفلتين به، حيث وجد في انتظاره وزير السياحة المغربي الذي انتظره قرابة الساعة وسط هتافات ما يقرب من 300 طفل ومراهق وسط لجراءات امنية مشددة.

هذا، وعلمت (القدس العربي) ان المطرب مايكل جاكسون الذي كان يقيم باحدى الفنادق الفاخرة الموجودة بمدينة الدار البيضاء، قد تمكن من الخروج متنكرا وقام بزيارة المدينة القديمة وحي الاحباس. كما نظمت له زيارة خاصة لمسجد الحسن الثاني رافقه فيها عدد من المسؤولين ووالي مدينة الدار البيضاء.

هكذا وبعد رسالة وزارة السياحة المغربية التي تشير فيها الى ان «الحفلين المعلن عنهما لم يحصلا على الموافقة الرسمية لاحيائهما»، دون ان توضح الرسالة اسباب ذلك.. فهناك من فسر هذه الاسباب بخوف السلطات من تجمع اكثر من 100 الف من الشباب وما قد ينتج عنه من مشاكل.

(القدس العربي) اتصلت بالاستاذ احمد صبري (نائب الكاتب العام) عن النقابة الوطنية للموسيقيين المغاربة، لمعرفة موقف النقابة من هذه الزيارة، فجاء تصريحهم لنا على الشكل التالي:

«فيما يخص مجيء المغني الامريكي مايكل جاكسون الى المغرب، كان في الامكان ان يستقبله الشعب المغربي والساحة المغربية كفنان، خاصة وان المغرب معروف بانه لا ينمي التمييز العنصري او الديني او العرقي. ولقد رحب المغرب بكثير من كبار الفنانين في مختلف مجالات الابداع الفني من: موسيقيين ومسرحيين وسينمائيين.. ولا يزال، لكن ان يختار هذا الفنان نهجا مناوئا للعرب بصفة عامة وفي هاته اللحظة بالذات التي يعيش فيها العالم العربي والاسلامي صحوة قوية يتداعى فيها الى رص الصفوف والتكتل والتوحد في مواجهة الهجمة الصهيونية العالمية وفي مواجهة النظام العالمي الجديد. في هذا الوقت بالذات يتجرأ هذا الفنان على نعت الانسان العربي بالدونية امام الانسان الصهيوني ويؤكد الاطروحة الامريكية المسكوت عنها التي تعلي من الشأن الاسرائيلي على حساب العرب.

طبعا، له الحق في ان يعبر عن ما شاء وان يقول ما شاء وهذا حقه ومصيره ومساره. لكن عليه ان لا يدخل الى بلادنا، لانه كما قلت اختار واختياره هو عن وعي وله الحق فيه. ولكنه يطرح امامنا شيئين اساسيين:

اولا: ادانة هذا السلوك الصبياني في هذا الوقت الذي ترى فيه مساحات هائلة من المجتمع الامريكي تتفهم الواقع العربي الجديد وتقف على فظائع العالم الصهيوني، وتتخذ بالتالي الموقف الضروري.. ثانيا: من واجب الفنانين العرب ان يحموا انفسهم وتراثهم وقيمهم الفنية والوطنية والقومية والدينية من مثل هذه النزعات التي في اعتقادي جاءت متأخرة، فمايكل جاكسون اعرب عن وعي متأخر جدا، حيث كان عليه ان يكون ذلك عندما كانت الصهيونية تحتاج الى من يناصرها كشعب مظلوم ومغلوب على امره. اما ان العالم قد فضح الحقيقة الصهيونية وان امريكا نفسها اصبحت تعرف من هم الصهاينة؟ ومن هم الاسرائيليون؟ وان الوعي الامريكي الحقيقي اخذ الان في التفارز واتخاذ المواقف الضرورية.. وهذا ما يفسره الصراع الحاصل حاليا بالكونغرس الامريكي.

اذن، هذا الانسان لا يجب ان يدخل الى بلادنا وندين بشدة كل الجهات التي تيسر له الطريق لكي يدخل الى بلدنا ويعيث فسادا في مجتمعنا. لقد كان بالامكان ان نرحب به لو كان قد اتخذ نفس الموقف الذي اتخذه بجوهانسبورغ (جنوب افريقيا) عندما استقبله نلسون مانديلا باعتباره ملونا يأتي الى اصوله الافريقية ويدين بالتالي كل اشكال السلوكات والقرارت العنصرية.. ولكن ان يقول وهو في الطريق الى جوهانسبورغ كلاما يسيء فيه الى العرب والانسان العربي ويمجد الانسان الصهيوني المستعمر الغاصب.. فهذا ما لا نقبل به.

لهذا اطلب من الفنانين المغاربة ان يعوا هاته الحقيقة واطلب من الشباب المغربي بصفة عامة الا ينساق وراء الاغاني والرقصات على حساب القيم القومية والاسلامية والعربية والهوية العربية الاصيلة.

اذ عليه ان يختار ايضا اما ان يكون واعيا بحقيقته الراهنة حتى يتمكن من الحفاظ عليها كحقيقة تاريخية، واما وان يشبع رقصا مع مايكل جاكسون ويضحي بقوميته وهويته العربية».



مايكل جاكسون

الشاشة الفضائية

برامج الجمعة

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

9,00 القرآن الكريم، 9,05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، 10,05 دين ودنيا، 10.15 بالهنا والشفا، 10.45 برنامج وثائقي - اعادة، 11.15 برنامج العالم هذا الاسبوع - اعادة، 12,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 12,20 برنامج السهرة المفتوحة - اعادة، 13,35 مسرحية عربية، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,20 عالم الصحافة، 15,35 تكملة للمسرحية العربية، 17,00 موجز الاخبار، 17.05 برنامج حوار مع الغرب، 18,00 نشرة الاخبار للسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي - سلم لي على سوسو، 20,00 موجز الاخبار، 20.05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 برنامج لخترنا لكم، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 القرآن الكريم، 23,30 الختام.

قناة ART

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 8,55 ابتهالات دينية، 9,00 اعادة السلم الموسيقي، 9,25 اعلانات، 9,30 مسلسل قديم، 10,25 اعلانات، 10,40 مسلسل مصري، 11,20 اذان صلاة الجمعة، 12,10 نور على نور، 12,30 اعلانات، 1,00 فيلم عربي، 3,35 اوتار ذهبية، 4,15 المسلسل المدبلج، 4,55 بانوراما عربية، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 المسلسل العربي، 7,05 قضية وحوار، 8,00 نشرة اخبار، 8,05 اعلانات، 8.20 فيلم عربي، 10,00 ليلة عربية، 10,15 اعلانات، 11,00 مسرحية، 11,50 بنك المعلومات، 12,30 العلم والايمان، 1,25 اعلانات، 1,30 اعادة للمسلسل المدبلج، 2,25 آفاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 3,45 اعلانات، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5.05 قرآن مفسر، 5,30 الحل بين يديك، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 المسلسل العربي، 12,00 حديث فضيلة الشيخ متولي الشعراوي، 12,25 اذاعة خارجية شعائر صلاة الجمعة، 2,15 من اغاني الافلام، 3,00 الفيلم العربي، 5,30 الجائزة الكبرى، 6,00 منوعات غنائية، 6,15 شكرا لاهتمامكم، 6,45 المسلسل العربي، 9,00 الفيلم العربي، 11,15 السهرة تحلى، 12,15 المسلسل الديني، 1,00 احداث 24 ساعة، 2,30 الفيلم العربي، 4,30 مسلسل عربي، 6,00 شباب دائم.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 5.20 الاعمال اليوم، 5,30 الفيلم التليفزيوني، 7,00 المسلسل العربي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,10 المائدة الدولية، 8,30 البيت العربي، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,10 اليوم اليوم، 9,30 ايات بينات، 10,00 صلاة الجمعة، 11,00 قناديل، 12,00 نشرة الاخبار العربية، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 الاخبار العربية، 1.20 عالم الرياضة، 2,00 رسوم متحركة، 2,30 مسلسل الف ليلة وليلة، 3,05 المصحف المفسر، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,05 ابتسامات، 5,20 منوعات غنائية، 5,45 الموشحات كتوزنا، 6,00 منوعات غنائية، 6,15 المجلة الاسلامية، 6,45 ابتسامات، 7,00 نشرة الاخبار الغربية، 7,05 المسلسل العربي، 8,00 الاخبار الغربية، 8,30 الاعمال اليوم، 8,40 منكم واليكم والسلام عليكم، 10,00 الفيلم القديم، 11,30 الاخبار العالمية، 12,25 في مثل هذا اليوم، 12,30 المجلة الاسلامية الاوروبية، 1,00 مسرحية عربية، 3,30 الفيلم الملون.

هل يعود رمسيس الثاني الى موطنه الاصلي؟

حيرة الملك الغرانيتي العظيم!

القاهرة - من عبد اللطيف خاطر:

حيرة ملك.. هي الكلمة الاكثر دقة للتعبير عن الحالة التي وصل اليها رمسيس الثاني.. فلقد ظل الملك نائما 3250 سنة في العراء عند سقارة، ثم استقر الرأي على نقله الى القاهرة واقامته في ميدان المحطة «باب الحديد»، وقد نقل في موكب رائع وكان في ذلك الوقت مصابا بكسر في احدى ساقيه، والساق الاخرى مفصولة عن مكانها والذراع اليمنى مصابة بشرخ، والتاج ينقصه نصف متر، واجريت له اكبر عملية جراحية وفنية حينذاك، وازيح عنه الستار في ذكرى ثورة 23 يوليو ورفع ملك مصر القديمة رأسه عاليا في مكانه الجديد وسط ميدان الحديد يستقبل بابتسامته الصامتة اولئك المقبلين من انحاء مصر والسائحين القادمين الى عاصمة البلاد.

عاش الملك رمسيس تسعين عاما.. منها 67 عاما كان خلالها ملكا للبلاد.. وتزوج ثماني مرات وكانت نفرتاري احبهن الى قلبه.. وبلغ عدد اولاده 52 ولدا وعدد بناته 48 بنتا. وكان صاحب اول معاهدة سلام في تاريخ مصر بعد ان هزم الحثيين في معركة قادش.

بعد كل هذه الانتصارات التي حققها طوال سنوات حكمه، استقر به المقام مهزوما في ميدان فيه اكبر تجمع لجيوش التلوث وعادم السيارات والقطارات وحركة المارة ورذاذ النافورة مدعاة للسخرية من تحت اقدامه.. ولم تتوقف التهديدات عند سطح الارض، ولكن الخطر كان يحيط به من تحت الارض ومن تحت قدميه، وعلى وجه التحديد من الحفر التي اقيمت في مترو الانفاق. منعا لغضب الملك بدأت اعمال الترميم والتنظيف ثم التفكير بنقله، ولكن الحيرة اصابت الجميع في تقرير مصير الملك.. هل يتم نقله الى موطنه الاصلي بميت رهينة بعد فراق دام اكثر من اربعين عاما، ام الى ميدان الرماية بالهرم وعلى مقربة من المتحف المصري الجديد الذي سيتم انشاؤه هناك؟

يؤكد الفنان فاروق حسني، وزير الثقافة ان الرغبة موجودة لنقله الى ميدان الرماية لكونه اكثر الاماكن مناسبة مع خطة الوزارة لاقامة متحف للاثار على الهضبة المقابلة لهضبة الهرم في مدخل طريق مصر - الفيوم الصحراوي. «الا انني اشعر بالخوف على التمثال لان قدم التمثال اليسرى قد تتعرض للكسر في حال نقله، مما يحتاج الى دراسة متأنية لجسم التمثال ودراسة اخرى لمراكز النقل على الجسور المؤدية الى الجيزة.. ولن يتم ذلك الا من خلال شركات متخصصة ولها تقنيات عالية في نقل هذا النوع من التماثيل، فضلا عن عملية نشر قاعدة التمثال الصعبة لانها مثبتة بالاسمنت».

ويضيف فاروق حسني ان عملية نقل التمثال تبلغ تكلفتها بين مليون الى مليون ونصف المليون جنيه على الاقل.

ولكن عمر عبد الاخر، محافظ القاهرة اعلن عن تمسكه بالتمثال قائلا «اننا نرفض نقل او التفريط في احد رموز مصر القديمة، ولن نوقف حركة الميدان على نقل التمثال من عدمه لان نقله ليس له تأثير فعلي على الحركة في الميدان، لكن تأثيره يمتد الى الناحية الجمالية. بموقعه الحالي افضل الف مرة من نقله الى ميدان الرماية».

ويطالب رئيس قطاع الاثار بعودة هذا الاثر الثمين الى موطنه الاصلي بميت رهينة لاسباب عدة اهمها ان للمصريين القدماء لم ينحتوا هذه التماثيل لوضعها في ميادين عامة. ولكن في مناطق الاثار نفسها. كما انه لا يوجد لدينا خطط ثابتة للميادين، وبالتالي ما حدث في ميدان رمسيس من تشييد مبان وجسور سوف يحدث لميدان الرماية بعد عشر سنوات. لذلك فانني ارفض نقله الى ميدان الرماية حتى لا يحدث له ما حدث في ميدان رمسيس، والمكان الافضل هو موطنه الاصلي بميت رهينة».

اما الدكتور زاهي حواس، مدير عام الاثار بالجيزة فقد قال «حينما نقل التمثال بعد قيام الثورة الى ميدان باب الحديد الذي عرف بعد ذلك باسم ميدان رمسيس كان لاي فرد ان يراه من باب التحرير. ولكن بعد هذه الغابة الخرسانية من العمارات والجسور المحيطة به اصبح التمثال لا يراه احد، بل اصبح من الخطر ان نتركه لارتفاع نسبة التلوث. والمشكلة التي يجب ان يعرفها الجميع ان حجر الغرانيت المصنوع منه التمثال بالرغم من صلابته فانه سهل التآكل والتفتت. واتمنى من الله الا يكون قد تأثر من الداخل بالذبذبات التي عانى منها في السنوات الاخيرة. والافضل بالطبع هو عودته الى موطنه بميت رهينة لكونها خالية من التلوث. كما ان المرور بها قليل ولا تتعرض الاثار لاي من الذبذبات القاتلة».

ويؤكد الدكتور جمال مختار، خبير اليونسكو ورئيس هيئة الاثار السابق على عودة الاثر الى ميت رهينة بشرط ان يتم عمل تخطيط بهذه المنطقة لكي تتحول الى منطقة سياحية اثرية وجمالية متكاملة، والمدة التي يستغرقها هذا المشروع غير مهمة، وفي النهاية ستكسب منطقة اثرية جديدة تليق باقدم واعرق الحضارات واقدم واعرق عاصمة في العالم.

ويضيف «وفي حالة عدم تنفيذ هذا الشرط، فالافضل ان يوضع التمثال امام المتحف المصري الجديد ولكن قبل نقله يجب اجراء الدراسات اللازمة من قبل المهندسين والمهتمين بالاثار والجيولوجيين واتخاذ كافة الاجراءات وسبل الامان حتى لا تحدث كارثة».



تمثال رمسيس الثاني في الميدان المعروف باسمه.

المطربة المغربية سمير بنسعيد بعد شريطها الجديد «اشاعات»:

افضل تجاهل ما ينشر عني من اشاعات

الرباط - «القدس العربي»:

اعتبرت الفنانة المغربية سميرة بنسعيد ان اختيار عنوان «اشاعات» لشريطها الصوتي الجديد لا علاقة له بما اطلق عليها من اشاعات مؤخرا من طرف بعض المجلات، وان اختيار هذا العنوان راجع لما تخلفه مثل هذه المواضيع من اثارة عند الجمهور.

معتبرة ان الاشاعات التي نشرتها بعض المجلات فيما يخص حياتها الزوجية والفنية، اشاعات لا اساس لها من الصحة، رغم ما تتركه من تدمر في نفسية الفنان لانه من الصعب عليه ان يدافع عن نفسه ويقنع جمهوره باكاذيب كل الاشاعات التي تروج حوله.

وعلى هذا تقول الفنانة سمير بنسعيد «افضل دائما الصمت وتجاهل كل ما ينشر عني من اشاعات، لان الزمن هو وحده القادر على تكذيب هذه الاشاعات.

وبخصوص الاشاعات التي راجت حولها خلال المدة الاخيرة، نفت الفنانة ان تكون صحيحة، مصرحة انها «اكاذيب واشاعات لا اساس لها من الصحة، وانا والحمد لله اعيش اسعد ايام حياتي الزوجية بوجود زوجي وابني «شادي»، واجيب كل هذه الاشاعات انها «كل دي اشاعات».

مشيرة الى ان هناك بعض الاقلام او بعض الصحافيين «يحرمون على الفنان بان يعيش ادميته وحياته الشخصية بشكل حر وشخصي «وان الفنان من حقه ان يطلق، ان يخرج الى الشارع.. وهذا حقه كمواطن عادي.. واظن انه في بعض الاحيان ان الصحافة تحرم الفنان من ان يعيش حياته الشخصية بكافة تناقضاتها..».

اما عن بعض الاشاعات التي تطلق من اجل الدعاية وخدمة الفنان، الفنانة سميرة بنسعيد عبرت على انها لا تفضل مثل هذه الاساليب، لانها تعتقد لا متاجرة في الحياة الشخصية للفنان في سبيل الدعاية لاية سلعة فنية سواء كانت اغنية او فيلم او شريط صوتي، وعلى ان هذا ليس هو اسلوبها في الحياة.

سميرة سعيد (القدس العربي)

رافانيلي يحرز اربعة اهداف في مهرجان اهداف لميدلسبرة

تغريم كانتونا بسبب سلوكه العدواني مرة اخرى

■ لندن-رويتر: أمر قاض نجم كرة القدم الفرنسي اريك كانتونا الذي ناضل من اجل اصلاح صورته بعد هجوم بطريقة الكونغ فو على احد المشجعين في العام الماضي بدفع تعويض لرجل هاجمه في احد الفنادق.

ولم يحضر كانتونا الذي يلعب لفريق مانشستر يونايتد جلسة الاستماع امام قاض في ليفربول. وقضى كانتونا 120 ساعة في خدمة المجتمع بعد هجومه على مشجع اثناء مباراة في كريستال بالاس في كانون الثاني (يناير) عام 1995.

ولكن محامين عن توم دويل قالوا ان القاضي حكم له بتعويض يبلغ 350 جنيها (550 دولارا) بعد ان قال انه صفع خلال الحادث الذي وقع في فندق في شيستر في ايار (مايو) عام 1994 حيث قضى اللاعب ليلة في سباقات الخيل.

وقال محامي كانتونا ان اللاعب نفى بشدة هذا الاتهام. وقال ان كانتونا عرض الف جنيه لتسوية المسألة قبل جلسة الاستماع وتجنب اي «ضجة اعلامية».

واضاف المحامي ان «هذا العرض الذي قدم دون اي اقرار بمسؤولية قانونية ايا كانت رفضه السيد دويل حتى على الرغم من انه اقصى تعويض يمكن ان يحصل عليه.

«وفي ظل عدم وجود اريك كانتونا لم يجد قاضي المحكمة الجزئية بدا من تأييد دويل ولكنه منحه تعويضا 350 جنيها وفائدة تبلغ 3,50 جنيه».

ومن جهة اخرى عزز لاعب كرة القدم الايطالي فابريزيو رافانيلي من شعبيته المتزايدة في انكلترا بتسجيل اربعة اهداف في المباراة التي فاز فيها فريقه ميدلسبرة على هيرفورد 7 /صفر في مباراة الذهاب التي اقيمت بين الفريقين امس الاول في اطار الدور الثاني لكأس المحترفين لكرة القدم في انكلترا.

وبهذه الاهداف زاد رافانيلي من رصيده خلال هذا الموسم الى عشرة ولم يضيع البرازيليان ايمرسون وبرانكو فرصتهما في هز شباك هيرفورد خلال مهرجان الاهداف الذي اقامه فريقهما المتعدد الجنسيات.

وواجهت عدة فرق تلعب في الدوري الممتاز امسيات اكثر صعوبة مع اضطرار كل من ليدز وايفرتون وشيفيلد وتزداي الى لعب مباريات عودة صعبة خارج ملاعبها اذا كانت تريد مواصلة المسيرة.

واستمرت بداية جورج غراهام المخيبة للآمال كمدير لليدز عندما تعادل فريقه مع فريق دارلينغتون الذي يلعب في الدرجة الثالثة وتعين على ايفرتون ان يناضل مع اجل ان يضمن التعادل 1 /1 مع يورك وبنفس النتيجة تعادل شيفيلد وتزداي مع اوكسفورد.

واحتفظ وست هام بماء وجهه بهدف احرزه توني كوتي قبل نهاية مباراته مع بارنيت باثنتي عشرة دقيقة لتنتهي المباراة بالتعادل 1 /1 كما استطاع كوفنتري ان يتعادل في اخر دقيقتين من مباراته مع برمنغهام بهدف احرزه ليام ديش لتنتهي المباراة 1 /1 وبدا فريق شيلسي في موقف حرج عندما تقدم عليه بلاكبول بهدف احرزه اللاعب الايرلندي الشمالي الدولي جيمس كين ولكن شيلسي استطاع في نهاية الامر الفوز باربعة اهداف سجلها غودي موريس ودان بتريسكو ومارك هيوز وجون سبنسر.

و فاز فريق رينجرز على هايبرنيان 4 /صفر في مباراة كرة القدم التي اقيمت بينهما امس الاربعاء في اطار مباريات دور الثمانية في كأس للمحترفين لكرة القدم باسكتلندا.

وبهذا الفوز انضم رينجرز الى الثلاثي دندي ودونفيرملين وهارتس في الدور قبل النهائي.

وكان فريق دندي قد فاز امس على فريق ابردين 2 /1 كما فاز دونفيرملين على باتريك 2 / صفر و فاز هارتس على سيلتيك 1 /صفر بعد وقت اضافي.



كانتونا

سانشيز الى دور الثمانية ببطولة نيتشيري

■ طوكيو-رويتر: صعدت لاعبة التنس الاسبانية المصنفة الثانية ارانتشا سانشيز الى دور الثمانية في بطولة نيتشيري الدولية للتنس للسيدات امس الخميس.

وفازت سانشيز على الايطالية ريتا غراند 6 /2 و6 /1 وصعدت الى نفس الدور التايوانية المصنفة الثامنة وانغ شي تينغ بفوزها على الالمانية اندريه جلاس 6 /1 و7 /5 وفازت الفرنسية المصنفة الرابعة ماري بيرس على الكورية الجنوبية بارك سونغ هي 7 /5 و6 /2 وفجرت الامريكية غير المصنفة كيمبرلي بو المفاجأة الوحيدة في الدور الثاني بفوزها على اليابانية المصنفة السادسة اي سوجياما 6 /2 و6 /7 و6 /04

وقد سبق الى الصعود نفس الدور الامريكية المصنفة الاولى مونيكا سيليش واليابانية المصنفة الثالثة كيميكو ديت ولاعبة جنوب افريقيا المصنفة الخامسة اماند كويتزر واليابانية المصنفة السابعة ناوكو ساواماتسو.

وفي براغ لم تقرر السويد بعد ما اذا كانت حالة لاعب التنس السويدي سيتفان ادبرغ الصحية ستسمح له بالاشتراك في مباراة نصف نهائي كأس دافيز للتنس ضد جمهورية التشيك والتي تبدأ في براغ اليوم الجمعة.

وكان ادبرغ (30 عاما) وصل الى الدور الربع النهائي في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس (فلاشينغ ميدوز) والتي اقيمت في الشهر الماضي ولكنه هزم امام غوران ايفانسيفيك بسبب اصابته في قدمه.

وقال ادبرغ «ان القدم ما تزال غير سليمة تماما. ولكني آمل ان اتمكن من اللعب في مباريات الفردي».

ويأمل مدير الفريق السويدي كارل اكسل هاغسكوغ ان يستطيع ادبرغ اللعب في الفردي مع مواطنه توماس انكفست، بينما يلعب غوناس بغور ونيكلاس كولتي في الزوجي.

ويأتي ترتيب التشيكيين في آخر القائمة للمرة الاولى منذ عشر سنوات، بعد ان تمكنوا من هزيمة الولايات المتحدة حاملة اللقب في الجولة الاخيرة. ويتركز امل التشيكيين في بتروكودا ودانييل فاسيك في التغلب على السويديين.

ويلتقي الفائز من مباريات التشيك والسويد مع الفائز من مباريات فرنسا وايطاليا في الدور الثاني الذي يجري في الفترة من 29 تشرين الثاني (نوفمبر) الى كانون الاول (ديسمبر) المقبلين.

سانشيز

مارادونا يقرر موقفه النهائي من الاعتزال خلال عشرة ايام

■ مدريد-رويتر: اوشك لاعب كرة القدم الارجنتيني الدولي السابق دييغو مارادونا على اتخاذ قرار بشأن ما اذا كان سيعتزل في نهاية الامر.

وقال مارادونا في مقابلة جرت في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء مع محطة اذاعة كوب «في غضون عشرة ايام سأقرر اذا كنت سأواصل اللعب0 سأقرر ذلك اثناء وجودي في اسبانيا».

ويزور مارادونا الذي اعترف بانه مازال يواجه مشكلات تتعلق بتعاطيه المخدرات اسبانيا لتلقي العلاج واجراء فحوص على يد طبيب ارجنتيني.

واستغل مارادونا المقابلة كي يهاجم الصحافي جيمي بيرنز الذي سينشر في الاسبوع المقبل كتابا عن قصة حياة النجم الارجنتيني دون اذن.

وقال «الشخص الذي كتب هذا الكتاب الف قصة بشعة جدا لم تلتزم بالحقيقة».

وقال بيرنز لرويتر انه اعطى مارادونا نسخة موقعة من كتاب «يد الله» في لندن في مطلع الاسبوع.

وتحدث مارادونا ايضا بصراحة عن مشكلاته الصحية.

وقال «مخدرات كثيرة تباع وتعاطيتها كلها. لم اتغلب بعد على مشكلة تعودي على المخدرات يتعين علي ان احاربها يوميا».

وقضى مارادونا عشرة ايام في مصحة سويسرية في الشهر الماضي عندما قال طبيب ان علاجه «انتهى بنجاح».

وقال حارس مرمى باراغوي خوسيه لويس شيلافيرت الذي منعته محكمة ارجنتينية من اللعب 13 شهرا انه سيترك الكرة الارجنتينية لانه يخشى من التعرض لهجوم.

وقال «انني خائف من ان يطلق علي اي مجنون الرصاص من ظهري ولذلك اريد الرحيل. يضايق اناس كثيرون ان يكون لرجل من باراغوي شعبية مثلي. انهم يعتقدون انه يجب الا نكون سوى في مواقع البناء او شركات النظافة فقط».

وباع نادي فيليز سارسفيلد بطل الدوري الارجنتيني لكرة القدم شيلافيرت وهو من احسن حراس المرمى في العالم لرجل الاعمال مايكل باسيلفيتش بمبلغ 3,8 مليون دولار.

وقال باسيلفيتش ان شيلافيرت سيواصل اللعب في فيليز حتى نهاية العام ولكن لم يتضح اين سيذهب بعد ذلك.

وهذه الايام اصبح شيلافيرت حديث الصحافة لقدرته على تسجيل الاهداف وتصريحاته اللاذعة اكثر من قدرته على حراسة المرمى.

وسجل شيلافيرت اربعة اهداف منها اثنان من ضربتي جزاء والاخريان من ضربتين حرتين لفريقه هذا العام وهدفا لباراغوي عندما تعادلت بشكل مفاجىء مع الارجنتين في بوينس ايرس في وقت سابق من هذا الشهر.

ولكن بعد اربعة ايام فقط اصدرت محكمة جنايات في مدينة لا بلاتا حكما بسجنه ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ ومنعته من لعب كرة القدم لمدة 13 شهرا.

وفرضت هذه العقوبة على شيلافيرت بسبب دوره في شجار وقع داخل الملعب اثناء مباراة لفريقه مع فريق جيمناسيا لا بلاتا.

وزعم شيلافيرت ان اجهزة الاعلام كانت تعرف الحكم قبله هو ومحاموه وقال انه جزء من حملة لمنعه من اللعب في مباريات تصفيات كأس العالم لكرة القدم والتي تشق الارجنتين طريقها فيها بصعوبة.

المدربون الاوروبيون يطلبون مزيدا من الوقت مع اللاعبين

كوبنهاغن - من ريكس جوار:

دعا المدربون الاوروبيون الذين يشعرون بقلق من ازدياد قوة الاندية الكبيرة الى توفير مزيد من الوقت مع لاعبيهم حتى يمكنهم الحفاظ على مستويات فرقهم.

وقال المدير الفني للاتحاد الاوروبي لكرة القدم اندي روكسبيرج بعد انتهاء المؤتمر القومي للمدربين الذي استمر ثلاثة ايام «انهم يخشون من اضمحلال كرة القدم الدولية».

وقال المدير الاسكتلندي السابق ان بيرتي فوجتس مدرب الفريق الالماني الذي فاز ببطولة كأس الامم الاوروبية لعام 1996 قاد حملة المطالب.

وقال ان «بيرتي تزعم ذلك بدعوة مؤثرة الى حماية الفرق الوطنية».

ويرى المدربون الوطنيون الذين يعقدون ثاني مؤتمر لهم منذ عقد اول اجتماع في ستوكهولم منذ عامين بعد كأس العالم في عام 1994 ان الاندية الاوروبية الكبيرة اصبحت اكثر قوة منذ ان ازال حكم بوسمان القيود على اللاعبين الاجانب.

ويقولون ان كرة القدم الدولية الان اكثر اهمية لان الاندية تخسر هويتها الوطنية بفرق متعددة الجنسيات ومن اجل تعزيز العمل مع لاعبيهم فانهم يحتاجون الى مزيد من الوقت وترتيبات جديدة.

وقال روكسبيرج ان اللجنة الفنية للاتحاد الاوروبي لكرة القدم ستجتمع في امستردام في تشرين الثاني (نوفمبر) لمناقشة مقترحات قدمت خلال المؤتمر وستحيلها بعد ذلك الى المسؤولين التنفيذيين.

واهم اقتراح هو انه بدلا من اقامة المباريات الدولية في منتصف الاسبوع لابد من اجراء بعضها في نهايات الاسبوع مما يسمح للفرق الوطنية اللعب مرتين خلال عشرة ايام. ويجادل المدربون الوطنيون بان هذا سيلائم ايضا الاندية لان الدول ستحتاج الى فترات اقل خلال الموسم للعب المباريات الدولية.

وناقش المدربون ايضا «الهدف الذهبي» مع اعراب معظمهم عن عدم تحبيذه والحاجة الى توضيح قاعدة التسلل والانذارات.

وتم اقتراح نظام للتمييز بين اللعب العنيف والاعتراض. وقال روكسبيرغ «هل يتعين وقف لاعب لانه يتكلم اكثر من اللازم». واتفق المدربون على ضرورة زيادة التعاون مع الحكام في محاولة لحل مشكلات مثل بعض اخطاء التحكيم الكبيرة اثناء بطولة كأس الامم الاوروبية في انكلترا في حزيران (يونيو) هذا العام.

وفي برشلونة بدأ يوهان كرويف تحركا قانونيا جديدا ضد نادي برشلونة لاسترداد سبعة ملايين بزيتا (65 الف دولار) في شكل مرتبات وعلاوات يقول ان النادي مدين له بها في شكل مستحقات له خلال الشهرين الاخيرين من وجوده فيه. ومنذ الاستغناء عنه كمدرب في ايار (مايو) اقام كرويف دعوى قضائية ضد الاستغناء عنه بشكل تعسفي ويفكر في اقامة دعوى قضائية اخرى ضد خوسيه لويس نونيز بتهمة تشويه سمعته.

وقال المستشار المالي لكرويف انه طلب من النادي هذا المبلغ ولكن قيل له انه امر يقرره مجلس ادارة النادي.

وقال المستشار «كان ينبغي دفعه عند لحظة الاستغناء ومن ثم فانه يعتبر دينا». وفي زوريخ قال الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) انه رفض طلبا من البوسنة بنقل مباراتها مع كرواتيا التي تقام في الشهر المقبل في اطار تصفيات كأس العالم لكرة القدم الى سراييفو0 وبدلا من ذلك ستقام المباراة وفقا لما تم التخطيط له من قبل في التاسع من تشرين الاول (اكتوبر) في بولونيا بايطاليا.

وبعد ان نظمت البوسنة بشكل ناجح دورة دولية لالعاب القوى في وقت سابق من هذا الشهر في استاد سراييفو حث مسؤولو كرة القدم البوسنيون الفيفا على اعادة المباراة الى المدينة التي استضافت دورة الالعاب الاولمبية الشتوية في عام 1984 0

وقال متحدث باسم الفيفا مستلعب بالتأكيد في ايطاليا وفقا لما تم التخطيط له0 قدمت عدة طلبات لتغيير مكان اقامة المباراة ولكن بامكاني التأكيد انها ستلعب في ايطاليا».

جنوب افريقيا تلاعب غانا بفريق من الشبان في البطولة الرباعية

■ جوهانسبرغ-رويتر: تدفع جنوب افريقيا بفريق من الشبان الجدد امام غانا في بريتوريا في مباراة كرة القدم التي تقام بينهما يوم السبت في الوقت الذي يواصل فيه المدرب كليف باركر تجربة فريقه.

وتلتقي الدولتان في المباراة النهائية في البطولة الرباعية الدولية الودية لكرة القدم مع حاجة جنوب افريقيا الى التعادل فقط لكي تفوز بهذه البطولة التي استمرت اسبوعا.

وقال باركر الذي قاد فريقه في اول مباراتين امام كينيا واستراليا انه سيبدأ المباراة بالعديد من اللاعبين غير الاساسيين الذين لم تتح لهم فرصة للعب في البطولة الدولية الودية حتى الان.

ولن يحول دون فوز جنوب افريقيا بالبطولة سوى هزيمة ثقيلة حتى اذا فازت استراليا على كينيا في المباراة الاخرى التي تقام يوم السبت.

وتتصدر جنوب افريقيا القائمة بست نقاط من مباراتين مع استراليا وغانا التي تحتل المركز الثاني بثلاث نقاط. وخسرت كينيا المباراتين اللتين لعبتهما وهي خارج المنافسة.

وقال باركر الخميس انها «فرصة طيبة لاعطاء بعض الاخرين فرصة. لابد وان تكون هناك بضع مباريات دولية جديدة اخرى». واشرك باركر بالفعل سبعة لاعبين جدد في البطولة.

واضاف مازحا «اذا كانت هذه البطولة قد اسفرت عن شيء فهو انها صعبت على الامر كثيرا عندما يتعين علي اختيار فريق لتصفيات كأس العالم. لا أعرف من اترك».

وتقابل جنوب افريقيا زائير في اول مباريات التصفية للصعود الى نهائيات كأس العالم في جوهانسبرغ في تشرين الثاني (نوفمبر) وتهدف البطولة الرباعية الدولية الى الاعداد لذلك.

وقال سام ارداي مدرب غانا اليوم الخميس انه يأمل بتعزيز فريقه لمباراة يوم السبت ولكنه لم يكشف عن اي تفصيلات.

واضاف ان فريقه في البطولة يلعب دون كل المحترفين الذين يلعبون في اوروبا تقريبا.

جنوب افريقيا تفوز 2 /صفر على استراليا في البطولة الرباعية

وفازت جنوب افريقيا 2 /صفر في مباراة كرة القدم التي اقيمت بينهما في اطار البطولة الرباعية الدولية الودية المقامة في جنوب افريقيا.

وسجل هدفي جنوب افريقيا جون موشوي في الدقيقة 12 ومارك وليامز في الدقيقة 71 كما فازت غانا على كينيا 1 / صفر وسجل هدف المباراة الوحيد نانا دارتي في الدقيقة 86.

الكاميرون تعين مدربا بلجيكيا لفريقها الوطني
الفيفا يرفض زيادة عدد فرق كأس العالم

■ زوريخ-رويتر: رفض الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) تقارير قالت ان عدد الفرق المشاركة في نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 202 ستزيد من 32 فريقا الى 40 فريقا.

وقال متحدث باسم الفيفا «انها فكرة نسبت الى اليابانيين في اليابان ولكن لم يناقشوها مع الفيفا».

«هذه الاجراءات لا يقررها المنظمون وانما الفيفا فقط. لم يطرح اي شيء للمناقشة على الاطلاق. اقصد اننا لم نزد عدد فرق نهائي كأس العالم الا الى 32 فريقا فقط».

وشارك 24 فريقا في نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 1994 في الولايات المتحدة. وسيزيد هذا العدد الى 32 في نهائيات عام 1998 التي ستقام في فرنسا. ولكن قضية زيادة عدد الفرق قد تثار خلال اجتماعات تعقد في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) عندما يجتمع الفيفا مع الدولتين المضيفتين لتسوية مشكلات تنظيم كأس العالم في دولتين لاول مرة.

وفي ياوندي عينت الكاميرون بلجيكيا مدربا لفريقها الوطني لكرة القدم الذي هبط اداءه منذ ان جذب انظار العالم خلال كأس العالم لكرة القدم عام 1990 0

وقال وزير الشباب والرياضة جوزيف ماري بيبون في بيان نشر في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء ان هنري ديبرو سيتولى مهمة اعداد الفريق الوطني لكأس الامم الافريقية لعام 1998 ولتصفيات كأس العالم. وحاز الفريق الكاميروني على اعجاب مشجعين كثيرين في الخارج لادائهم القوي في نهائيات كأس العالم عام 1990 عندما وصل الى دور الثمانية. ولكن الفريق لم يتمكن من الوصول الى دور الـ16 في نهائيات 1994 ولم ينجح ايضا في الوصول الى دور الثمانية في نهائيات كأس الامم الافريقية في كانون الثاني (يناير).

تحقيق رياضي: الكلمة العليا للزوجات في المفاوضات المالية وليس للمدربين او اللاعبين

هامبورغ - من دوغلاس ساتون:

طلع على المانيا فجر عهد جديد في مجال لعبة رياضية يجري التعامل فيها بمبالغ مالية ضخمة وهي لعبة كرة القدم. عهد تتراجع فيه كلمة الرجال في رياضة يسيطر عليها الرجال. وبدأت النساء.. او على وجه التحديد زوجات اللاعبين يظهرن كصاحبات الكلمة العليا حين يكون الامر امر مفاوضات بشأن الشق المالي من العقود.

فالاسماء التي تداولتها الصفحات الرياضية في الصحف في الفترة الاخيرة هي بيانكا . ايلغنر / ومارتنا. شتيفنبرغ / وبيته / ريهاجل / زوجات اللاعبين والمديرين الذين كانت تسلط عليهن الاضواء اثناء اجراء مفاوضات الانتقال التي تعقد فيها الصفقات بملايين الدولارات.

فالعهد الجديد - كما قالت صحيفة بيلد سبورت في شيء من المزاح الممزوج بالسخرية - هو عهد «مديري الاعمال ذوي اصابع احمر الشفاه» حيث تجلس زوجات اللاعبين على مائدة المفاوضات مع الاندية الالمانية.

واشهر مثال لهذه الظاهرة بيانكا ايلغنر زوجة حارس المرمى السابق للفريق القومي الالماني بودو ايلغنر نجم فريق اف سي كولونيا وبطل الفريق القومي الالماني الحائز على بطولة كأس العالم لعام 1990. فبين عشية وضحاها ابرم صفقة للانتقال الى نادي ريال مدريد مقابل مبلغ ضخم جدا.

وقد استطاع ايلغنر ترك نادي كولونيا بهذه السرعة بفضل مادة في العقد كانت زوجته بيانكا قد اصرت عليها في مفاوضات العقد السابق تنص على ان في وسع حارس المرمى (ايلغنر) ترك ناديه في اي وقت يتلقى فيه عرضا من ناد آخر بمبلغ لا يقل عن اربعة ملايين مارك (2,67 مليون دولار).

وظل نادي كولونيا يعتقد ان الموقف في يده وانه واثق من انه لن يعرض احد مثل هذا المبلغ الكبير الى ان فوجىء بأن بودو وبيانكا استقلا الطائرة بالفعل الى اسبانيا لتوقيع عقد مدته ثلاث سنوات مع نادي ريال مدريد يقال ان اللاعب سيحصل بمقتضاه من ريال مدريد على مبلغ صاف قدره 1,3 مليون دولار في كل سنة من سنوات العقد وهذا المبلغ يزيد عن ضعف ما كان يتقاضاه من نادي كولونيا.

بعد ذلك قالت بيانكا ايلغنر في لقاء صحافي مع التليفزيون الالماني «انا التي تلقيت المحادثة التليفونية» من ريال مدريد وتملكت بعد ذلك زمام الموقف».

وقال بودو عن جهدها الذي بذلته في دور المديرة وتوصلت فيه الى العقد مع ريال مدريد قبل ساعات من انتهاء موسم الانتقالات في الدوري الاسباني «لقد قامت بمجهود خارق».

اما بالنسبة لكولونيا فقد كانت هذه هي المرة الثانية التي تكون فيها زوجة اللاعب هي القوة المحركة وراء فقدان هذا النادي لاحد نجومه فمنذ خمسة عشر عاما كانت غابي شوستر زوجة لاعب خط الوسط لنادي كولونيا بيرند شوستر لاعب الفريق القومي آنذاك هي التي دبرت ترك زوجها لنادي كولونيا وانتقاله الى اسبانيا.

وطوال الخمسة عشر عاما من ذلك التاريخ استطاعت غابي شوستر ان تساعد بيرند على تحقيق ما يمكن ان يقال انه (ثروة) من اللعب لاندية برشلونة وريال مدريد واتلتيكو مدريد واخيرا باير لفركوزين في دور مزدوج لعبت فيه دور الزوجة ودور المدير في وقت واحد.

في ذلك الحين كانت غابي شوستر هي الاستثناء الوحيد اما الآن كما يتبين من حالة بيانكا وبودو ايلغنر فواضح ان مزيدا من الزوجات يلعبن دور مدير الاعمال في حياة ازواجهن كلاعبين محترفين.

فلم يكد الغبار الذي اثارته زوبعة انتقال ايلغنر ينقشع حتى تبين ان هناك امرأة تسلط عليها الاضواء وهي ارتينا ايفنبرغ زوجة ومدير تيفين ايفنبرغ كابتن فريق مونشنغلاباخ.

ففي لقاء مع مندوب التليفزيون الالماني قال ايفنبرغ «اسأل زوجتي» وكان ذلك حين سأله مندوب التلفزيون عما اذا كان يوقع للعب في نادي اجنبي اذا تلقى عرضا مغريا.

ويقال ان ايفنبرغ يريد من نادي مونشنغلاباخ ان يضاعف اجره ليصبح خمسة ملايين مارك سنويا في عقد يمتد الى عام 2000 ثمنا لبقائه في النادي.

وفي الصيف الماضي كان مدير عام بارين ميونيخ هو الذي تعلم فيما يقال كيف تكون للمفاوضات شاقة اذا كان الطرف الآخر فيها هو الزوجة المديرة فبعد ان استغنى النادي عن خدمات مدربه اوتو ريهاغل كان باقيا تحديد قيمة المبلغ الذي يدفعه النادي تعويضا عنها للمدرب لقاء فسخ العقد الذي تم توقيعه لمدة ثلاث سنوات ولم يمض على توقيعه الا اقل من موسم.

فقد اشتركت بيتا ريهاغل في المفاوضات مع النادي لتساعد زوجها على الحصول على مبلغ 2,8 مليون مارك كتعويض بالاضافة الى ان يكون لزوجها الحق في العمل مدربا في جهة اخرى على الفور. ولم يكد يجف الحبر الذي كتبت به التسوية حتى كان ريهاغل يوقع عقدا جديدا لتدريب فريق نادي كايزرسلاوترن.

هناك لاعبون آخرون كان لزوجاتهم دور في عقودهم من بينهم اللاعب توماس هيسلر لاعب الفريق القومي وايضا اللاعب الدولي اندرياس بريمه والمهاجم الدولي ستيفان كونتز.

فما الذي يجعل للزوجات هذا الدور المؤثر كمديرات.. الرد على هذا السؤال هو ما جاء في جواب ستيفن ايفنبرغ على سؤال مندوب التليفزيون وهو عنصر الثقة فهو يعلم ان زوجته مارتينا تضع في اعتبارها دائما ما فيه مصلحته ومن جهة اخرى فعلى الجانب الآخر من مائدة المفاوضات مديرو النادي الذين لا يشعرون بالسعادة لمفاوضة زوجة اللاعب.

اما اينر كالموند مدير عام نادي باير ليفركوزين فوصف غابي شوستر التي تولت المفاوضات نيابة عن بيرند شوستر فيالتسوية الخاصة باعتزاله والتي بلغت قيمتها اكثر من مليون مارك فيا لعام الصماضي - وصفها بأنها «اعنف شخص تعاملت معه حتى الآن».

اما روبت فلبين مدير ايغنبرغ السابق فيقول ان مبدأ الزوجات الا يتركن شيئا معلقا بل البت القاطع في كل شيء على مائدة المفاوضات ويمتزن بميزة كبرى مع مديري الاعمال المحترفين وهي:

«انهن يفاوضن النادي مرة واحدة ولا يفعلن ما يفعله مدير الاعمال المحترف من الظهور مرة اخرى امام نفس النادي للتفاوض نيابة عن لاعب آخر».

جانشير يفوز على برادة ويصل للدور قبل النهائي ببطولة الجزيرة

■ القاهرة-رويتر: وصل بطل العالم الباكستاني في الاسكواش جانشير خان الى الدور قبل النهائي في بطولة الجزيرة المفتوحة المقامة في القاهرة 0

وفاز جانشير على اللاعب المصري احمد برادة بطل العالم السابق للناشئين 15 /5 و8 /15 و15 /4 و15 /4 في مباراة استمرت 81 دقيقة.

وقال خان «عندما تلاعب برادة في مصر فانه يمارس ضغوطا بشكل مستمر على الحكم ويثير مشجعيه ليقوم بنفس الشيء». ولكن برادة يقول ان خان هو الذي فقد اعصابه.

وقال انه هو الذي كان يضغط على الحكم0

ووصل الاسترالي المصنف الثاني رودني ايليس الى الدور قبل النهائي.

ووصل ايضا الباكستاني الزبير جاهان خان الى الدور قبل النهائي عندما انسحب الانكليزي المصنف السابع مارك شالونر لاصابته بتسمم غذائي حاد.

وصعد ايضا الى نفس الدور الاسكتلندي بيتر نيكول المصنف الثالث بعد فوزه على الانكليزي ديل هاريس 15 /11 و15 /10 و15 /013

الامارات تفوز على رومانيا وديا

■ بوخارست-رويتر: فازت دولة الامارات العربية المتحدة على رومانيا 2 /1 في مباراة كرة قدم ودية اقيمت بينهما في العاصمة الرومانية بوخارست0 وبدأت الامارات بالتسجيل في الدقيقة الخامسة بهدف لعبد الرزاق ابراهيم حسين البولوشي الا ان الفريق الروماني تمكن من التعادل بهدف احرزه ايون فلادويو في الدقيقة 060

وفي الدقيقة 71 استطاع زهير بوخيط بلال سعيد احراز الهدف الفوز لفريقه.

اليمن يبحث اعادة جدولة بعض ديونه

■ صنعاء - رويتر: قال مصدر رسمي ان سعيد العطار النائب الاول لرئيس الوزراء اليمني توجه الاربعاء الى باريس لاجراء محادثات مع نادي باريس للدول الدائنة حول اعادة جدولة بعض ديون اليمن الخارجية البالغة 8.2 مليار دولار.

ويامل اليمن ان يتم اعفاؤه من نحو 60 في المئة من ديونه.

وكان رئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني قال في ايار (مايو) الماضي ان هذه الديون هي مجموع ديون الشطرين الشمالي والجنوبي للبلاد قبل الوحدة عام 1990 وان اليمن يدين بنحو 6.5 مليار دولار منها للاتحاد السوفييتي السابق.

الجزائر تبدأ تشغيل منجمين للذهب قريبا

■ الجزائر - يو بي اي: ذكرت صحيفة (الخبر) الصادرة في الجزائر العاصمة امس الخميس ان مؤسسة استغلال مناجم الذهب (اينور) ستشرع اوائل شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في استثمار منجمين للذهب في منطقة الهقار اقصى جنوب شرق الصحراء.

وتقدر دراسات اجرتها المؤسسة احتياطي المنجمين بـ 200 طن وكثافة الذهب الخالص في الطن الواحد من تربة المنجمين مابين 14 و15 غراما.

واضاف المصدر نفسه ان شركة اينور استكملت المنشآت الاساسية الخاصة بعملية الاستخراج والتي بلغت كلفتها 2.5 مليار دينار جزائري اي ما يعادل نحو 45 مليون دولار.

الجزائر ترفع أسعار النفط

■ لندن - رويتر: قال تجار متعاقدون على شراء النفط الجزائري امس الخميس ان شركة سوناطراك الحكومية الجزائرية أوشكت على تحديد سعر مزيج صحارى لشحنات تشرين الاول (اكتوبر) بما يزيد 70 سنتا على سعر مزيج برنت أي بزيادة تسعة سنتات عن ايلول (سبتمبر).

وقال احد التجار «الجزائر استقرت بنسبة 99 في المئة على علاوة تبلغ 70 سنتا».

واضاف «مع تحديد مواصفات السولار الجديدة في أوروبا أعتقد ان مزيج صحارى خام جيد، ونتوقع اهتماما كبيرا به هذا الشتاء» و«أعتقد ان هذا السعر ليس بعيدا عن القيمة الحقيقية للخام».

المغرب يشتري 35 الف طن من القمح اللين

■ الرباط - رويتر: قال مسؤول في المكتب الوطني للحبوب والقطاني ان المغرب اشترى 35 الف طن من القمح اللين بسعر 186,75 و189,5 دولار للطن شاملا تكاليف واجرة الشحن للتسليم في النصف الاول من تشرين الاول (اكتوبر).

وتتألف الكمية من شحنتين الاولى 20 الف طن بسعر 186,75 دولار للطن شاملا تكاليف واجرة الشحن للتسليم في الفترة من الاول الى العاشر من تشرين الاول (اكتوبر) في ميناء اغادير الجنوبي والثانية 15 الف طن بسعر 189,5 دولار للطن شاملا تكاليف واجرة الشحن للتسليم في الفترة من 10 الى 15 تشرين الاول (اكتوبر) في ميناءي طنجة والناضور الشماليين.

واضاف المسؤول ان الكميتين من القمح الامريكي والفرنسي اختياريا.

واعلن المسؤولون في وقت سابق ان المغرب يتوقع استيراد ما يصل الى مليون طن من الحبوب بما فيها القمح اللين خلال موسم 1996 / 1997

الامارات: ارتفاع الاحتياطات الاجنبية

■ دبي - رويتر: اظهرت بيانات البنك المركزي ان احتياطيات دولة الامارات العربية المتحدة من العملة الصعبة أدت في آب (اغسطس) الى 30,2 مليار درهم من 27,5 مليار في تموز (يوليو)0

وظل احتياطي الذهب في اغسطس 700 مليون درهم دون تغيير عن الشهر السابق.

وزاد اجمالي احتياطيات الإمارات شاملا الذهب والعملة الصعبة والاصول الاخرى الى 31,3 مليار درهم في آب (اغسطس) من 28,7 مليار في تموز (يوليو).

58% من الاستثمارات بقطاع السياحة عربية المصدر

اتفاق التجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي عزز الاستثمار الاجنبي في تونس بدرجة كبيرة

■ تونس - رويتر: قالت تونس انها اجتذبت مزيدا من الاستثمارات الاجنبية منذ ان وقعت اتفاقا للتجارة الحرة في العام الماضي مع الاتحاد الاوروبي.

وقال وزير التعاون الدولي والاستثمارات الاجنبية محمد غنوشي في مؤتمر صحافي ان قيمة الاستثمارات الاجنبية المزمعة زادت بنسبة 90 في المئة منذ توقيع الاتفاق مع الاتحاد الاوروبي في تموز (يوليو) عام 01995

وبلغت القيمة الاجمالية للاستثمارات الاجنبية المزمعة بصفة اساسية في قطاعي الصناعة والزراعة 506,5 مليون دينار (491,3 مليون دولار) من تموز (يوليو) عام 1995 الى تموز (يوليو) عام 1996 بالمقارنة مع 266,5 مليون دولار في الفترة من تموز (يوليو) عام 1994 الى تموز (يوليو) عام 1995 0

وقال الوزير التونسي ان هذا هو اول اثر للاتفاق مع الاتحاد الاوروبي وانه منذ ذلك الحين لوحظت زيادة في الاهتمام من مجموعات دولية بالاستثمار في تونس.

واضاف ان احدث مجموعة دولية تتطلع الى القيام باستثمارات محتملة في تونس هي دايو الكورية الجنوبية بعد زيارة قام بها في وقت سابق من هذا الشهر الرئيس الكوري الجنوبي كيم وو تشونغ.

وقال غنوشي دون الخوض في تفاصيل ان تونس تبحث بعض فرص الاستثمار وستعلن النتائج عندما تنتهي المحادثات.

وبلغت الاستثمارات الاجنبية المباشرة في تونس 2,132 مليار دينار من عام 1992 الى عام 01995 وذهب نحو 87 في المئة من هذا المبلغ الى قطاع الطاقة والباقي الى قطاعات السياحة والصناعة والزراعة.

وقال الوزير انه خلال نفس الفترة انشئت 623 مؤسسة في قطاع الصناعة بتمويل من رأس المال الاجنبي مما يعني ان 1680 شركة اجنبية اقيمت في تونس حتى الان.

ومن اجل جذب مزيد من الاستثمارات الاجنبية تخطط الحكومة لاقامة 26 منطقة صناعية واستثمار نحو 570 مليون دينار في التدريب خلال السنوات السبع المقبلة.

وقال غنوشي انه تم تخطيط اجراءات لعرض مزيد من الفرص للمستثمرين الاجانب لشراء اسهم في الشركات التي سيتم تخصيصها عن طريق بورصة تونس.

وتشمل هذه الاجراءات منح حصة اكبر للمستثمرين الاجانب في الاسهم التي تطرح للاكتتاب العام.

واوضح الغنوشي ان اكبر جزء من الاستثمارات الاجنبية وظف في قطاع الطاقة ولا سيما مشروعي بناء الخط الثاني لأنابيب الغاز الرابط بين الجزائر وايطاليا وتطوير حقل (ميلسكار). وقد رصدت لهذين المشروعين استثمارات بلغت 1271 مليون دينار تونسي. واضاف ان بقية المبالغ الاستثمارية وزعت على قطاعات الزراعة التي تم في اطارها انشاء 69 شركة مشتركة مكنت من ايجاد 1505 فرصة عمل، والصناعات المعملية التي بلغ عدد مؤسساتها 623 مؤسسة ووفرت 32 الف فرصة عمل وبين هذه المعامل 489 مؤسسة مخصص انتاجها للتصدير. وبقطاع السياحة تم انجاز 11 مشروعا مما مكن من زيادة طاقة الايواء بالفنادق بحوالي 9443 سريرا وتوفير 4415 فرصة عمل جديدة.

ويذكر وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي ان الاستثمارات العربية في بلاده تضاعف حجمها خلال التسعينات بعد ان كانت لا تمثل الا نسبة 18 بالمئة فقط من الحجم الاجمالي للاستثمارات الاجنبية خلال الثمانينات. واوضح ان هذه الاستثمارات وجهت اساسا لقطاع السياحة حيث اصبحت الاستثمارات العربية تمثل نسبة 59 بالمئة من الحجم الاجمالي للاستثمار الاجنبي في هذا القطاع، وكذلك قطاع الزراعة حيث اصبحت تمثل نسبة 35 بالمئة من الاجمالي للاستثمار.

وفي حديثه عن الجهود التي تبذلها تونس لاستقطاب الاستثمارات الاجنبية ذكر الغنوشي انه فضلا عما اقرته الحكومة من حوافز وتشجيعات تضمنها القانون الاستثماري الجديد فان النية متجهة الى دعم المناطق الحرة وجعلها ترتفع من منطقتين حاليا هما جرجيس وبنزرت الى 26 منطقة اضافة الى تطوير قنوات الاتصال والاعلام مع الجهات المعنية.

تدفق العمال الاجانب لمغادرة الامارات قبل بدء تطبيق قانون جديد صارم للهجرة

دبي - من كارولين دريس:

قالت الرابطة الهندية ان اول سفينة استؤجرت لاعادة العمال الاجانب غير القانونيين في دولة الامارات العربية المتحدة ابحرت الى الهند في الوقت الذي استمر فيه نزوح العمال الاجانب قبل تطبيق قانون هجرة صارم.

وازدحمت السفارات بمقدمي طلبات الحصول على تصاريح مغادرة في الوقت الذي هرع فيه اجانب الى مغادرة البلاد عن طريق البحر والجو اثناء فترة عفو لمدة شهرين منحت للعمال غير الشرعيين قبل بدء سريان القانون في اول تشرين الاول (اكتوبر).

وقال كي. في شانكار الامين العام للرابطة الهندية في دبي ان «اول سفينة غادرت امس وعلى متنها 200 راكب».

واضاف لرويتر ان «السفينة التالية ستغادر صباح الاحد وستكون هناك سفينتان يوم الاثنين».

وقال ان نحو الف شخص حجزوا اماكن بالفعل في هذه الرحلة التي تستمر اربعة ايام كما ان مئات ينتظرون لحجز تذكرة.

ويتوقع دبلوماسيون ان يغادر 200 الف مغترب دولة الامارات العربية اثناء فترة العفو التي يمكن خلالها للمخالفين الحصول على اذن باقامتهم او مغادرة البلاد.

وقالت دولة الامارات ان الاجانب الذين لم يحصلوا على تصاريح اقامة فيها او يعملون لحساب ارباب عمل غير كفلائهم وهو اسلوب شائع ستفرض عليهم عقوبات مشددة او يرحلون. وهذا الاسلوب كان دائما غير قانوني ولكن القانون الجديد يفرض عقوبات اشد.

وابتداء من اول تشرين الاول (اكتوبر) سيواجه العمال غير القانونيين ومن يشغلونهم غرامات مالية باهظة واحكاما بالسجن اذا تم ضبطهم.

ويشكل هؤلاء الاجانب. ومعظمهم من شبه الجزيرة الهندية اضافة الى عمال من الفلبين ودول أخرى في جنوب شرق آسيا 75 في المئة من سكان الامارات البالغ عددهم 2,4 في المئة.

وقال مسؤولو دولة الامارات ان الاجانب المقيمين بصورة غير قانونية يشكلون خطرا امنيا على البلاد.

ولكن مسؤولي شركات وصحفا يقولون ان رحيل هذا العدد الكبير من العمل قد يؤثر على قطاع الاعمال الذي يعتمد على العمال الاجانب الذين يتقاضون رواتب منخفضة.

وقال مورلادهير مينون سفير الهند في الامارات ان اكثر من 30 الف هندي قدموا طلبات للحصول على تأشيرة مغادرة وان الاقبال على هذه التأشيرة مازال مستمرا.

وقال مينون انه طلب من شركة الطيران الهندية تنظيم رحلات اضافية لمواجهة موجة المغتربين الذين يغادرون الامارات.

ولكنه قال انه نظرا لان كثيرين لا يستطيعون دفع ثمن التذكرة وهي 800 درهم (220 دولارا) فقد طلب من شركة الشحن الهندية ارسال سفن للمساعدة في اعادة العمال الى بلادهم.

ارتفاع نسبة السلع الرأسمالية بالواردات

بيانات التجارة المصرية توفر للحكومة بعض الارتياح

القاهرة - من جوناثان رايت:

اظهرت بيانات تجارية ان صادرات مصر من السلع بخلاف النفط ارتفعت في شهري اذار (مارس) ونيسان (ابريل) مقارنة مع اول شهرين من العام الجاري لكنها لم تصل الى المستويات المرتفعة المسجلة في اوائل 1995.

وأكدت الارقام ان ما حدث في مطلع عام 1995 لم يكن فعلا بداية طفرة تصديرية ولكن بوسع الحكومة المصرية ان تشعر بشيء من الارتياح للمكاسب التي تحققت أخيرا.

وتمثل زيادة الصادرات غير النفطية هدفا اقتصاديا مهما حيث تسعى الحكومة المصرية الى تحرير التجارة وفق اتفاق مبدئي توصلت اليه مع صندوق النقد الدولي.

ويقول اقتصاديون أجانب ان سعر صرف الجنيه المصري ما زال يمثل عائقا لكن المصريين يصرون على ان بامكانهم تحقيق الطفرة التصديرية من خلال ازالة عوائق بيروقراطية، دون اللجوء الى خفض سعر صرف الجنيه.

ولم يطرأ أي تغيير يذكر على سعر الصرف مقابل الدولار الامريكي منذ نحو خمس سنوات رغم ارتفاع نسبي في معدل التضخم.

وأظهرت الارقام ان الصادرات غير البترولية في شهري اذار (مارس) ونيسان (ابريل) بلغت قيمتها 142,5 مليون جنيه (412 مليون دولار) مقارنة مع 938,4 مليون جنيه في شهري كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) الماضيين.

لكن صادرات الاشهر الاربعة الاولى من العام الجاري انخفضت الى 2341 مليون جنيه من 328 مليون في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وارتفع اجمالي الصادرات في الاشهر الاربعة الى 4427 مليون جنيه من 368 ملايين في الفترة المقابلة من 1995 لان صادرات النفط عوضت انخفاض الصادرات الاخرى وتجاوزته.

وتشهد قيمة الصادرات النفطية تقلبا مستمرا رغم استقرار الانتاج بسبب تغيير الاسعار العالمية ولان بعض العائدات تصل فيما يبدو على اقساط كبيرة.

واستمرت الواردات في الارتفاع بشدة في الاشهر الاربعة الاولى لتصعد بالعجز في التجارة المنظورة الى مستويات قياسية.

فقد بلغت قيمة الواردات 12978 مليون جنيه ارتفاعا من 11388 مليونا في الفترة المقابلة من العام الماضي. وبعد احتساب تجارة اعادة التصدير يصل العجز الى 9475 مليون جنيه ارتفاعا من 7710 ملايين.

لكن تركيبة الواردات ربما يفسر على انه تطور مشجع للاقتصاد المصري.

فقد انخفضت الواردات الاستهلاكية بنسبة 1,9 في المئة بينما زادت واردات السلع الرأسمالية والمواد الخام بشدة بنسبة 14,6 في المئة و95 في المئة على التوالي.

ويشير ارتفاع الطلب على السلع الرأسمالية الى ارتفاع معدلات الاستثمار كما ينتظر ان تؤدي زيادة واردات المواد الخام الى ارتفاع الانتاج الصناعي لاحقا.

وكانت الحكومة قالت انها مهتمة بزيادة الصادرات غير النفطية أكثر من اهتمامها بخفض العجز التجاري الذي يتم تغطيته وزيادة بايرادات مصر من التحويلات الخارجية والسياحة ودخل قناة السويس وصادرات الخدمات الاخرى.

ومن المتوقع ان يستمر ميزان المعاملات الجارية في تحقيق فائض هذا العام كما كان الحال في السنوات الماضية.

وبمقتضى اتفاق يعرض على مجلس صندوق النقد الدولي في 11 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل يتعين على مصر خفض الرسوم الجمركية التي تصل في اقصاها الى 70 في المئة على السلع غير الكمالية.

الاردن يطلب مستشارين لتولي عملية بيع 26% من مؤسسة الاتصالات لشريك استراتيجي

■ عمان - رويتر: اعلن الاردن انه يبحث عن مستشارين ماليين للمعاونة في تخصيص حصة نسبتها 26 في المئة من مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية التي تحتكر الاتصالات في المملكة الى شريك استراتيجي.

واضاف انه سيستمر في تلقي الطلبات حتى 15 تشرين الاول (اكتوبر) من الشركات العالمية او اتحادات الشركات التي لها خبرة في عمليات التخصيص المماثلة.

وقال مسؤولون ان مؤسسة المواصلات التي تملكها الحكومة بالكامل على وشك التحول الى شركة مساهمة عامة تملك الحكومة اسهمها كخطوة اولى نحو التخصيص.

واوضح اعلان نشر في الصحف المحلية ان المستشار المالي سيكون مسؤولا عن جميع النشاطات المتعلقة بالبيع بدءا من التسويق حتى تنفيذ عقد الصفقات.

واضاف الاعلان انه سيتم بعد ذلك دعوة الشركات التي ستتأهل لتقديم عروضها المالية والتقنية.

وقال مسؤولون ان عوائد المؤسسة تجاوزت 123 مليون دينار (173 مليون دولار) في الشهور السبعة الاولى من العام الحالي بينما يبلغ المستهدف للعام باكمله 180 مليون دينار.

وصدر قانون خاص بالمواصلات السلكية واللاسلكية في العام الماضي وانشئت بموجبه هيئة تنظيمية مسؤولة عن الاشراف على قطاع الاتصالات ولها سلطة تنظيم الاسعار واصدار التراخيص للشركات العاملة في هذا القطاع.

ويقول مسؤولون في قطاع صناعة الاتصالات في الاردن ان العمل في هذا القطاع يقدم فرصا كبيرة في دولة فيها 350 الف خط هاتفي وسكانها اكثر من اربعة ملايين نسمة. وبدأت الحكومة في طرح عطاءات منذ عام 1994 لمشروع اضافة 440 الف خط هاتفي بحلول عام 1998 وعرض الاردن للبيع في الشهر الماضي حصة نسبتها 20 في المئة من شركة مصانع الاسمنت الاردنية لشريك استراتيجي.

وكان هذا العرض اول خطوة عملية للاردن نحو بيع شركة مساهمة عامة رابحة تملك الحكومة غالبية اسهمها في اطار خطة للتخصيص مهمة في انجاح الاصلاحات الاقتصادية التي يرعاها صندوق النقد الدولي.

(الدينار يعادل 0,7080 دولار)

الفاو تتوقع استمرار «الوضع الحرج» لامدادات الحبوب والمخزون العالمي منها

لندن - «القدس العربي»:

جاء في التقرير الذي اصدرته امس منظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو) ان امدادات الحبوب وميزان الطلب عليها ستظل في وضع حرج خلال 1997/1996 وذلك رغم ما اشارت اليه التقارير الاخيرة من انتعاش في الانتاج العالمي من الحبوب في غضون العام الجاري 1996.

ومن المتوقع ان تطرأ زيادة بسيطة في مستوى المخزونات العالمية من الحبوب، في حين تشير التوقعات الى ان الامن الغذائي العالمي سيعاني من عدم الاستقرار على الاقل لسنة اخرى.

وتشير احدث التوقعات لدى المنظمة الى ان انتاج العالم من الحبوب في 1996 بلغ 1821 مليون طن (بما فيها الارز المقشور) اي بزيادة مقدارها 5.2 % عن مستواه المنخفض لعام 1995. وان كانت الظروف مواتية لغاية موسم الحصاد التالي فان انتاج العالم من القمح قد يرتفع بنسبة 4,8 % ليبلغ 571 مليون طن وبنسبة 7,6 % اي 875 مليون طن للحبوب الخشنة. اما محصول الارز فمن المتوقع ان يصل الى 375 مليون طن من المنتج المقشور، اي بنسبة زيادة طفيفة تفوق عام 1995.

ومن المتوقع ايضا ان تخيم وضعية صعبة على امدادات الاغذية لدى عدة بلدان، فقد تدهورت الحالة في بوروندي في حين ما زال الوضع غير مستقر في بعض مناطق السودان. ولا تزال عدة بلدان في جنوب القارة الافريقية بحاجة الى معونات غذائية رغم انتعاش الانتاج لديها.

اما على صعيد اسيا فان الفيضانات في جمهورية كوريا الديمقراطية ادت الى تفاقم مشكلة الاغذية، في حين تواجه الامدادات الغذائية صعوبات في بعض المناطق من دول رابطة البلدان المستقلة (الاتحاد السوفييتي سابقا).

وفي نفس الوقت يتوقع ان تنخفض تجارة العالم من الحبوب الى 186 مليون طن، اي بمقدار 15 مليون اقل مما كانت عليه في 1996/1995، علما بأن التوقعات تشير الى حصول انكماش في حجم الانتاج خلال العام الراهن كما يشمل ذلك واردات القمح والحبوب الخشنة لدى كل من البلدان النامية والمتقدمة.

وفي ما يتعلق بأسعار الصادرات لمعظم انواع الحبوب فقد سجلت انخفاضا في شهر اب (اغسطس) الماضي، حيث هبطت اسعار القمح بصورة حادة بفضل النتائج الايجابية لكميات الانتاج التي سيتم تجميعها، في حين انخفضت قليلا اسعار الذرة وعلى الاخص نتيجة التباطؤ الذي طرأ على حركة التجارة. كما انخفضت اسعار الارز في السوق الدولية خلال شهر اب (اغسطس) ولا سيما النوعيات الدنيا من المحصول.

وبالنسبة لمخزونات العالم من الحبوب فالمتوقع ان تطرأ زيادة بمقدار 4 % في الفترة 1997/1996 لتصل الى 277 مليون طن بعد ان تعرضت لعمليات سحب

ارامكو تبدأ مبكرا التفاوض مع زبائنها لتأمين عقود مبيعات المنتجات المكررة

دبي - من ستيفن سويندلز:

قالت مصادر تجارية في الخليج امس الخميس ان شركة ارامكو السعودية بدأت مفاوضاتها لتأمين عقود مبيعات المنتجات المكررة خلال عام 1997 0

وقال متعامل في الخليج «التوقيت مبكر جدا بالنسبة لارامكو... وقد اخذت الجميع على غرة».

وذكر المتعاملون ان ارامكو فتحت الباب لتلقي عروض مبدئية بشان الكميات والاسعار من المشترين المحتملين للسولار والكيروسين وايضا زيت الوقود.

وينتظر ان تبدأ في وقت لاحق من هذا العام محادثات عقود توريد النفتا لمدة عام اعتبارا من كانون الثاني (يناير).

وقال المتعاملون ان المفاوضات في السعودية وآسيا واوروبا بين ارامكو وعملائها للاتفاق على التفاصيل النهائية للكميات والاسعار ستمتد على الارجح حتى نهاية العام.

وقال متعامل في الخليج «هذه هي الجولة الافتتاحية لمفاوضات طويلة».

ويأتي بدء محادثات العقود السنوية لارامكو وسط اسعار عالية لمنتجات النفط الخليجية التي اقتربت من اعلى مستويات وصلت اليها منذ حرب الخليج بسبب المواجهة الامريكية العراقية الاخيرة ونقص المخزونات العاملية من زيت التدفئة.

وتمثل اسعار العقود ومستويات علاوات الاسعار التي تحصل عليها ارامكو مستوى قياس غير رسمي لباقي موردي المنتجات المكررة في الخليج مثل البحرين وابوظبي والكويت وسلطنة عمان.

وقال التجار انه لا ينتظر اجراء محادثات بشان عقود توريد المنتجات من البحرين قبل كانون الاول (ديسمبر).

وذكر التجار ان ارامكو طلبت من الشركات تقديم طلبات بالكميات المطلوبة من السولار والكيروسين للتصدير من راس تنورة والجبيل ورابغ وينبع بنهاية هذا الشهر.

ولم تنشر ارامكو بعد بأي شكل الى كمية السولار او الكيروسين التي ستوردها للسوق او الاسعار التي تسعى اليها او مدى انتظام الامدادات.

وادى تزايد الاستهلاك المحلي من المشتقات الوسيطة الى تقلص صادرات ارامكو من السولار.

وقال مصدر بالسوق «هناك تلميحات بأن السولار سيصدر في اوقات معينة فقط من العام».

كما طلبت ارامكو من بعض الشركات تقديم طلباتها لشراء زيت الوقود من راس تنورة وينبع والجبيل وان كانت خطابات ارامكو لم تصل لجميع الشركات بعد.

وتبيع ارامكو ما بين سبعة وثمانية ملايين طن سنويا من زيت الوقود في العقود طويلة الاجل.

الدعم العسكري الامريكي يعزز المعاملات بالبورصة الكويتية

■ الكويت - رويتر: قال متعاملون ان التأييد العسكري القوي الذي اظهرته الولايات المتحدة للكويت ساعد في دفع قيمة الاسهم المتداولة في بورصة الاسهم بالكويت الى مستوى قياسي للاسبوع الثاني على التوالي خلال المواجهة المستمرة مع العراق في اسبوع التعاملات التي انتهى الاربعاء0

وقال متعاملون ان من العوامل الايجابية الاخرى التقدم من جانب الحكومة في سداد قرض قيمته 5.5 مليار دولار والسداد المنتظم من جانب مدينين كويتيين في اطار برنامج لتسوية التزامات مستحقة على القطاع الخاص.

وقال خالد الصالح رئيس شركة الخليج للسمسرة انه اذا كان اسوأ ما يمكن ان يحدث هو ان يطلق العراق صاروخا فحتى هذا لن يؤثر على السوق.

وهمس متعامل لزميله «يوجد حديث قوي عن ضربة ضد العراق ستقع خلال 48 ساعة، لماذا نهتم».

وارتفعت قيمة الاسهم المتداولة الى مستوى قياسي بلغ 233 مليون دينار (779 مليون دولار) بمعدل 46,6 مليون دينار يوميا وبزيادة نسبتها 12,5 في المئة عن الاسبوع السابق الذي سجل رقما قياسيا قدره 27,2 مليون دينار.

وانخفض مؤشر الاسهم 4,4 نقطة أو 0,26 في المئة الى 1667,4 نقطة مقارنة مع الاسبوع الماضي الذي سجل رقما قياسيا بلغ 1671,8 نقطة.

وقال المتعامل المستقل محمد الدهيشي ان هذا الانخفاض الطفيف طبيعي بعد الزيادات الكبيرة على مدى الاسابيع القليلة الماضية وهو يرجع الى جني ارباح.

وانخفض عدد الاسهم المتداولة الى 1,21 مليار سهم من المستوى القياسي الذي سجل في الاسبوع الماضي وبلغ 1.5 مليار سهم. ويتم التعامل في البورصة لمدة ساعتين ونصف الساعة يوميا من السبت الى الاربعاء0

وارتفع عدد التعاقدات التي نفذت بنسبة خمسة في المئة الى 2232 تعاقدا في المتوسط يوميا. وكان عدد الاسهم التي انخفضت قيمتها 23 سهما بينما ارتفعت قيمة 17 سهما وبقيت ثمانية اسهم دون تغيير.

وقال متعاملون انهم يراقبون الوضع في العراق لكنهم لا يشعرون بقلق على نحو خاص نظرا للتأييد الامريكي.

اوبك تخفض تقديراتها للطلب على نفطها عام 1997

لندن - «القدس العربي»:

قالت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) امس الخميس ان الامانة العامة لاوبك خفضت في تقريرها الشهري تقديراتها للطلب في عام 1997 على نفط المنظمة بواقع 200 الف برميل الى 24,9 مليون برميل يوميا.

وقال التقرير ان الامانة ترى ان الطلب على خام اوبك في 1997 سيظل على الارجح دون تغيير عن العام الحالي رغم ارتفاع الطلب العالمي.

وقالت اوبكنا «ادى تعديل الامدادات المتوقعة من المنتجين خارج اوبك بالزيادة 200 الف برميل يوميا الى خفض تقديرات الطلب المتوقع على نفط اوبك الى 24,90 مليون برميل يوميا مقارنة مع 25,10 مليون برميل يوميا في تقرير الشهر الماضي».

وقال التقرير انه لن يكون هناك طلب اضافي على نفط اوبك رغم الزيادة المتوقعة في الطلب على النفط خلال 1997 وقدرها 1,5 مليون برميل يوميا لان الزيادة في الطلب سيقابلها نمو مماثل في الامدادات من خارج اوبك. وقالت الامانة العامة لاوبك انها تقدر الان متوسط الامدادات من خارج اوبك بواقع 45,74 مليون برميل يوميا في العام المقبل بزيادة 280 الف برميل يوميا عن التقديرات المبدئية للشهر الماضي وارتفاعا من 44,26 مليون برميل يوميا في عام 1996 0

وقدرت اجمالي الطلب العالمي على النفط في عام 1997 بواقع 70,63 مليون برميل يوميا بزيادة 1,5 مليون برميل يوميا او 2,2 في المئة عن الطلب هذا العام البالغ 69,12 مليون برميل يوميا ودون تغيير عن التقديرات في تقرير الشهر الماضي.

وينتظر ان يزيد انتاج المنتجين خارج اوبك في الربع الاخير من 1996 الى 45,22 مليون برميل يوميا من 44,40 مليون في الربع الثالث.

ووفقا لافادات الدول الاعضاء في المنظمة فقد بلغ انتاج اوبك من الخام في اب (اغسطس) 24,72 مليون برميل يوميا بانخفاض 100 الف برميل يوميا عن تموز (يوليو).

وبلغت الامدادات للاسواق 24,55 مليون برميل يوميا بانخفاض 60 الف برميل يوميا عن تموز (يوليو).

وقدرت مصادر اعلامية ثانوية منها رويتر انتاج اوبك في اب (اغسطس) بواقع 25,77 مليون برميل يوميا بارتفاع 20 الف برميل يوميا عن تموز (يوليو).

ليبيا تعتزم مد خط أنابيب لنقل الغاز الطبيعي الى ايطاليا

■ كيب تاون - رويتر: قال أمين مسلاتي مدير التنقيب بشركة أجيب أويل ان ليبيا تعتزم اقامة خط انابيب لنقل الغاز من حقل عطشان الى الوفا قبل تصديره الى ايطاليا من مرفأ صبراته.

وقال مسلاتي لمؤتمر عن صناعة النفط في افريقيا «خط الانابيب المقترح تبلغ سعته من 15 ألف الى 30 ألف قدم مكعب في اليوم».

وكان مسؤولون في الاتحاد الاوروبي قالوا في اب (اغسطس) الماضي ان خط الانابيب ربما يصطدم بالتشريع الامريكي الاخير الذي يفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر أكثر من 40 مليون دولار في مشروعات النفط والغاز في ليبيا وايران.

وقال مسلاتي ان ليبيا تهدف الى مد شبكة تجميع الغاز لديها للاستفادة بالغازات التي يتم حرقها في الوقت الحالي.

واضاف ان ليبيا تدرك أهمية الغاز كمصدر مهم للطاقة في المستقبل ومن ثم بدأت برامج شاملة للتنقيب عنه وتطويره.

وأوضح ان ليبيا تهدف من خلال هذه البرامج الى زيادة انتاجها من الغاز الى ثلاثة مليارات قدم مكعب سنويا بحلول عام 2010 من انتاج العام الحالي المتوقع ان يبلغ 1,6 مليار.

وتستطيع ليبيا أيضا زيادة احتياطياتها من الغاز الى حوالي 58 تريليون قدم مكعب من 34 تريليون حاليا.

وقال ان حقل الانتصار تبلغ احتياطياته الاجمالية 9,6 تريليون قدم مكعب «وسينتج 300 مليون قدم مكعب عندما نبدأ الانتاج في المستقبل القريب».

وأضاف ان احتياطيات حقول الوفا تبلغ 2,73 تريليون قدم مكعب واحتياطيات حقل عطشان الغربي 1,2 تريليون قدم مكعب.



لوسيانو بنيتون المدير التنفيذي لشركة الملابس العالمية التي تحمل نفس الاسم وراء عدد من الخراف الملونة لدى افتتاح اكبر متجر للشركة في وسط لندن امس (رويتر)

خبراء: التحدي الاكبر امام الحكومة تقليص نسبة البطالة وخاصة بين الشباب

تحسن اسعار النفط واعادة جدولة الديون يمنحان الجزائر متنفسا اقتصاديا

■ باريس - رويتر: قال محللون ودبلوماسيون ان ارتفاع اسعار النفط الذي ساهمت فيه المواجهة الامريكية العراقية واعادة جدولة الديون منحا الجزائر متنفسا اقتصاديا يمكن ان تحاول خلاله السعي لانهاء اعوام من العنف.

وكل دولار اضافي في سعر برميل النفط يمكن ان يعني 500 مليون دولار سنويا اضافية للجزائر. لكن مساعي الاصلاح الاقتصادي والنمو السكاني والاوضاع السياسية والتيار الاسلامي المتشدد كلها عناصر رسمت خريطة سياسية غير مستقرة للجزائر.

وفي الوقت نفسه هناك علامات مشجعة منها نمو لاجمالي الناتج المحلي العام الماضي بنسبة 5,2 في المئة ونموه بنسبة 4 في المئة في النصف الاول من 1996.

وقالت الحكومة الجزائرية امس الاربعاء ان التضخم تراجع الى 19,3 في المئة في السنة المنتهية في تموز (يوليو) مقارنة مع 30 في المئة في السنة السابقة.

بيد ان الدبلوماسيين يقولون ان الوضع الامني في البلاد لا يزال سيئا والبطالة تمثل تهديدا لا يستهان به.

ويقول احد الدبلوماسيين «انه سباق ضد اليأس المتفاقم وسط جيش متزايد من الشبان العاطلين عن العمل» مشيرا الى ان ثلثي الجزائريين البالغ تعدادهم 29 مليون نسمة تقل اعمارهم عن 30 عاما ويشكلون 60 في المئة من العاطلين.

وفي قوة عمل تضم حوالي 5.4 مليون فرد توفر حوالي 400 شركة حكومية خارج قطاع الطاقة الذي يتميز بالكفاءة وظائف لنحو 1,7 مليون نسمة.

وترى الحكومة ان ضمان هذه الوظائف ضروري في وقت يبلغ فيه عدد العاطلين عن العمل 2,1 مليون نسمة.

ونالت الجزائر تقدير صندوق النقد الدولي لخفضها الدعم الحكومي للسلع الاساسية مثل الخبز والحليب. لكن اليأس الداخلي تزايد مع تراوح التضخم حول 20 في المئة.

وتشير التقديرات الرسمية الى ان تعداد الجزائر سيصل الى 31 مليون نسمة خلال اربع سنوات والى 35 مليون نسمة بحلول عام 2005.

وقال الدبلوماسي «قطاع الطاقة يمثل علامة مضيئة، فهو ينتج وسيواصل الانتاج بحجم اكبر ولكن هذا لا يساعد في حل مشكلة البطالة.

اما الصناعات الثقيلة فهي تعاني من تخمة في الايدي العاملة ولا تتسم بالكفاءة وتنتج بضائع غالية الثمن ليس هناك طلب عليها».

واضاف «المشاكل الاقتصادية ستستمر. وبفضل عائدات الطاقة ستتمكن الحكومة من الابقاء على شبكة امان اجتماعي ولكن الناس طفح بهم الكيل من عدم القدرة على التمتع بحياة عادية».

وتسعى الحكومة جاهدة لتوفير فرص العمل ولكن الارقام التي اعلنت هذا الاسبوع اظهرت ان الحكومة المركزية والحكومات المحلية لم توفر سوى 35 الف وظيفة في عام 1995 بينما وفر قطاع الاسكان والاشغال العامة حوالي عشرة الاف فرصة عمل. ووفر قطاع الزراعة حوالي 67 الف فرصة عمل اخرى.

ولكن خارج قطاع الطاقة فقدت الصناعة حوالي تسعة الاف وظيفة بينما زادت طلبات التوظيف في الحكومة.

وصادفت جهود الحكومة لجذب الاستثمارات الاجنبية بعض النجاح ولكن هذه الاستثمارات اقتصرت بالكامل تقريبا على حقول النفط والغاز، ووقعت الجزائر اكثر من 30 عقدا خلال السنوات العشر الماضية مع شركات نفط اجنبية بمليارات الدولارات.

ووقعت بريتيش بتروليوم عقدا بقيمة 3,5 مليار دولار للتنقيب عن الغاز في صفقة اذا حققت نجاحا ستحتاج خط انابيب بطول 500 كيلومتر في الصحراء الغربية.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل سيبدأ تشغيل خط انابيب جديد يمتد عبر دول المغرب العربي لضخ 9,5 مليار متر مكعب من الغاز الجزائري الى اسبانيا والبرتغال والمغرب.

ويبلغ اجمالي صادرات الغاز الجزائرية حاليا 30 مليار متر مكعب وتنوي الجزائر مضاعفة هذا الحجم الى مثليه بحلول مطلع القرن المقبل.

واعادت الجزائر جدولة اكثر من 12 مليار دولار من الديون الحكومية في عامي 1994 و1995 كما اعادت جدولة ملياري دولار من الديون التجارية هذا العام.

وقال احد المحللين انه بعد ان كانت اقساط الديون تستهلك 100 في المئة من دخل البلاد من العملة الصعبة في اوائل عام 1994، نجحت اعادة الجدولة في خفض هذه النسبة الى حوالي 34 في المئة «لكن النسبة ستزيد مرة اخرى اعتبارا من العام المقبل».

وكان بيان حكومي صدر الاربعاء قد اوضح ان الجزائر ستحقق فائضا في الحساب الجاري يبلغ 300 مليون دينار بحلول نهاية عام 1996 على عكس التوقعات بحدوث عجز يبلغ ملياري دينار.

وقال البيان الذي نقلته وكالة الانباء الجزائرية الرسمية بعد اجتماع لمجلس الوزراء ان اجمالي الواردات انخفض في النصف الاول من العام بنسبة 15 في المئة مما ادى الى فائض في الميزان التجاري يبلغ 1,3 مليار دينار.

ولم تعط اي ارقام لاجمالي الصادرات في الفترة نفسها في الجزائر التي تحصل على 94 في المئة من عائداتها بالعملات الاجنبية من صادرات النفط والغاز.

في حزيران (يونيو) من هذا العام اظهرت الارقام الرسمية ان اجمالي الصادرات وبشكل اساسي النفط والغاز بلغت قيمتها 10,240 مليار دينار خلال عام 1995 بينما بلغت 8,501 في عام 1994.

ووفقا لارقام صدرت في وقت سابق فان الواردات في عام 1995 ارتفعت الى 10,761 مليار دينار مقابل 9,365 مليار في عام 1994.

وقال البيان ان صادرات المنتجات غير النفطية ارتفعت بنسبة 53,4 في المئة لتحقق 366 مليون دولار في النصف الاول من عام 1996.

وذكر ان الواردات انخفضت بسبب جودة المحاصيل والركود في القطاع الصناعي وانخفاض القوة الشرائية لدى الشعب الجزائري البالغ عدده 29 مليون نسمة.

واضاف ان الانخفاض في الواردات الغذائية المرتفعة الثمن بلغت نسبته 29 في المئة بالمقارنة بالعام الماضي.

وانخفض الانتاج في القطاعات غير النفطية بنسبة 7,4 في المئة في النصف الاول من عام 1996 بالمقارنة مع العام السابق باكمله والذي لم تتوافر ارقام انتاج هذه القطاعات خلاله.

وشهد قطاع الهيدروكربونات في النصف الاول من عام 1996 نموا بنسبة ثمانية في المئة بالمقارنة بالنصف الاول من العام السابق. ويرجع ذلك الى الزيادة في انتاج الغاز الذي زاد بنسبة 8,1 في المئة وبلغ النمو في انتاج المكثفات 6,6 في المئة والمنتجات المكررة بنسبة 3,7 والغاز المسيل 15,1 في المئة.

(الدولار يساوي 54 دينارا).

الرئيس الجديد لبورصة عمان ينوي احكام قواعد العمل والمحاسبة

■ عمان - رويتر: قال المدير العام الذي عين مؤخرا لبورصة عمان للاوراق المالية امس الخميس انه سيسعى لاحكام قواعد المحاسبة في البورصة وكفاءة العمل فيها من اجل جذب الاستثمارات الاجنبية وتوسيع قاعدة ملكية الاسهم.

وقال وهيب شعير الذي اقرت الحكومة الاردنية هذا الاسبوع تعيينه ان البورصة بحاجة لقدر اكبر من شفافية المعاملات لجذب المؤسسات المالية الدولية.

وقال لرويتر «نحن بحاجة لجذب تأييد المستثمرين الدوليين ويجب ان نثبت ان معاملاتنا نظيفة ومنافسة».

ويتولى شعير مهام منصبه في 15 تشرين الاول (اكتوبر) خلفا لامية طوقان الذي تولى ادارة البورصة منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 1991.

وقال شعير انه يؤيد توجه رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي لتوسيع الملكية العامة للاسهم وسيسعى لاقناع الحكومة بتمرير قانون للاوراق المالية يهدف الى جعل السوق اكثر جاذبية امام الصناديق الدولية. واضاف «العالم يريد الالتزام بالكفاءة... ونحن نريد تحسين الرقابة على الشركات والحد من مخاطر فشل الشركات او حالات الفساد فيها».

واعرب عن امله في البناء على اتفاقية تبادل التسجيل مع بورصة البحرين لتوسيع الروابط مع بورصات اخرى في الشرق الاوسط.

ورحب بعض السماسرة ترحيبا حذرا بتعيين شعير. وقال سمسار طلب عدم نشر اسمه «لقد وضع الاولويات السليمة ولكن عليه ان يبقى على صلة وثيقة بالسماسرة في البورصة. لقد كان طوقان يعيش في برج عاجي».

---

56 دولة تبحث بالقاهرة مشكلات المياه والري

20 دولة عربية وافريقية ستعاني نقصا حادا بالمياه قبل عام الفين

القاهرة - من هالة بونكومباني:

يبحث خبراء من 56 دولة في القاهرة في سبيل حل مشكلات المياه التي باتت تشمل عددا متزايدا من الدول في افريقيا والشرق الاوسط بشكل خاص وتأمين الاحتياجات الغذائية للدول الفقيرة في ظل هذا الوضع في اطار المؤتمر العالمي السادس عشر للصرف والري.

ويشارك حوالى 900 خبير في المؤتمر الذي بدأ اعماله الاربعاء ويستمر حتى الاحد المقبل تحت اشراف اللجنة الدولية للصرف والري، وهي منظمة غير حكومية تضم 81 بلدا.

واكد صفوت عبد الدايم، احد نواب رئيس اللجنة، لوكالة فرانس برس انها «المرة الاولى منذ خمسة عشر عاما التي تشارك فيها 56 دولة في المؤتمر»، مضيفا ان المناقشات ستشمل سبل زيادة الانتاج الزراعية لاطعام العدد المتزايد من السكان في ظل نضوب المصادر المائية وتقلص حصة الفرد من المياه، كما ونوعا».

واضاف ان «الزراعة التي تعتمد على الري تواجه تهديدات جدية».

ويأخذ عبد الدايم مثالا على ذلك بلده مصر، قائلا «نحن لدينا عدد كبير من السكان، وكمية محدودة من المياه التي تأتينا من خارج اراضينا، لذلك علينا ان نتوصل الى افضل الوسائل التي تضمن ترشيد استخدام مواردنا المحدودة».

وتؤكد منظمة الزراعة والاغذية التابعة للامم المتحدة (فاو) ان اسيا واوروبا وافريقيا على وشك مواجهة مشكلة نقص في المياه.

ويؤكد تقرير للفاو تم توزيعه في اطار المؤتمر ان «الوضع في اوروبا مستقر، الا ان الحال متفاقمة في افريقيا حيث تناقصت حصة الفرد من المياه حاليا الى الثلث مقارنة بالعام 1960».

ويضيف التقرير ان «المساحات التي تعتمد على الري تشكل 17 % من الاراضي المزروعة، وهي تساهم بحوالي 40 في المئة من الانتاج الغذائي العالمي، وينبغي توسيع هذه الاراضي للحصول على الاحتياجات العالمية، الا ان 10 % من الاراضي المزروعة تعاني من ارتفاع نسبة الملوحة، وهي ظاهرة متفاقمة».

ويورد التقرير اسماء عشرين دولة ستعاني من نقص المياه في العام الفين، وهي جميعها في الشرق الاوسط وافريقيا، تضاف اليها المجر، وتوجد مصر على رأس هذه القائمة.

ولاحظ رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري لدى افتتاح المؤتمر انه من المتوقع ان يصل عدد سكان العالم في العام 2025 الى ثمانية مليارات نسمة، وهذا «يفترض ترشيد استخدام المصادر المائية».

واكد الجنزوري ان كميات المياه المتوافرة في الشرق الاوسط وافريقيا لا تتجاوز 350 مليار متر مكعب.

وكان سبق المؤتمر ورش عمل استمرت ثلاثة ايام. ويشارك في المؤتمر ثمانون عالما وممثلون من البنك الدولي ومنظمات مانحة، ووزراء من دول عدة.

ودعا جون ربلوغل، من مختبر المحافظة على المياه الذي تموله الولايات المتحدة، الى ضرورة تحسين ادارة الثروة المائية المتوافرة والصرف المائي. واكد ان الهند والصين وباكستان واستراليا وافريقيا والشرق الاوسط تشكل نقاطا ساخنة، ينبغي ان تبذل جهودا كبيرا لتحسين وسائل الري والصرف فيها.

واقر مسؤول من ولاية راجستان الهندية بان منطقته التي تعاني من نقص حاد في المياه تحتاج الى عمل الكثير لمواجهة الاحتياجات الغذائية. واضاف ا.ك. غارغ ان «5 % من سكان الهند يعيشون في راجستان، التي تمثل 11 % من مساحة البلاد ولا يوجد فيها سوى واحد في المئة من الثروة المائية».

قناة السويس تعرض تخفيضا لرسوم الحاويات بين المتوسط والعقبة

■ الاسماعيلية - رويتر: عرضت هيئة قناة السويس امس الخميس تخفيضا يتراوح بين 20 و25 في المئة في رسوم سفن الحاويات التي تقوم برحلات بين البحر المتوسط وميناء العقبة الاردني.

ويسري التخفيض بدءا من اليوم الجمعة بهدف مساعدة القناة في التنافس مع الطرق التي فتحت بين العقبة وموانئ اسرائيلية منذ ابرام معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية عام 1994.

وقال مصدر مسؤول في القناة طلب عدم ذكر اسمه ان «قرار التخفيض يهدف لمواجهة المنافسة الشديدة من نقل الحاويات عبر الخطوط البرية من ميناء العقبة الى موانئ شرق البحر الابيض المتوسط عبر اسرائيل».

واضاف انه يهدف ايضا «لمواجهة النقص الاخير في اعداد سفن الحاويات العابرة في قناة السويس اعتمادا على نقل الحاويات عبر الطريق البري بين الاردن واسرائيل». وقال احمد علي فاضل رئيس هيئة قناة السويس ان القناة تعرض تخفيضا نسبته 20 في المئة بحد اقصى 22,5 الف دولار لرسوم الحاويات التي تعمل على خط ملاحي بين العقبة واي ميناء غير مصري على البحر المتوسط.

وتعرض القناة ايضا تخفيضا بنسبة 25 في المئة بحد اقصى 27,5 الف دولار للحاويات المسافرة بين العقبة وموانئ البحر المتوسط المصرية وهي دمياط وبورسعيد والاسكندرية.

وقال فاضل انه يشترط لمنح هذا التخفيض ان تقدم سفن الحاويات شهادة معتمدة من ميناء العقبة بعدد صناديق الحاويات التي تم شحنها منه او تفريغها فيه وكذلك اقرارا من ربان السفينة بنفس المعلومات.

كانت الهيئة قد وافقت على التخفيضات في الرسوم من حيث المبدأ في وقت سابق من هذا العام ولكنها كانت تنتظر من الاردن تخفيض رسوم التحميل والتفريغ في العقبة.

دراسة: النساء يتفوقن على الرجال بمعظم المهارات الادارية اللازمة للقيادة

■ واشنطن - رويتر: اظهرت دراسة جديدة ان النساء يتفوقن على الرجال في 28 من بين 31 مهارة ادارية منها الحفاظ على انتاجية عالية وتوليد افكار جديدة ولكنهن لا يحسن التعامل مع مشاعر الاحباط والضغوط.

وقالت جانيت اروين احدى مؤلفي الدراسة لرويتر ان هذا يمثل تحولا عن الافتراضات التقليدية التي كانت تنسب للنساء النجاح في العمل الجماعي ولكن ترى انهن لا يتمتعن بالمهارات اللازمة لتولي المناصب الادارية العليا.

وقالت اروين «كانت النظرة التقليدية تنسب للمرأة النجاح فيما يتصل بالمهارات البديهية... واكدت الدراسة انهن فعلا ناجحات ويتفوقن على الرجال في هذا المجال. لكنها اظهرت في الوقت نفسه ان النساء اقوى من الرجال في المهارات الاكثر اعتمادا على المنطق مثل انجاز العمل المطلوب في الوقت المحدد وبكفاءة عالية وتوليد افكار جديدة وحل المشاكل والتخطيط».

وقامت بتوزيع الدراسة مؤسسة (فيوتشر ليدرشيب) التي لا تسعى للربح.

وتساوت النساء مع الرجال في مجال واحد هو القاء المسؤولية على الاخرين بينما تخلفن عن الرجال في القدرة على تحمل الضغوط ومشاعر الاحباط الشخصية.

وقالت اروين ان اثنين في المئة من كبار المديرين التنفيذيين في كبرى الشركات الامريكية من النساء «واذا كنا نريد الفوز في الحرب من اجل اقتصاد افضل واقوى وتوفير مزيد من الوظائف فسنحتاج للنساء... في هذه المناصب العليا».

واضافت تقول «اعتقد ان النساء تربين تقليديا على ان يكن فتيات صغيرات مهذبات... والنساء يترجمن هذا على انه اذا قمن بالعمل المطلوب على اكمل وجه فسيكون هناك من يلاحظ ذلك ويكافئهن عليه. لكن هذا ليس صحيحا. فالنساء يجب ان يتحلين بالقوة والجرأة في المطالبة بتقدير جهودهن».

الاسهم القطرية تواصل انتعاشها

■ الدوحة - رويتر: قال سماسرة ان اسعار الاسهم المختارة في بورصة قطر غير الرسمية واصلت تحقيق مكاسب خلال اسبوع التعاملات المنتهي اليوم الخميس وصعد مؤشر الاسهم واحدا في المئة.

وانهى مؤشر بنك قطر التجاري المؤلف من 18 سهما الاسبوع عند 119,8 نقطة مقارنة مع 117,82 نقطة الاسبوع السابق وذلك بفضل مكاسب قوية لاسهم بنك قطر الوطني وشركة قطر للتأمين وقطر للمطاحن.

وخلال الاسبوع صعدت ستة اسهم واستقرت اسعار 11 سهما وهبط سهم واحد.

ارتفاع اسهم الامارات في تعاملات محدودة

■ دبي - رويتر: قال سماسرة ان الطلب ظل يفوق المعروض في سوق الاسهم غير الرسمية في الامارات العربية المتحدة خلال الاسبوع المنتهي امس الخميس ولكن حجم التعاملات ظل قليلا مع تركيز المستثمرين على اسهم معينة.

وزاد مؤشر بنك ابوظبي الوطني المؤلف من 27 سهما في ختام الاسبوع 7,84 نقطة ليبلغ 2347,78 نقطة. وزادت اسعار خمسة اسهم واستقرت اسعار باقي الاسهم.

وقال بنك ابوظبي الوطني ان التعاملات انصبت على شركة دبي للاستثمار وشركة عمان والامارات للاستثمار وشركة ابوظبي لبناء السفن.

صعود الاسهم البحرينية في معاملات ضعيفة

■ المنامة - رويتر: انهى مؤشر الاسهم الرسمي في سوق البحرين للاوراق المالية هذا الاسبوع امس الخميس مرتفعا 4,89 نقطة في معاملات ضعيفة.

وقالت نشرة صدرت عن السوق عند الاقفال ان المؤشر بلغ 1350,01 نقطة في الاسبوع الذي انتهى امس مقابل 1345,12 نقطة قبل اسبوع.

واضافت ان 1,38 مليون سهم بقيمة 303867 دينارا (806 الاف دولار) جرى تداولها هذا الاسبوع مقابل 3,15 مليون سهم قيمتها 571018 دينارا (1,5 مليون دولار) الاسبوع السابق.

البنك العربي يعلن عن تحقيق ارباح بقيمة 96 مليون دولار بالنصف الاول من العام

عمان - من سليمان الخالدي:

اعلن البنك العربي وهو من المؤسسات المالية الرئيسية في الشرق الاوسط، امس الخميس زيادة قدرها 13,8 في المئة في صافي ارباحه الى 95,6 مليون دولار في النصف الاول من عام 1996 بالمقارنة مع نفس الفترة في عام 1995 0

وقال عبد المجيد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي لرويتر ان هذه واحدة من افضل فترات الاداء بسبب الانشطة في عدد من الفروع في الخارج وفي الاردن.

وبلغ صافي الارباح 84 مليون دولار في نهاية حزيران (يونيو) عام 1995.

كما بلغ اجمالي الارباح الصافية 168 مليون دولار في عام 1995.

وارتفع اجمالي ميزانية البنك بنسبة 12,8 في المئة الى 23,7 مليار دولار في نهاية حزيران (يونيو) عام 1996 مقابل 21 مليار دولار في نفس الفترة من عام 1995.

وزادت ودائع العملاء الى 9,7 مليار دولار في النصف الاول من عام 1996 من 8,8 مليار دولار في نفس الفترة من العام الماضي. وبلغت القروض باستثناء بند الديون المعدومة 6,3 مليار دولار مقابل 5,6 مليار دولار في نفس الفترة من العام الماضي.

واظهرت ميزانية البنك ان اجمالي حصة حملة الاسهم ارتفع الى 1,241 مليار دولار من 1,189 مليار دولار في نهاية حزيران (يونيو) عام 1995.

وازداد اجمالي الدخل الى 243,8 مليون دولار من 223,2 مليون دولار في نهاية حزيران (يونيو) عام 1995.

وقال شومان ان البنك العربي الذي له اكثر من 300 فرع في انحاء العالم وسع وجوده الدولي من خلال فتح مكتبين جديدين في شنغهاي بالصين وسانتياغو بتشيلي وعزز «استثماراته في الموجودات التي تقل فيها المخاطر».

وتسببت اسهم البنك التي تمثل ثلث الاموال المتداولة في سوق عمان المالي في صعود مؤشر السوق منذ ان كشفت الحكومة في اب (اغسطس) الماضي عن مجموعة اصلاحات تشمل الغاء ضريبة نسبتها 15 في المئة كانت تجبى على زيادة رأس مال الشركات.

ووعد البنك العربي وهو مستفيد رئيسي من مشروع قانون الشركات الجديد بتوزيع اسهم مجانية على حملة الاسهم بمجرد الغاء الضريبة.

وهذا البنك الذي تأسس في عام 1930 هو اقدم بنك فلسطيني. وبينما يركز على توسيع شبكته العالمية في عام 1996 فانه يتوسع ايضا في عملياته في منطقة الحكم الذاتي الى 14 فرعا في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واستحوذ البنك العربي على اكبر نصيب في ازدهار الاعمال المصرفية في مناطق الحكم الذاتي بعد ان سمحت اتفاقيات السلام في الشرق الاوسط التي وقعت في عام 1993 للبنوك الاردنية باستئناف اعمالها بعد غياب دام 26 عاما عقب استيلاء اسرائيل على الضفة الغربية.

الدولار يتوقف عن الهبوط

لندن - «القدس العربي»:

توقف الدولار امس الخميس عن الهبوط وحقق بعض الارتفاع متجاوزا اثار الارتفاع الكبير في عجز امريكا التجاري الذي دفعه الى الهبوط امس الاول.

وشهدت العملة الامريكية اقبالا على شرائها للاستفادة من هبوط اسعارها باليوم السابق، ولكن عروض صناديق استثمار امريكية ومصدرين يابانيين حال دون ارتفاعها كثيرا.

وساعد في دعم الدولار اعلان البوندسبنك امس تثبيت اسعار الفائدة الالمانية.

وفي البورصات سجلت بورصة لندن مستوى قياسيا جديدا وسط معاملات محدودة.

وكان بنك فرنسا المركزي قد اعلن امس عن خفض اسعار الفائدة الفرنسية مما ساهم في ارتفاع اسهم بورصة باريس.

وفي بورصة ميلانو اوقف التعامل في اسهم شركة اوليفيتي الايطالية الخاسرة بعد ارتفاع اسهمها بشدة في اعقاب اعلان تعيين روبرتو كولانينو مديرا تنفيذيا جديدا لها.

وجاء اعلان تعيين كولانينو مساء الاربعاء في اعقاب ازمة بدأت في الشركة قبل اسبوعين بعد ان تعرضت اوضاعها المالية لفحص دقيق في سوق الاسهم وانخفض سعر سهمها الى مستويات قياسية.

وحذر متعاملون من ان الارتفاع الحاد في اسعار اسهم اوليفيتي امس الخميس يعكس مضاربات قصيرة الاجل اكثر من كونه تصويتا بالثقة في الرئيس الجديد الذي يعد حليفا مقربا من رئيس مجلس ادارتها السابق كارلو دي بنيديتي.

وقال سمسار في بورصة ميلانو «ما من فائدة في الاسراع بالشراء الان، فالوضع لا يزال غير واضح والرئيس الجديد يعتبر نسخة اخرى من دي بنيديتي». وكان سعر سهم اوليفيتي انخفض الى مستوى قياسي بلغ 465 ليرة في بداية الاسبوع وتكرر وقف التعامل فيه لشدة الانخفاضات منذ ذلك الحين.

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن 15 سنتا الى 382,85 دولار.

وهبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن 34 سنتا الى 21,97 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	3974	14+
نيويورك*	5866	12-
طوكيو	21323	180+
فرانكفورت	2626	1-
باريس	2082	18+
زيوريخ	2308	3+

* في منتصف التعاملات

اسعار الدولار والاسترليني امس

دولار	-	1,5617
استرليني	0,6446	-
مارك الماني	1,5144	2,3500
فرنك فرنسي	5,1572	7,9957
ف سويسري	1,2430	1,9280
ين ياباني	109,3800	169,7200

البرتغال تدعو المستثمرين العرب لشراء مؤسسات عامة سيتم تخصيصها

■ لشبونة - رويتر: دعا رئيس وزراء البرتغال انتونيو غوتيريس الذي يشعر بالقلق لضآلة حجم التبادل التجاري بين بلاده والعالم العربي الى استثمارات عربية في عملية التخصيص بالبرتغال.

وقال رئيس الوزراء الاشتراكي في غداء عمل دعت اليه الغرفة التجارية العربية البرتغالية «انصح العرب بالاستثمار في عملية التخصيص. ان ما يلقي هو الافتقار الى التعامل التجاري بين البرتغال والعالم العربي».

ويقتصر التبادل التجاري بينهما على تصدير البرتغال للسيراميك والبلاستيك واستيرادها للنفط من العالم العربي.

وقال غوتيريس انه لايجب ان تعتمد البرتغال فقط على التبادل التجاري مع الاتحاد الاوروبي في مجال التنمية الاقتصادية ويجب ان تنظر الى الاسواق الاخرى بما فيها العالم العربي.

واضاف ان التخصيص المقرر هذا العام في البرتغال وفر فرصا مشجعة للمستثمرين العرب.

ومضى يقول «بامكان البرتغال ان تكون مركز جذب للاستثمار العربي المباشر».

وستبيع الحكومة البرتغالية شركة تاباكويرا للتبغ، كما ستبيع حصة نسبتها 45 في المئة من شركة اسمنت سيمبور /سيمنتوس دي برتغال قبل حلول نهاية العام.

معرض دولي للاستثمارات والعقارات في دبي بنوفمبر

■ دبي - ق ن ا: يقام في دبي خلال الفترة من 12 الى 15 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل المعرض الدولي التاسع للاستثمارات والعقارات الذي ينظمه مركز دبي التجاري العالمي برعاية صحيفة (غلف نيوز).

ويشارك في المعرض الذي يعد من المعارض الدولية المتخصصة في مجال الاستثمارات والعقارات اكثر من 70 شركة عقارية رائدة في هذا المجال بالاضافة الى مؤسسات مالية ومصرفية وشركات تمويل الاسكان من جميع انحاء العالم. كما سيشهد مشاركة دولية واسعة من مطوري العقارات من جميع انحاء العالم بينهم عدة مجموعات وطنية.

واشارت احصائيات العام الماضي للمعرض الى انه تم تسجيل صفقات تجارية تضمنت بيع خمس منشآت ضخمة تضم اربعة مبان سكنية في الولايات المتحدة فيما اعلنت شركة امريكان انترناشيونال ميركانتايل عن عقدها اكبر صفقة تجارية هي بيع فندق لندن الدولي بمبلغ وصل الى 36 مليون جنيه استرليني.

وارجع روس بيفوت مدير المعرض سبب نجاح المعرض الى قوة الشراء المتوفرة لدى المستثمرين الخليجيين والى نوعية الاتصالات والعلاقات الجيدة التي تم تطويرها خلال فترة التحضير للمعرض بين المشترين والبائعين.

قطاع الاعمال الباكستاني يقرر تغيير يوم العطلة الاسبوعية من الجمعة الى الاحد

■ كراتشي - د ب ا: قرر قطاع رجال الاعمال في باكستان جعل عطلة نهاية الاسبوع يوم الاحد بدلا من يوم الجمعة اعتبارا من الشهر المقبل بغية تحسين علاقات باكستان التجارية مع بقية دول العالم الاخرى.

وقد اتخذ اتحاد الغرف التجارية والصناعية في باكستان امس الاول هذا القرار الذي سيبدأ تنفيذه اعتبارا من السادس من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

ونقلت الانباء عن ايلياس بيلور رئيس الاتحاد قوله ان «المؤسسات التجارية ستفتح ابوابها يوم الجمعة وستأخذ عطلتها الاسبوعية ايام الاحاد».

وذكر مسؤولون في قطاع الصناعة ان الاقتصاد الباكستاني يتكبد خسائر على مدار ثلاثة ايام في الاسبوع بسبب الالتزام بيوم الجمعة كعطلة اسبوعية.

وقال عريف حبيب رئيس بورصة كراتشي للاوراق المالية في حيثيات دعمه للقرار «ان باكستان تخسر ثلاثة ايام من المشاركة في التجارة الخارجية نظرا لاننا نقوم بعطلتنا الاسبوعية يوم الجمعة في حين ان العطلة الاسبوعية لبقية دول العالم هي الاحد».

وكانت الحكومة الباكستانية قد جعلت الجمعة يوم عطلة رسمية اسبوعية في اذار (مارس) عام 1977 لارضاء المواطنين المسلمين في البلاد.

سيغل انرجي الامريكية تستكمل صفقة لتملك شركة اسو السويس للنفط

■ هيوستون - رويتر: قالت شركة سيغل انرجي كورب الامريكية انها استكملت اجراءات تملك شركة اسو السويس وبعض اصول اسو مصر المحدودة مقابل 74 مليون دولار بما يحقق للشركة وجودا في مصر.

وتملك اسو السويس بالكامل امتيازا بحريا في خليج السويس يتراوح صافي انتاجه بين اربعة الاف وخمسة الاف برميل من النفط الخام يوميا.

وقالت سيغل ان اسو مصر تملك بالكامل امتيازا بريا للتنقيب عن النفط جنوبي الغردقة على ساحل خليج السويس على مسافة 250 ميلا تقريبا جنوب شرقي القاهرة.

واضافت سيغل انها تقدر ان الامتياز الاول يحوي ما يزيد على 17 مليون برميل صافية من الاحتياطيات المؤكدة.

وقالت انه من المتوقع ان تضاف احتياطيات اخرى كبيرة نتيجة عمليات الحفر الاستكشافية في عدة مواقع بالامتياز. واشارت الى انها مولت الصفقة بالسحب من تسهيلات ائتمانية قائمة.

صندوق النقد الدولي يقر تعزيز المساعدات المقدمة لاكثر دول العالم فقرا

■ واشنطن - رويتر: اقر صندوق النقد الدولي زيادة المساعدات لاكثر دول العالم فقرا ولكن لم يصل الى حد اعلان كيف ينوي توفير هذه المساعدات.

ولم يحسم القرار، الذي اعلنه امس الاربعاء ميشيل كامديسي عضو مجلس الادارة المنتدب لصندوق النقد التساؤل المثير للجدل عما اذا كان الصندوق سيبيع بعض احتياطياته الذهبية لمساعدة فقراء العالم.

وقال كامديسي في بيان قصير بعد اجتماع مطول لمجلس ادارة الصندوق «ان صندوق النقد الدولي مستعد تماما لمساعدة اعضائه محدودي الدخل وصولا الى القرن المقبل».

وكان كامديسي قد اقترح بيع خمسة ملايين اوقية من الاحتياطي الذهبي للصندوق البالغ 14 ملايين اوقية اذا تطلب الامر للمساعدة في تمويل برنامج تعزيز المساعدات للدول الفقيرة.

وحظي اقتراحه هذا بمساندة الولايات المتحدة وبريطانيا ومعظم الدول الاخرى الاعضاء في الصندوق. الا ان المانيا وايطاليا وسويسرا عارضت الاقتراح مجادلة بانه لا ينبغي لصندوق النقد اللجوء الى بيع الذهب الا في الازمات المالية الحادة.

وقال كامديسي ان مجلس ادارة الصندوق توصل الى «تفاهم» لضمان استمرارية العمل بالية قروض التعديل الهيكلي المعزز ومشاركته في خطة متعددة الاطراف لتخفيف ديون الدول الفقيرة.

لكن كامديسي لم يوضح كيفية تحقيق هذا الامر كما امتنع متحدث باسم الصندوق عن الخوض في اي تفاصيل.

سوميتومو اليابانية تعترف خسارة 2,6 مليار دولار بفضيحة النحاس

■ طوكيو - من ايتشيرو توكوموتو: اعترفت مؤسسة سوميتومو كورب اليابانية امس الخميس بان خسائرها من فضيحة معاملات نحاس قفزت الى 2,6 مليار دولار من 1,8 مليار دولار اعترفت بها اصلا وقالت انها تحث السلطات على توجيه اتهامات جنائية للمسؤول عن الفضيحة.

وجاء الاعتراف في تعديل للعائدات المتوقعة للمؤسسة المتخصصة في معاملات النحاس.

وقالت سوميتومو انها عدلت تقديراتها لصافي عائدات المجموعة لسنة 1996 /1997 بحيث تظهر خسائر حجمها 147 مليار ين (1,34 مليار دولار) بعد ان كانت تظهر ربحا قدره 24 مليار ين (220 مليون دولار).

وقد اعلنت شركة السمسرة العملاقة في 13 حزيران (يونيو) انها تعرضت لخسائر ضخمة نتيجة معاملات غير مصرح بها في النحاس والقت باللوم على رئيس قسم معاملات النحاس ياسو هاماناكا الذي فصلته على الفور.

وشكك متعاملون ومحللون ماليون في تقدير الخسائر السابق لسوميتومو قائلين ان حجم الخسارة المعلن يبدو اصغر من اللازم في ضوء المراكز المالية التي لم تصفها بعد في السوق والهبوط الحاد في اسعار النحاس منذ تفجر الفضيحة.

وذكرت الشركة امس انها لا تنوي اعلان اي تغييرات اخرى في تقدير خسائرها وقالت انها انتهت من تصفية معظم مراكز النحاس الدائنة.

«ايها الحزب.. عد الى بيتك»: الحزب الشيوعي العراقي، الهوية، والديمقراطية

اصطفاف الحزب مع قوات التحالف الدولي ودعمه لحصار العراق اودى به الى هاوية لن يقوم منها

د. عبد الكريم عباس *

منذ فترة وجيزة تلقيت دعوة لحضور ندوة اقامتها منظمة كوتمبورغ للحزب الشيوعي العراقي يوم الاحد المصادف 1996/8/25، وتلبية لالحاح بعض الاصدقاء توجهت لحضور هذه الندوة على امل ابداء بعض التصورات التي تتمحور حول الموضوع الرئيسي الذي دفع منظمة الحزب لاقامة هذه الندوة، والمتعلق باستبعاد الحزب من حضور الاجتماع التداولي الذي عقد في 1996/4/3 في دمشق. ولا يخفى على المطلع، ان الدور الرئيسي في هذا الاستبعاد كان لحزب الدعوة الاسلامية في العراق وللمجلس الاسلامي الاعلى، ولتوضيح حيثيات الندوة للقارىء، اضطر الى سرد النقاط التي اقترحتها منظمة الحزب لتكون مدارا لـ «البحث» حسب ما جاء في ورقة الدعوة:

1 - الحزب الشيوعي العراقي احد عناصر التيار الديمقراطي العراقي.

2 - الحزب الشيوعي العراقي وموقفه من الدين وعلاقاته التاريخية برجالات الدين في العراق.

3 - مفهوم الديمقراطية عند بعض القوى الاسلامية.

ولدى قراءتي لهذه النقاط، منذ الوهلة الاولى، تشكل لي انطباع اولي وهو ان هذه النقاط هي بحاجة حقا الى «بحث» كما جاء في ورقة الدعوة، وان هذا يعني ان ورقة الدعوة - وبالتالي منظمة الحزب - قد اختارت المفردة الملائمة ووضعتها في السياق الملائم، وهي بذلك لم تختر مفردة اخرى لا تنم عن الحاجة الى جهد فكري او الى قراءة تاريخية تستخدم اقصى ما يمكن من قنوات البحث.

الا ان ما حصل في الرواق الذي تمت داخله تلك الندوة، كان على العكس تماما، حيث استبعد تماما اي شكل من اشكال البحث، بل، وقد تعرضت بعض الاستقراءات من قبل بعض الحضور الى انتقادات عنيفة من قبل الاخرين واتهمت «بالخروج عن الموضوع»؟ وهذا ما ولد لي انطباعا تراكميا من ان منظمة الحزب، او بعض عناصرها، كانت، ولا تزال، محكومة بالقوالب الفكرية والعقائدية التي نشأت من خلالها، وينمط من الاعتقاد لا يتوخى في حقيقة الامر الا ممارسة التطهير وفق التصور الاوسطي، اي الخروج من الندوة وقد تحولت الى مهرجان تأييد ومساندة للحزب - الضحية واستنكار وادانة للحزب - الجلاد. هذا ما تحقق بالفعل وما انتهت به طقوس الندوة، حيث تم اعادة الكليشة المكررة والمملة بنفس المفردات وبذات الخطاب السائد التي تتضمن امجاد الحزب ونضالاته وتضحياته وشهدائه وجماهيره وايام مجده الغابرة، دون ان يشار على الاطلاق الى المسببات التي وضعت الحزب في نهايته الراهنة بعد كل تلك الامجاد التي لا شك فيها.

ان شعوري بالمناخ الذي كان سائدا خلال الندوة والمعيق لاي محاولة تتوخى نقد الذات واعادة قراءتها، واحساس ايضا بضيق الفرصة المتاحة، هو الذي دفعني الى دفع هذه المقالة للنشر، كمحاولة لدفع عجلة النقاش (!) حول القضايا المصيرية التي يواجهها العراق والمنطقة العربية عموما من خلال اشرس هجمة تتعرض لها الامة منذ الغزوات الصليبية وغزوات المغول. واعتقد ان الحزب الشيوعي العراقي، مثله مثل باقي القوى السياسية الاخرى، الرسمية منها او تلك الواقعة في موقع المعارضة، معني، فيما لو كان حقا مدفوعا لمصلحة الوطن وللقضايا العادلة لشعوبه، بشكل مباشر بالتغيرات الحاصلة في المنطقة.

وربما اجد، بدءا، ضرورة محورة النقاش حول اربع نقاط رئيسية مدخلية وهي:

1. الايديولوجيا والحزب

باعتبارها نشاطا عقليا، تستطيع الايديولوجيا ان تكون سلاحا ذو حدين، فهي يمكن ان تشكل جهازا صارما من المعتقدات والتصورات والافكار، ونسقا مغلقا يمنح شكلا جديدا من الهوية العصبوية هي العصبوية الحزبية كبديل للأمة. نجد نسقية هذه الايديولوجيا متجسدة بصورة صارخة فيما يسمى بالثبات او الصمود الذي يتخطى الصمود الجسدي امام الجلاد ليشتمل على الصمود العقائدي للافكار وممانعتها للتغيير او لاعادة القراءة الجدية للتاريخ. كما يمكنها - اي الايديولوجيا - وعند شروط محددة، ان تكون اداة للتفعيل السياسي وللفعالية الاجتماعية. تتشكل الايديولوجيا من تسيج من الدلالات المتكونة في حقل ثقافي ما. ان انتقال اي معنى من معاني تلك الايديولوجيا الى حقل ثقافي اخر لا يعد عملية انتقال للمعلومات او نقل لرسالة عقلية - مفاهيمية، بل هو انتقال المعنى ذاته وتحوله لاحقا الى دلالة لا تمت بصلة الى المعنى الاصلي او الى سياقه الدلالي بل تمت الى الخلفية الثقافية - التاريخية السائدة في الحقل الثقافي المنقول اليه ذلك المعنى من الخارج اي ان عدم اعادة انتاج المعنى سيجعل منه نسخة كاريكاتيرية عديمة الطعم. كما ان ارتهان المعنى - المصدر - الى مرجعية ذات سلطة استثنائية، تجعل من انتقاله مرهونا بعلاقات السلطة دون ان يملك ذلك المعنى اية سلطة فعلية حسب لغة ميشال فوكو. بكلمة اخرى، كانت الايديولوجيا الماركسية القادمة بايحاء من ثورة اكتوبر 1917 دافعا مباشرا وراء تموضع ايديولوجية الحزب الشيوعي العراقي بنمطها منذ تأسيس الحزب حتى اللحظة الراهنة، وهي التي تميزت بالسمات التالية:

- انها ايديولوجيا رسمية، محكومة بعلاقات قوة فاقدة لاي سلطة فعلية من داخلها، بل ان سلطتها مقحمة عليها من الخارج، وهذا ما يسترها وخدرها حيث تم احتكارها من قبل الحزب الذي انطلق في ممارسة عنيفة ضد اي محاولات ماركسية اخرى من خارجه.

- انها ايديولوجيا وسيطية، شكلت اداة لتصادم غير مبرر تاريخيا تموضع داخل الحزب وخارجه، وسيتحول هذا التصادم في لحظات تاريخية عديدة الى صدام دموي وشرس.

- انها ايديولوجيا حزبية، سياسوية - لا سياسية، حيث انغمرت في شؤون تتخطى عالم الحياة اليومية وعالم السياسة نحو عالم الكلية الشاملة التي تعد من اهتمامات الفلسفة.

كان الحزب الشيوعي العراقي اذن، يتلطى وراء مادية فلسفية، وراح ينغمس في معركة فاقمت من انقسام المجتمع وتمزقه، ناهيكم عن تدمير ذاته وتفككها، من خلال انغماسه الصريح في قضايا الدين واعلانه الالحاد، بدلا من الانغماس في خلق رؤى سياسية ونظريات تتعلق بالسلطة والدولة والامة وراح يطرح بدلا من ذلك منظورا سطحيا وغامضا لتلك المفاهيم.

ان الخطاب الايديولوجي ليس هو المجال الوحيد للايديولوجيا الذي يمتحها حيزا في التواصل الاجتماعي، فثمة مجالات اخرى كالممارسة الفعلية للايديولوجيا المتظهرة في المؤسسات او في السلوك الفردي وصعيد الحياة الايديولوجية النفسية التي تعبر عن نفسها بما هو دون الخطاب المعقلن. فنفي اي توجيه من قبل الحزب لافراده ومشايعيه بالالحاد لا يلغي سلوكيات العديد منهم في حياتهم اليومية، كما ان غياب اي معالجة فعلية من قبل الحزب لقضية الدين - اضافة الى قضايا استراتيجية اخرى - دليل على فقر منظوره السياسي والتاريخي وتقصيره المتقصد في ذلك.

هذا التلطي وراء المادية الفلسفية اساء للحزب اكثر مما نفعه، فهو اولا خنق اي محاولة لاعادة انتاج الفكر الماركسي من خارج الدوائر الحزبية. انه ثانيا، عجز (وهذا العجز موضوعي كامن في وظائفية الحزب) عن استيعاب الماركسية ذاتها او تطويرها او اعادة انتاجها. وبدلا من هذا قولب نفسه في اطار نظري - فلسفي صارم لا مستقر اعاقه عن رؤية الواقع ورؤية ذاته. وهو ثالثا جعل من الحزب يطرح نفسه بديلا عن الدوائر الثقافية والمعرفية والبحثية والادبية فصار الزعيم الحزبي هو ذاته المفكر والمشرع والاديب اضافة لكونه القائد السياسي، وهذا ما اساء اساءة بالغة لعلاقة الحزب بالمثقف.

نجد، في الجانب الاخر، ان الاحزاب الدينية العراقية قد تبنت التصورات الفلسفية للاسلام وصاغتها وفق منظورها الفكري الراهن ووفق استراتيجياتها وغاياتها واهدافها ورهاناتها، وراحت من موقع رده الفعل تدخل في سجالية عقيمة ومدمرة، بالرغم من امتلاكها مبررات مجذرة تاريخيا لممارساتها السياسية كونها حاملة للموروث التاريخي للأمة، الا انها فوق ذلك، لم تستطع استثمار هذا وتوظيفه بل راحت، على العكس تماما، تزيد من شقة الانقسام وتضاعف تمزق المجتمع خصوصا عندما رهنت استراتيجياتها ومنطقها السياسي لقوى خارجية اخرى.

2. الديمقراطية والحزب

لا يوجد تصور واضح في ادبيات الحزب ودورياته حول مفهوم الديمقراطية ومضمونها وشكلها، ولا حول نظام الحكم والسلطة السياسية، ولا حول علاقة الدولة بالحزب والايديولوجيا، كما لا يقدم الحزب اجابات واضحة ومقنعة حول موقفه من الديمقراطية الغربية، ولا نقول ديمقراطية اثينا، كما لا يفسر الحزب السر الكامن وراء تلك المفارقة بين كونه حزبا ديمقراطيا ويطالب بالديمقراطية وينشدها وبين ممارساته المسلحة في الوصول الى السلطة. كما لا يقدم الحزب اي تحليل حول مفهوم العلمانية ذاته وكيفية استخدامه وتوظيفه في واقعنا التاريخي بدلا من تمسكه بالنموذج الفرنسي - وهو النموذج الوحيد - للعلمانية. اعتقد، امام هذه الاخفاقات، انه في المحاولات المبكرة لاعلام النهضة العربية امثال الافغاني والكواكبي وعبده قد تجاوزوا الحزب في رؤاهم وتصوراتهم حول تلك القضايا بالرغم من لحظتهم التي مضى عليها اكثر من قرن.

هنا ايضا، يلتجيء الحزب، انسجاما مع نسقه الايديولوجي (ولا اعني مع الافتراضات الايديولوجية السابقة ورهاناتها، بل مع نمط التفكير وادارة الفكر، اي بلغة السايكولوجيا المعرفية: معالجته للمعلومات) الى اقحام المعاني الخارجية بصورة رثة وهزيلة، لان آلية الحوار (اي حوار الثقافات المتعددة) هي هنا آلية ايحائية، تعسفية، جعلت من الديمقراطية موضة سائدة في عالم اليوم، وقد اصبحت الذخيرة الجديدة التي يستخدمها الحزب في «معركته من اجل الكلمات» مكتسبا هوية جديدة تنسجم وتتناغم مع العصبويات البدائية. الا ان هذه المرة تكون المرجعية الولايات المتحدة الامريكية في ظل معطيات تاريخية ومناخ سياسي مستجد وهو ما يمكن ان نطلق عليه اصطلاح «القضية العراقية».

منذ ان شنت قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية هجومها على العراق، ارتهن مستقبل العراق وحاضره باستراتيجيات الولايات المتحدة ومنطقها السياسي. الا انه بدلا من ان يشكل هذا الارتهان مرتكزا جديدا للقوى السياسية العراقية المعارضة، ومنها الحزب الشيوعي، لتثبيت مصداقياتها امام شعوبها لتعيد لها الاعتبار من جديد، وبدلا من ان تؤكد صحة رؤاها المنسجمة وتاريخها والنضالي السالف، راحت هذه القوى، او معظمها على الاقل، تعيد اصطفافها الى جانب قوات التحالف الدولي بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ العالم الحديث، حتى اثناء ما تخلل الفترة النازية واحداث غرينادا، بل واعلنت بصورة واضحة وصريحة دعمها للحصار على شعبها وطالبت في كثير من الاحيان المزيد منه وفتحت ابوابها امام المؤامرات التي تحيكها الاجهزة الامريكية وقدمت لها في الغالب، دعما لوجستيا معنويا. وترجم الحزب الشيوعي العراقي هذه الممارسات من خلال سعيه الحميم للالتقاء مع بعض اطراف الادارة الامريكية، ومن خلال رسائل بعض قيادته للقيادات السعودية والكويتية، ومن خلال العديد من برقياته المطالبة الامم المتحدة في التدخل في الشأن العراقي عسكريا واعلاميا، وغيرها من الممارسات السرية والعلنية الاكثر خطورة وريبة! وقد اودى به لهاثه هذا الى حافة الهاوية حيث يصبح من العسير، ان لم يكن من المستحيل، قيامته من جديد.

لا تمت الديمقراطية، فعلا، الى تبن حقيقي وعميق، ولا الى ادراك لمقتضيات المرحلة الراهنة ومستلزماتها ولا الى المطلب الشعبي اليومي الراهن، المتمثل اولا بالاحتفاظ بما تبقى من الكرامة والهوية والمتمثل ثانيا بالخبز، يمت هذا التبني بالدرجة الاولى الى رهان الحكم والوصول الى السلطة. وليس الخلل هنا بالطبع، فكل حزب سياسي بالضرورة، يطمح للوصول الى السلطة، الا اننا نتحدث عن الوسائل والاساليب ثم عن البرامج والاهداف البعيدة والغايات الحقيقية ما وراء ذلك.

اني ارى ان هذا الشكل - الفقير - من الديمقراطية التي ينشدها الحزب سوف لن تكون سوى اداة للقهر والاستلاب، وستطرح في المستقبل شروطا اكثر ملاءمة لتمزيق العراق واغراقه في حروب اهلية مدمرة، ولا شك ان طرح الحزب وتبنيه لمشروع الفيدرالية ما هو الا التجلي المبكر للخراب الذي ينشده، كما ان مطمن الحزب، هو عجزه لغاية الان من نقل خطابه الديمقراطي الخارجي الى داخل هياكله التنظيمية وعلاقاته الداخلية التي لا زال تسودها الاساليب القهرية والقمعية.

3. الهوية والحزب

لا يعود صعود التيارات الايديولوجية - السياسية في عالمنا العربي، بالدرجة الاولى، الى سحر الايديولوجيا ذاتها، بل الى اشكاليات الهوية. فمنذ العهود الاخيرة للسيطرة العثمانية وبدء دخول مجتمعاتنا وارتباطها بالحلقات الاستعمارية، راحت شعوبنا ونخبنا الثقافية تفتش عن عناصر لهويتها. كان انطلاق الفعاليات الاستعماوية القاهرة في ظل استبداد الدولة العثمانية قد وسطنا في ثنائية قاسية بدأت بصراع القبعة والطربوش ونراها اليوم بصراع الديمقراطية - اللاديمقراطية. قد تفسر تلك الشروط قدرة التلقيح الايديولوجي للممارسات الطبقية المتعددة، التي جعلت من الانقسامات الحزبية غير قائمة لا على اساس طبقي ولا على اساس استراتيجيات سياسية. كان انقسام الفكر العربي، والانقسام الحزبي - السياسي اللاحق مجذرا داخل اشكاليات تموضعت في هذه الثنائية، حيث تحولت مرحلة الاستكشاف من خلال نموها داخل الاطر الحزبية الى مرحلة التثبيت والاستقرار في البنى العقلية والنفسية للفرد السياسي كعناصر مغربة للهوية. ففي حين راح الحزب الشيوعي يعادي الاستعمار عبر تأكيده على البعد الاجتماعي والتضامن الاممي طارحا الى الهامش الموروث الثقافي للامة وعروبتها راحت الاسلاميات المعاصرة - السياسوية - تلجأ للتأكيد على الدين مهمشة البعد الاجتماعي، وذلك ما فعله التيار القومي ايضا. وسنرى لاحقا - اي بعد انتهاء العهد الكلاسيكي للاستعمار - كيف راحت هذه القوى تتناطح في صراعات دموية شهدها جيلين متتالين. هذا الشكل من الهويات الثقافية، قد خضع الى متغيرات تلقحت بثقافات الاخر ونجدها قد تظهرت في صور عديدة اخرى كصورة الاصالة - المعاصرة التي تغلغلت داخل الفكر السياسي والثقافي العربي بمجمله ووضعت علاقاته في وضع اشكالي بدا ينحسم لصالح احدهما بطريقة سجالية وتصادمية وباستراتيجيات ردة الفعل والانعكاس البدائي الاثري المشروط. انه يعد جذر التصادم الراهن بين ما يسمى بـ «العلمانية» والاسلام، وبين العروبة والوعي الاجتماعي واخيرا بين العروبة والاسلام.

4. المركبات العسكرية

وضعت حالة شمال العراق (كردستان) القوى السياسية العراقية المعارضة في ظل شروط جديدة من التكون والبلورة رسمت ملامح نهائية لانقراض العمل السياسي ونهاية الفكر السياسي التقليدي.

فهذه الشروط الناتجة عن خلخلة وضع السلطة المركزية، وبايحاء وتأثير مباشرين من قبل الادارة الامريكية، قد حولت القوى السياسية هناك الى اشباه سلطة، او الى سلطات كانتونية مصغرة راحت تبحث عن مصادر للدخل كي تحافظ على ديمومة جهازها البيروقراطي والشبه - سلطوي وانتهت بذلك كونها احزابا سياسية، حيث راحت بشكل طليق تمارس اساليب البلص والخاوات والسرقات والسطو والسلب وبيع ممتلكات الدولة ومصادرتها والبحث عن مصادر خارجية للتمويل ولم تتردد في التحالف مع الشياطين. واصبح في ظل هذه الشروط التصادم والاقتتال المباشر وغير المباشر امرا مفروغا منه. ولم يخرج الحزب الشيوعي العراقي ولا القوى الاسلامية بالطبع، ومنذ تجربة الانصار، عن دائرة تلك الشروط، بل ان التطورات الاحتدامية اللاحقة كامنة في تلك الشروط ذاتها، اضافة لارجاعها الى البنية الداخلية للحزب والى سياقه التاريخي. حيث راح الحزب يشجع العصبويات الاثنية والطائفية والاقوامية ويغذيها بطريقة مريبة ليوسع من دائرة تحالفاته، وبدلا من ان يكون حزبا للجميع، تراه وقد اختزل الى حزبا لاقلية لا يمكن رؤيتها الا تحت المجهر.

اجد، الان، من الضروري لملمة هذه الافكار المقتضبة واعادة تركيبها للتوصل الى النقطة الجوهرية المتعلقة بعلاقة الحزب الشيوعي العراقي مع التيارات الاسلامية العراقية، والى الابعاد الكامنة وراء ذلك الاستبعاد من الاجتماع التداولي الاخير الذي عقد في دمشق.

اني اجد ان الصراع الراهن، الذي اخذ، ويأخذ، شكلا مأزوما، بين القوى السياسية المتنوعة، هو صراع غير مبرر، اي انه مفتعل ومرتهن بالفعاليات الاستعمارية - بصورة غير مباشرة او مباشر احيانا - في المنطقة. انه لا يكمن في الاسلام ذاته، كما قد يزعم البعض، ولا في العروبة ذاتها، كما انه غير كامن في الافكار الاشتراكية والانسانية وافكار التحرر ذاتها. فالسبب لا يكمن في الايديولوجيات ذاتها، كما لمحنا من قبل، بل في العداء التاريخي بين منحنيين سياسيين صبغا الفكر العربي كله بطابعه السياسوي، حيث بدأ من خلال تحدي الاخر التفتيش بين الايديولوجيات من معين لمواجهة المنظومة الفكرية للاخر، مما قولب الايديولوجيات ذاتها واحاطها بهالة اسطورية - طقسية. ان موقف رشيد رضا - منذ اكثر من قرن - تجاه الافكار الاشتراكية ودعمه اياها هو ابلغ مثال على الكمون الاجتماعي والتحرري للاسلام النهضوي. كما ان المصالحة التركيبية للافغاني وعبده والكواكبي هي مثال ساطع على قدرة العقل العربي في تخطي محنة الثنائية. ان القطيعة والتصادم حصلا لاحقا، اي عندما تحولت الافكار الى تيارات حزبية، اي تحزبت وتماسست داخل اطر حزبية حولت اليات انتاج الفكر من الاليات المنطقية والعقلية الى اليات حزبية - براغماتية. بلغة اخرى، ان هذا الانقسام بين الديني / العلماني، السلفي / المتجدد لا يكمن في ثنائية الوعي ذاته، بل ان هذه الثنائية هي النتاج التاريخي للصراع الداخلي - الخارجي، اي صراع النحن مع «الاخر».

هذا الصراع الذي اتخذ منحنيات اخرى تبلورت كلها حول قضية الهوية، والذي يأخذ اليوم شكلا اخر متمظهر في ثنائية الديمقراطية / اللاديمقراطي. ان تجربة الالحاد (وتجربة الايمان ايضا) لا تعود الى فعاليات معرفية وذهنية - في ظل تلك الشروط - بل ترتبط بتأكيد الهوية الفردية والجمعية، بالمماهاة التي اقامها الفكر الليبرالي العربي عموما بين الاسلام والاستبداد والانحطاط الذي مثلته السلطنة العثمانية حيث جرت عملية خلط غير شرعية تماما بين المعتقد والحضارة والثقافة وبين السياسة. وبالمماهاة التي اقامها الفكر الديني العربي عموما بين الغرب وثقافته ككل وبين الاستعمار.

ان نفي الحزب الشيوعي العراقي، عبر ممارساته الايديولوجية والعقائدية، للعناصر التاريخية للهوية (العروبة والاسلام) قد عزز وكرس هذا الانشطار بصورة مفاقمة، فكان هروبه للبحث عن هويات ثقافية، خاصة قد عجل او طرح شروطا - نظرية ونفسية واجتماعية - لمزيد من التمزق اللاحق، وهذا ما يفسر مواقفه المعلنة وغير المعلنة، تجاه الميول الانقسامية للاقليات اللغوية والاثنية والطائفية في العراق واخيرا طرحه لمشروع الفيدرالية، في ذات الوقت الذي ينفي الافق التاريخي للعروبة والاسلام، من هنا وقع الحزب في مغالطة تاريخية كبرى خلال هجوم التحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة على العراق، حيث اعتبر ان كل تلك الجماهير التي عبرت عن موقفها الرافض لمشروع التحالف الغربي بوسائل عدة وفي كل العالم العربي والاسلامي بل وحتى في الغرب هم متعاونين وعملاء للعراق، لقد تناسى - بصورة متقصدة ام نتاجا لعدم الوعي والادراك - ان ما حرك تلك الجماهير هو سعيها، عبر تلك الحلم، لاعادة الاعتبار لتاريخها ولكرامتها المسحوقة، وعبرت عن ادراكها العميق للبعد الحقيقي لهويتها، واثبتت ان العروبة والاسلام هما الوعاء الحضاري لهويتنا خصوصا عندما تحتدم المواجهة مع الاعداء الخارجيين. ان التيارات الدينية الاسلامية في العراق وجدت من خلال تأكيدها على البعد الاسلامي نقطة ضعف للاخر، بما فيه الحزب الشيوعي العراقي، بالرغم من ان هذه التيارات لم تستطع استثمار هذا البعد وتوظيفه في عملية التصادم مع الغرب وتأكيد الهوية، بل راحت على العكس تفرغ الاسلام من مضامينه الفعلية وارتهنت هي الاخرى لقوى خارجية (اجنبية) طرحت عنصر العروبة من خطابها السياسي واستراتيجياتها.

وتكمن هنا احدى عناصر الانقسام، الذي تجاد مبررا اذ ذاك وقوف التيارات الاسلامية ضد «غربية» الحزب الشيوعي العراقي وعلمية امركته.

لقدم فاقم الخطاب الديمقراطي الجديد للحزب الشيوعي العراقي ولما يسمى بالتيار الديمقراطي والاطراف اخرى من المعارضة العراقية الاكثر هامشية (كالمؤتمر الوطني وغيرها) من الانقسام، واثبت مرة اخرى ان الحزب لازال يعيش خارج تاريخه الحاضر، لا اعني بالطبع، ان الديمقراطية ليست مستلزما في حياتنا، بل انها بتقديري ضرورة قصوى لتفعيل الجماهير وهي آلية فعالة، فيما لو تحققت في شروطها التاريخية، في مواجهة الهجمة الامبريالية الجديدة، الا ان ما هو جدير بالملاحظة، هو استكشاف الديمقراطية ذاتها، اي تجذيرها وقراءتها واعادة انتاجها وطرحها الى جانب المعضلات الاخرى التي تهدد كياننا، وفصلها عن الخطاب الامبريالي الجديد - القديم، ونفخ الحياة فيها اي منحها بعدا تاريخيا يتفق وسياقنا التاريخي لا مع سياقنا الذهني الذي قولبته الايديولوجيات السائدة، والا اصبحت نسخة كاريكاتيرية اخرى لن تجلب سوى المزيد من الخراب والدمار، اعتقد ايضا، ان تفعيل الديمقراطية وتحويلها الى مطلب شعبي هي مهمة ليست حزبية على الاطلاق بل مهمة ثقافية، من خلالها تستطيع، وحدها تحقيق الشروط الاجتماعية والنفسية والسلوكية لتقبلها وبلورتها وتحويلها الى واقع فعلي في المستقبل.

في هذا السياق، كان موقف محمد عبده عند مجيء الثورة العرابية 1882 ومطالبتها بالدستور مبررا وذا دلالة بالغة حين قال: (ان الامة لو كانت مستعدة لمشاركة الحكومة في ادارة شؤونها لما كان لطلب ذلك بالقوة العسكرية معنى) لذا وقف في البدء ضد الثورة العرابية وخشي (ان يجر هذا الشغب على البلاد احتلالا اجنبيا يسجل على مسببه اللعنة الى يوم القيامة).

ارى اذن، ان تبني الخطاب الديمقراطي من قبل الحزب الشيوعي العراقي لا يمت الى ادراكه بضرورة الديمقراطية، بل يعود الى هامشين اثنين: انه اولا يعود الى رهانه حول الولايات المتحدة الامريكية كما اشرنا، وهو ثانيا محاولة لتأكيد اختلافه مع الاخر ضمن «معركته من اجل الكلمات» وتأكيد هويته المنفردة الجديدة وهذا ما صعد من غربته عن الواقع وابتعاده عن التاريخ، يبدو واضحا الان كيف ان الحزب عبر تبنيه للخطاب الديمقراطي وتباينه مع المشروع الاسلامي الاصولي في الساحة العراقية، قد عجز عن الحل النظري لاشكالية الدولة الديمقراطية في انها ليست علمانية فقط بل وتفصل الدولة عن الحزب، وبقي منغمسا في رسم صورة اسطورية عن الدولة - الدين، التي لا اجدها لا ممارسيا ولا نظريا في المشروع الاسلامي الاصولي، الا ان النموذج الوحيد الذي يأسر عقل الحزب، هو النموذج الفرنسي للعلمانية، حيث كان للكنيسة دورها الرئيسي في صناعة القرار السياسي، ان النموذج الايراني يقدم لنا صورة واضحة عن هذا الامر، فالسلطة السياسية وممارساتها تتم من داخل المؤسسات السياسية وان كانت مطعمة برجال الدين المحكومين في ظل تلك المؤسسات بعلاقات سياسية وبقوانين سياسية وبمنطق سياسي وباليات سياسية، ودور المؤسسة الدينية هو دور ايديولوجي وحسب.

في نفيه عن الجذور التاريخية للهوية (العروبة، الاسلام) اخفق الحزب في امكانية رؤيته للاسلام باعتباره الوعاء الحضاري (اللغوي - النفسي - الاجتماعي، الثقافي، السلوكي، المخيالي) لواقعنا الذي بلور قضية الامة باعتبارها الموضوع التاريخي للممارسة التحررية، لقد كرست هذه الممارسات النظرية والعملية القطيعة الابدية لهذه القوى وادخلتها في معارك جانبية بدلا من ان تكرس معركتها الحقيقية تجاه العدوانية الامريكية وهمجيتها - واعتقد ان اقتتالها الداخلي، سيتفاقم بصورة اكثر احتدامية في المستقبل القريب.

وربما اجد من الطوباوية استخدام نداء مارتن لوثر كينج الذي اطلقه في الستينات - بعد معالجة مليا لاقول ايها الحزب.. عد الى بيتك. لكن قد يبدو هذا النداء على الاقل، اقل طوباوية من الرهانات التي يعقدها الحزب

* اكاديمي عراقي مقيم في السويد

الحوار السوداني - السوداني مع عبد الوهاب الافندي يتواصل [2.2]

يجب دعم العناصر المشتقة من التفاعل التاريخي والاتفاق على اطار للتعايش والاعتراف المتبادل

فرانسيس مادينج دينج *

لقد اخذ الحوار مع الافندي يقنعني اكثر واكثر بان السودانيين الملتزمين بتقارب الهويات والمعتزين بهويتهم. كما يصرح الافندي في نهاية حلقاته، سيقاومون الحل الاول (اعادة بناء الهوية) باعتباره طرحا مثاليا، بل ومثيرا للاستفزاز. وانا احترم هذا الرأي وان كنت لا اوافق عليه، ولعلي مخطيء والاخرين على صواب. ومثل هؤلاء، والافندي من بينهم، فان الحل الثاني (التعايش) عملي ومرغوب. اما الحل الثالث، وهو التقسيم، فمن المرجح ان يكون جذابا لاكثر الجنوبيين، بينما سيعارضه اكثر الشماليين، كما انه يحتوي على مخاطر جمة للجانبين. ولكنه قد يكون الحل الوحيد اذا فشلت الحلول الاخرى.

ولكن حتى في اطار الخيار الثاني فان بروز بعض المشاكل غير مستبعد، اذ ستثور مسألة الفجوة بين هوية المجموعة وكيفية انعكاس هذه الهوية في الاطار القومي، خذ مثلا القضايا الشائكة مثل الدين والثقافة، وخاصة مسألة اللغة. فالى الحد الذي يلعب فيه الدين دورا محوريا في تشكيل الاطار القومي للهوية فانه لا يبقى فقط منحصرا في القيم التي يمثلها بل يتحول الى رمز من رموز الهوية، ويساعد على وضع المؤمنين به في قلب هذا الاطار بينما يهمش من لا ينتمي الى الدين الغالب، وهذه نتيجة لا مفر منها، مهما كان هذا الدين عادلا، واسع الصدر، مؤيدا للمساواة.

وفيما يتعلق باللغة فان الافندي يقدم حججا قوية للتدليل على موقف الجنوبيين العدائي من اللغة العربية، وفي اجابته الاخيرة يدلل على رايه هذا بالاشارة الى الموقف الذي اتخذه الجنوب بعد اتفاقية اديس ابابا حين اختار اللغة الانكليزية بدلا من العربية كلغة للحكومة ولغة للتعليم في مدارس الجنوب. وقد قدم حجة اكثر دراماتيكية من محادثات السلام القريبة التي اصر خلالها وفد الجيش الشعبي لتحرير السودان على اعتماد اللغة الانكليزية في الجنوب كلغة رسمية هناك، على الرغم من ان رئيس الوفد نفسه لم يكن يحسن سوى العربية، ويمكنني ان اضيف هنا بين قوسين ان اللغة التي تحدثها وليام نون، رئيس الوفد المذكور، كانت عربية جوبا، والتي لا يكاد اكثر العرب بما فيهم السودانيون يفهمونها، ومع ذلك فان الافندي كان على حق حين قال بان وليام نون كان اقرب الى العربية منه الى الانكليزية. حجة الافندي الرئيسية هي ان تعلم اللغة العربية، باعتبارها لغة الغالبية الساحقة لاهل البلاد، هي مسألة مصلحة ذاتية عملية، حيث ان المرء لا يتوقع ان يتمكن من المشاركة بفعالية في حياة البلاد، وبالاخص في مجال القيادة السياسية، اذا لم يحسن تحدث وكتابة اللغة. ويتعجب الافندي لان الجنوبيين لا يقدرون هذه الحقيقة الساطعة.

وكما قلت فان الافندي يقدم حجته بقوة مما يجعلها تبدو في ظاهرها شديدة الاقناع، ولكن اذا كان بوسع الانسان افتراض ان الجنوبيين لا يمكن ان يكونوا بمثل هذا العمى عن الحقيقة كما يراها الافندي، فلابد ان يكون هناك تفسير مقنع لهذه المواقف، وفي كتاب «حرب الرؤى» لا نرى اللغة العربية باعتبارها فقط وسيط اتصال وآلة تستخدم لاغراض عملية، بل هي رمزا للهوية الشمالية العربية، تلك الهوية التي تهدد الجنوب بالهيمنة والتذويب، وبما ان الحرب تعبر عن الرفض لهذا التهديد، فان رفض اللغة العربية كرمز للهيمنة ينبع منطقيا وطبيعيا من هذا الموقف.

دعوني اؤيد دعوى الافندي حول عداء الجنوبيين لرموز الهوية العربية بقصة ذات مغزى، فقد اصبح لبس «الجلابية» (اللباس السائد بين العرب الشمالية في السودان) طبيعيا عندي، بسبب انتمائي الى منطقة ابيي الحدودية وذهابي للمدرسة الثانوية في الشمال، ولانها، بجانب ذلك، لباس مريح يتفوق في ذلك على الملابس الغربية في ظروف السودان الشديدة الحرارة، وهكذا كنت دائما ارتدي الجلابية بعد انتهاء المحاضرات اثناء دراستي في جامعة الخرطوم - وذات يوم ذهبت لحضور اجتماع للطلاب الجنوبيين في الجامعة وانا ارتدي الجلابية، وحين رآني احد الطلاب (وهو طالب انضم الى التمرد فيما بعد وكان شديد التطرف في مواقفه السياسية) قال وهو يحدق في وجهي: «انني اكره العرب، كما اكره اولئك الذين يتصرفون مثلهم».

وهناك قصة اخرى رويتها في اثنين من كتبي على الاقل، وهي تتعلق باحد زعماء قبيلة الدينكا - كان هذا الزعيم، وهو شخصية ذات مميزات روحية مشهورة، يتحدث معي في شأن قرار والدي، الناظر دينج مجوك، ابقاء فرع قبيلته من الدينكا في كردفان في الشمال بدلا من الانضمام للجنوب كما نصحه البريطانيون ان يفعل قبيل الاستقلال. وقد اخبرني الرجل ان ثلة من زعماء قبائل الدينكا حاولوا اقناع والدي بالانضمام الى الجنوب ولكنه اصر على البقاء مع الشمال - واضاف الرجل مشيرا الى الدرجة التي كان بها والدي يرى نفسه من اهل الشمال، ان دينج مجوك كان يحضر الاجتماعات القبلية في صحبة، زعماء القبائل العربية كما كان يتحدث باللغة العربية، وهو ما لم يستطع الرجل ان يفهمه، وقال الرجل انه هو نفسه سأل الله ان يسمح له بان يتحدث العربية ولكن الله منعه من ذلك - وعلى الرغم من ان الرجل توسل الى الله ان يسمح له بذلك، محتجا بان تعلم العربية ضروري للتفاهم مع العرب، الا ان الله حذره من ذلك وقال له ان اللغة العربية شر محض، وانه بمجرد تعلم اللغة العربية سيتحول الى انسان شرير - وبالطبع فان ردود الفعل هذه كلها لا عقلانية، ولكن غير المسلمين، مثلما انهم لا يرون الاسلام عبر ما يمثله من قيم وانما عبر كونه رمزا للهوية الشمالية، فانهم بنفس القدر يرون اللغة العربية كرمز لهوية لا تسعى الى الهيمنة فقط، وانما ايضا للتذويب - ولكن ليس هذا كل ما في الامر فهناك الكثير من الجنوبيين - يدركون القيمة العملية للغة العربية، على الرغم من مقاومتهم للهيمنة العربية ومحاولات التذويب - بل ان كثيرا من الجنوبيين الذين يحسنون العربية يجدون انفسهم في وضع استراتيجي تحديدا بسبب ما يقدمونه من خدمات عملية في مجال التواصل بين الشمال والجنوب - كما ان بعض الجنوبيين يذهبون الى حد الاعتراف بقيمة اللغة العربية كاداة منفصلة عن الهيمنة العربية. وقد صرح جون قرنق زعيم الجيش الشعبي علنا باعترافه باللغة العربية كلغة رسمية للتخاطب القومي. وهكذا نجد كثيرا من الجنوبيين يلجأون الى اللغة الانكليزية كرمز مضاد بسبب رؤيتهم للعربية باعتبارها مصدر تهديد كرمز للهوية الشمالية. وهذا لا يعني انهم ينظرون الى الانكليزية من منظور قومي، فهم يعرفون ان الانكليزية لغة اجنبية، ولكنها اداة يستطيعون بواسطتها مقاومة التذويب العربي في نفس الوقت الذي يستخدمونها فيه كاداة للتخاطب مع العالم الاوسع.

ويحتج الافندي بان تعصب الجنوبيين ضد اللغة العربية يكشف عن ميل لديهم نحو الانفصال، وهو على حق، ولكن فقط الى الحد الذي يعكس فيه هذا الميل مقاومة للهيمنة والتذويب، ولان جو النزاع، وخاصة النزاع العنيف، يخلق التعصب ضد الاسلام واللغة العربية فقد ظللت اؤكد انه تحت ظروف السلام وفي جو التفاعل في وئام وانسجام، بين الشمال والجنوب، فان الجنوبيين سيكون اكثر تجاوبا مع الاسلام والعروبة، ومع الثقافة الشمالية عموما، مما هم الان عليه في زمان الحرب.

الافندي يركز كثيرا على مفاهيم الاغلبية والاقلية، وموقفي في هذا الخصوص هو انه في وضع علم يتوصل البلد فيه الى التفاوض حول اطار متفق عليه للوحدة الوطنية، وحيث تقاتل عناصر مهمة في البلاد اما لاعادة صياغة الاطار القومي او لتقسيم البلاد، فان الحديث عن الاقلية والاغلبية يصبح بلا معنى. فهذه المفاهيم تصبح ذات معنى فقط حيث تصبح فكرة البلد الواحد مقبولة وراسخة.

هناك نقطة اخرى يدلي فيها الافندي بحجج قوية، وهي مسألة التناقض البادي بين وضع الهوية العربية للشمال موضع التساؤل في نفس الوقت الذي يتحدث فيه المرء عن «الشمال العربي». وحسب رأي الافندي فانه اما ان يكون اهل الشمال عربا، فتصبح عندها المزاعم حول الهيمنة العربية ذات معنى، واما انهم غير عرب فلا يكون هناك معنى للتحدث عن الهيمنة العربية. ولكن الذي غاب عن الافندي هو ان حجتي تقوم على فرضين اساسيين: الاسس الموضوعية والذاتية للهوية. ذاتيا، فان العرب المزعومين في شمال السودان يعتبرون انفسهم عربا بدون ادنى شك، وهذا يحتم الاشارة اليهم بهذه الصفة. وهذا هو العرف السائد والاستعمال الشائع في السودان اليوم، والطريقة التي يعرف بها اهل شمال السودان. الذي اسعى اليه هو اقامة الحجة على ضرورة تغيير هذه النظرة للذات عبر التقليل من اهمية العامل العربي. وليس من المنطق تقديم ما يجب ان يكون على اساس انه كائن فعلا. فالذي يجب ان يكون، اذا كانت حجتي صحيحة، هو ان على السودانيين ان يعرفوا هويتهم على اسس لا تكون مدعاة للشقاق والفرقة. ولكن الواقع هو انهم يعرفون انفسهم عبر تصنيفات عرضية متناحرة (افريقية، عربية) ويتحاربون على هذا الاساس. وعليه فان ما يرى فيه الافندي تناقضا واضحا ليس تناقضا اطلاقا.

وهناك نقطة اخرى قد تكون جانبية، وهي اشارة الافندي الى الجدل حول استخدامه لويس فرقان وكولن باول كنماذج لرفض الاتجاه العام في البلاد والاندماج فيه. ويقول الافندي محتجا على تسامحه انني لو كنت موضوعيا لكنت قدرت مدحه باول، وهو مسيحي حارب ضد بلد عربي مسلم، في حين انتقد فرقان المسلم. ولكن حقيقة الأمر انه لم يكن بمدح او ينتقد ايا من هذين الشخصين بالنظر الى اسلامهما او مسيحيتهما، وانما بالنظر الى قبولهما ورفضهما الذوبان في الهوية السائدة. لقد اعجبت دوما بمقدرة الافندي على رؤية عدالة قضية الجنوب، وهو يعرف ذلك. وفي نفس الوقت اعرف التزام الافندي بمثله الاسلامية، وهو جانب اخر في شخصيته يملأني بالاعجاب المخلص.

حقيقة الامر نجده يدافع عن رغبته في ان يعتنق كل الامريكيين الاسلام بقوله ان الناس عادة يتمنون ان يعتنق الاخرون المثل التي يؤمنون بها، مثل الدين. ولكن اذا كان هذا الامر صحيحا بالنسبة للاديان التي تمارس الدعوة والتبشير، قبل الاسلام والمسيحية، فلا يصح في حق اديان اخرى كثيرة، مثل الديانة اليهودية واكثر الاديان الافريقية المحلية، وهي اديان تستند الى العائلة وتتجزأ تبعا للعشائر المستقلة. ومع ان هذه المجموعات تتفق في ايمانها بالله، الا ان آلهة العشيرة التي تتوسل بها الى الله هي آلهة خاصة بتلك العشيرة ولا يمكن حض الاخرين على تبنيها، ومثل هذا الاعتقاد غريب على الافندي بلا شك. وفي سلسلة مقالاته الاخيرة يعطي الانطباع بفخره الزائد بهويته العربية الاسلامية، وهو امر يتحتم على احترامه.

وفي نهاية الامر فان المسألة ترجع اساسا الى الخيارات التي يتخذها المرء. من جانبي ادعو الى اطار جامع يقوم على هويتنا السودانية المشتركة، ورؤيتي لهذه الهوية انها مزيج من الهويات المحلية، مدعمة بملامح من هويات اجنبية متعددة تشمل تأثير المسيحية ثم الاسلام وبعض المكونات الثقافية القادمة من الشرق الاوسط وحديثا من اوروبا. وتسمية هذه الهوية عربية قد يعكس عناصر مهمة في هذه الهوية ولكنه لا يستقصي الصورة الكاملة لها. وخلافا لما يقوله الافندي انني لم اقل بان الهوية السودانية الشمالية لا صلة لها بالعروبة، كما انني لا ادعي ان الجنوب افريقي صرف - بل بالعكس، تجدني اجهد في التهوين من شأن الجوانب المتطرفة في الهويات المفرقة في الجانبين، بينما اسعى لدعم والدعوة الى العناصر المشتركة المشتقة من التفاعل التاريخي والتأثير المتبادل. اما اذا رأى احد الجانبين او كلاهما ان في هذا استفزازا فان علينا حينها ان نركن الى ما اعتقد انه حل الافندي المفضل، وهو الاتفاق على اطار للتعايش، في ظل الاحترام والاعتراف المتبادل. ولكن هذا الحل نفسه قد لا يكون سهلا. اما اذا فشلنا في الاتفاق على مثل هذا التعايش فيجب ان يكون لدينا من الانصاف والشجاعة الاخلاقية ما يجعلنا نقول اننا لا نستطيع ان نحافظ على وحدة البلاد تحت هذه الظروف، ومن ثم نقبل بالانفصال وديا والعيش كجيران متوادين.

ومن يدري، فلعل هذا يقود يوما ما الى نوع جديد من التعاون ووحدة تعددية تمليها ضرورات المصلحة المشتركة. وفي هذا المجال فان مثال اثيوبيا واريتريا يعتبر مشجعا حتى بالنسبة لاكثر الافتراضات تشاؤما. دعوني اختم اذن بمبادلة الافندي الثقة بان حوارنا سيتواصل في روح من الاحترام والود المتبادلين، واعيد التأكيد هنا بانني على الرغم من خلافاتنا حول عدد من القضايا الهامة كنت على الدوام معجبا بقدرة الافندي على رؤية وجهة النظر الاخرى، وبنبله النابع من التزامه الصادق بالقيم الاسلامية، وانني اثق بان هذا الحوار سيساعد في توضيح وجهات نظرنا المختلفة حول هذه الامور مما يضيق الشقة باتجاه رؤية مشتركة ملصحة امتنا.

* رئيس برنامج افريقيا في معهد بروكينجز بواشنطن وممثل الامين العام للامم المتحدة لشؤون

رأي القدس

الكويت ونفقات القوات الامريكية

انضمت حاملة الطائرات الامريكية «انتربرايز» الى شقيقتها فينسن في منطقة الخليج العربي امس عندما عبرت مضيق هرمز في صحبة غواصة نووية. والحاملتان مجهزتان باكثر من 120 طائرة مقاتلة مزودة بقنابل موجهة باشعة الليزر، علاوة على عدد مماثل من الطائرات العمودية.

وتزامن وصول الحاملة مع هبوط الدفعة الاولى من طلائع القوات الامريكية التي سترابط في الكويت للاشتراك في مناورات حية على الحدود العراقية، ثم الاقامة بصفة دائمة بحيث يرتفع العدد الاجمالي الظني لقوات المارينز الى خمسة الاف جندي.

وتتضارب الانباء حول الهدف من هذا الحشد العسكري الامريكي الضخم في المنطقة ومبرراته، مثلما تتضارب الارقام حول تكاليفه المالية. فمن المعروف ان الحكومة العراقية اعلنت عن تجميد كل عملياتها العسكرية في مناطق الحظر الجوي، والتوقف عن اطلاق الصواريخ على الطائرات الامريكية، وادى هذا التوقف الذي وصفه الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي بـ«العقلانية» الى نزع فتيل الازمة، وتقليص احتمالات المواجهة بين العراق والولايات المتحدة الى ما دون الصفر.

وقد عكست تصريحات المسؤول السعودي هذه رغبة خليجية شبه اجماعية على تجنيب المنطقة مغامرات عسكرية جديدة، لما يمكن ان يؤدي اليه ذلك من مضاعفات سلبية على امنها واستقرارها. مضافا الى ذلك ان جميع دول الخليج، باستثناء الكويت، لا ترى في تحريك العراق لقواته في الشمال اي انتهاك للشرعية الدولية، وتخشى ان يؤدي التدخل الامريكي الى التقسيم، واقامة ثلاث دول على اسس طائفية وعرقية في العراق.

والدول الخليجية محقة في معارضتها لاي مواجهة امريكية، غير مبررة مع العراق، مثلما هي محقة في منع اي محاولة لتقسيمه، فالعراق القوي الموحد يعتبر ضرورة استراتيجية للحفاظ على توازن القوى الاقليمية في المنطقة، وفوق هذا وذاك، لم يعد العراق يشكل اي خطر على هذه الدول، خاصة بعد ان زالت اسباب الخلاف التي تجسدت في احتلال الكويت، بانتهاء الاحتلال نفسه، وفرض العقوبات على العراق. وعلى هذا الاساس، فان الحملة الدبلوماسية التي تبذلها الحكومة الكويتية هذه الايام في عواصم دول «اعلان دمشق» لحشد التأييد لضربة جديدة اقوى للعراق لن تجد آذانا صاغية، وان كانت ستقابل ببعض التصريحات المؤدبة، كعادة المسؤولين الخليجيين، تدور حول «التفهم» للموقف الكويتي في استخدام كل الوسائل للدفاع عن النفس.

ويظل من المفيد معرفة الجهة التي ستتولى تسديد نفقات هذا الحشد العسكري الامريكي الضخم في المنطقة، بعد ان جرى تقديرها في حدود المليار ونصف المليار دولار حتى يومنا هذا. فالادارة الامريكية قالت ان هذا الحشد هو للدفاع عن الكويت في مواجهة اي عدوان عراقي، وهذا يعني انها سترسل فاتورة النفقات الى الحكومة الكويتية لتسديدها.

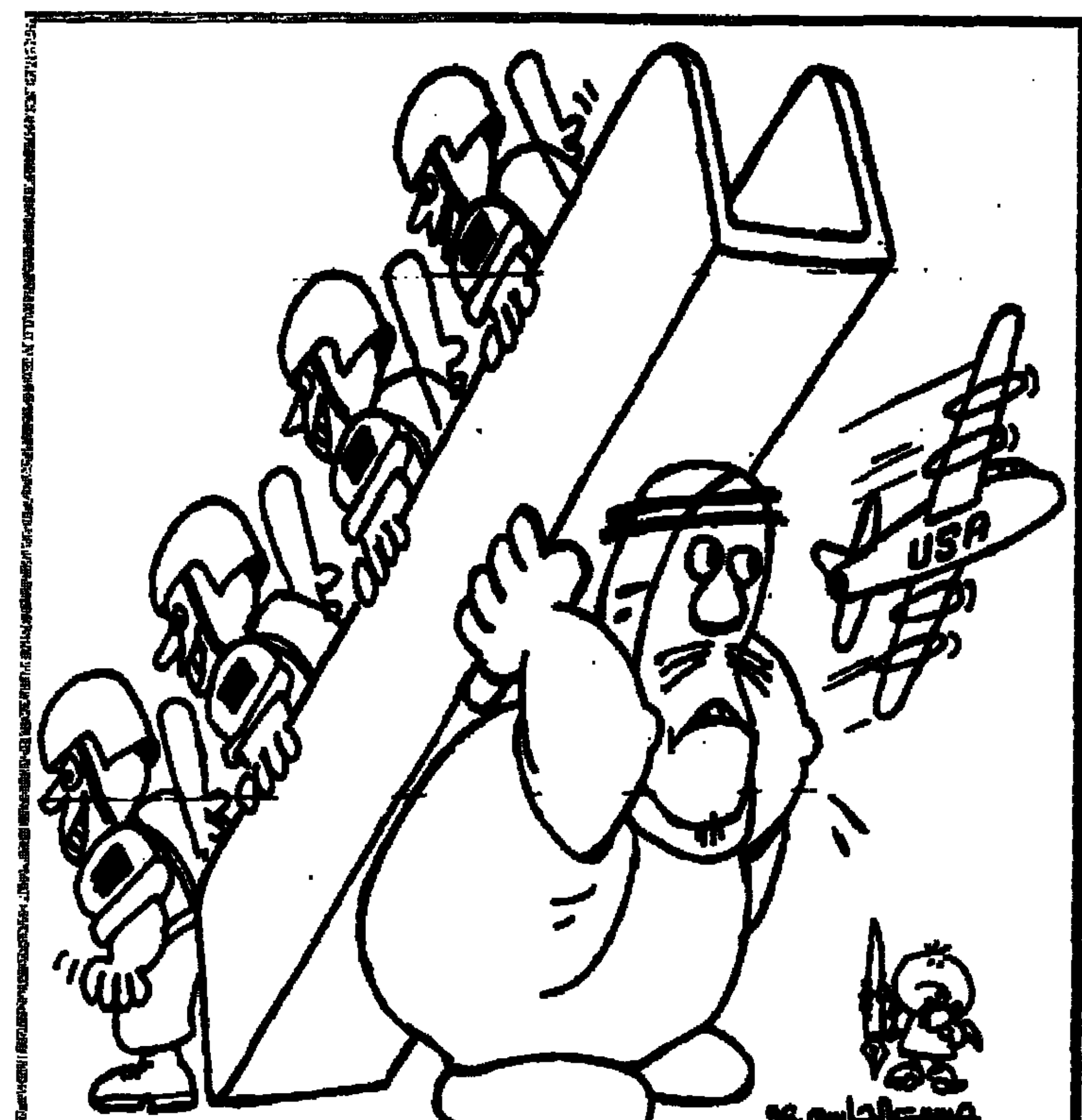
ولان الكويتيين انكياء، ويتباهون بذكائهم على الشعوب الخليجية الاخرى وحكامها، فمن غير المستبعد ان يطالبوا اشقاءهم في مجلس التعاون الخليجي في المشاركة في الاعباء المالية، وتسديد جانب من النفقات. ومن غير المستبعد ان جولة وزير الدفاع الكويتي الشيخ حمود الصباح في العواصم الخليجية قد تضمنت هذا الهدف الى جانب اهداف اخرى.

وربما لم يكن من قبيل المصادفة ان يصرح وزير الخارجية الكويتي تلميحا الى ضرورة مشاركة الحكومات الخليجية في تحمل النفقات اثناء مقابلاته التلفزيونية والاذاعية والصحافية التي ادلى بها اثناء جولته الاوروبية الخاطفة في باريس ولندن. فالشيخ صباح، الذي يعتبر الاقدم والاكثر خبرة من بين اقرانه الخليجيين، يريد جس النبض ومعرفة ردود الفعل، قبل التقدم بطلبات رسمية في هذا الصدد، او هكذا يعتقد معظم المراقبين.

فاذا كان الهدف من القوات الامريكية هو الدفاع عن الكويت، فانه من غير الانصاف تحميل دول اخرى مثل السعودية والامارات تسديد النفقات، خاصة ان هاتين الدولتين تحملتا العبء الاكبر من خسائر حرب تحرير الكويت، وتعرضت احداهما وهي السعودية الى الافلاس التام، وخسرت اكثر من 65 مليار دولار غير الخسائر السياسية والمعنوية التي لا تقدر بالمال.

والكويت هي الدولة الخليجية الوحيدة التي ما زالت تملك فائضا ماليا يزيد على السبعين مليار دولار يستثمر حاليا في اوروبا وامريكا، بينما تعاني الدول الخليجية الاخرى مثل السعودية وقطر والبحرين من عجوزات مالية ضخمة وديون بفوائد عالية، ويكفي الاشارة الى ان ديون السعودية الداخلية والخارجية تزيد عن 120 مليار دولار وبعضها بفوائد عالية، وكل هذا بسبب تحرير الكويت.

ومن العدل ان تساهم الكويت بتسديد هذه الديون، وتعويض الدول الخليجية كل خسائرها التي تكبدتها في حرب تحريرها، ناهيك عن تسديد نفقات القوات الامريكية الحالية المقيمة على ارضها، خاصة انها تضخ حاليا ضعف حصتها النفطية، وتبيع نفطها باسعار عالية تؤهلها للقيام بهذا الواجب.



لان سياسة امريكا «خيال ممل عن جيوش تزحف على غير هدى»

سفوح اربيل تنقل العدوى الى ذرى جبل الشيخ

صبحي حديدي *

■ في الهزيع الاخير من ليل يوم الخميس قبل الماضي قرعت الولايات المتحدة طبول الحرب ضد العراق، وتوالت التصريحات التي تنذر وتهدد وتتوعد. وقيل أنذاك ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون خصص بضع ساعات من وقته الانتخابي الثمين للتداول مع مستشاريه ومساعديه واركان سياساته الاستراتيجية، ووافق على خلاصة من نقطتين:

1 ـ لا بأس من توجيه ضربة عقابية رادعة لصدام حسين، يمكن ان تأخذ صيغة قصف مكثف لمدة 24 ساعة، على منوال واسلوب الحملة الجوية ايام «عاصفة الصحراء» ولا بأس ان تشمل الضربة هذه المرة بعض الاهداف «الرمزية» التي كان وزير الدفاع الاسبق ديك شيني قد شطبها من لائحة البنتاغون (تماثيل الرئيس العراقي، يده التي تمسك بسيف هائل في النصب التذكاري الشهير، قصوره واستراحاته).. بالاضافة الى الاهداف العسكرية الحيوية الخاصة بوحدات الحرس الجمهوري تحديدا.

2 ـ بعد تنفيذ هذه الضربة يتنحى العسكريون جانبا، والى اجل غير مسمى، وتتقدم الادمغة الباردة ومخزانات التفكير» لتعكف على دراسة سؤال واحد، والتبصر في اجابة او سلسلة اجابات عليه: ماذا سنفعل بصدام حسين؟ لقد جربنا الكثير من الخطط، وصرفنا الكثير من المال والجهد، واستهلكنا الكثير من الاسماء «المعارضة» القذرة والنظيفة والواقعة في منزلة بين منزلتين.. وها هو الرجل مقيم لا يبرح. اكثر من ذلك، هو يزداد شكيمة في الداخل والخارج ايضا، بل ويبدو كمن يسد فراغ القوة بين منابع النفط من جهة، والقوس الاسلامي الايراني ـ التركي ـ الاسيوي من جهة ثانية، بحيث لن تكون مفارقة فاضحة ان نهمهم (في السر على الاقل) باننا سنحتاج الى الرجل طال الزمان ام قصر. ماذا سنفعل؟ نتعايش معه بشروطنا وشروطه؟ نجرد تحالفا جديدا يستكمل العمل الناقص الذي تركه جورج بوش وراءه؟ نكتفي بقدر معقول من الانضباط الاقليمي في ظل الامر الواقع؟

واذا كنا لا نعرف، طبيعة الاجابات على هذا السؤال السمار، فاننا نعرف على الاقل ان قرار توجيه الضربة العسكرية جمد فجأة ووضع في ثلاجة البنتاغون، كما نعرف ان طبول الحرب خفتت هنا وهناك، واخذ غموض الموقف يتكشف عن وضوح واحد وحيد: السياسة الامريكية تجاه العراق دخلت في طور «الخيار صفر» وثمة الكثير من الثقوب السوداء الدالة على الارتباك والتخبط والتناقض واللامعنى. ما الذي حدث؟

الكثير بالطبع، على المستويات الداخلية العراقية، والخارجية العربية ـ الاقليمية، وتلك الدولية. فاذا بدأ المرء من المستوى الاخير، فان جولة وزير الدفاع الامريكي وليام بيري في العواصم الخليجية وانقرة ولندن تنطق عن نفسها ولا تحتاج الى اضاءة ما هو ساطع كعين الشمس حول انفراط عقد التحالف. وبالامس فقط كشفت صحيفة «لوموند» الفرنسية النقاب عن حقائق لوجستية مثيرة تفسر بعض الموقف الفرنسي المتردد ازاء الانخراط مع الولايات المتحدة في توسيع منطقة الحظر او التسخين العسكري.

ولقد ذكرت الصحيفة، نقلا عن اوساط عليمة في وزارة الدفاع واجهزة الرصد والاستخبار والتحليل في رئاسة الاركان الفرنسية شاءت تسريب الحكاية عن عمد، ان البنتاغون خطط مسبقا لقصف الدفاعات الجوية العراقية في الجنوب بتاريخ 18 آب (اغسطس)، اي قبيل دخول القوات العراقية الى اربيل! هذا ما كشفته معلومات القمر الصناعي الفرنسي Helios-1، والذي يعتبر بمثابة «العين» الفرنسية اليقظة المستقلة، او الشوكة الاستطلاعية في خاصرة تكنولوجيا الاستخبارات الفضائية الامريكية. وليس بغير دلالة ان الرئيس كلينتون شخصيا مارس الكثير من الضغوط على المستشار الالماني هلموت كول لوقف المساهمة المالية الالمانية في مشروع يستهدف تطوير القمر الفرنسي بحيث يصبح العين اليقظة للاتحاد الاوروبي باسره، مقابل عشرات العيون التي تحملق في الفضاء لصالح الولايات المتحدة.

ومن جهته فان العراق هذه المرة لعب اوراقه ببراعة نسبية ولكنها تستحق التصفيق بالفعل، خصوصا وانها تأتي من نظام اتحفنا على الدوام بالعجائب في هدر الفرص وتحويل الموقف التكتيكي الباعث على الكسب الى اخر «استراتيجي» باعث على خسائر فادحة من نوع لم يكن الخصم يحلم به اصلا. وشروخات مجلس التعاون الخليجي الداخلية وجدت المتنفس الافضل للخروج الى السطح والتعبير عن نفسها في ارض اخرى، بحيث بدت معادلات الداخل المتفجرة بالفعل قادرة على التصالح مع معادلات الخارج المتفجرة باللفظ فقط، واذا كانت المواقف القطرية والاماراتية والعمانية (ثم الكويتية والبحرانية في القطب الموازي) لا تحمل جديدا دراماتيكيا، فان الدراما المثيرة تجلت في موقف المملكة العربية السعودية وتصريحات امرائها الكبار، بدءا من ولي العهد ومرورا بوزير الخارجية وانتهاء بوزير الدفاع السعودي ـ دون سواه.

وفي مصر كانت مواقف حسني مبارك لا تقوم باكثر من تمرين جديد على اسلوبه الكلاسيكي في صب طاسة باردة، ثم اخرى ساخنة، فثالثة فاترة. ولكن المرء كان ينتظر المفاجأة من امام المكيافيلية العربية الرئيس السوري حافظ الاسد، الذي لا يستطيع ـ وليس في عاداته ـ تفويت مثل هذه الفرصة الثمينة للخروج بضعة سنتيمترات من عنق الزجاجة، حتى اذا تطلب الامر دورة تراجع تامة بمقدار 180 درجة. وهكذا كان، فانتفض وزير الخارجية السوري فاروق الشرع واعلن نقاط الذهب الثلاث التي تهتدي بها سورية في الازمة الراهنة: رفض المساس بسلامة الاراضي العراقية ووحدتها، معارضة اقامة تركيا لمنطقة آمنة في شمال العراق (او على اي ارض عراقية، نعم!) ثم عدم الاعتراف بأي خطوط طول ـ او عرض!!

هذه حصة وزارة الخارجية السورية التي شربت، بغتة، حليب السباع، اما «ضربة المعلم» فقد وقعت حيث لا ينتظرها احد وحيث لا ينبغي ان ينسى احد انها تحتل موقع الرقم الاول في سلم اولويات المعلم: مع اسرائيل، ليس في البقاع الجنوبي وحده هذه المرة، بل في هضبة الجولان ذاتها، غير بعيد عن محرمات كبرى مثل مرصد جبل الشيخ، وسهول حرمون، والكتف الشمالي من تل ابو الندى.. للمرة الاولى منذ عقدين ونيف. وليس بكثير على الشرط الاقليمي للعقد الراهن ان يجبر الرئيس السوري على تعلم درس تكتيكي (لمرة واحدة على الاقل!) من جاره ورفيقه الرئيس العراقي، فيهز اعصاب نتنياهو والتساحال والشارع الاسرائيلي، وهو يدرك انه في الان ذاته يهز اعصاب البيت الابيض الذي لا يحتمل رفة جناح عصفور في هذا الزمن العصيب، في الاربعين القاتلة من الايام التي تسبق الموعد المشهود للانتخابات الرئاسية.

صحيح ان صحيفة (يديعوت احرونوت) بشرت العالم بان اسرائيل وسورية «تبادلتا رسائل التطمين حول تحركاتهما العسكرية الاخيرة، عن طريق فريق ثالث صديق»، وان هذا الصديق اعلن على لسان سفيره في تل ابيب مارتن انديك ان التحركات السورية «ذات طابع دفاعي صرف». ولكن.. من يضمن ملابسات كل دقيقة تمر في هذا السياق المشحون؟ وكان وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي قد طالب الاسرائيليين بالاطمئنان «اذ لا حاجة للذعر والفزع» فرد عليه معلق «معاريف» يوسيف لابيد: «اذا لم يكن هناك من داع للذعر، فعلام يطمئننا السيد ليفي اذا؟» وبهذا المعنى فان الرسائل المشفرة على هيئة سيناريوهات توتير ومناورات عسكرية واعادة انتشار للقوات، سواء صدرت عن اسرائيل ام سورية، لا تحمل مغلفاتها عنوانا اخر سوى البيت الابيض ـ واشنطن.

واما الباعث على تسطيرها في هذا الوقت بالذات فهو ليس سوى الموقف الاخير الناجم عن المواجهة العراقية ـ الامريكية وارتباك صانعي السياسات في البيت الابيض حول طبيعة الاجوبة عن السؤال ذاته: ماذا سنفعل بصدام حسين، وماذا سنفعل به ومعه خلال هذا الشهر الكابوسي القادم على الاقل؟ تأتأة وليام بيري امام لجنة الامن القومي التابعة للكونغرس ليست بعض الاجابة، وعضو اللجنة السناتور الجمهوري فلويد سبنسر خرج من اجتماع التأتأة هذا ليصف السياسة الامريكية تجاه العراق بانها اليوم «خيال علمي ممل، حول جيوش عسكرية تزحف على غير هدى».

ايعقل انها تزحف «على غير هدى» وهي التي سمحت لسفوح اربيل العراقية ان تنقل العدوى الى ذرى جبل الشيخ السوري، على نحو يليق تماما بمشهد شكسبيري ـ سريالي، في آن معا؟

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

اليمن السعيد في نفق حنيش الكبرى والصغرى

علي منهل*

■ ابدت القيادة اليمنية مرونة قصوى في التعامل مع الموقف الذي ارتبط بشكل مباشر مع سيادتها على اراضيها ولم تندفع الى اتباع ردود فعل غير محسوبة ورجحت (الحكمة اليمنية) الشهيرة على الانفعالات الشعبية الجامحة. وقد اوضح الرئيس علي صالح، بان اليمن حريص على السلام واكد بقوله، لسنا هواة حرب او غواة مشاكل، واليمن يشعر بمسؤوليته كدولة امام المجتمع الدولي، وبهذا النهج العقلاني وحسن التأمل نال اليمن احترام العالم وتقديره. والرئيس علي صالح عرف دائما كيف يمارس ضبط النفس وهو يعرف ان المرحلة ليست مرحلة المقامرة العسكرية. ويعرف شخصيا بان التحرشات الاريترية ليست بالبراءة التي يظنها البعض، بل تبدو اقرب الى خطة مدروسة تستهدف اليمن واستقراره اولا واخيرا، وعلى اليمن ان تتعلم كيف تنتظر والمهم قبل هذا ان تعد نفسها لمزيد من الاستفزازات الاريترية والتي كان اخرها احتلال حنيش الصغرى، نظرا الى انه يبدو ان الرئيس اسياس افورقي مكلف بمهمة معينة يبدو مصمما على تاديتها، وان الوساطة الفرنسية ليست مضمونة النتائج، وان احتلال جزيرة حنيش الصغرى بعد رفض صنعاء الانجرار الى مغامرات عسكرية ضد اريتريا، هي مجرد فخ ينصب لليمن بعد ان مارس اليمن ضبط النفس.

والسؤال المطروح هو ان اريتريا دولة حديثة [illegible]

ان عمليات اريتريا في حنيش الصغرى وقبلها في العام الماضي لاحتلال حنيش الكبرى ادت الى اثار عالمية مهمة بحكم المنطقة ذات الموقع الاستراتيجي باعتبارها واقعة في منطقة تعتبر في ممرات النفط العالمية من الخليج العربي ومنطقة للتجارة الدولية المارة عبر البحر الاحمر، وان مساعي الوفاق بين اليمن واريتريا استقطبت مصر وفرنسا واثيوبيا ويلاحظ الصمت الامريكي حول هذه الاحداث، ويشار الى وجود اصابع امريكية وراء التصرف الاريتري الاخير، في حنيش الصغرى، ضمن محاولات الولايات المتحدة الامريكية الرد على فرنسا بسبب تزعم الاخيرة الحملة ضد قانون داماتو بفرض العقوبات الامريكية على الشركات التي تستثمر في ايران وليبيا اكثر من 40 مليون دولار في مجالي النفط والغاز، مما اعتبرته باريس والدول الاوروبية قانونا موجها ضدها، بالاضافة الى هذا ان واشنطن قلقة من انتهاج فرنسا سياسة مستقلة في الشرق الاوسط اكثر قربا من المواقف العربية، ومن تأييد باريس لتجديد الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة، كما ان فرنسا [illegible]

ايلول (سبتمبر) عام 1995، علما بان اريتريا احتلت حنيش الكبرى في 9 اب (اغسطس) 1995، مما يوضح التأييد الامريكي في التحرك الاريتري.

تعتبر اسرائيل الجهة الاخرى بعد الولايات المتحدة الامريكية الجهة المحركة للاحتلال الاريتري لجزر حنيش الكبرى والصغرى، وذلك نظرا للاهمية الاستراتيجية الفائقة لهذه المنطقة حيث تحيط بحوالي 300 جزيرة بركانية ومرجانية صغيرة يمكن ان تشكل نقاطا استراتيجية للتحكم بالملاحة التجارية والنفطية والعسكرية في كامل منطقة البحر الاحمر، مما يؤكد ذلك وجود خبراء من اسرائيل في جزر (دهلك) الاريترية وحصول اريتريا على دعم مستمر من اسرائيل وخصوصا في مجال القوات البحرية ووجود محطة رصد وتنصت وزوارق واسلحة اسرائيلية، كل هذا يوضح التهور الاريتري والانجرار [illegible]

للاساءة للدور الفرنسي.

والسؤال المطروح ما هو الواقع القانوني للجزر؟ وكما هو ملاحظ ضعف الموقف القانوني لاريتريا في مطالبها بهذه الجزر والغريب انها تستند الى الاحتلال الايطالي لهذه الجزر عام 1938 وجعلها ضمن اقليم عصب الاريتري، وتنسى انها استخدمت هذه الجزر بموافقة اليمن اثناء حركة التحرر الوطني لاريتريا ضد الاحتلال الاثيوبي، في حين ان اليمن لها السيادة الاقليمية حول هذه المنطقة ومنذ عام 1873 وخضعت هذه الجزر للاحتلال البريطاني وقبلها للاحتلال البرتغالي عام 1513 ثم الفرنسي عام 1737 ثم الانكليز عام 1799 واخيرا سلمتها لليمن عام 1967 واوضح اليمن ان سيادة اليمن على الجزر سبقت اي قوة استعمارية في المنطقة وفي كل مرة تنتهي السيطرة الطارئة وتعود الى اليمن سيطرتها على هذه الجزر، كما ان هذه الجزر اقرب الى اليمن 35 كم من ساحل اليمن، وباعتبار جزيرة زقر جزيرة يمنية وبها حامية يمنية ولها حدود اقليمية 12 ميلا بحريا والمسافة بينها وبين حنيش الصغرى والكبرى لا تتعدى حوالي ميل بحري فان جزيرة حنيش الصغرى والكبرى تأتي [illegible]

وجانبا كبيرا من البنية الاساسية للدولة العراقية ومما يثير الارتياح ان قضية حنيش لم تعطل حركة الدولة اليمنية في البناء والاصلاح الاقتصادي، فقد وضع الرئيس اليمني اخيرا وبعد احتلال حنيش الصغرى الحجر الاساسي للمنطقة الحرة في منطقة عدن وتبلغ كلفة المشروع اكثر من 500 مليون دولار وهو يشمل بناء محطة لتوليد الطاقة وبناء ستة ارصفة يمكنها استقبال السفن الكبيرة وتجهيز مركزين لتفريغ الحاويات بالاضافة الى تعميق ممرات الملاحة وبناء مستودعات للبضائع. وستوفر 1700 فرصة عمل جديدة في المنطقة الحرة، وشملت خطة المنطقة الحرة اكثر من 24 مشروعا في مجالات المشاريع الصناعية واقامة شبكات طرق حديثة وتحديث الموانئ والمطار واقامة قرية الشحن الجوي وتطوير المرافق السياحية. ان اقامة المنطقة الحرة في منطقة عدن ستؤدي الى استعادة المنطقة دورها الكبير في التجارة والملاحة الدولية.

وهكذا يلاحظ ان جمهورية اليمن العربية سائرة في طريقها القومي والوطني ولم يؤثر عليها الاحتلال الاريتري لبعض جزرها والذي يهدف الى زراعة عدم الاستقرار في اليمن لدفعه باتجاه معين تريده الدول الاقليمية والكبرى ولكن اليمن لم ولن ينجر الى هذا المركب الخشن ولن يدخل في معمعة عسكرية معروفا كيف تبدأ ولكن ليس معروفا كيف تنتهي، وان استمرار اليمن بتعزيز الوحدة الوطنية ومواصلة الانفتاح السياسي والتعددية الحزبية والديمقراطية كنظام [illegible]

المطلوب للمساعدة في التآكل التدريجي للغطرسة الامريكية

عزيز الحاج

■ كان التفكك السوفييتي والتعبئة الامريكية لضرب العراق في حرب الدمار 1991 ايذانا بعهد الهيمنة الامريكية على القرار الدولي. وتصرفت الولايات المتحدة بمنتهى الغطرسة والانفلات في الظروف الجديدة، غير مبالية بغير حساباتها الضيقة ومصالحها الانانية، وغير مكترثة حتى لصالح حليفاتها في اليابان واوروبا. ولكن الاوروبيين، ولا سيما فرنسا شيراك، شرعوا بالتململ وقول «لا»، لا سيما عندما حاولت واشنطن ان تفرض عليهم اتخاذ مواقف عدوانية اقتصادية في ايران وكوبا... وجاء افتعال الازمة الجديدة مع العراق والضربات الصاروخية «الانتخابية» لتبرز، وتكشف بمزيد من الوضوح التباين في المواقف بين اكثر دول اوروبا والولايات المتحدة.

وكالعادة، قادت حكومة شيراك حملة المقاومة والرفض. وقد تأكد من مصادر مطلعة ان كلمات الرئيس الفرنسي مع كريستوفر كانت قاسية وحاسمة، فقد قال له ما معناه:

«انتم تتخذون القرارات وتريدون منا التأييد دون رؤية مصالحنا، وقراركم بضرب الصواريخ انفرادي لم تستشيرونا فيه ونحن لا نشاركم الرأي بان صدام والعراق ـ وهو بلد صغير ـ قد صارا العدو الاول للغرب، بل ان في هذا استهانة بالغرب نفسه». ثم طرح شيراك ملف القانون الامريكي لفرض العقوبات على الشركات التي تتعاطى مع كوبا وايران، وملفات اخرى. وتقول المصادر المشار اليها ان الرئيس الفرنسي كان يتحدث بالانكليزية في بداية الامر، ولما اشتدت حرارة الملفات استعان بمترجم فرنسي مستخدما الفرنسية. وجاء الفشل الامريكي ـ البريطاني الصارخ في مجلس الامن بفضل الحزم الروسي (وهو بداية ظاهرة جديدة) والتحفظ الفرنسي ـ العربي ـ الصيني، مؤشر بارز آخر على حراجة الموقف الامريكي، وان مجلس الامن لم يعد مجرد اداة مسخرة ومطواعة في يد العجرفة الامريكية. وعلى صعيد آخر، فقد رفضت معظم دول امريكا اللاتينية مسايرة القرارات الامريكية الجديدة في تشديد الحصار الاقتصادي لكوبا.

اما في الساحة العربية فان استنكار او تحفظ اكثر الدول العربية من ضرب العراق ومشروع القضم التركي المبارك امريكيا، هو من جانبه مؤشر ايجابي على قدر كبير من الاهمية في حدود التبعية العربية للقرارات الامريكية.

لقد كانت المبررات الشرعية للتدخل العسكري العراقي في اربيل، ثم الانسحاب السريع، والنزق العدواني الامريكي بالضرب الصاروخي، وتوسيع منطقة الحظر الجنوبية، ثم الدعم الامريكي لمشروع التوسعية التركية على حساب العراق، قد خلق كله جوا دوليا ايجابيا غالبا لصالح الموقف العراقي وعزل الموقف الامريكي. والمطلوب ان تتصرف القيادة العراقية بهدوء، وعقلانية، وان لا تعتبر ما حصل ام معارك جديدة فترتفع رايات التهليل بالنصر المبين، وان يستمر التعاطي المرن مع قرارات مجلس الامن، والحث على التنفيذ الفوري للاتفاق المعقود مع الامم المتحدة «النفط مقابل الغذاء الدواء»... ومما له اهمية استثنائية ـ وسأكرر ذلك الف مرة ومرة ـ هو تحسين سمعة النظام وممارساته دوليا، والتوجه وطنيا، والانفتاح ديمقراطيا من خلال نهج داخلي جديد يعتمد على ضمان الحريات والانتقال الى الحياة الديمقراطية ودولة المؤسسات. ان من شأن هذه الخطوات ان تعطي اصدقاء العراق، وخصوم الانفراد الامريكي بين دول العالم والرأي العام العالمي اوراقا هامة لتعزيز موقفها ومنطقها في العمل للتعاطي الايجابي مع العراق وصولا الى رفع الحصار في نهاية المطاف. فضلا عن ان هذه الخطوات هي السبيل الوحيد لكي يأخذ شعبنا مصيره بيديه دفاعا عن سيادته ووحدة اراضيه. ولن تحسن الصمود بوجه كلينتون والرعونة الامبريالية المتغطرسة بالحديث عن «كفره»، او بمظاهرات التصفيق والتمجيد المعتادة، وانما بالوحدة الوطنية، وبشعارات «عاش الوطن ووحدة ارضه» و«عاشت الوحدة الوطنية» و«المجد للعراق» و«الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي الواسع لكردستان». ان بامكان السياسة العراقية الهادئة والديمقراطية، ووحدة الموقف العربي ولو جزئيا ونسبيا، وتميزه عن الموقف الامريكي، وشيء من التصلب تجاه التعنت الاسرائيلي، ان تساعد في مجهود التحول [illegible]

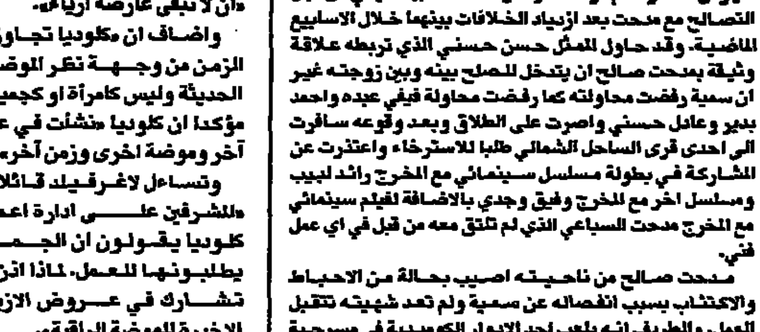
Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published in London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor in Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القدس العربي
AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2292 Friday 20 September 1996
السنة السابعة - العدد 2292 الجمعة 20 ايلول (سبتمبر) 1996 - 8 جمادى الاول 1417 هـ

سمية الالفي انفصلت عن مدحت صالح بعد عثورها على رسالة غرامية في ثيابه

القاهرة - مكتب «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

انفصلت الممثلة سمية الالفي عن زوجها المطرب مدحت صالح بعد زواج دام عدة سنوات حيث تزوجا قبل مرور عام من طلاق سمية من زوجها السابق الممثل فاروق الفيشاوي بعد ان ساءت صحته بسبب ادمانه مسحوق الهيروين.

الطلاق بين سمية ومدحت صالح جاء مفاجأة لجميع اصدقائها في الوسط الفني لما عرف عنهما من حبهما الشديد وهذه ليست المرة الاولى التي ينفصلان فيها حيث سبقا وانفصلا من قبل مرتين مما يجعل عودتهما لبعضهما مستحيلا مرة اخرى الا اذا تزوجت سمية من آخر وانفصلت عنه بدون ان يكون هناك تخطيط مسبق لذلك كما تقتضي اصول الشريعة الاسلامية وقد وقع الطلاق بسبب غيرة سمية على مدحت بشكل شديد ومبالغ فيه وقد حاول مرات عديدة ان يحذرها من خطورة هذه الغيرة على استمرار حياتهما المشتركة لكن بدون جدوى. وكانت سمية تغضب بشدة بسبب عشرات المكالمات الهاتفية التي يتلقاها يوميا مدحت من المعجبات وبسرعة شديدة بدأ الخلاف يدب بينهما.

وليلة وقوع الطلاق قبل ثلاثة ايام عاد مدحت لشقته متأخرا بعد انتهاء عرض مسرحيته «حزمني يا!».. التي يشارك فيها امام فيفي عبده وحسن حسني واستطاع مجهولون وضع رسالة غرام في جيبه، وقد عثرت سمية عليها، وواجهت مدحت بها غير انه اكد لها عدم وجود علاقة بينه وبين من كتبت الرسالة التي اشارت لنفسها بحرف س لكنها غضبت بشدة وخاصة حينما وجدت ان المعجبة المجهولة وقعت في نهاية خطابها من خلال بصمة بشفاهها تركت اثرا واضحا باصبع الروج. وفي صباح اليوم التالي اعتقد مدحت ان زوجته سوف تستقر ويهدأ بالها غير انها استيقظت مبكرا وطلبت منه الانفصال وكان الوقت لم يتجاوز الثامنة صباحا.

ولعلم اصرارها وافق مدحت الذي يشعر بالغضب الشديد على الطلاق بسبب الورطة التي وجد نفسه فيها.. وتوجه نحو شقة صديقه الممثل شريف منير للاقامة معه.

وقد حاول شريف التدخل لانقاذ الموقف ومنع الزوجين من الانفصال غير ان محاولاته لم تحقق اي نجاح يذكر.

كما حاول المنتج عادل حسني التدخل للاصلاح بينهما قبل وقوع الطلاق واتصل بسمية وطلب منها التريث وعدم التعجل في قرار الانفصال غير ان جميع المحاولات لم تنجح وكذلك محاولة الممثل احمد بدير حيث توجه للمسرح الذي يعمل به مدحت وطلب منه عدم تطليق سمية والابتعاد عنها عدة ايام حتى تعود لهدوئها.

كما اتصلت الممثلة فيفي عبده التي على خلاف مع مدحت بسبب حذف اغنياته من مسرحية حزمني يا اختصارا للوقت.. بسمية ونفت لها ان يكون مدحت على علاقة بأي معجبة اخرى غير ان المحاولة لم تؤت ثمارها وقد قامت بها فيفي من اجل التصالح مع مدحت بعد ازدياد الخلافات بينهما خلال الاسابيع الماضية. وقد حاول الممثل حسن حسني الذي تربطه علاقة وثيقة بمدحت صالح ان يتدخل للصلح بينه وبين زوجته غير ان سمية رفضت محاولته كما رفضت محاولة فيفي عبده واحمد بدير وعادل حسني واصرت على الطلاق وبعد وقوعه سافرت الى احدى قرى الساحل الشمالي طلبا للاسترخاء واعتذرت عن المشاركة في بطولة مسلسل سينمائي مع المخرج راشد لبيب ومسلسل اخر مع المخرج وفيق وجدي بالاضافة لفيلم سينمائي مع المخرج مدحت السباعي الذي لم تلتق معه من قبل في اي عمل فني.

مدحت صالح من ناحيته اصيب بحالة من الاحباط والاكتئاب بسبب انفصاله عن سمية ولم تعد شهيته تتقبل العمل. والطريف انه يلعب احد الادوار الكوميدية في مسرحية فيفي عبده حزمني يا.. غير انه طلب من المخرج الانسحاب منها ومن المعروف ان المسرحية سوف تغلق ابوابها خلال اليومين القادمين بعد ان بدأ الموسم الدراسي وانتهى الموسم السياحي للخليجيين وقد وصل الايراد الذي حققته خلال الاسبوع الماضي لاربعين الف جنيه في الليلة الواحدة وكانت في السابق تحقق ضعف هذا الرقم. وقد شهدت خلال الاسابيع الماضية مجموعة من الخلافات ابرزها بين بطلتها فيفي عبده والممثل حسن حسني بسبب اعتراض البطلة على الاسلوب الذي ينتهجه حسن في الحوار حيث يعمد في الخروج على النص بشكل يؤدي الى اطالة زمن المسرحية مما يجعلها تتأخر كل ليلة عن اللحاق بعملها في فندق شيراتون حيث هددتها ادارته بفسخ التعاقد معها مما سيؤدي لخسارتها كل ليلة عشرة الاف جنيه.

كلوديا شيفر تجاوزها الزمن

■ بون - اف ب: قال مصمم الازياء الالماني كارل لاغرفيلد (58 عاما) ان عارضة الازياء الالمانية الشهيرة كلوديا شيفر، البالغة من العمر 26 عاما، تجاوزها الزمن وينبغي ان تختار مهنة اخرى.

ونقلت صحيفة «بيلد» الالمانية الشعبية عن لاغرفيلد قوله انه ينبغي على كلوديا شيفر، التي اطلقها في عالم عروض الازياء، «ان لا تبقى عارضة ازياء».

واضاف ان «كلوديا تجاوزها الزمن من وجهة نظر الموضة الحديثة وليس كامرأة او كجميلة» مؤكدا ان كلوديا «نشأت في عالم آخر وموضة اخرى وزمن آخر».

وتساءل لاغرفيلد قائلا ان «المشرفين على ادارة اعمال كلوديا يقولون ان الجميع يطلبونها للعمل. لماذا اذن لم تشارك في عروض الازياء الاخيرة للموضة الراقية».

واظهر كارل لاغرفيلد تفضيلا واضحا للعارضة الجديدة التي اطلقها ستيلا تانثت وامتدحها قائلا «ستيلا تمثل روح الموضة اكثر من كلوديا. هذه المهنة هي للاسف غير عادلة».

وقد اطلق لاغرفيلد كلوديا شيفر عام 1989 واصبحت منذ عام 1991 عارضة الازياء الاعلى اجرا في العالم.

الحكومة الهندية ترفض حظر زواج الأطفال!

■ نيودلهي - يو بي آي: افاد تقرير صحافي نشر في العاصمة الهندية نيودلهي امس الخميس ان الحكومة الهندية رفضت المصادقة على مشروع قرار يحظر زواج الاطفال في الهند.

ونقلت صحيفة (انديان اكسبرس) عن مصدر هندي رسمي في عددها الصادر امس قوله ان الحكومة لا توافق على تبني القرار لانه يمس حقوق الاقليات الدينية الخاصة بالزواج والطلاق التي يكفلها الدستور.

وكانت «اللجنة الوطنية للمرأة» في الهند اقترحت على الحكومة ان تصدر قرارا يوضح سن الزواج بسبب شيوع ظاهرة الزواج بين الاطفال الذين هم دون العاشرة في ولاية راجاستان الصحراوية الى الغرب من الهند

فرنسا تحظر مستحضرات التجميل المشتقة من الأبقار

■ باريس - ق ب: حظرت الحكومة الفرنسية استخدام مستحضرات التجميل التي تحتوي على مستخلص من الدماغ والنخاع الشوكي والعينين للابقار فوق سن الستة أشهر في محاولة للتقليل من مخاطر مرض جنون البقر الذي اجتاح اوروبا مؤخرا وأودى بحياة قرابة 14 شخصا في بريطانيا.

وقالت مصادر فرنسية ان المرسوم الذي وقعت عليه وزيرة الصحة ايرفي غيما يفرض على المنتجات المحلية والمستوردة أن تحمل وثيقة تحدد طبيعة وأصل المواد الخام التي استعملت في التحضير. يذكر أن المرض المذكور يؤدي الى تلف خلايا المخ وبالتالي الى الوفاة. وكانت ألمانيا استخدمت خطوة مماثلة في وقت سابق.

مخطوطة أغنية بمئة الف دولار

■ لندن - اف ب: بيعت مخطوطة تتضمن كلمات أغنية البيتلز بـ66400 جنيه استرليني (103 آلاف دولار) في مزاد علني نظمته دار سوذبيز مساء الاربعاء الماضي في لندن.

وقد كتب جون لينون كلمات هذه الاغنية التي اطلقها البيتلز في اطار مجموعة في 1967، على ورقة بيضاء يبلغ طولها 19 سنتم وعرضها 13 سنتم، بالحبر وبقلم رصاص.

وهي تحمل عنوان «بينغ فور ذي بينيفيت اوف مستر كايت».

وكانت مخطوطة لكلمات اغنية كتبها لينون ايضا قد بيعت بـ35400 جنيه استرليني (55 الف دولار) في 1993.

اما اغلى اغنية للبيتلز فهي «غيتينغ بيتر» لبول ماكارتني التي بيعت مخطوطتها بـ161 الف جنيه (250 الف دولار) حسبما ذكرت الدار المختصة بالمزايدات العلنية.

وفي المزاد العلني نفسه بيع غيتار استخدمه مغني الروك جيمي هندريكس في حفلة موسيقية في 1970 في جزيرة وايت (جنوب بريطانيا) بـ11500 جنيه استرليني (18 الف دولار)، وهو المبلغ نفسه الذي دفعه احد المعجبين بهندريكس لشراء سترة «افغانية» للمغني نفسه.

انتاج تليفزيوني يمكن ربطه بشبكة انترنت

■ مينلو بارك (الولايات المتحدة) - اف ب: أعلنت مجموعة «سامسونغ» الكورية الجنوبية المتخصصة بانتاج المعدات الالكترونية وشركة «ميديا تكنولوجيه» الامريكية، انهما اتفقتا على الاشتراك في اطلاق تليفزيون يمكن ربطه بشبكة انترنت في نهاية العام الجاري.

وقال بيان نشرته الشركتان ان التليفزيون الذي اطلق عليه اسم «تي في انترنت» سيسمح بفضل لوحة مفاتيح تظهر على الشاشة ويمكن التحكم بها عن بعد بالدخول الى شبكة انترنت واستخدام بريدها الالكتروني.

وتعتزم الشركتان طرح هذا التلفزيون في اسواق كوريا الجنوبية في اواخر السنة الجارية تمهيدا لتسويقه في الولايات المتحدة واليابان في 1997.

وقال احد المسؤولين في مجموعة سامسونغ، ان هذا الجيل الجديد من (تي في انترنت) سيتيح للمستهلكين دخولا سهلا وسريعا الى الانترنت للاستفادة من معلوماتها.

العثور على خمسين مومياء قرب ليما

■ ليما - اف ب: عثر فريق من علماء الآثار على خمسين مومياء على الاقل وقطع خزف والمشة في مقبرة قديمة للانكا قرب ليما.

وقال أحد أعضاء الفريق دانيال غيريرو زيفالوس الذي يعمل في جامعة سان ماركوس في البيرو ان قطع المومياء في حالة جيدة ويبلغ عمرها حوالي 500 سنة. واضاف ان بعض هذه المومياءات لاطفال في العاشرة من العمر.

واضاف انه اكتشاف مهم يبرر اقامة متحف في هذا الموقع الاثري الذي تبلغ مساحته عشرة هكتارات.

وقد عثر على الخمسين مومياء والقطع الاثرية في قبور كبيرة على شكل آبار يبلغ عمقها خمسة امتار في مولينا (15 كلم شرق ليما).

احوال الناس






● الدكتور عبد الوهاب عبد الحافظ رئيس جامعة عين شمس في القاهرة اصدر قرارا بتعيين الدكتور احمد الدميري عميدا لكلية الهندسة لمدة ثلاث سنوات.

● اقام سفير قطر لدى الولايات المتحدة الشيخ عبد الرحمن بن سعود آل ثاني حفل استقبال امس الخميس في فندق ويلارد بالعاصمة الامريكية واشنطن بمناسبة العيد الوطني للدولة حضره عدد من المسؤولين الامريكيين واعضاء الكونغرس والعديد من السفراء والدبلوماسيين.

● تنظم رابطة اصدقاء جامعة الدول العربية في بريطانيا ندوة بعنوان «العمل العربي المشترك في مقررات القمة العربية الاخيرة». يتحدث فيها جميل مطر من مصر عن مشاريع الاندماج الوظيفي العربي، ومعن بشور من لبنان عن المواقف الاهلية والرسمية من مشاريع التعاون الاقليمي العربي وذلك يوم الخميس المقبل.

● شيعت في فاس جنازة الفنان المغربي محمد فويتح الذي وافته المنية عن عمر 67 عاما اثر مرض عضال الم به. ويعتبر فويتح من اعمدة الاغنية المغربية والمعاصرة.

● سيسافر الى شيلي في الشهر المقبل الدكتور مصطفى كامل العمراوي الاستاذ بقسم الهندسة المدنية بكلية الهندسة بجامعة الازهر للاشتراك في مؤتمر يعقد هناك عن تأثير الزلازل على السدود.

● افتتح مساء أمس في مدينة الاسكندرية المهرجان الدولي الثاني لاسكندريات العالم الذي تشرف عليه المنظمة الدولية للمهرجانات «فيدروف» وتنظمه وزارة السياحة المصرية باشراف الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري.

ويشترك في المهرجان الذي يستمر حتى 28 من الشهر الجاري ممثلو اكثر من 20 مدينة تحمل اسم الاسكندرية في كل من الولايات المتحدة الامريكية وجنوب افريقيا وروسيا الاتحادية واسكتلنده وايطاليا واوكرانيا.

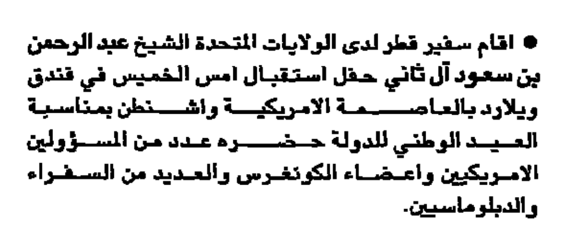
● يقدم مسرح «يونغ فيك» في العاصمة البريطانية لندن مسرحية «عرس الدم» للشاعر الاسباني فدريكو غارثيا لوركا (1898 - 1936) اعتبارا من 27 ايلول (سبتمبر) الجاري.

وتجري الاستعدادات حاليا لاخراج المسرحية من قبل تيم سويل بحضور مترجمها عن الاسبانية تيد هيوز الشاعر البريطاني الحاصل على لقب «امير الشعراء» الرسمي والمعروف بولعه الشديد بشعر لوركا.

● الامام الاكبر شيخ الازهر الدكتور الشيخ محمد سيد طنطاوي اصدر قرارا بتعيين يحيى سعد زغلول سكرتيرا لبعثة الازهر في كينيا بافريقيا.

● تنظم بالرباط الخميس المقبل قراءة ومناقشة لرواية «جنوب الروح» للشاعر محمد الاشعري، ويقدم القراءة الناقد عبد الفتاح الحجمري.

● تحتضن دمشق الاسبوع الاول للسينما المغربية الذي يختتم السبت. عرض الافتتاح كان فيلم «خمسة افلام لمائة عام» الذي انتج بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس صناعة السينما العالمية. ويشارك في تنظيم الاسبوع المخرج عبد القادر القطع.



مجزرة اعلامية لبنانية

هواء طلق

أمجد ناصر

من حق الدولة اللبنانية ان تضبط «الفلتان» الاعلامي بعد ان نجحت، نسبيا، في ضبط «الفلتان» الأمني.

فلا يجوز ان تكون هناك ارادات سياسية داخلية فوق ارادة الدولة ولا قوانين فوق القانون الذي يرتضيه الجميع ويحكم، بالعدل والحيدة، بينهم. لذلك لا اجد في الخطوة التي اتخذها مجلس الوزراء اللبناني بتقنين الاعلام المسموع والمرئي ما يدعو الى التطير.

فالخطوة، من حيث المبدأ، مطلوبة لكن المشكلة، هي في «الغنيمة» التي تقاسمها «المنتصرون» والاقوياء.

وسأعود الى هذا الأمر لاحقا، اما الان فدعونا نتحدث عن «الفلتان» الاعلامي نفسه.

* * *

في اخر مرة زرت فيها لبنان، وهي الاولى لي، بعد اربع عشرة سنة من الغياب، اذهلني، اكثر من اي شيء اخر، العدد الهائل من الاذاعات والتلفزيونات الاهلية التي تملأ الفضاء اللبناني طنينا متصلا.

فهناك اكثر من مئة وخمسين محطة تلفزيونية واذاعية تبث لنحو اربعة ملايين مواطن!

ولمعظم هذه المحطات علاقات مباشرة بالتشظي السياسي والطائفي الذي اسفرت عنه عشرين سنة من الحروب المتعاقبة وغياب الدولة وتعطل قوانينها على غير صعيد.

ولا يمكن، برأيي، أن يعبر هذا العدد الخرافي من المؤسسات الاعلامية السمعية والبصرية (دون ان نتحدث عن المطبوعات) عن التعددية التي يحلو لنا ان نلهج بها كثيرا هذه الايام.

فأي تعددية، تلك التي يبلغ «التعبير» عنها هذا الشأو الفادح من الطنين؟

الفارق كبير، كما أرى، بين التعددية، الإثنية والثقافية (وحتى الطائفية) وبين التشظي والتفسخ وتحول المجتمع الى فسيفساء لا يربطها رابط ولا يجمع بين عناصرها جامع.

فعلى المستوى اللغوي (.. والعرقي ايضا) لا يوجد بين الطوائف والجماعات اللبنانية من لا يتحدث اللغة العربية، الا «الأرمن». الذين اخذوا حجما تمثيليا (على مستوى البرلمان) وسياسيا (على مستوى الوزارة) اكبر من حجمهم الحقيقي.

ليس في لبنان أعراق وأقوام من منابت متباعدة كما هو عليه الحال في سويسرا (مثلا) كي يصار الى ملاحظة هذا التعدد ذي الحد القاطع.

ورغم ان سويسرا (المثال الذي لاح في أفق المسألة اللبنانية ذات يوم كنموذج للتقسيم) تتكون من ثلاثة كنتونات ذات منابت لغوية وقومية حادة فلا اظن انها تتوافر على نحو مئة وخمسين محطة اذاعية وتلفزيونية خاصة للتعبير عن تعددها.

وليس في بريطانيا التي تتكون من اربع قوميات اساسية هم الانكليز والاسكتلنديين والويلزيين والايرلنديين سوى اربع محطات تلفزيونية مركزية وواحدة خامسة قادمة على الطريق!

اذن ليست هذه الكثرة المزعجة من محطات الاذاعة والتلفزيون في لبنان تعبيرا فعليا (ومطلوبا) عن «التعدد» الذي لا يتجاوز، في الواقع، حدود رفع «الحالة الطائفية» الى مستوى الاختلاف العرقي والثقافي.

لكن القانون اللبناني الذي يرخص لنحو ست عشرة مؤسسة اذاعية وتلفزيونية، ليس بعيدا عن الشبهات فهو شرّع، رسميا، التعبيرات الخاصة لمن آل إليهم مصير البلاد اليوم.

والأمر يتعلق بالصورة التي يرتضيها البعد الاقليمي للبنان الجديد. فهذه المؤسسات تعود، كلها، لكبار اللاعبين السياسيين والاقتصاديين في الحياة اللبنانية ولهؤلاء علاقاتهم العضوية بالمعادلة الاقليمية.

فليس من قبيل الصدفة ان تكون هذه المؤسسات تابعة لرئيس مجلس النواب نبيه بري (شيعي مقرب من سورية) ورئيس الوزراء رفيق الحريري (سني، سعودي الجنسية!)، وشقيق وزير الداخلية ميشيل المر (مسيحي ارثوذكسي) ولورثة «القوات اللبنانية» الذين استولوا على مؤسسة (LBC) بعد اعتقال جعجع (ومعظمهم من الموارنة)، والمقربين من وليد جنبلاط (درزي).

ليس من المصادفة في شيء ان يتناهب «الكعكة» الغالبون من امراء الحرب وجبابرة المال.

وفي ظل هذا التشريع الجديد لن يكون للمعارضة التي لا تصدر من المعادلة الطائفية الرسمية اي حظ في التعبير عن نفسها وممارسة النقد البناء للحكم.

فمثل هذه المعارضة تضاءلت اصلا في لبنان وانحصرت في اذاعة هنا وتلفزيون هناك وجاء المرسوم الجديد ليجتثها من جذورها.

خسائره السنوية في بريطانيا 2 مليار جنيه
علماء يتوصلون لعلاج مرض انفصام الشخصية

■ لندن - ق ب: يعتقد علماء بريطانيون انهم توصلوا الى علاج مناسب لمرض انفصام الشخصية "الشيزوفيرنيا"، ويمكن حسب المعلومات الأولية التي رشحت عن الابتكار الطبي الجديد القول ان هذا الاكتشاف يعتبر علامة هامة في العلاج النفسي وحالاته التي يقال ان عدد المصابين بها في بريطانيا وحدها يزيد عن 600 الف شخص.

وقد استخدم الباحثون الذين يتخذون من اسكتلندا مركزا لهم وصفة طبية مشتقة من زيت سمك الرنكة، الجريث، الماكريل/ الاسقمرية وفطر الجزر حيث اعطت هذه الوصفة نتائج عالية.

وقد وصف الدكتور ايان جلين منسق البحث في حديث تلفزيوني النتائج بانها "مفرحة للغاية".

وحسب الاحصاءات فان نسبة المصابين بمرض انفصام الشخصية في بريطانيا تصل الى 1 في المئة من عدد السكان وتشمل الحالات الشديدة، اضافة الى حالات مرضية أخرى تعتبر تحت رقابة الأطباء النفسيين.

وتقول المصادر الطبية البريطانية ان عددا كبيرا من حالات القتل التي وجدت طريقها الى الصحف تمت نتيجة لإصابة مرتكب جريمة القتل بحالة من انفصام الشخصية. وقد وجد ان الكثير من الذين اقدموا على افعال قتل لم يكونوا قد اخذوا علاجهم الكافي بعد.

وتكلف حالات الاصابة بانفصام الشخصية المؤسسة الطبية البريطانية سنويا خسائر تقدر بحوالي 2 مليار جنيه استرليني (3.2 مليار دولار). ويقول الدكتور جلين المستشار النفسي الشرفي في مشفى كريغ دنابنا في منطقة انفرينس ان الوصفة الجديدة جريت على بعض المرضى واثبتت نتائج جيدة، كما انها فتحت المجال أمام احتمال استخدامها مع النساء المصابات بالمرض ذاته اثناء فترة حملهن.

وقد كان الاعتقاد السابق بين الاطباء النفسيين ان مرض انفصام الشخصية سببه تشوه في الاشارات التي يرسلها الجهاز العصبي، ولكن البحث الجديد يؤكد ان سبب المرض الاساسي هو خلل في الغشاء العصبي يؤدي الى تحويل وظيفة اجهزة الارسال العصبية.

ويجري الدكتور جلين ابحاثا على الغشاء العصبي منذ اكثر من 30 عاما، وقد تعاون مع باحثين من مختلف انحاء العالم من بينهم الدكتور كريشنا قادادي من جامعة موناشفي في مدينة ميلبورن الاسترالية، والدكتور مالكوم بيت من جامعة شيفيلد البريطانية، والدكتور انجيتا نيلسن من جامعة غوتنبيرغ في السويد، والدكتور غريغ هانسون من معهد كلارك للبحوث النفسية في جامعة تورنتو في كندا.

وقد اثبتت ابحاثهم مجتمعة ان اكثر من 80 في المئة من الحالات المصابة بانفصام الشخصية تعود الى نقص في الحامض الاسيدي غير المشبع، وبشكل خاص في نهاية الاعصاب التي تصدر الاشارات العصبية.

وقامت شركة سكوتيا فارماكيوتيكالز التي تتخذ من ستيرلنغ قاعدة لها بفحص العقار الجديد على 50 مريضا مستخدمة زيت السمك وفطر الجزر التي تحتوي على حامض أسيدي غير مشبع. ويعلق الدكتور جلين على النتائج قائلا «تؤكد النتائج امكانية علاج المرض الذي ينظر اليه الكثير من الناس على انه اسوأ مرض في العالم».

لبناني يطلق بلاغا كاذبا بوجود قنبلة في مطار لارنكا

نيقوسيا - اف ب: تسبب لبناني، رفضت السلطات القبرصية السماح له بدخول قبرص عبر مطار لارنكا في جنوب الجزيرة، باعلان حال طوارىء في المطار الاربعاء بعد اطلاقه بلاغا كاذبا بوجود قنبلتين فيه.

وقال مصدر امني قبرصي امس الخميس ان صاحب هذا الانذار الكاذب اتصل بالمطار بعد عودته الى بيروت لينذر السلطات بانه خبأ قنبلتين في المطار.

واضاف المصدر الامني ان صاحب الانذار، الذي عرف عن نفسه في الاتصال تحت اسم «كريم داوريتسي»، قال ان مسؤولي دائرة الهجرة القبارصة، الذين رفضوا السماح له بالدخول مع لبنانيين آخرين يوم الاحد الماضي، «لا يقومون بعملهم بشكل جيد».

وقامت سلطات المطار بعمليات تفتيش لم تسفر عن شيء.

ولم تعط الشرطة اي توضيح للسبب الذي منع من اجله «كريم داوريتسي» ورفيقاه من دخول الاراضي القبرصية.

ويموجب القوانين المعمول بها ينبغي على اللبناني الراغب في دخول قبرص الحصول على تأشيرة تمنح له في المطار او المرفأ الذي يدخل منه الى الجزيرة.

الجمارك الروسية تصادر سيفا قديما من مايكل جاكسون

■ موسكو - اف ب: افادت صحيفة روسية امس الخميس ان الجمارك الروسية صادرت سيفا اثريا تلقاه المغني مايكل جاكسون هدية من احد مرافقي الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

ونقلت صحيفة «موسكوفسكي كومسومولتس» ان السيف سبق أن قدم هدية من القيصر نقولا الثاني الى احد ضباطه. وقد ضبط الاربعاء في مطار فنوكوفو في موسكو مع عدد من معاوني المغني الشهير بينما كانوا يهمون بمغادرة روسيا. وعلم ان جاكسون لم يكن حاضرا عندما صادر رجال الجمارك السيف.

واوضح رجال الجمارك لمعاوني جاكسون ان عليهم الحصول على اذن خاص من وزارة الثقافة لاخراج هذه القطعة الاثرية من الاراضي الروسية.

وفاة 17 شخصا بصدمة كهربائية

■ نيودلهي - اف ب: قتل سبعة عشر شخصا امس الخميس بعد سقوطهم فوق اشرطة كهربائية اثناء حفل موسيقي في احدى ضواحي كالكوتا عاصمة البنغال شرق الهند.

وقالت وكالة «برس تراست» الهندية للانباء ان الضحايا كانوا يحضرون حفلا للموسيقى الهندية وهم جالسون فوق شجرة عندما انكسر غصن من الشجرة فوقعوا على اشرطة كهربائية. ووقع الحادث حوالي (الساعة الثامنة تغ) في مدرسة في بسيرهات وجرح فيه ثمانية عشر شخصا على الاقل اثر حال الارتباك التي سادت بين حضور الحفل.

فيلا بابلو بيكاسو للبيع

■ موجان (فرنسا) - اف ب: لم يتقدم أحد بعد لشراء فيلا الرسام الشهير بابلو بيكاسو «سيدة الحياة» في موجان، بالقرب من كان (جنوب شرق فرنسا) المعروضة للبيع بسعر 26 مليون فرنك (5.2 ملايين دولار).

واشترى بيكاسو عام 1961 هذا المنزل المطل على خليج كان والمحاط بأرض شاسعة يجري فيها جدول ماء على أطراف حقل مساحته هكتاران، مزروع أشجار زيتون وبرتقال.

وسكن الفنان في الفيلا أكثر من عشر سنوات قبل أن توافيه المنية في 8 نيسان (ابريل) 1973 فيها. وتوفيت زوجته الثانية جاكلين بعد 13 عاما في «سيدة الحياة» وهي في الستين.

وبعد أكثر من 20 عاما، قررت كاترين هوتان بلاي، ابنة جاكلين، الانفصال عن هذا المنزل، المليء بذكريات «المعلم».

وبقي كل شيء على حاله في الغرف الـ35 الموزعة على ثلاث طبقات تمتد بالطول.

ولا تزال سيارة الهيسبانو السوداء القديمة جاثمة في المرآب، وسط الحقائب. وبين الصور التي لونها الزمن بالأصفر، وأشياء بيكاسو وتذكاراته الغريبة، قبعة ومسدس قدمهما الى الفنان الممثل الأمريكي غاري كوبر.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار - 20 نيسان
يوم جيد للمشاركة في نشاطات رياضية

الثور: 21 نيسان - 20 ايار
يوم رائع لاولئك المشاركين في مفاوضات او مقابلات.

الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران
يوم جيد للخروج من البيت.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز
مكافات مالية محتملة هذا اليوم.

الأسد: 23 تموز - 22 آب
من الافضل المكوث في البيت هذا اليوم ما امكن ذلك.

العذراء: 23 آب - 22 ايلول
اخرج في صحبة اصدقاء او زملاء هذا اليوم.

الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول
يفضل القيام باعمال حول البيت كانت مهملة في السابق.

العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني
من الافضل ان لا تسافر هذا اليوم.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 - 21 كانون الاول
اخبار جيدة نظير عمل في السابق.

الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني
لا تجعل السعادة سابقة للواجب.

الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط
حاول ان تبقى قريبا من البيت هذا اليوم.

الحوت: 19 شباط - 20 اذار
تشعر ببعض الاضطراب منذ الصباح ولك الحق ان تقلق.